کتاب

الغیبة للحجه

شیخ طوسی

بسم الله الرحمن الرحیم

كتاب الغيبة للحجة

كاتب:

شيخ طوسی

نشرت فی الطباعة:

مؤسسه معارف اسلامی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

کتاب الغیبة للحجة ----- ۶

اشارة ----- ۶

۱-فصل فی الکلام فی الغیبة ----- ۶

اشاره ----- ۶

الکلام علی الواقفة ----- ۱۲

وأخبار المعمرین من العرب والعجم معروفة مذکورة فی الکتب والتواریخ . ----- ۳۶

۲-فصل ----- ۶۱

۳-فصل ----- ۶۷

۴-فصل ----- ۷۴

۵-فصل ----- ۸۷

۶-فصل ----- ۹۰

اشاره ----- ۹۰

ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری والقول فیه ----- ۹۳

ذکر إقامة أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری أباالقاسم الحسین بن روح رضی الله عنهما مقامه بعده بأمر الإمام ص ----- ۹۶

ذکر أمر أبی الحسن علی بن محمدالسمری بعدالشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رضی الله عنه وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب ----- ۱۰۲

ذکر المذمومین الذین ادعوا البابیة والسفارة کذبا وافتراء لعنهم الله ----- ۱۰۳

۷-فصل ----- ۱۰۹

اشاره ----- ۱۰۹

ذکر طرف من العلامات الکائنة قبل خروجه ع ----- ۱۱۲

فصل فی ذکر طرف من صفاته ومنازله وسیرته ع ----- ۱۱۷

تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۱۹

کتاب الغیبة للحجة

اشارة

شیخ طوسی مؤسسه معارف اسلامی قم ۱۴۱۱ هجری اول وزیری ۱ ۱ [صفحه ۳]

۱-فصل فی الکلام فی الغیبة

اشاره

اعلم أن لنا فی الکلام فی غیبة صاحب الزمان ع طریقین .أحدهما أن نقول إذاثبت وجوب الإمامة فی کل حال و أن الخلق مع کونهم غیرمعصومین لایجوز أن یخلو من رئیس فی وقت من الأوقات و إن من شرط الرئیس أن یکون مقطوعا علی عصمته فلایخلو ذلک الرئیس من أن یکون ظاهرا معلوما أوغائبا مستورا فإذاعلمنا أن کل من یدعی له الإمامة ظاهرا لیس بمقطوع علی عصمته بل ظاهر أفعالهم وأحوالهم ینافی العصمة علمنا أن من یقطع علی عصمته غائب مستور. و إذاعلمنا أن کل من یدعی له العصمة قطعا ممن هوغائب من الکیسانیة والناووسیة والفطحیة والواقفة وغیرهم قولهم باطل علمنا بذلک صحة إمامة ابن الحسن ع وصحة غیبته وولایته و لانحتاج إلی تکلف الکلام فی إثبات ولادته وسبب غیبته مع ثبوت ماذکرناه لأن الحق لایجوز خروجه عن الأمة. والطریق الثانی أن نقول الکلام فی غیبة ابن الحسن ع فرع علی ثبوت إمامته والمخالف لنا إما أن یسلم لنا إمامته ویسأل عن سبب غیبته -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴] ع فنتکلف جوابه أو لایسلم لنا إمامته فلامعنی لسؤاله عن غیبة من لم یثبت إمامته ومتی نوزعنا فی ثبوت إمامته دللنا علیها بأن نقول قدثبت وجوب الإمامة مع بقاء التکلیف علی من لیس بمعصوم فی جمیع الأحوال والأعصار بالأدلة القاهرة وثبت أیضا أن من شرط الإمام أن یکون مقطوعا علی عصمته وعلمنا أیضا أن الحق لایخرج عن الأمة. فإذاثبت ذلک وجدنا الأمة بین أقوال . بین قائل یقول لاإمام فما ثبت من وجوب الإمامة فی کل حال یفسد قوله . وقائل یقول بإمامة من لیس بمقطوع علی عصمته فقوله یبطل بما دللنا علیه من وجوب القطع علی عصمة الإمام ع . و من ادعی العصمة لبعض من یذهب إلی إمامته فالشاهد یشهد بخلاف قوله لأن أفعالهم الظاهرة وأحوالهم تنافی العصمة فلاوجه لتکلف القول فیما نعلم ضرورة خلافه . و من ادعیت له العصمة وذهب قوم إلی إمامته کالکیسانیة القائلین بإمامة محمد بن الحنفیة والناووسیة القائلین بإمامة جعفر بن محمد ع و أنه لم یمت والواقفیة الذین قالوا إن موسی بن جعفر ع لم یمت فقولهم باطل من وجوه سنذکرها.فصار الطریقان محتاجین إلی فساد قول هذه الفرق لیتم ماقصدناه ویفتقران إلی إثبات الأصول الثلاثة التی ذکرناها من وجوب الرئاسة ووجوب القطع علی العصمة و أن الحق لایخرج عن الأمة ونحن ندل علی کل واحد من -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵] هذه الأقوال بموجز من القول لأن استیفاء ذلک موجود فی کتبی فی الإمامة علی وجه لامزید علیه . والغرض بهذا الکتاب مایختص الغیبة دون غیرها و الله الموفق لذلک بمنه . و ألذی یدل علی وجوب الرئاسة ماثبت من کونها لطفا فی الواجبات العقلیة فصارت واجبة کالمعرفة التی لایعری مکلف من وجوبها علیه أ لاتری أن من المعلوم أن من لیس بمعصوم من الخلق متی خلوا من رئیس مهیب یردع المعاند ویؤدب الجانی ویأخذ علی ید المتغلب ویمنع القوی من الضعیف وأمنوا ذلک وقع الفساد وانتشر الحیل وکثر الفساد وقل الصلاح ومتی کان لهم رئیس هذه صفته کان الأمر بالعکس من ذلک من شمول الصلاح وکثرته وقلة الفساد ونزارته والعلم بذلک ضروری لایخفی علی العقلاء فمن دفعه لایحسن مکالمته وأجبنا عن کل مایسأل علی ذلک مستوفی فی تلخیص الشافی وشرح الجمل لانطول بذکره هاهنا. ووجدت

لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى ره فى الغيبة وظن أنه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة و لابصر بوجوه النظر و أناأتكلم عليه . فقال الكلام فى الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة أوجه .أحدها أنانلزم الإمامية ثبوت وجه قبح فيها أو فى التكليف معها فيلزمهم أن يثبتوا أن الغيبة ليس فيهاوجه قبح لأن مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة و إن ثبت فيهاوجه حسن كمانقول فى قبح تكليف ما لايطاق أن فيه وجه قبح و إن كان فيه وجه حسن بأن يكون لطفا لغيره . -روايت-از قبل-١٢٨١ [صفحه ۶] والثانى أن الغيبة تنقض طريق وجوب الإمامة فى كل زمان لأن كون الناس مع رئيس مهيب متصرف أبعد من القبيح لواقتضى كونه لطفا واجبا فى كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة لأنا فى زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه صفته أبعد من القبيح و هودليل وجوب هذه الرئاسة و لم يجب وجود رئيس هذه صفته فى زمان الغيبة و لاقبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل و لامدلول و هذانقض الدليل . والثالث أن يقال إن الفائدة بالإمامة هى كونه مبعدا من القبيح على قولكم و ذلك لايحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده من عدمه و إذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب ألذى ذكروه لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد و لم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غيرمتعلق بوجود إمام غيرمنبسط اليد و لا هوحاصل فى هذه الحال .الكلام عليه أن نقول . أماالفصل الأول من قوله إنا نلزم الإمامية أن يكون فى الغيبة وجه قبح وعيد منه محض لايقترن به حجة فكان ينبغى أن يتبين وجه القبح ألذى أراد إلزامه إياهم لننظر فيه و لم يفعل فلايتوجه وعيده . و إن قال ذلك سائلا على وجه ماأنكرتم أن يكون فيهاوجه قبح .فإنا نقول وجوه القبح معقولة من كون الشيء ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا و ليس شيء من ذلك موجودا هاهنا فعلمنا بذلك انتفاء وجود القبح . فإن قيل وجه القبح أنه لم يزح علة المكلف على قولكم لأن انبساط يده -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٧] ألذى هولطف فى الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل فصار ذلك إخلالا بلطف المكلف فقبح لأجله .قلنا قدبينا فى باب وجوب الإمامة بحيث أشرنا إليه أن انبساط يده ع والخوف من تأديبه إنما فات المكلفين لمايرجع إليهم لأنهم أحوجوه إلى الاستتار بأن أخافوه و لم يمكنوه فأتوا من قبل نفوسهم . وجرى ذلك مجرى أن يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى فى تكليفه وجه قبح لأنه لم يحصل ما هولطف له من المعرفة فينبغى أن يقبح تكليفه .فما يقولونه هاهنا من أن الكافر أتى من قبل نفسه لأن الله قدنصب له الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول إليها فإذا لم ينظر و لم يعرف أتى فى ذلك من قبل نفسه و لم يقبح ذلك تكليفه فكذلك نقول انبساط يد الإمام و إن فات المكلف فإنما أتى من قبل نفسه و لومكنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه لأن الحجة عليه لا له . و قداستوفينا نظائر ذلك فى الموضع ألذى أشرنا إليه وسنذكر فيما بعد إذاعرض مايحتاج إلى ذكره . و أماالكلام فى الفصل الثانى فهو مبنى على المغالطة و لانقول إنه لم يفهم ماأورده لأن الرجل كان فوق ذلك لكن أراد التلبيس والتمويه فى قوله إن دليل وجوب الرئاسة ينتقض بحال الغيبة لأن كون الناس مع رئيس مهيب متصرف أبعد من القبيح لواقتضى كونه لطفا واجبا على كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة لأنا فى زمان الغيبة فلم يقبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل و لامدلول و هذانقض . -روايت-از قبل-١٣٢١ [صفحه ٨] وإنما قلنا إنه تمويه لأنه ظن أنانقول إن فى حال الغيبة دليل وجوب الإمامة قائم و لاإمام فكان نقضا و لانقول ذلك بل دليلنا فى حال وجود الإمام بعينه هودليل حال غيبته فى أن فى الحالين الإمام لطف فلانقول إن زمان الغيبة خلا من وجوب رئيس بل عندنا أن الرئيس حاصل وإنما ارتفع انبساط يده لمايرجع إلى المكلفين على مابيناه لالأن انبساط يده خرج من كونه لطفا بل وجه اللطف به قائم وإنما لم يحصل لمايرجع إلى غير الله .فجرى مجرى أن يقول قائل كيف يكون معرفة الله تعالى لطفا مع أن الكافر لايعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة دل على أن المعرفة ليست لطفا على كل حال لأنها لوكانت كذلك لكان ذلك نقضا. وجوابنا فى الإمامة كجوابهم فى المعرفة من أن الكافر لطفه قائم بالمعرفة وإنما فوت نفسه بالتفريط فى النظر المؤدى إليها فلم يقبح تكليفه

فكذلك نقول الرئاسة لطف للمكلف فى حال الغيبة و مايتعلق بالله من إيجاده حاصل وإنما ارتفع تصرفه وانبساط يده لأمر يرجع إلى المكلفين فاستوى الأمران والكلام فى هذاالمعنى مستوفى أيضا بحيث ذكرناه . و أماالكلام فى الفصل الثالث من قوله إن الفائدة بالإمامة هى كونه مبعدا من القبيح على قولكم و ذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فإذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب ألذى ذكروه لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد و لم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غيرمتعلق بوجود إمام غيرمنبسط اليد و لا هوحاصل فى هذه الحال .فإنا نقول إنه لم يفعل فى هذاالفصل أكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها على بعض و لاشك أنه قصد بذلك التمويه والمغالطة و إلافالأمر أوضح من أن يخفى . -روايت-١-١۶٠٩ [صفحه ٩] ومتى قالت الإمامية إن انبساط يد الإمام لايجب فى حال الغيبة حتى يقول دليلكم لايدل على وجوب إمام غيرمنبسط اليد لأن هذه حال الغيبة بل ألذى صرحنا به دفعة بعدأخرى أن انبساط يده واجب فى الحالين فى حال ظهوره وحال غيبته غير أن حال ظهوره مكن منه فانبسطت يده و فى حال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده لا أن انبساط يده خرج من باب الوجوب وبينا أن الحجة بذلك قائمه على المكلفين من حيث منعوه و لم يمكنوه فأتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعدأخرى . وأيضا فإنا نعلم أن نصب الرئيس واجب بعدالشرع لما فى نصبه من اللطف لتحمله للقيام بما لايقوم به غيره و مع هذافليس التمكين واقعا لأهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب أهل العدل الذين كلامنا معهم و مع هذا لا يقول أحد إن وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه .فجوابنا فى غيبة الإمام جوابهم فى منع أهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للإمامة و لافرق بينهما فإنما الخلاف بيننا أناقلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم شرعا و ذلك فرق من غيرموضع الجمع . فإن قيل أهل الحل والعقد إذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للإمامة فإن الله يفعل مايقوم مقام ذلك من الألطاف فلايجب إسقاط التكليف و فى الشيوخ من قال إن الإمام يجب نصبه فى الشرع لمصالح دنياوية و ذلك غيرواجب أن يفعل لها اللطف .قلنا أما من قال نصب الإمام لمصالح دنياوية قوله يفسد لأنه لو كان كذلك لماوجب إمامته و لاخلاف بينهم فى أنه يجب إقامة الإمام مع الاختيار - روايت-١-١٣٨٠ [صفحه ١٠] على أن مايقوم به الإمام من الجهاد وتولية الأمراء والقضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاصات أمور دينية لايجوز تركها و لو كان لمصلحة دنياوية لماوجب ذلك فقوله ساقط بذلك . و أما من قال يفعل الله مايقوم مقامه باطل لأنه لو كان كذلك لماوجب عليه إقامة الإمام مطلقا على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير كمانقول فى فروض الكفايات و فى علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ماقالوه . على أنه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة.بأن يقال الكافر إذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له مايقوم مقامها فلايجب عليه المعرفة على كل حال . أويقال إن مايحصل من الانزجار عن فعل الظلم عندالمعرفة أمر دنياوى لايجب لها المعرفة فيجب من ذلك إسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل إنه لابدل للمعرفة قلنا وكذلك لابدل للإمام على مامضى وذكرناه فى تلخيص الشافى وكذلك إن بينوا أن الانزجار من القبيح عندالمعرفة أمر دينى قلنا مثل ذلك فى وجود الإمام سواء. فإن قيل لايخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من أن يجب على الله جميع ذلك أويجب علينا جميعه أويجب على الله إيجاده وعلينا بسط يده . فإن قلتم يجب جميع ذلك على الله فإنه ينتقض بحال الغيبة لأنه لم يوجد إمام منبسط اليد و إن وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لايطاق لأنا لانقدر على إيجاده و إن وجب عليه إيجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع أن فيه أنه يجب علينا أن نفعل ما هولطف للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الإمام لتحصيل لطف عمرو وهل ذلك إلانقض الأصول . -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١١] قلنا ألذى نقوله أن وجود الإمام المنبسط اليد إذاثبت أنه لطف لنا على مادللنا عليه و لم يكن إيجاده فى مقدورنا لم يحسن أن نكلف إيجاده لأنه تكليف ما لايطاق وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون فى مقدورنا و فى مقدور الله فإذا لم يفعل الله تعالى علمنا أنه

غيرواجب عليه و أنه واجب علينا لأنه لابد من أن يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبينا بذلك أن بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة بينه و بين أعدائه وتقوية أمره بالملائكة ربما أدى إلى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الإلجاء فإذايجب علينا بسط يده على كل حال و إذا لم نفعله أتينا من قبل نفوسنا.فأما قولهم فى ذلك إيجاب اللطف علينا للغير غيرصحيح .لأنا نقول إن كل من يجب عليه نصرة الإمام وتقوية سلطانه له فى ذلك مصلحة تخصه و إن كانت فيه مصلحة يرجع إلى غيره كمانقوله فى أن الأنبياء يجب عليهم تحمل أعباء النبوة والأداء إلى الخلق ما هومصلحة لهم لأن لهم فى القيام بذلك مصلحة تخصهم و إن كانت فيهامصلحة لغيرهم . ويلزم المخالف فى أهل الحل والعقد بأن يقال كيف يجب عليهم اختيار الإمام لمصلحة ترجع إلى جميع الأمة وهل ذلك إلاإيجاب الفعل عليهم لمايرجع إلى مصلحة غيرهم فأى شيءأجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء. فإن قيل لم زعمتم أنه يجب إيجاده فى حال الغيبة وهلا جاز أن يكون معدوما.قلنا إنما أوجبنا ذلك من حيث إن تصرفه ألذى هولطفنا إذا لم يتم إلا بعدوجوده وإيجاده لم يكن فى مقدورنا قلنا عند ذلك أنه يجب على الله ذلك و إلاأدى إلى أن لانكون مزاحى العلة بفعل اللطف فنكون أتينا من قبله تعالى لا -روايت-از قبل-۱۴۵۷ [صفحه ۱۲] من قبلنا و إذاأوجده و لم نمكنه من انبساط يده أتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف و فى الأول لم يحسن . فإن قيل ما ألذى تريدون بتمكيننا إياه أتريدون أن نقصده ونشافهه و ذلك لايتم إلا مع وجوده .قيل لكم لايصح جميع ذلك إلا مع ظهوره وعلمنا أوعلم بعضنا بمكانه و إن قلتم نريد بتمكيننا أن نبخع لطاعته والشد على يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا إلى إمامته ودلنا عليها بمعجزته .قلنا لكم فنحن يمكننا ذلك فى زمان الغيبة و إن لم يكن الإمام موجودا فيه فكيف قلتم لايتم ماكلفناه من ذلك إلا مع وجود الإمام .قلنا ألذى نقوله فى هذاالباب ماذكره المرتضى رحمه الله فى الذخيرة وذكرناه فى تلخيص الشافى أن ألذى هولطفنا من تصرف الإمام وانبساط يده لايتم إلابأمور ثلاثة.أحدها يتعلق بالله و هوإيجاده . والثانى يتعلق به من تحمل أعباء الإمامة والقيام بها. والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لأنه لايجوز أن يتناول التكليف المعدوم فصار إيجاد الله إياه أصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الأصلين لأنه إنما يجب علينا طاعته إذاوجد وتحمل أعباء الإمامة وقام بها -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۳] فحينئذ يجب علينا طاعته فمع هذاالتحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوما. فإن قيل فما الفرق بين أن يكون موجودا مستترا حتى إذاعلم الله منا تمكينه أظهره و بين أن يكون معدوما حتى إذاعلم منا العزم على تمكينه أوجده .قلنا لايحسن من الله تعالى أن يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لأنه تكليف ما لايطاق فإذا لابد من وجوده . فإن قيل يوجده الله تعالى إذاعلم أناننطوى على تمكينه بزمان واحد كما أنه يظهره عندمثل ذلك .قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم فى جميع أحوالنا فيجب أن يكون التمكين من طاعته والمصير إلى أمره ممكنا فى جميع الأحوال و إلا لم يحسن التكليف وإنما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين فى كل حال لوجوب طاعته والانقياد لأمره بل كان يجب علينا ذلك عندظهوره والأمر عندنا بخلافه . ثم يقال لمن خالفنا فى ذلك وألزمنا عدمه على استتاره لم لايجوز أن يكلف الله تعالى المعرفة و لاينصب عليها دلالة إذاعلم أنا لاننظر فيها حتى إذاعلم من حالنا إنا نقصد إلى النظر ونعزم على ذلك أوجد الأدلة ونصبها فحينئذ ننظر ونقول ماالفرق بين دلالة منصوبة لاننظر فيها و بين عدمها حتى إذاعزمنا على النظر فيهاأوجدها الله تعالى . ومتى قالوا نصب الأدلة من جملة التمكين ألذى لايحسن التكليف من دونه كالقدرة والآلة.قلنا وكذلك وجود الإمام ع من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم تمكنا طاعته كما أن الأدلة إذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيهافاستوى الأمران . -روايت-از قبل-۱۳۳۱ [صفحه ۱۴] وبهذا التحقيق يسقط جميع مايورد فى هذاالباب من عبارات لانرتضيها فى الجواب وأسئلة المخالف عليها و هذاالمعنى مستوفى فى كتبى وخاصة فى تلخيص الشافى فلانطول بذكره . والمثال ألذى ذكره من أنه لوأوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل

نستقی به و قال لنا إن دنوتم من البئر خلقت لکم حبلا- تستقون به من الماء فإنه یکون مزیحا لعلتنا ومتی لم ندن من البئر کنا قدأتینا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالی . وکذلک لو قال السید لعبده و هوبعید منه اشتر لی لحما من السوق فقال لاأتمکن من ذلک لأنه لیس معی ثمنه فقال إن دنوت أعطیتک ثمنه فإنه یکون مزیحا لعلته ومتی لم یدن لأخذ الثمن یکون قدأتی من قبل نفسه لا- من قبل سیده و هذه حال ظهور الإمام مع تمکیننا فیجب أن یکون عدم تمکیننا هوالسبب فی أن لم یظهر فی هذه الأحوال لاعدمه إذ کنا لومکناه ع لوجد وظهر.قلنا هذاکلام من یظن أنه یجب علینا تمکینه إذاظهر و لایجب علینا ذلک فی کل حال ورضینا بالمثال ألذی ذکره لأنه تعالی لوأوجب علینا الاستقاء فی الحال لوجب أن یکون الحبل حاصلا فی الحال لأن به تزاح العلة لکن إذا قال متی دنوتم من البئر خلقت لکم الحبل إنما هومکلف للدنو لاللاستقاء فیکفی القدرة علی الدنو فی هذه الحال لأنه لیس بمکلف للاستقاء منها فإذادنا من البئر صار حینئذ مکلفا للاستقاء فیجب عند ذلک أن یخلق له الحبل فنظیر ذلک أن لایجب علینا فی کل حال طاعة الإمام وتمکینه فلایجب عند -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۵] ذلک وجوده فلما کانت طاعته واجبة فی الحال و لم نقف علی شرطه و لاوقت منتظر وجب أن یکون موجودا لتزاح العلة فی التکلیف ویحسن . والجواب عن مثال السید مع غلامه مثل ذلک لأنه إنما کلفه الدنو منه لاالشراء فإذادنا منه وکلفه الشراء وجب علیه إعطاء الثمن . ولهذا قلنا إن الله تعالی کلف من یأتی إلی یوم القیامة و لایجب أن یکونوا موجودین مزاحی العلة لأنه لم یکلفهم الآن فإذاأوجدهم وأزاح علتهم فی التکلیف بالقدرة والآلة ونصب الأدلة حینئذ تناولهم التکلیف فسقط بذلک هذه المغالطة. علی أن الإمام إذا کان مکلفا للقیام بالأمر وتحمل أعباء الإمامة کیف یجوز أن یکون معدوما وهل یصح تکلیف المعدوم عندعاقل و لیس لتکلیفه ذلک تعلق بتمکیننا أصلا بل وجوب التمکین علینا فرع علی تحمله علی مامضی القول فیه و هذاواضح . ثم یقال لهم أ لیس النبی ص اختفی فی الشعب ثلاث سنین لم یصل إلیه أحد واختفی فی الغار ثلاثة أیام و لم یجز قیاسا علی ذلک أن یعدمه الله تعالی تلک المدة مع بقاء التکلیف علی الخلق الذین بعثه لطفا لهم . ومتی قالوا إنما اختفی بعد مادعا إلی نفسه وأظهر نبوته فلما أخافوه استتر.قلنا وکذلک الإمام لم یستتر إلا و قدأظهر آباؤه موضعه وصفته ودلوا علیه ثم لماخاف علیه أبوه الحسن بن علی ع أخفاه وستره فالأمران إذاسواء. ثم یقال لهم خبرونا لوعلم الله من حال شخص أن من مصلحته أن -روایت-از قبل-۱۲۵۴ [صفحه ۱۶] یبعث الله إلیه نبیا معینا یؤدی إلیه مصالحه وعلم أنه لوبعثه لقتله هذاالشخص . و لومنع من قتله قهرا کان فیه مفسدة له أولغیره هل یحسن أن یکلف هذاالشخص و لایبعث إلیه ذلک النبی أو لایکلف . فإن قالوا لایکلف .قلنا و ماالمانع منه و له طریق إلی معرفة مصالحه بأن یمکن النبی من الأداء إلیه . و إن قلتم یکلفه و لایبعث إلیه .قلنا وکیف یجوز أن یکلفه و لم یفعل به ما هولطف له مقدور. فإن قالوا أتی فی ذلک من قبل نفسه .قلنا هو لم یفعل شیئا وإنما علم أنه لایمکنه وبالعلم لایحسن تکلیفه مع ارتفاع اللطف و لوجاز ذلک لجاز أن یکلف ما لادلیل علیه إذاعلم أنه لاینظر فیه و ذلک باطل و لابد أن یقال إنه یبعث إلی ذلک الشخص ویوجب علیه الانقیاد له لیکون مزیحا لعلته فإما أن یمنع منه بما لاینافی التکلیف أویجعله بحیث لایتمکن من قتله فیکون قدأتی من قبل نفسه فی عدم الوصول إلیه و هذه حالنا مع الإمام فی حال الغیبة سواء -روایت-۱-۸۶۵ فإن قال لابد أن یعلمه أن له مصلحة فی بعثة هذاالشخص إلیه علی لسان غیره لیعلم أنه قدأتی من قبل نفسه .قلنا وکذلک أعلمنا الله علی لسان نبیه ص والأئمة من آبائه ع موضعه وأوجب علینا طاعته فإذا لم یظهر لنا علمنا أناأتینا من قبل نفوسنا فاستوی الأمران . و أما ألذی یدل علی الأصل الثانی و هو أن من شأن الإمام أن یکون مقطوعا علی عصمته فهو أن العلة التی لأجلها احتجنا إلی الإمام ارتفاع العصمة بدلالة -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۷] أن الخلق متی کانوا معصومین لم یحتاجوا إلی إمام و إذاخلوا من کونهم معصومین احتاجوا إلیه علمنا عند ذلک أن علة الحاجة هی ارتفاع العصمة کمانقوله فی علة حاجة الفعل إلی فاعل أنها الحدوث بدلالة أن مایصح حدوثه یحتاج إلی فاعل فی حدوثه و ما لایصح حدوثه یستغنی عن الفاعل وحکمنا

بذلک أن کل محدث یحتاج إلی محدث فبمثل ذلک یجب الحکم بحاجة کل من لیس بمعصوم إلی إمام و إلاانتقضت العلة فلو کان الإمام غیرمعصوم لکانت علة الحاجة فیه قائمة واحتاج إلی إمام آخر والکلام فی إمامه کالکلام فیه فیؤدی إلی إیجاب أئمة لانهایة لهم أوالانتهاء إلی معصوم و هوالمراد. و هذه الطریقة قدأحکمناها فی کتبنا فلانطول بالأسئلة علیها لأن الغرض بهذا الکتاب غیر ذلک و فی هذاالقدر کفایة. و أماالأصل الثالث و هو أن الحق لایخرج عن الأمة فهو متفق علیه بیننا و بین خصومنا و إن اختلفنا فی علة ذلک .لأن عندنا أن الزمان لایخلو من إمام معصوم لایجوز علیه الغلط علی ماقلناه فإذاالحق لایخرج عن الأمة لکون المعصوم فیهم . و عندالمخالف لقیام أدلة یذکرونها دلت علی أن الإجماع حجة فلاوجه للتشاغل بذلک . فإذاثبتت هذه الأصول ثبت إمامة صاحب الزمان ع لأن کل من یقطع علی ثبوت العصمة للإمام قطع علی أنه الإمام و لیس فیهم من یقطع علی عصمة الإمام ویخالف فی إمامته إلاقوم دل الدلیل علی بطلان قولهم کالکیسانیة والناووسیة والواقفة فإذاأفسدنا أقوال هؤلاء ثبت إمامته ع . -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۸] أقول و أما ألذی یدل علی فساد قول الکیسانیة القائلین بإمامة محمد بن الحنفیة فأشیاء.منها أنه لو کان إماما مقطوعا علی عصمته لوجب أن یکون منصوصا علیه نصا صریحا لأن العصمة لاتعلم إلابالنص وهم لایدعون نصا صریحا علیه وإنما یتعلقون بأمور ضعیفة دخلت علیهم فیهاشبهة لاتدل علی النص نحو إعطاء أمیر المؤمنین ع إیاه الرایة یوم البصرة و قوله له أنت ابنی حقا مع کون الحسن و الحسین ع ابنیه و لیس فی ذلک دلالة علی إمامته علی وجه وإنما یدل علی فضیلته ومنزلته . علی أن الشیعة تروی أنه جری بینه و بین علی بن الحسین ع کلام فی استحقاق الإمامة فتحاکما إلی الحجر فشهد الحجر لعلی بن الحسین ع بالإمامة فکان ذلک معجزا له فسلم له الأمر و قال بإمامته . والخبر بذلک مشهور عندالإمامیة لأنهم رووا أن محمد بن الحنفیة نازع علی بن الحسین ع فی الإمامة وادعی أن الأمر أفضی إلیه بعدأخیه الحسین ع فناظره علی بن الحسین ع واحتج علیه بآی من القرآن کقوله وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولی بِبَعضٍ و أن هذه الآیة جرت فی علی بن الحسین ع وولده ثم قال له أحاجک إلی الحجر الأسود فقال له کیف تحاجنی إلی حجر لایسمع و لایجیب فأعلمه أنه یحکم بینهما فمضیا حتی انتهیا إلی الحجر فقال علی بن الحسین ع لمحمد بن الحنفیة تقدم فکلمه فتقدم إلیه ووقف حیاله وتکلم ثم أمسک ثم تقدم علی بن الحسین ع فوضع یده علیه ثم قال أللهم إنی أسألک باسمک -۶۷۴-روایت-۷۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹] المکتوب فی سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلک و قال لماأنطقت هذاالحجر ثم قال أسألک بالذی جعل فیک مواثیق العباد والشهادة لمن وافاک لماأخبرت لمن الإمامة والوصیة فتزعزع الحجر حتی کاد أن یزول ثم أنطقه الله تعالی فقال یا محمدسلم الإمامة لعلی بن الحسین فرجع محمد عن منازعته وسلمها إلی علی بن الحسین ع -روایت-از قبل-۳۲۲ . ومنها تواتر الشیعة الإمامیة بالنص علیه من أبیه وجده وهی موجودة فی کتبهم فی الأخبار لانطول بذکرها الکتاب . ومنها الأخبار الواردة عن النبی ص من جهة الخاصة والعامة علی ماسنذکره فیما بعدبالنص علی إمامة الاثنی عشر و کل من قال بإمامتهم قطع علی وفاة محمد بن الحنفیة وسیاقة الإمامة إلی صاحب الزمان ع . ومنها انقراض هذه الفرقة فإنه لم یبق فی الدنیا فی وقتنا و لاقبله بزمان طویل قائل یقول به و لو کان ذلک حقا لماجاز انقراضه . فإن قیل کیف یعلم انقراضهم وهلا جاز أن یکون فی بعض البلاد البعیدة وجزائر البحر وأطراف الأرض أقوام یقولون بهذا القول کمایجوز أن یکون فی أطراف الأرض من یقول بمذهب الحسن فی أن مرتکب الکبیرة منافق فلایمکن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما کان یمکن العلم بذلک لو کان المسلمون فیهم [صفحه ۲۰] قلة والعلماء محصورین فأما و قدانتشر الإسلام وکثر العلماء فمن أین یعلم ذلک .قلنا هذایؤدی إلی أن لایمکن العلم بإجماع الأمة علی قول و لامذهب بأن یقال لعل فی أطراف الأرض من یخالف ذلک ویلزم أن یجوز أن یکون فی أطراف الأرض من یقول إن البرد لاینقض الصوم و أنه یجوز للصائم أن یأکل إلی طلوع الشمس لأن الأول کان مذهب أبی طلحة الأنصاری والثانی مذهب حذیفة والأعمش وکذلک مسائل کثیرة من الفقه کان الخلاف فیهاواقعا بین الصحابة والتابعین

ثم زال الخلاف فيما بعد واجتمع أهل الأعصار على خلافه فينبغى أن يشك فى ذلك و لانثق بالإجماع على مسألة سبق الخلاف فيها و هذاطعن من يقول أن الإجماع لايمكن معرفته و لاالتوصل إليه والكلام فى ذلك لايختص هذه المسألة فلاوجه لإيراده هنا. ثم إنا نعلم أن الأنصار طلبت الإمرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الأنصار إلى قول المهاجرين على قول المخالف فلو أن قائلا قال يجوز عقد الإمامة لمن كان من الأنصار لأن الخلاف سبق فيه ولعل فى أطراف الأرض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فأى شىءقالوه فهو جوابنا بعينه فلانطول بذكره . فإن قيل إذا كان الإجماع عندكم إنما يكون حجة بكون المعصوم فيه فمن أين تعلمون دخول قوله فى جملة أقوال الأمة وهلا جاز أن يكون قوله منفردا عنهم فلاتثقون بالإجماع .قلنا المعصوم إذا كان من جملة علماء الأمة فلابد من أن يكون قوله [صفحه ٢١] موجودا فى جملة أقوال العلماء لأنه لايجوز أن يكون منفردا مظهرا للكفر فإن ذلك لايجوز عليه فإذا لابد من أن يكون قوله فى جملة الأقوال و إن شككنا فى أنه الإمام . فإذااعتبرنا أقوال الأمة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه فإن كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا أنه ليس بإمام و إن شككنا فى نسبه لم تكن المسألة إجماعا.فعلى هذاأقوال العلماء من الأمة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب ألذى هومذهب الكيسانية أوالواقفة و إن وجدنا فرضا واحدا أواثنين فإنا نعلم منشأه ومولده فلايعتد بقوله واعتبرنا أقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذاالتحرير وبان وهنها.فأما القائلون بإمامة جعفر بن محمد ع من الناووسية و أنه حى لم يمت و أنه المهدى فالكلام عليهم ظاهر لأنا نعلم موت جعفر بن محمد ع كمانعلم موت أبيه وجده ع وقتل على ع وموت النبى ص فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف فى جميع ذلك ويؤدى إلى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل على و الحسين ع و ذلك سفسطة وسنشبع الكلام فى ذلك عندالكلام على الواقفة والناووسية إن شاء الله تعالى [صفحه ٢٣]

الكلام على الواقفة

و أما ألذى يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا فى إمامة أبى الحسن موسى ع وقالوا إنه المهدى فقولهم باطل بما ظهر من موته ع واشتهر واستفاض كمااشتهر موت أبيه وجده و من تقدم من آبائه ع . و لوشككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا فى موت من تقدم من آبائه ع . على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه ع لأنه أظهر وأحضر والقضاة والشهود ونودى عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا ألذى تزعم الرافضة أنه حى لايموت مات حتف أنفه و ماجرى هذاالمجرى لايمكن الخلاف فيه .فروى يونس بن عبدالرحمن قال حضر الحسين بن على الرواسى جنازة أبى ابراهيم ع . فلما وضع على شفير القبر إذا رسول من سندى بن شاهك قدأتى أبا -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۴] المضا خليفته و كان مع الجنازة أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث . قال وكشف عن وجه مولاى حتى رأيته وعرفته ثم غطى وجهه وأدخل قبره ص . وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدى قال أخبرتنى رحيم أم ولد الحسين بن على بن يقطين وكانت امرأة حرة فاضلة قدحجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد مولى أبى الحسن ع و كان يخدمه فى الحبس ويختلف فى حوائجه أنه حضره حين مات كمايموت الناس من قوة إلى ضعف إلى أن قضى ع . وروى محمد بن خالد البرقى عن محمد بن عباد المهلبى قال لماحبس هارون الرشيد أبا ابراهيم موسى ع وأظهر الدلائل والمعجزات و هو فى الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكى فقال له يا أبا على أ ماترى مانحن فيه من هذه العجائب أ لاتدبر فى أمر هذا الرجل تدبيرا يريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد البرمكى ألذى أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنن -روايت-از قبل-٨٢۴ [صفحه ٢۵] عليه وتصل رحمه فقد و الله أفسد علينا قلوب شيعتنا. و كان يحيى يتولاه وهارون لايعلم ذلك . فقال هارون انطلق إليه وأطلق عنه الحديد وأبلغه عنى السلام وقل له يقول لك ابن عمك إنه قدسبق منى فيك يمين عنى لاأخليك حتى تقر لى بالإساءة

وتسألنى العفو عما سلف منك و ليس عليك فى إقرارك عار و لا فى مسألتك إياى منقصة و هذايحيى بن خالد هوثقتى ووزيرى وصاحب أمرى فسله بقدر ماأخرج من يمينى وانصرف راشدا -روايت-۱-۴۲۷ قال محمد بن عباد فأخبرنى موسى بن يحيى بن خالد أن أبا ابراهيم ع قال ليحيى يا أبا على أناميت وإنما بقى من أجلى أسبوع اكتم موتى وائتنى يوم الجمعة عندالزوال وصل على أنت وأوليائى فرادى وانظر إذاسار هذاالطاغية إلى الرقة وعاد إلى العراق لايراك و لاتراه لنفسك فإنى رأيت فى نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتى عليكم فاحذروه ثم قال يا أبا على أبلغه عنى يقول لك موسى بن جعفررسولى يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا إذاجاثيتك بين يدى الله من الظالم والمعتدى على صاحبه و السلام فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصته و مارد عليه فقال له هارون إن لم يدع النبوة بعدأيام فما أحسن حالنا -روايت-۱-۲-روايت-۵۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶] فلما كان يوم الجمعة توفى أبو ابراهيم ع و قدخرج هارون إلى المدائن قبل ذلك فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه ثم دفن ع ورجع الناس فافترقوا فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت - روايت-از قبل-۱۹۶ . وأخبرنا أحمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه قال أخبرنا أبوالفرج على بن الحسين الأصبهانى قال حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا على بن محمدالنوفلى عن أبيه . [صفحه ۲۷] قال الأصبهانى وحدثنى أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى يحيى بن الحسن العلوى وحدثنى غيرهما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا. كان السبب فى أخذ موسى بن جعفر ع أن الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكى و قال إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتى ودولة ولدى.فاحتال على جعفر بن محمد و كان يقول بالإمامة حتى داخله وأنس إليه و كان يكثر غشيانه فى منزله فيقف على أمره فيرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح فى قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لى رجلا من آل أبى طالب ليس بواسع الحال يعرفنى ماأحتاج إليه فدل على على بن إسماعيل بن جعفر بن محمدفحمل إليه يحيى بن خالد مالا. و كان موسى ع يأنس إليه ويصله وربما أفضى إليه بأسراره كلها.فكتب ليشخص به فأحس موسى ع بذلك فدعاه فقال إلى أين يا ابن أخى. قال إلى بغداد قال ماتصنع قال على دين و أنامملق . قال فأنا أقضى دينك وأفعل بك وأصنع فلم يلتفت إلى ذلك . فقال له انظر يا ابن أخى لاتؤتم أولادى وأمر له بثلاث مائة دينار وأربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى ع لمن [صفحه ۲۸] حضره و الله ليسعين فى دمى ويؤتمن أولادى.فقالوا له جعلنا الله فداك فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثنى أبى عن آبائه عن رسول الله ص إن الرحم إذاقطعت فوصلت قطعها الله .فخرج على بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ع ورفعه إلى الرشيد وزاد عليه و قال له إن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب و إن له بيوت أموال وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسماها اليسيرة و قال له صاحبها و قدأحضر المال لاآخذ هذاالنقد و لاآخذ إلانقد كذا فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد ألذى سأل بعينه فرفع ذلك كله إلى الرشيد فأمر له بمائتى ألف درهم يسبب له على بعض النواحى فاختار كور المشرق ومضت رسله لتقبض المال ودخل هو فى بعض الأيام إلى الخلا فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلها فسقط وجهدوا فى ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال و هوينزع فقال ماأصنع به و أنا فى الموت . وحج الرشيد فى تلك السنة فبدأ بقبر النبى ص فقال يا رسول الله إنى أعتذر إليك من شىءأريد أن أفعله أريد أن أحبس موسى بن جعفرفإنه يريد التشتيت بأمتك وسفك دمائها. [صفحه ۲۹] ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو ع فى إحداهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فأخذ بواحدة على طريق البصرة والأخرى على طريق الكوفة ليعمى على الناس أمره و كان فى التى مضت إلى البصرة. وأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور و كان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة. ثم كتب إلى الرشيد أن خذه منى وسلمه إلى من شئت و إلاخليت سبيله فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة فما أقدر على ذلك حتى أنى

لأتسمع عليه إذادعا لعله يدعو على أوعليك فما أسمعه يدعو إلالنفسه يسأل الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عندالفضل بن الربيع ببغداد فبقى عنده مدة طويلة وأراد الرشيد على شيء من أمره فأبى .فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل . وبلغه أنه عنده فى رفاهية وسعة و هوحينئذ بالرقة.فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر ع فيعرف خبره فإن كان الأمر على مابلغه أوصل كتابا منه إلى العباس بن محمد وأمره بامتثاله وأوصل كتابا منه آخر إلى السندى بن شاهك يأمره بطاعة العباس .فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لايدرى أحد مايريد ثم دخل على موسى بن جعفر ع فوجده على مابلغ الرشيد فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندى فأوصل الكتابين إليهما فلم يلبس الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى - روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣٠] دخل على العباس فدعا بسياط وعقابين -روايت-از قبل-٣٩ فوجه ذلك إلى السندى وأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف مادخل فأذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا. وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد فأمر بتسليم موسى ع إلى السندى بن شاهك وجلس مجلسا حافلا و قال أيها الناس إن الفضل بن يحيى قدعصانى وخالف طاعتى ورأيت أن ألعنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنة. وبلغ يحيى بن خالد فركب إلى الرشيد ودخل من غيرالباب ألذى يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لايشعر ثم قال له التفت إلى يا أمير المؤمنين فأصغى إليه فزعا فقال له إن الفضل حدث و أناأكفيك ماتريد فانطلق وجهه وسر وأقبل على الناس فقال إن الفضل كان عصانى فى شيءفلعنته و قدتاب وأناب إلى طاعتى فتولوه .فقالوا له نحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت و قدتولیناه . ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى أتى بغداد فماج الناس وأرجفوا بكل شيءفأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر فى أمر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندى فأمره فيه بأمره فامتثله . وسأل موسى ع السندى عندوفاته أن يحضره مولى له ينزل عنددار العباس بن محمد فى أصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك . قال سألته أن يأذن لى أن أكفنه فأبى و قال إنا أهل بيت مهور نسائنا -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣١] وحج صرورتنا وأكفان موتانا من طهرة أموالنا وعندى كفنى. فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى وغيره فنظروا إليه لاأثر به وشهدوا على ذلك وأخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودى هذا موسى بن جعفر قدمات فانطروا إليه فجعل الناس يتفرسون فى وجهه و هوميت . قال وحدثنى رجل من بعض الطالبيين أنه نودى عليه هذا موسى بن جعفر ألذى تزعم الرافضة أنه لايموت فانظروا إليه فنظروا إليه .قالوا وحمل فدفن فى مقابر قريش فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله . وروى محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثنى شيخ من أهل قطيعة الربيع -روايت- از قبل-٥٢٧ [صفحه ٣٢] من العامة ممن كان يقبل قوله قال جمعنا السندى بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر ع و قال لنا السندى ياهؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث فإن أمير المؤمنين لم يرد به سوء وإنما ننتظر به أن يقدم لیناظره و هوصحيح موسع عليه فى جميع أموره فسلوه و ليس لنا هم إلاالنظر إلى الرجل فى فضله وسمته . فقال موسى بن جعفر ع أما ماذكره من التوسعة و ماأشبهها فهو على ماذكر غيرأنى أخبركم أيها النفر إنى قدسقيت السم فى سبع تمرات و أناغدا أخضر و بعدغد أموت فنظرت إلى السندى بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة - روايت-٣٩-٥٨٤ .فموته ع أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به لأن المخالف فى ذلك يدفع الضرورات والشك فى ذلك يؤدى إلى الشك فى موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلايوثق بموت أحد. على أن المشهور عنه ع أنه وصى إلى ابنه على بن موسى ع وأسند إليه أمره بعدموته والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى نذكر منها طرفا و لو كان حيا باقيا لماأحتاج إليه . فمن ذلك مارواه محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن على وعبيد الله بن المرزبان عن ابن

سنان -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۳] قال دخلت علی أبی الحسن موسی ع من قبل أن یقدم العراق بسنهٔ و علی ابنه جالس بین یدیه فنظر إلی و قال یا محمد أماإنه سیکون فی هذه السنهٔ حرکهٔ فلاتجزع لذلک قال قلت و ما یکون جعلنی الله فداک فقد أقلقتنی قال أصیر إلی هذه الطاغیهٔ أماإنه لایبدأنی منه سوء و من ألذی یکون بعده قال قلت و ما یکون جعلنی الله فداک قال یضل الله الظالمین ویفعل الله مایشاء قال قلت و ما ذلک جعلنی الله فداک قال من ظلم ابنی هذاحقه وجحده إمامته من بعدی کان کمن ظلم علی بن أبی طالب ع إمامته وجحده حقه بعد رسول الله ص قال قلت و الله لئن مد الله لی فی العمر لأسلمن له حقه ولأقرن بإمامته قال صدقت یا محمدیمد الله فی عمرک وتسلم له حقه ع وتقر له بإمامته وإمامهٔ من یکون بعده قال قلت و من ذاک قال ابنه محمد -روایت-۸-ادامه دارد [صفحه ۳۴] قال قلت له الرضا والتسلیم -روایت-از قبل-۳۲ عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن محمد بن سنان وإسماعیل بن عباد القصری جمیعا عن داود الرقی قال قلت لأبی ابراهیم ع جعلت فداک إنی قدکبر سنی فخذ بیدی وانقذنی من النار من صاحبنا بعدک فأشار إلی ابنه أبی الحسن ع فقال هذاصاحبکم من بعدی -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۶۶ عنه عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن أبی عمیر عن محمد بن إسحاق بن -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۵] عمار قال قلت لأبی الحسن الأول ع أ لاتدلنی علی من آخذ منه دینی فقال هذاابنی علی إن أبی أخذ بیدی فأدخلنی إلی قبر رسول الله ص و قال یابنی إن الله قال إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرضِ خَلِیفَهً و إن الله عز و جل إذا قال قولا وفی به -روایت-۱۲-۲۴۹ عنه عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن الحسین بن نعیم الصحاف قال کنت أنا وهشام بن الحکم و علی بن یقطین ببغداد فقال علی بن یقطین کنت عندالعبد الصالح ع جالسا فدخل علیه ابنه علی فقال لی یا علی بن یقطین هذا علی سید ولدی أماإنی قدنحلته کنیتی فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ویحک کیف قلت فقال علی بن یقطین سمعته و الله منه کما قلت فقال هشام إن الأمر و الله فیه من بعده -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۸-۴۴۳ [صفحه ۳۶] عنه عن عدهٔ من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عیسی عن معاویهٔ بن حکیم عن نعیم القابوسی عن أبی الحسن موسی ع أنه قال ابنی علی أکبر ولدی وآثرهم عندی وأحبهم إلی و هوینظر معی فی الجفر و لم ینظر فیه إلانبی أووصی نبی -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۶-۲۳۲ عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن محمد بن سنان و علی بن الحکم جمیعا عن الحسین بن المختار قال خرجت إلینا ألواح -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۴-ادامه دارد [صفحه ۳۷] من أبی الحسن ع و هو فی الحبس عهدی إلی أکبر ولدی أن یفعل کذا و أن یفعل کذا وفلان لاتنله شیئا حتی ألقاک أویقضی الله علی الموت -روایت-از قبل-۱۴۲ عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن زیاد بن مروان القندی و کان من الواقفهٔ قال دخلت علی أبی ابراهیم ع وعنده أبو الحسن ابنه فقال لی یازیاد هذاابنی علی إن کتابه کتابی وکلامه کلامی ورسوله رسولی و ما قال فالقول قوله -روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۲۴۶ عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن محمد بن الفضل عن المخزومی وکانت أمه من ولد جعفر بن أبی طالب قال بعث إلینا أبو الحسن موسی ع فجمعنا ثم قال لنا أتدرون لم -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-ادامه دارد [صفحه ۳۸] جمعتکم فقلنا لا قال اشهدوا أن ابنی هذاوصیی والقیم بأمری وخلیفتی من بعدی من کان له عندی دین فلیأخذه من ابنی هذا و من کانت له عندی عدهٔ فلیتنجزها منه و من لم یکن له بد من لقائی فلایلقنی إلابکتابه -روایت-از قبل-۲۱۶ عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن أبی علی الخزاز عن داود بن سلیمان قال قلت لأبی ابراهیم ع إنی أخاف أن یحدث حدث و لاألقاک فأخبرنی عن الإمام بعدک فقال ابنی فلان یعنی أبا الحسن ع -روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۲۱۰ وبهذا الإسناد عن ابن مهران عن محمد بن علی عن سعید بن أبی الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لأبی ابراهیم ع إنی -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-ادامه دارد [صفحه ۳۹] سألت أباک ع من ألذی یکون بعدک فأخبرنی أنک أنت هو فلما توفی أبو عبد الله ع ذهب الناس یمینا وشمالا و قلت بک أنا وأصحابی فأخبرنی من ألذی یکون من بعدک

من ولدک قال ابنی فلان -روایت-از قبل-۱۹۴ عنه عن أحمد عن محمد بن علی عن الضحاک بن الأشعث عن داود بن زربی قال جئت إلی أبی ابراهیم ع بمال قال فأخذ بعضه وترک بعضه فقلت أصلحک الله لأی شیءترکته عندی فقال إن صاحب هذاالأمر یطلبه منک فلما جاء نعیه بعث إلی أبو الحسن الرضا ع فسألنی ذلک المال فدفعته إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۲۸۹ [صفحه ۴۰] عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن علی بن الحکم عن عبد الله بن ابراهیم بن علی بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب عن یزید بن سلیط فی حدیث طویل عن أبی ابراهیم ع أنه قال فی السنهٔ التی قبض ع فیهاإنی أؤخذ فی هذه السنهٔ والأمر هو إلی ابنی علی سمی علی فإما علی الأول فعلی بن أبی طالب وإما علی الآخر فعلی بن الحسین ع أعطی فهم الأول وحمله ونصره ووده وذمته ومحنته ومحنهٔ الآخر وصبره علی مایکره تمام الخبر -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۹-۴۵۲ وروی أبو الحسین محمد بن جعفرالأسدی عن سعد بن عبد الله عن جماعهٔ من أصحابنا منهم محمد بن الحسین بن أبی الخطاب -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۱] و الحسن بن موسی الخشاب و محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسن فی حدیث له قال قلت لأبی الحسن موسی ع أسألک فقال سل إمامک فقلت من تعنی فإنی لاأعرف إماما غیرک قال هو علی ابنی قدنحلته کنیتی قلت سیدی انقذنی من النار فإن أبا عبد الله ع قال إنک أنت القائم بهذا الأمر قال أ و لم أکن قائما ثم قال یاحسن ما من إمام یکون قائما فی أمهٔ إلا و هوقائمهم فإذامضی عنهم فالذی یلیه هوالقائم والحجهٔ حتی یغیب عنهم فکلنا قائم فاصرف جمیع ماکنت تعاملنی به إلی ابنی علی و الله و الله ما أنافعلت ذاک به بل الله فعل به ذاک حبا -روایت-۱۱۱-۵۸۴ وروی أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبهٔ عن الفضل بن شاذان النیشابوری عن محمد بن سنان وصفوان بن یحیی وعثمان بن عیسی عن موسی بن بکر قال کنت عند أبی ابراهیم ع فقال لی إن جعفرا ع کان یقول سعد امرؤ لم یمت حتی یری خلفه من نفسه ثم أومأ بیده إلی ابنه علی فقال هذا و قدأرانی الله خلفی من نفسی -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۷-۳۲۶ عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن علی بن الحکم و علی بن الحسن بن نافع عن هارون بن خارجهٔ قال قال لی هارون بن سعد العجلی قدمات إسماعیل ألذی کنتم تمدون إلیه أعناقکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۵-ادامه دارد [صفحه ۴۲] و جعفرشیخ کبیر یموت غدا أو بعدغد فتبقون بلا إمام فلم أدر ماأقول فأخبرت أبا عبد الله ع بمقالته فقال هیهات هیهات أبی الله و الله أن ینقطع هذاالأمر حتی ینقطع اللیل والنهار فإذارأیته فقل له هذا موسی بن جعفریکبر ونزوجه ویولد له فیکون خلفا إن شاء الله تعالی -روایت-از قبل-۲۸۱ و فی خبر آخر قال أبو عبد الله ع فی حدیث طویل یظهر صاحبنا و هو من صلب هذا وأومأ بیده إلی موسی بن جعفر ع فیملأها عدلا کماملئت جورا وظلما وتصفو له الدنیا -روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۶۵ وروی أیوب بن نوح عن الحسن بن علی بن فضال قال سمعت علی بن جعفر یقول کنت عندأخی موسی بن جعفر ع کان و الله حجهٔ الله فی الأرض بعد أبی ص إذ طلع ابنه علی فقال لی یا علی هذاصاحبک و هومنی بمنزلتی من أبی فثبتک الله علی دینه فبکیت و قلت فی نفسی نعی و الله إلی نفسه فقال یا علی لابد من أن تمضی مقادیر الله فی و لی برسول الله ص أسوهٔ وبأمیر المؤمنین وفاطمهٔ و الحسن و الحسین ع - روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۴۱۹ و کان هذاقبل أن یحمله هارون الرشید فی المرهٔ الثانیهٔ بثلاثهٔ أیام تمام الخبر. والأخبار فی هذاالمعنی أکثر من أن تحصی وهی موجودهٔ فی کتب الإمامیهٔ معروفهٔ ومشهورهٔ من أرادها وقف علیها من هناک و فی هذاالقدر هاهنا کفایهٔ إن شاء الله تعالی . [صفحه ۴۳] فإن قیل کیف تعولون علی هذه الأخبار وتدعون العلم بموته والواقفهٔ تروی أخبارا کثیرهٔ تتضمن أنه لم یمت و أنه القائم المشار إلیه موجودهٔ فی کتبهم وکتب أصحابکم فکیف تجمعون بینها وکیف تدعون العلم بموته مع ذلک .قلنا لم نذکر هذه الأخبار إلا علی جههٔ الاستظهار والتبرع لالأنا احتجنا إلیها فی العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لایشک فیه کالعلم بموت آبائه ع والمشکک فی موته کالمشکک فی موتهم وموت کل من علمنا بموته . وإنما استظهرنا بإیراد هذه الأخبار تأکیدا لهذا العلم کمانروی أخبارا کثیرهٔ فیما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والإجماع و

غير ذلك فنذكر فى ذلك أخبارا على وجه التأكيد.فأما ماترويه الواقفة فكلها أخبار آحاد لايعضدها حجة و لايمكن ادعاء العلم بصحتها و مع هذافالرواة لها مطعون عليهم لايوثق بقولهم ورواياتهم و بعد هذاكله فهى متأولة. ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيهافمن ذلك أخبار ذكرها أبو محمد على بن أحمدالعلوى الموسوى فى كتابه فى نصرة الواقفة. قال حدثنى محمد بن بشر قال حدثنى الحسن بن سماعة عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لاينسجنى والقائم أب -روايت-١-٢-روايت-١٢۴-١۴٨ . [صفحه ۴۴] فهذا أولا خبر واحد لايدفع المعلوم لأجله و لايرجع إلى مثله و ليس يخلو أن يكون المراد به أنه ليس بينى و بين القائم أب أوأراد لايلدنى وإياه أب فإن أراد الأول فليس فيه تصريح بأن موسى هوالقائم و لم لايجوز أن يكون المراد غيره كماقالت الفطحية. إن الإمام بعد أبى عبد الله ع عبد الله الأفطح ابنه و إذااحتمل ذلك سقط الاحتجاج به على أنا قدبينا أن كل إمام يقوم بعدالأول يسمى قائما فعلى هذايسمى موسى قائما و لايجىء منه ماقالوه على أنه لايمتنع أن يكون أراد ردا على الإسماعيلية الذين ذهبوا إلى إمامة محمد بن إسماعيل بعد أبى عبد الله ع فإن إسماعيل مات فى حياته فأراد ألذى يقوم مقامى ليس بينى وبينه أب بخلاف ماقالوه و إن أراد أنه لم يلده وإياه أب نفيا للإمامة عن إخوته فإنا نقول بذلك مع أنه ليس ذلك قولا لأحد. قال الموسوى وأخبرنى على بن خلف الأنماطى قال حدثنا عبد الله بن وضاح عن يزيد الصائغ قال لماولد لأبى عبد الله ع أبو الحسن ع عملت له أوضاحا وأهديتها إليه فلما أتيت أبا عبد الله ع بها قال لى يايزيد أهديتها و الله لقائم آل محمدص -روايت-١-٢-روايت-٩٩-٢۵٢ .فهو مع كونه خبرا واحدا رجاله غيرمعروفين و لوسلم لكان الوجه فيه ماقلناه من أنه القائم من بعده بلا فصل على مامضى القول فيه . قال الموسوى وحدثنى أحمد بن الحسن الميثمى عن أبيه عن -روايت-١-٢ [صفحه ۴۵] أبى سعيد المدائنى قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله استنقذ بنى إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران و إن الله مستنقذ هذه الأمة من فرعونها بسميه -روايت-۵٠-١۵۵ .فالوجه فيه أيضا مع أنه خبر واحد أن الله استنقذهم بأن دلهم على إمامته والإبانة عن حقه بخلاف ماذهبت إليه الواقفة. قال وحدثنى حنان بن سدير قال كان أبى جالسا وعنده عبد الله بن سليمان الصيرفى و أبوالمراهف وسالم الأشل فقال عبد الله بن سليمان لأبى يا أباالفضل أعلمت أنه ولد لأبى عبد الله ع غلام فسماه فلانا يسميه باسمه . فقال سالم إن هذالحق فقال عبد الله نعم فقال سالم و الله لأن يكون حقا أحب إلى من أن انقلب إلى أهلى بخمس مائة دينار وإنى محتاج إلى خمسة دراهم أعود بها على نفسى وعيالى. فقال له عبد الله بن سليمان و لم ذاك قال بلغنى فى الحديث أن الله عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران فقال أللهم اجعله من بنى إسرائيل فقال له ليس إلى ذلك سبيل فقال أللهم اجعلنى من أنصاره فقيل له ليس إلى ذلك سبيل فقال أللهم اجعله سميى فقيل له أعطيت ذلك . [صفحه ۴۶] فلاأدرى ماالشبهة فى هذاالخبر لأنه لم يسنده إلى إمام و قال بلغنى فى الحديث كذا و ليس كلما يبلغه يكون صحيحا و قدقلنا إن من يقوم بعدالإمام الأول يسمى قائما أويلزمه من السيرة مثل سيرة الأول سواء فسقط القول به . قال وروى زيد الشحام وغيره قال سمعت سالما يقول سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله تعالى عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران -روايت-١-٢-روايت-٧٨-١۴١ وذكر الحديث و قدتكلمنا عليه مع تسليمه . قال وحدثنى بحر بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن أبى جعفر ع قال قال رجل جعلت فداك إنهم يروون أن أمير المؤمنين ع قال بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا منى يملأها قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا فقال أبو جعفر ع نعم قال فأنت هو فقال لاذاك سمى فالق البحر -روايت-١-٢-روايت-٧٧-٣٣٧ .فالوجه فيه بعدكونه خبرا واحدا أن لسمى فالق البحر أن يقوم بالأمر ويملأها قسطا وعدلا إن مكن من ذلك وإنما نفاه عن نفسه تقية من سلطان الوقت لانفى استحقاقه للإمامة. قال وحدثنى أبو محمدالصيرفى عن الحسين بن سليمان -روايت-١-٢ [صفحه ۴٧] عن ضريس الكناسى عن أبى خالد الكابلى قال سمعت على بن الحسين ع و هو يقول إن قارون كان يلبس الثياب الحمر و إن فرعون كان يلبس السود ويرخى الشعور فبعث

الله عليهم موسى ع و إن بنى فلان لبسوا السواد وأرخوا الشعور و إن الله تعالى مهلكهم بسميه -روايت-۸۴-۲۶۴ قال وبهذا الإسناد قال تذاكرنا عنده القائم فقال اسمه اسم لحديدة الحلاق -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۸۰ .فالوجه فيه بعدكونه خبرا واحدا ماقدمناه من أن موسى هوالمستحق للقيام للأمر بعد أبيه ويحتمل أيضا أن يريد أن ألذى يفعل ماتضمنه الخبر و ألذى له العدل والقيام بالأمر يتمكن منه من ولد موسى ردا على الذين قالوا ذلك فى ولد إسماعيل وغيره فأضافه إلى موسى ع لما كان ذلك فى ولده كمايقال الإمامة فى قريش ويراد بذلك فى أولاد قريش وأولاد أولاد من ينسب إليه . قال وروى جعفر بن سماعة عن محمد بن الحسن عن أبيه -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۸] الحسن بن هارون قال قال أبو عبد الله ع ابنى هذايعنى أبا الحسن ع هوالقائم و هو من المحتوم و هو ألذى يملأها قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا -روايت-۴۷-۱۵۱ .فالوجه فيه أيضا ماقدمناه فى غيره . قال وحدثنى عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من المحتوم أن ابنى هذاقائم هذه الأمة وصاحب السيف وأشار بيده إلى أبى الحسن ع -روايت-۱-۲-روايت-۹۱-۱۷۸ .فالوجه فيه أيضا ماقدمناه فى غيره سواء من أن له ذلك استحقاقا أو يكون من ولده من يقوم بذلك فعلا. قال وأخبرنى على بن رزق الله عن أبى الوليد الطرائفى قال كنت ليلة عند أبى عبد الله ع إذ نادى غلامه فقال انطلق فادع لى سيد ولدى فقال له الغلام من هو فقال فلان يعنى أبا الحسن ع قال فلم ألبث حتى جاء بقميص بغير رداء إلى أن قال ثم ضرب بيده على عضدى و قال يا أباالوليد كأنى بالراية السوداء صاحبه الرقعة الخضراء تخفق فوق رأس هذاالجالس ومعه أصحابه يهدون جبال الحديد هدا لايأتون على شىء إلاهدوه قلت جعلت فداك هذا قال نعم هذا يا أباالوليد يملأها قسطا وعدلا كماملئت ظلما وعدوانا يسير فى أهل القبلة بسيرة على بن أبى طالب ع يقتل أعداء الله حتى يرضى الله قلت جعلت فداك هذا قال هذا ثم قال فاتبعه وأطعه وصدقه وأعطه الرضا من نفسك فإنك ستدركه إن شاء الله -روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۷۰۸ . [صفحه ۴۹] فالوجه فيه أيضا أن يكون قوله كأنى بالراية على رأس هذا أى على رأس من يكون من ولد هذابخلاف ما يقول الإسماعيلية وغيرهم من أصناف الملل الذين يزعمون أن المهدى منهم فأضافه إليه مجازا على مامضى ذكر نظائره و يكون أمره بطاعته وتصديقه و أنه يدرك حال إمامته . قال وحدثنى عبد الله بن جميل عن صالح بن أبى سعيد القماط قال حدثنى عبد الله بن غالب قال أنشدت أبا عبد الله ع هذه القصيدة -روايت-۱-۲-روايت-۹۹-۱۳۵ فإن تك أنت المرتجى للذى نرى || فتلك التى من ذى العلى فيك نطلب فقال ليس أناصاحب هذه الصفة ولكن هذاصاحبها وأشار بيده إلى أبى الحسن ع -روايت-۱-۸۰ .فالوجه فيه أيضا ماقلناه فى الخبر الأول من أن صاحب هذا من ولده دون غيره ممن يدعى له ذلك . قال وحدثنى أبو عبد الله لذاذ عن صارم بن علوان الجوخى قال دخلت أنا والمفضل ويونس بن ظبيان والفيض بن المختار والقاسم -روايت-۱-۲ [صفحه ۵۰] شريك المفضل على أبى عبد الله ع وعنده إسماعيل ابنه فقال الفيض جعلت فداك نتقبل من هؤلاء الضياع فنقبلها بأكثر مما نتقبلها فقال لابأس به فقال له إسماعيل ابنه لم تفهم ياأبة فقال أبو عبد الله ع أنا لم أفهم أقول لك الزمنى فلاتفعل فقام إسماعيل مغضبا فقال الفيض إنا نرى أنه صاحب هذاالأمر من بعدك فقال أبو عبد الله ع لا و الله ما هوكذلك ثم قال هذاألزم لى من ذلك وأشار إلى أبى الحسن ع و هونائم فضمه إليه فنام على صدره فلما انتبه أخذ أبو عبد الله ع بساعده ثم قال هذا و الله ابنى حقا هو و الله يملأها قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا فقال له قاسم الثانية هذاجعلت فداك قال إى و الله ابنى هذا لايخرج من الدنيا حتى يملأ الله الأرض به قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا ثلاث أيمان يحلف بها -روايت-۷۴-۷۴۱ .فالوجه فيه أيضا ماقلناه من أن ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا يكون من ولده دون ولد إسماعيل على ماذهب إليه قوم فلذلك قرنه بالإيمان علما منه بأن قوما يعتقدون فى ولد إسماعيل هذافنفاه وقرنه بالإيمان لتزول الشبهة والشك والريبة قال وحدثنى حنان بن سدير عن إسماعيل البزاز قال قال أبو عبد الله ع إن صاحب هذاالأمر يلى الوصية و هو ابن عشرين سنة فقال إسماعيل فو الله ماوليها أحد قط كان أحدث منه وإنه لفى السن ألذى قال أبو عبد الله ع -

روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۲۲۵ . [صفحه ۵۱] فلیس فی هذاالخبر تصریح من ألذی یقوم بهذا الأمر وإنما قال یکون ابن عشرین سنهٔ وحمله الراوی علی ماأراد وقول الراوی لیس بحجهٔ و لوحمل غیره علی غیره لکان قدساواه فی التأویل فبطل التعلق به . قال وحدثنی ابراهیم بن محمد بن حمران عن یحیی بن القاسم الحذاء وغیره عن جمیل بن صالح عن داود بن زربی قال بعث إلی العبد الصالح ع و هو فی الحبس فقال ائت هذا الرجل یعنی یحیی بن خالد فقل له یقول لک أبوفلان ماحملک علی ماصنعت أخرجتنی من بلادی وفرقت بینی و بین عیالی فأتیته وأخبرته فقال زبیدهٔ طالق و علیه أغلظ الأیمان لوددت أنه غرم الساعهٔ ألفی ألف و أنت خرجت فرجعت إلیه فأبلغته فقال ارجع إلیه فقل له یقول لک و الله لتخرجنی أولأخرجن -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۴۷۷ . فلاأدری أی تعلق فی هذاالخبر ودلالهٔ علی أنه القائم بالأمر وإنما فیه إخبار بأنه إن لم یخرجه لیخرجن یعنی من الحبس و مع ذلک فقد قرنه بالیمین أنه إن لم یفعل به لیفعلن وکلاهما لم یوجد فإذا لم یخرجه یحیی کان ینبغی أن یخرج و إلاحنث فی یمینه و ذلک لایجوز علیه . قال وحدثنی ابراهیم بن محمد بن حمران عن إسماعیل بن منصور الزبالی قال سمعت شیخا بأذرعات قدأتت علیه عشرون ومائهٔ سنهٔ قال سمعت علیا ع یقول علی منبر الکوفهٔ کأنی بابن حمیدهٔ قدملأها عدلا وقسطا کماملئت ظلما وجورا فقام إلیه رجل فقال أ هومنک أو من غیرک فقال لابل هو رجل منی -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۲-۲۹۳ . [صفحه ۵۲] فالوجه فیه أن صاحب هذاالأمر یکون من ولد حمیدهٔ وهی أم موسی بن جعفر ع کمایقال یکون من ولد فاطمهٔ ع و لیس فیه أنه یکون منها لصلبها دون نسلها کما لا یکون کذلک إذانسب إلی فاطمهٔ ع و کما لایلزم أن یکون ولده لصلبه و إن قال إنه یکون منی بل یکفی أن یکون من نسله . قال وحدثنی أحمد بن الحسن قال حدثنی یحیی بن إسحاق العلوی عن أبیه قال دخلت علی أبی عبد الله ع فسألته عن صاحب هذاالأمر من بعده قال صاحب البهمهٔ و أبو الحسن فی ناحیهٔ الدار ومعه عناق مکیهٔ و یقول لها اسجدی لله ألذی خلقک ثم قال أماإنه ألذی یملأها قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا -روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۳۰۱ .فأول ما فیه أنه سأله عن مستحق هذاالأمر بعده فقال صاحب البهمهٔ و هذانص علیه بالإمامهٔ. و قوله أماإنه یملأها قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا لایمتنع أن یکون المراد أن من ولده من یملأها قسطا وعدلا و إذااحتمل ذلک سقطت المعارضهٔ. قال وحدثنی الحسین بن علی بن معمر عن أبیه عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع وذکر البداء لله فقال فما أخرج الله إلی الملائکهٔ وأخرجه الملائکهٔ إلی الرسل فأخرجه الرسل إلی الآدمیین فلیس فیه بداء -روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد [صفحه ۵۳] و إن من المحتوم أن ابنی هذا هوالقائم -روایت-از قبل-۴۴ .فما یتضمن هذاالخبر من ذکر البداء معناه الظهور علی مابیناه فی غیرموضع و قوله أن المحتوم أن ابنه هوالقائم معناه القائم بعده فی موضع الإمامهٔ والاستحقاق لها دون القیام بالسیف علی مامضی القول فیه . قال وروی بقباقهٔ أخو بنین الصیرفی قال حدثنی الإصطخری أنه سمع أبا عبد الله ع یقول کأنی بابن حمیدهٔ علی أعوادها قددانت له شرق الأرض وغربها -روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۱۵۳ .فالوجه فیه أیضا أنه یکون من نسلها علی مامضی القول فیه . قال وحدثنی محمد بن عطاء ضرغامهٔ عن خلاد اللؤلؤی قال حدثنی سعید المکی عن أبی عبد الله ع وکانت له منزلهٔ منه قال قال أبو عبد الله ع یاسعید الأئمهٔ اثنا عشر إذامضی ستهٔ فتح الله علی السابع ویملک منا أهل البیت خمسهٔ وتطلع الشمس من مغربها علی ید السادس -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۶-۲۷۱ .فهذا الخبر فیه تصریح بأن الأئمهٔ اثنا عشر و ما قال بعد ذلک من التفصیل یکون قول الراوی علی مایذهب إلیه الإسماعیلیهٔ. قال وحدثنی حنان بن سدیر عن أبی إسماعیل الأبرص عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله ع علی رأس السابع منا الفرج -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۱۲۴ . [صفحه ۵۴] یحتمل أن یکون السابع منه لأنه الظاهر من قوله منا إشارهٔ إلی نفسه وکذلک نقول السابع منه هوالقائم بالأمر. و لیس فی الخبر السابع من أولنا و إذااحتمل ماقلناه سقطت المعارضهٔ به . قال وحدثنی عبد الله بن جبلهٔ عن سلمهٔ بن جناح عن حازم بن حبیب قال قلت لأبی عبد الله ع إن أبوی هلکا و قدأنعم الله علی ورزق أفأتصدق عنهما وأحج فقال نعم ثم قال بیمینه یا أباحازم من جاءک یخبرک عن

صاحب هذاالأمر أنه غسله وكفنه ونفض التراب من قبره فلاتصدقه -روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۲۸۲ .فإنما فيه أن صاحب هذاالأمر لايموت حتى يقوم بالأمر و لم يذكر من هو والفائدة فيه أن فى الناس من اعتقد أنه يموت ويبعثه الله ويحييه على ماسنبينه فكان هذاردا عليه و لاشبهة فيه . قال وحدثنى أبو محمدالصيرفى عن عبدالكريم بن عمرو عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول كأنى بابنى هذايعنى أبا الحسن ع قدأخذه بنو فلان فمكث فى أيديهم حينا ودهرا ثم خرج من أيديهم فيأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهى به إلى جبل رضوى -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۸-۲۶۳ . [صفحه ۵۵] فهذا الخبر لوحمل على ظاهره لكان كذبا لأنه حبس فى الأولة وخرج و لم يفعل ماتضمنه و فى الثانية لم يخرج . ثم ليس فيه أن من يأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهى إلى جبل رضوى أنه يكون القائم وصاحب السيف ألذى يظهر على الأرض فلاتعلق بمثل ذلك . قال وحدثنى جعفر بن سليمان عن داود الصرمى عن على بن أبى حمزة قال قال لى أبو عبد الله ع من جاءك فقال لك إنه مرض ابنى هذا وأغمضه وغسله ووضعه فى لحده ونفض يده من تراب قبره فلاتصدقه -روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۲۰۷ .فهذا الخبر رواه ابن أبى حمزة و هومطعون عليه و هوواقفى وسنذكر مادعاه إلى القول بالوقف . على أنه لايمتنع أن يكون المراد به الرد على من ربما يدعى أنه تولى تمريضه وغسله و يكون فى ذلك كاذبا لأنه مرض فى الحبس و لم يصل إليه من يفعل ذلك وتولى بعض مواليه على ماقدمناه غسله و عندقوم من أصحابنا تولاه ابنه .فيكون قصد البيان عن بطلان قول من يدعى ذلك . [صفحه ۵۶] قال وروى عن سليمان بن داود عن على بن أبى حمزة عن أبى الحسن ع قال قال لى يا على من أخبرك أنه مرضنى وغمضنى وغسلنى ووضعنى فى لحدى ونفض يده من تراب قبرى فلاتصدقه -روايت-۱-۲-روايت-۷۹-۱۸۷ .فالوجه فيه أيضا ماقلناه فى الخبر الأول سواء. قال وأخبرنى أعين بن عبدالرحمن بن أعين قال بعثنى عبد الله بن بكير إلى عبد الله الكاهلى سنة أخذ العبد الصالح ع زمن المهدى فقال أقرئه السلام وسله أتاه خبر إلى أن قال أقرئه السلام وقل له حدثنى أبوالعيزار فى مسجدكم منذ ثلاثين سنة و هو يقول قال أبو عبد الله ع يقدم لصاحب هذاالأمر العراق مرتين فأما الأولى فيعجل سراحه ويحسن جائزته و أماالثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من أيديهم عنوة -روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۴۲۳ .فهذا الخبر مع أنه خبر واحد يحتمل أن يكون الوجه فيه أنه يخرج من أيديهم عنوة بأن ينقله الله إلى دار كرامته و لايبقى فى أيديهم يعذبونه ويؤذونه على أنه ليس فيه من هو ذلك الشخص وصاحب الأمر مشترك بينه و بين غيره فلم حمل عليه دون غيره . [صفحه ۵۷] قال وأخبرنى ابراهيم بن محمد بن حمران وحمران والهيثم بن واقد الجزرى عن عبد الله الأرجانى قال كنت عند أبى عبد الله ع إذ دخل عليه العبد الصالح ع فقال يا أحمدافعل كذا فقلت جعلت فداك اسمه فلان فقال بل اسمه أحمد و محمد ثم قال لى يا عبد الله إن صاحب هذاالأمر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فإذاهموا به دعا باسم الله الأعظم فأفلته من أيديهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۶-۳۶۵ .فهذا أيضا من جنس الأول يحتمل أن يكون أراد بفلته الموت دون الحياة. قال وروى بعض أصحابنا عن أبى محمدالبزاز قال حدثناعمرو بن منهال القماط عن حديد الساباطى عن أبى عبد الله ع قال إن لأبى الحسن ع غيبتين إحداهما تقل والأخرى تطول حتى يجيئكم من يزعم أنه مات وصلى عليه ودفنه ونفض تراب القبر من يده فهو فى ذلك كاذب ليس يموت وصى حتى يقيم وصيا و لايلى الوصى إلاالوصى فإن وليه غيروصى عمى -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۴-۳۵۱ . وإنما فيه تكذيب من يدعى موته قبل أن يقيم وصيا و هذالعمرى باطل فأما إذاأوصى وأقام غيره مقامه فإنه ليس فيه ذكره . قال و حدثنا عبد الله بن سلام أبوهريرة عن زرعة عن -روايت-۱-۲ [صفحه ۵۸] مفضل قال كنت جالسا عند أبى عبد الله ع إذ جاءه أبو الحسن و محمد ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمدعليها فاستحيا أبو الحسن فجاء فجلس إلى جانبى فضممته إلى وقبلته فقال أبو عبد الله ع أماإنه صاحبكم مع أن بنى العباس يأخذونه فيلقى منهم عنتا ثم يفلته الله من أيديهم بضرب من الضروب ثم يعمى على الناس أمره حتى تفيض عليه العيون وتضطرب فيه القلوب كماتضطرب السفينة فى لجة البحر وعواصف الريح ثم يأتى الله على يديه بفرج لهذه الأمة

للدين والدنيا -روايت-۱۳-۴۷۷ .فما تضمن هذاالخبر من أن بنى العباس يأخذونه صحيح جرى الأمر فيه على ذلك وأفلته الله منهم بالموت . و قوله يعمى على الناس أمره كذلك هولأنه اختلف فيه هذاالاختلاف وفاضت عليه عيون عندموته . و قوله ثم يأتى الله على يديه يعنى على يدى من يكون من ولده بفرج لهذه الأمة و هوالحجة ع و قدبينا ذلك فى نظائره . قال وحدثنى حنان عن أبى عبدالرحمن المسعودى قال حدثناالمنهال بن عمرو عن أبى عبد الله النعمان عن أبى جعفر ع قال صاحب الأمر يسجن حينا ويموت حينا ويهرب حينا -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۸-۱۷۵ . [صفحه ۵۹] فأول ما فيه أنه قال يموت حينا و ذلك خلاف مذهب الواقفة فأما الهرب فإنما صح ذلك فيمن ندعيه نحن دون من يذهبون إليه لأن أبا الحسن موسى ع ماعلمنا أنه هرب وإنما هو شىءيدعونه لايوافقهم عليه أحد ونحن يمكننا أن نتأول قوله يموت حينا بأن نقول يموت ذكره قال وروى بحر بن زياد عن عبد الله الكاهلى أنه سمع أبا عبد الله ع يقول إن جاءكم من يخبركم بأنه مرض ابنى هذا و هوشهده و هوأغمضه وغسله وأدرجه فى أكفانه وصلى عليه ووضعه فى قبره و هوحثا عليه التراب فلاتصدقوه و لابد من أن يكون ذا فقال له محمد بن زياد تميمى و كان حاضر الكلام بمكة يا أبايحيى هذه و الله فتنة عظيمة فقال له الكاهلى فسهم الله فيه أعظم يغيب عنهم شيخ ويأتيهم شاب فيه سنة من يونس -روايت-۱-۲-روايت-۸۰-۴۳۰ .فليس فيه أكثر من تكذيب من يدعى أنه فعل ذلك وتولاه لعلمه بأنه ربما ادعى ذلك من هوكاذب لأنه لم يتول أمره إلاابنه عندقوم أومولاه على المشهور فأما غير ذلك فمن ادعاه كان كاذبا. و أماظهور صاحب هذاالأمر فلعمرى يكون فى صورة شاب ويظن قوم أنه شاخ لأنه فى سن شيخ قدهرم . قال وروى أحمد بن الحارث رفعه إلى أبى عبد الله ع أنه قال لو قديقوم القائم لقال الناس أنى يكون هذا وبليت عظامه -روايت-۱-۲-روايت-۶۹-۱۳۰ . [صفحه ۶۰] فإنما فيه أن قوما يقولون إنه بليت عظامه لأنهم ينكرون أن يبقى هذه المدة الطويلة. و قدادعى قوم أن صاحب الزمان مات وغيبه الله فهذا رد عليهم . قال وروى سليمان بن داود عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى صاحب هذاالأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدص أما من موسى فخائف يترقب و أما من يوسف فالسجن و أما من عيسى فيقال مات و لم يمت و أما من محمدص فالسيف -روايت-۱-۲-روايت-۹۳-۳۱۰ .فما تضمن هذاالخبر من الخصال كلها حاصلة فى صاحبنا فإن قيل صاحبكم لم يسجن فى الحبس .قلنا لم يسجن فى الحبس و هو فى معنى المسجون لأنه بحيث لايوصل إليه و لايعرف شخصه على التعيين فكأنه مسجون . قال وروى على بن عبد الله عن زرعة بن محمد عن مفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن بنى العباس سيعبثون بابنى هذا ولن يصلوا إليه ثم قال و ماصائحة تصيح و ماساقة تسق و ماميراث يقسم و ماأمة تباع -روايت-۱-۲-روايت-۹۲-۲۱۶ قال وروى أحمد بن على عن محمد بن الحسين بن -روايت-۱-۲ [صفحه ۶۱] إسماعيل عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا ابراهيم ع يقول إن بنى فلان يأخذوننى ويحبسوننى و قال وذاك و إن طال فإلى سلامة -روايت-۶۹-۱۴۰ .فالوجه فى الخبر الأول أنهم مايصلون إلى دينه وفساد أمره دون أن لايصلوا إلى جسمه بالحبس لأن الأمر جرى على خلافه . وكذلك قوله وذاك و إن طال فإلى سلامة معناه إلى سلامة من دينه . قال وروى ابراهيم بن المستنير عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن لصاحب هذاالأمر غيبتين إحداهما أطول من الأخرى حتى يقال مات وبعض يقول قتل فلايبقى على أمره إلانفر يسير من أصحابه و لايطلع أحد على موضعه وأمره و لاغيره إلاالمولى ألذى يلى أمره -روايت-۱-۲-روايت-۷۹-۲۷۴ .فهذا الخبر صريح فيما نذهب إليه فى صاحبنا لأن له غيبتين .الأولى كان يعرف فيهاأخباره ومكاتباته . والثانية أطول انقطع ذلك فيها و ليس يطلع عليه أحد إلا من يختصه و ليس كذلك لأبى الحسن موسى ع . قال وروى على بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى بأى شىءقطعت على على قال صليت ودعوت الله واستخرت عليه وقطعت عليه . [صفحه ۶۲] فهذا ليس فيه أكثر من التشنيع على رجل بالتقليد و إن صح ذلك فليس فيه حجة على غيره على أن الرجل ألذى ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله

وزهده ودينه فكيف يستحسن أن يقول لخصمه فى مسألة علمية أنه قال فيهابالاستخارة أللهم إلا أن يعتقد فيه من البلة والغفلة مايخرجه عن التكليف فيسقط المعارضة لقوله . ثم قال و قال على بقباقة سألت صفوان بن يحيى و ابن جندب وجماعة من مشيختهم و كان ألذى بينه وبينهم عظيم بأى شىءقطعتم على هذا الرجل ألشىء بان لكم فأقبل قولكم قالوا كلهم لا و الله إلا أنه قال فصدقناه وأحالوا جميعا على البزنطى فقلت سوءة لكم وأنتم مشيخة الشيعة أترسلوننى إلى ذلك الصبى الكذاب فأقبل منه وأدعكم أنتم . والكلام فى هذاالخبر مثل ماقلناه فى الخبر الأول سواء. قال وسئل بعض أصحابنا عن على بن رباط هل سمع أحدا روى عن أبى الحسن ع أنه قال على ابنى وصيى أوإمام بعدى أوبمنزلتى من أبى أوخليفتى أومعنى هذا قال لا.فليس فيه أكثر من أن ابن رباط قال إنه لم يسمع أحدا يقول ذلك و إذا لم يسمع هو لايدل على أن غيره لم يسمعه و قدقدمنا طرفا من الأخبار عمن سمع ذلك فسقط الاعتراض به . قال وسأل أبوبكر الأرمنى عبد الله بن المغيرة بأى شىءقطعت على [صفحه ۶۳] على قال أخبرتنى سلمى أنه لم يكن عند أبيه أحد بمنزلته .فالوجه فيه أيضا ماقلناه فى غيره سواء و من طرائف الأمور أن يتوصل إلى الطعن على قوم أجلاء فى الدين والعلم والورع بالحكايات عن أقوام لايعرفون ثم لايقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا على فساد المذهب إن هذه لعصبية ظاهرة وتحامل عظيم و لو لا أن رجلا منسوبا إلى العلم له صيت و هو من وجوه المخالفين لنا أورد هذه الأخبار وتعلق بها لم يحسن إيرادها لأنها كلها ضعيفة رواها من لايوثق بقوله .فأول دليل على بطلانها أنه لم يثق قائل بها على ماسنبينه و لو لاصعوبة الكلام على المتعلق بها فى الغيبة بعدتسليم الأصول وضيق الأمر عليه فيه وعجزه عن الاعتراض عليه لماالتجأ إلى هذه الخرافات فإن المتعلق بهايعتقد بطلانها كلها. و قدروى السبب ألذى دعا قوما إلى القول بالوقف .فروى الثقات أن أول من أظهر هذاالاعتقاد على بن أبى حمزة البطائنى وزياد بن مروان القندى وعثمان بن عيسى الرواسى طمعوا فى الدنيا ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال نحو حمزة بن بزيع -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۶۴] و ابن المكارى وكرام الخثعمى وأمثالهم .فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبدالرحمن قال مات أبو ابراهيم ع و ليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير و كان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعا فى الأموال كان عندزياد بن مروان القندى سبعون ألف دينار و عند على بن أبى حمزة ثلاثون ألف دينار. فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبى الحسن الرضا ع ماعلمت تكلمت ودعوت الناس إليه فبعثا إلى وقالا مايدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لى عشرة آلاف دينار وقالا لى كف .فأبيت و قلت لهما إنا روينا عن الصادقين ع أنهم قالوا إذاظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الإيمان و ماكنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال فناصبانى وأضمرا لى العداوة. وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله -روايت-از قبل-۷۹۸ [صفحه ۶۵] الأشعرى جميعا عن يعقوب بن يزيد الأنبارى عن بعض أصحابه قال مضى أبو ابراهيم ع و عندزياد القندى سبعون ألف دينار و عندعثمان بن عيسى الرواسى ثلاثون ألف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث إليهم أبو الحسن الرضا ع أن احملوا ماقبلكم من المال و ما كان اجتمع لأبى عندكم من أثاث وجوار فإنى وارثه وقائم مقامه و قداقتسمنا ميراثه و لاعذر لكم فى حبس ما قداجتمع لى ولوارثه قبلكم وكلام يشبه هذا -روايت-۶۶-۴۱۸ .فأما ابن أبى حمزة فإنه أنكره و لم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندى و أماعثمان بن عيسى فإنه كتب إليه أن أباك ص لم يمت و هوحى قائم و من ذكر أنه مات فهو مبطل وأعمل على أنه قدمضى كماتقول فلم يأمرنى بدفع شىءإليك و أماالجوارى فقد أعتقهن وتزوجت بهن . وروى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن أحمد بن نصر التيمى قال سمعت حرب بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوى أن يحيى بن المساور قال حضرت جماعة من الشيعة و كان فيهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۰-ادامه دارد [صفحه ۶۶] على بن أبى حمزة فسمعته يقول دخل على بن يقطين على أبى الحسن موسى ع فسأله عن

أشیاء فأجابه ثم قال أبو الحسن ع یا علی صاحبک یقتلنی فبکی علی بن یقطین و قال یاسیدی و أنامعه قال لا یا علی لاتکون معه و لاتشهد قتلی قال علی فمن لنا بعدک یاسیدی فقال علی ابنی هذا هوخیر من أخلف بعدی هومنی بمنزلة أبی هولشیعتی عنده علم مامحتاجون إلیه سید فی الدنیا وسید فی الآخرة وإنه لمن المقربین -روایت-از قبل-۴۱۷ . فقال یحیی بن الحسن لحرب فما حمل علی بن أبی حمزة علی أن برئ منه وحسده قال سألت یحیی بن المساور عن ذلک فقال حمله ما کان عنده من ماله ألذی اقتطعه لیشقیه الله فی الدنیا والآخرة ثم دخل بعض بنی هاشم وانقطع الحدیث . وروی علی بن حبشی بن قونی عن الحسین بن أحمد بن الحسن بن علی بن فضال قال کنت أری عندعمی علی بن الحسن بن فضال شیخا من أهل بغداد و کان یهازل عمی. فقال له یوما لیس فی الدنیا شر منکم یامعشر الشیعة أو قال الرافضة فقال له عمی و لم لعنک الله . قال أنازوج بنت أحمد بن أبی بشر السراج قال لی لماحضرته الوفاة [صفحه ۶۷] إنه کان عندی عشرة آلاف دینار ودیعة لموسی بن جعفر ع فدفعت ابنه عنها بعدموته وشهدت أنه لم یمت فالله الله خلصونی من النار وسلموها إلی الرضا ع .فو الله ماأخرجنا حبه ولقد ترکناه یصلی بها فی نار جهنم . و إذا کان أصل هذاالمذهب أمثال هؤلاء کیف یوثق برواياتهم أویعول علیها. و أما ماروی من الطعن علی رواة الواقفة فأکثر من أن یحصی و هوموجود فی کتب أصحابنا نحن نذکر طرفا منه . روی محمد بن أحمد بن یحیی الأشعری عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن أبی داود قال کنت أنا وعیینة بیاع القصب عند علی بن أبی حمزة البطائنی و کان رئیس الواقفة فسمعته یقول قال لی أبو ابراهیم ع إنما أنت وأصحابک یا علی أشباه الحمیر -روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۲۵۰ . فقال لی عیینة أسمعت قلت إی و الله لقد سمعت . فقال لا و الله لاأنقل إلیه قدمی ماحییت . [صفحه ۶۸] وروی ابن عقدة عن علی بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن یزید و علی بن أسباط جمیعا قالا قال لنا عثمان بن عیسی الرواسی حدثنی زیاد القندی و ابن مسکان قالا کنا عند أبی ابراهیم ع إذ قال یدخل علیکم الساعة خیر أهل الأرض فدخل أبو الحسن الرضا ع و هوصبی فقلنا خیر أهل الأرض ثم دنا فضمه إلیه فقبله و قال یابنی تدری ما قال ذان قال نعم یاسیدی هذان یشکان فی قال علی بن أسباط فحدثت بهذا الحدیث الحسن بن محبوب فقال بتر الحدیث لا ولکن حدثنی علی بن رئاب أن أبا ابراهیم ع قال لهما إن جحدتماه حقه أوختماه فعلیکما لعنة الله والملائکة و الناس أجمعین یازیاد لاتنجب أنت وأصحابک أبدا قال علی بن رئاب فلقیت زیاد القندی فقلت له بلغنی أن أبا ابراهیم ع قال لک کذا وکذا فقال أحسبک قدخولطت فمر وترکنی فلم أکلمه و لامررت به -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۹-۷۷۱ . قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزیاد دعوة أبی ابراهیم ع حتی ظهر منه أیام الرضا ع ماظهر ومات زندیقا. وروی أحمد بن محمد بن یحیی عن أبیه عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن صفوان بن یحیی عن ابراهیم بن یحیی بن أبی البلاد قال قال الرضا ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۳-ادامه دارد [صفحه ۶۹] مافعل الشقی حمزة بن بزیع قلت هوذا هو قدقدم فقال یزعم أن أبی حی هم الیوم شکاک و لایموتون غدا إلا علی الزندقة -روایت-از قبل-۱۲۳ . قال صفوان فقلت فیما بینی و بین نفسی شکاک قدعرفتهم فکیف یموتون علی الزندقة فما لبثنا إلاقلیلا حتی بلغنا عن رجل منهم أنه قال عندموته هوکافر برب أماته قال صفوان فقلت هذاتصدیق الحدیث . وروی أبو علی محمد بن همام عن علی بن رباح قال قلت للقاسم بن إسماعیل القرشی و کان ممطورا أی شیءسمعت من محمد بن أبی حمزة قال ماسمعت منه إلاحدیثا واحدا. قال ابن رباح ثم أخرج بعد ذلک حدیثا کثیرا فرواه عن محمد بن أبی حمزة. قال ابن رباح وسألت القاسم هذاکم سمعت من حنان فقال أربعة أحادیث أوخمسة. قال ثم أخرج بعد ذلک حدیثا کثیرا فرواه عنه . وروی أحمد بن محمد بن عیسی عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال سمعت الرضا ع یقول فی ابن أبی حمزة أ لیس هو ألذی -روایت-۱-۲-روایت-۸۷-ادامه دارد [صفحه ۷۰] یروی أن رأس المهدی یهدی إلی عیسی بن موسی و هوصاحب السفیانی و قال إن أبا ابراهیم ع یعود إلی ثمانیة أشهر فما استبان لهم کذبه -روایت-از قبل-۱۴۰ وروی محمد بن أحمد بن یحیی عن بعض أصحابنا

عن محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن سنان قال ذکر علی بن أبی حمزة عندالرضا ع فلعنه ثم قال إن علی بن أبی حمزة أراد أن لایعبد الله فی سمائه وأرضه فأبی الله إلا أن یتم نوره و لوکره المشرکون و لوکره اللعین المشرک قلت المشرک قال نعم و الله و إن رغم أنفه کذلک و هو فی کتاب الله یُرِیدُونَ أَن یُطفِؤُا نُورَ اللّهِ بِأَفواهِهِم و قدجرت فیه و فی أمثاله إنه أراد أن یطفئ نور الله -روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۴۵۸ . والطعون علی هذه الطائفة أکثر من أن تحصی لانطول بذکرها الکتاب [صفحه ۷۱] فکیف یوثق بروایات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فیهم . و لو لامعاندة من تعلق بهذه الأخبار التی ذکروها لما کان ینبغی أن یصغی إلی من یذکرها لأنا قدبینا من النصوص علی الرضا ع ما فیه کفایة ویبطل قولهم . ویبطل ذلک أیضا ماظهر من المعجزات علی ید الرضا ع الدالة علی صحة إمامته وهی مذکورة فی الکتب . ولأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبدالرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسی ویونس بن یعقوب وجمیل بن دراج وحماد بن عیسی وغیرهم وهؤلاء من أصحاب أبیه الذین شکوا فیه ثم رجعوا. وکذلک من کان فی عصره مثل أحمد بن محمد بن أبی نصر و الحسن بن علی الوشاء وغیرهم ممن کان قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بإمامته وإمامة من بعده من ولده . فروی جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن أبی عمیر عن أحمد بن محمد بن أبی نصر و هو من آل مهران وکانوا یقولون بالوقف و کان علی رأیهم فکاتب أبا الحسن الرضا ع وتعنت فی المسائل فقال کتبت إلیه کتابا وأضمرت فی نفسی أنی متی دخلت علیه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهی قوله تعالی أَ فَأَنتَ تُسمِعُ الصّمّ أَو تَهدِي العُمیَ -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد [صفحه ۷۲] و قوله فَمَن یُرِدِ اللّهُ أَن یَهدِیَهُ یَشرَح صَدرَهُ لِلإِسلام و قوله إِنّکَ لا تَهدِي مَن أَحبَبتَ وَ لکِنّ اللّهَ یَهدِي مَن یَشاءُ قال أحمدفأجابنی عن کتابی وکتب فی آخره الآیات التی أضمرتها فی نفسی أن أسأله عنها و لم أذکرها فی کتابی إلیه فلما وصل الجواب أنسیت ماکنت أضمرته فقلت أی شیء هذا من جوابی ثم ذکرت أنه ماأضمرته -روایت-از قبل-۳۵۲ وکذلک الحسن بن علی الوشاء و کان یقول بالوقف فرجع و کان سببه أنه قال خرجت إلی خراسان فی تجارة لی فلما وردته بعث إلی أبو الحسن الرضا ع یطلب منی حبرة وکانت بین ثیابی قدخفی علی أمرها فقلت مامعی منها شیءفرد الرسول وذکر علامتها وأنها فی سفط کذا فطلبتها فکان کما قال فبعثت بها إلیه ثم کتبت مسائل أسأله عنها فلما وردت بابه خرج إلی جواب تلک المسائل التی أردت أن أسأله عنها من غیر أن أظهرتها فرجع عن القول بالوقف إلی القطع علی إمامته -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۴۷۲ و قال أحمد بن محمد بن أبی نصر قال ابن النجاشی من الإمام بعدصاحبکم فدخلت علی أبی الحسن الرضا ع فأخبرته فقال الإمام -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [صفحه ۷۳] بعدی ابنی ثم قال هل یجرأ أحد أن یقول ابنی و لیس له ولد -روایت-از قبل-۶۵ وروی عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عیسی الیقطینی قال لمااختلف الناس فی أمر أبی الحسن الرضا ع جمعت من مسائله مما سئل عنه وأجاب عنه خمس عشرة ألف مسألة. وروی محمد بن عبد الله بن الأفطس قال دخلت علی المأمون فقربنی وحیانی ثم قال رحم الله الرضا ع ما کان أعلمه لقد أخبرنی بعجب سألته لیلة و قدبایع له الناس فقلت جعلت فداک أری لک أن تمضی إلی العراق وأکون خلیفتک بخراسان فتبسم ثم قال لالعمری ولکن من دون خراسان بدرجات إن لنا هنا مکثا ولست ببارح حتی یأتینی الموت ومنها المحشر لامحالة فقلت له جعلت فداک و ماعلمک بذلک فقال علمی بمکانی کعلمی بمکانک قلت وأین مکانی أصلحک الله فقال لقد بعدت الشقة بینی -روایت-۱-۱۷۵-روایت-۲۱۷-ادامه دارد [صفحه ۷۴] وبینک أموت بالمشرق وتموت بالمغرب فقلت صدقت و الله ورسوله أعلم وآل محمدفجهدت الجهد کله وأطمعته فی الخلافة و ماسواها فما أطمعنی فی نفسه -روایت-از قبل-۱۵۳ وروی محمد بن عبد الله بن الحسن الأفطس قال کنت عندالمأمون یوما ونحن علی شراب حتی إذاأخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه واحتبسنی ثم أخرج جواریه وضربن وتغنین فقال لبعضهن بالله لمارثیت من بطوس قطنا فأنشأت تقول -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۳۲ سقیا لطوس و من أضحی

بهاقطنا || من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا أعنى أباحسن المأمون إن له || حقا على كل من أضحى بهاشجنا قال محمد بن عبد الله فجعل يبكى حتى أبكانى ثم قال لى ويلك يا محمد أيلزمنى أهل بيتى و أهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما و الله أن لوأخرجت من هذاالأمر ولأجلسته مجلسى غير أنه عوجل فلعن الله عبد الله وحمزة ابنى الحسن فإنهما قتلاه ثم قال لى يا محمد بن عبد الله و الله لأحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ماذاك يا أمير المؤمنين قال لماحملت زاهرية ببدر أتيته فقلت له جعلت فداك بلغنى أن أبا -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٧٥] الحسن موسى بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن على و على بن الحسين و الحسين بن على ع كانوا يزجرون الطير و لايخطئون و أنت وصى القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتى و من لاأقدم عليها أحدا من جوارى و قدحملت غيرمرة كل ذلك يسقط فهل عندك فى ذلك شىءننتفع به فقال لاتخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما أشبه الناس بأمه قدزاده الله فى خلقه مرتبتين فى يده اليمنى خنصر و فى رجله اليمنى خنصر فقلت فى نفسى هذه و الله فرصة إن لم يكن الأمر على ماذكر خلعته فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض فقلت للقيمة إذاوضعت فجيئينى بولدها ذكرا كان أوأنثى فما شعرت إلابالقيمة و قدأتتنى بالغلام كماوصفه زائد اليد و الرجل كأنه كوكب درى فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ وأسلم ما فى يدى إليه فلم تطاوعنى نفسى لكنى دفعت إليه الخاتم فقلت دبر الأمر فليس عليك منى خلاف و أنت المقدم وبالله أن لوفعل لفعلت -روايت-از قبل-٨۶۴ . وقصته مع حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التى طبع فيها أمير المؤمنين ع و قال لها من طبع فيهافهو إمام وبقيت إلى أيام الرضا ع فطبع فيها و قدشهدت من تقدم من آبائه ع وطبعوا فيه و هو ع [صفحه ٧۶] آخر من لقيتهم وماتت بعدلقائها إياه وكفنها فى قميصه . وكذلك قصته مع أم غانم الأعرابية صاحبة الحصاة أيضا التى طبع فيها أمير المؤمنين ع وطبع بعده سائر الأئمة إلى زمان أبى محمدالعسكرى ع معروفة مشهورة.فلو لم يكن لمولانا أبى الحسن الرضا ع والأئمة من ولده ع غيرهاتين الدلالتين فى نصه من أمير المؤمنين على إمامتهم لكان فى ذلك كفاية لمن أنصف من نفسه . فإن قيل قدمضى فى كلامكم أنانعلم موت موسى بن جعفر ع كمانعلم موت أبيه وجده ع فعليكم لقائل أن يقول .إنا نعلم أنه لم يكن للحسن بن على ابن كمانعلم أنه لم يكن له عشرة بنين و كمانعلم أنه لم يكن للنبىص ابن لصلبه عاش بعدموته . فإن قلتم لوعلمنا أحدهما كمانعلم الآخر لماجاز أن يقع فيه خلاف كما لايجوز أن يقع الخلاف فى الآخر.قيل لمخالفكم أن يقول و لوعلمنا موت محمد بن الحنفية و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر ع كمانعلم موت محمد بن على بن الحسين ع لماوقع الخلاف فى أحدهما كما لم يجز أن يقع فى الآخر.قلنا نفى ولادة الأولاد من الباب ألذى لايصح أن يعلم صدوره فى موضع من المواضع و لايمكن أحدا أن يدعى فيمن لم يظهر له ولد أن يعلم أنه لا [صفحه ٧٧] ولد له وإنما يرجع فى ذلك إلى غالب الظن والأمارة بأنه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لأن العقلاء قدتدعوهم الدواعى إلى كتمان أولادهم لأغراض مختلفة.فمن الملوك من يخفيه خوفا عليه وإشفاقا و قدوجد من ذلك كثير فى عادة الأكاسرة والملوك الأول وأخبارهم معروفة. و فى الناس من يولد له ولد من بعض سراياه أوممن تزوج بهاسرا فيرمى به ويجحده خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته وأولاده الباقين و ذلك أيضا يوجد كثيرا فى العادة. و فى الناس من يتزوج بامرأة دنية فى المنزلة والشرف و هو من ذوى الأقدار والمنازل فيولد له فيأنف من إلحاقه به فيجحده أصلا. وفيهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله . و فى الناس من يكون من أدونهم نسبا فيتزوج بامرأة ذات شرف ومنزلة لهوى منها فيه بغير علم من أهلها أمابأن يزوجه نفسها بغير ولى على مذهب كثير من الفقهاء أوتولى أمرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا وتنتفى منه أنفه وخوفا من أوليائها وأهلها و غير ذلك من الأسباب التى لانطول بذكرها الكتاب . فلايمكن ادعاء نفى الولادة جملة وإنما نعلم مانعلمه إذاكانت الأحوال سليمة ونعلم أنه لامانع من ذلك فحينئذ نعلم انتفاءه .فأما علمنا بأنه لم يكن للنبىص ابن عاش بعده فإنما علمناه لماعلمنا عصمته ونبوته و لو كان له ولد لأظهره لأنه لامخافة عليه فى إظهاره وعلمنا أيضا بإجماع الأمة على أنه لم

یکن له ابن عاش بعده . [صفحه ۷۸] ومثل ذلک لایمکن أن یدعی العلم به فی ابن الحسن ع لأن الحسن ع کان کالمحجور علیه و فی حکم المحبوس و کان الولد یخاف علیه لماعلم وانتشر من مذهبهم أن الثانی عشر هوالقائم بالأمر المؤمل لإزالة الدول فهو مطلوب لامحالة وخاف أیضا من أهله کجعفر أخیه ألذی طمع فی المیراث والأموال فلذلک أخفاه ووقعت الشبهة فی ولادته . ومثل ذلک لایمکن ادعاء العلم به فی موت من علم موته لأن المیت مشاهد معلوم یعرف بشاهد الحال موته وبالأمارات الدالة علیه یضطر من رآه إلی ذلک فإذاأخبر من لم یشاهده علمه واضطر إلیه وجری الفرق بین الموضعین .مثل ما یقول الفقهاء فی الأحکام الشرعیة من أن البینة إنما یمکن أن تقوم علی إثبات الحقوق لا علی نفیها لأن النفی لایقوم علیه بینة إلا إذا کان تحته إثبات فبان الفرق بین الموضعین لذلک . فإن قیل العادة تسوی بین الموضعین لأن الموت قدیشاهد الرجل یحتضر کماتشاهد القوابل الولادة و لیس کل أحد یشاهد احتضار غیره کما أنه لیس کل أحد یشاهد ولادة غیره ولکن أظهر مایمکن فی علم الإنسان بموت غیره إذا لم یکن یشاهده أن یکون جاره ویعلم بمرضه ویتردد فی عیادته ثم یعلم بشدة مرضه ویشتد الخوف من موته ثم یسمع الواعیة من داره و لا یکون فی الدار مریض غیره ویجلس أهله للعزاء وآثار الحزن والجزع علیهم ظاهرة ثم یقسم میراثه ثم یتمادی الزمان و لایشاهد و لایعلم لأهله غرض فی إظهار موته و هوحی.فهذه سبیل الولادة لأن النساء یشاهدن الحمل ویتحدثن بذلک سیما إذاکانت حرمة رجل نبیه یتحدث الناس بأحوال مثله و إذااستسر بجاریة فی -روایت-۱- ادامه دارد [صفحه ۷۹] بعض المواضع لم یخف تردده إلیها ثم إذاولد المولود ظهر البشر والسرور فی أهل الدار وهنأهم الناس إذا کان المهنأ جلیل القدر وانتشر ذلک وتحدث علی حسب جلالة قدره ویعلم الناس أنه قدولد مولود سیما إذاعلم أنه لاغرض فی أن یظهر أنه ولد له ولد و لم یولد له .فمتی اعتبرنا العادة وجدناها فی الموضعین علی سواء و إن نقض الله العادة فإنه یمکن فی أحدهما مثل مایمکن فی الآخر فإنه قدیجوز أن یمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل و عن أن یحضر ولادتها إلاعدد یؤمن مثلهم علی کتمان أمره ثم ینقله الله من مکان الولادة إلی قلة جبل أوبریة لاأحد فیها و لایطلع علی ذلک الأمر إلا من لایظهره إلا علی المأمون مثله . و کمایجوز ذلک فإنه یجوز أن یمرض الإنسان ویتردد إلیه عواده فإذااشتد حاله وتوقع موته و کان یؤیس من حیاته نقله الله إلی قلة جبل وصیر مکانه شخصا میتا یشبهه کثیرا من الشبه ثم یمنع بالشواغل وغیرها من مشاهدته إلالمن یوثق به ثم یدفن الشخص ویحضر جنازته من کان یتوقع موته و لایرجو حیاته فیتوهم أن المدفون هوذاک العلیل . و قدیسکن نبض الإنسان وتنفسه وینقض الله العادة ویغیبه عنهم و هوحی لأن الحی منا إنما یحتاج إلیهما لإخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بإدخال هواء بارد صاف لیروح عن القلب و قدیمکن أن یفعل الله من البرودة فی الهواء المحدق بالقلب مایجری مجری هواء بارد یدخلها بالتنفس فیکون الهواء المحدق بالقلب أبدا باردا و لایحترق منه شیءلأن الحرارة التی تحصل فیه تقوم بالبرودة. -روایت-از قبل-۱۳۷۱ [صفحه ۸۰] والجواب أنانقول أولا أنه لایلتجئ من یتکلم فی الغیبة إلی مثل هذه الخرافات إلا من کان مفلسا من الحجة عاجزا عن إیراد شبهة قویة غیرمتمکن من الکلام علیها بما یرتضی مثله فعند ذلک یلتجئ إلی مثل هذه التمویهات والتذلیقات . ونحن نتکلم علی ذلک علی ما به -روایت-۱-۲۶۶ فنقول إن ماذکر من الطریق ألذی به یعلم موت الإنسان لیس بصحیح علی کل وجه لأنه قدیتفق جمیع ذلک وینکشف عن باطل بأن یکون لمن أظهر ذلک غرض حکمی فیظهر التمارض ویتقدم إلی أهله بإظهار جمیع ذلک لیختبر به أحوال غیره ممن له علیه طاعة أوإمرة و قدسبق الملوک کثیرا والحکماء إلی مثل ذلک و قدیدخل علیهم أیضا شبهة بأن یلحقه علة سکتة فیظهرون جمیع ذلک ثم ینکشف عن باطل و ذلک أیضا معلوم بالعادات وإنما یعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس وجمود النبض ویستمر ذلک أوقاتا کثیرة ربما انضاف إلی ذلک أمارات معلومة بالعادة من جرب المرضی ومارسهم یعلم ذلک . و هذه حالة موسی بن جعفر ع فإنه أظهر للخلق الکثیر الذین لایخفی علی مثلهم الحال و لایجوز علیهم دخول الشبهة فی مثله . و قوله بأنه یجوز أن یغیب الله الشخص

ویحضر شخصا علی شبهه علی أصله لایصح لأن هذایسد باب الأدلهٔ ویؤدی إلی الشک فی المشاهدات و أن جمیع مانراه لیس هو ألذی رأیناه بالأمس ویلزم الشک فی موت جمیع الأموات ویجیء منه مذهب الغلاهٔ والمفوضهٔ الذین نفوا القتل عن - روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۸۱] أمیر المؤمنین ع و عن الحسین ع و ماأدی إلی ذلک یجب أن یکون باطلا. و ماقاله أن الله یفعل داخل الجوف حول القلب من البرودهٔ ماینوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب و مع ذلک یؤدی إلی الشک فی موت جمیع الأموات علی ماقلناه علی أن علی قانون الطب حرکات النبض والشریانات من القلب وإنما یبطل ببطلان الحرارهٔ الغریزیهٔ فإذافقد حرکات النبض علم بطلان الحرارهٔ وعلم عند ذلک موته و لیس ذلک بموقوف علی التنفس ولهذا یلتجئون إلی النبض عندانقطاع النفس أوضعفه فیبطل ماقالوه . وحمله الولادهٔ علی ذلک و ماادعاه من ظهور الأمر فیه صحیح متی فرضنا الأمر علی ماقاله من أنه یکون الحمل لرجل نبیه و قدعلم إظهاره و لامانع من ستره وکتمانه ومتی فرضنا کتمانه وستره لبعض الأغراض التی قدمنا بعضها لایجب العلم به و لااشتهاره . علی أن الولادهٔ فی الشرع قداستقر أن یثبت بقول القابلهٔ ویحکم بقولها فی کونه حیا أومیتا فإذاجاز ذلک کیف لایقبل قول جماعهٔ نقلوا ولادهٔ صاحب الأمر ع وشاهدوه وشاهدوا من شاهده من الثقات . ونحن نورد الأخبار فی ذلک عمن رآه وحکی له . و قدأجاز صاحب السؤال أن یعرض فی ذلک عارض یقتضی المصلحهٔ أنه إذاولد أن ینقله الله إلی قلهٔ جبل أوموضع یخفی فیه أمره و لایطلع علیه أحد وإنما ألزم علی ذلک عارضا فی الموت و قدبینا الفصل بین الموضعین -روایت-از قبل-۱۲۱۵ و أما من خالف من الفرق الباقیهٔ الذین قالوا بإمامهٔ غیره کالمحمدیهٔ الذین -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۸۲] قالوا بإمامهٔ محمد بن علی بن محمد بن علی الرضا ع والفطحیهٔ القائلهٔ بإمامهٔ عبد الله بن جعفر بن محمدالصادق ع و فی هذاالوقت بإمامهٔ جعفر بن علی . وکالفرقهٔ القائلهٔ أن صاحب الزمان حمل لم یولد بعد. وکالذین قالوا أنه مات ثم یعیش . وکالذین قالوا بإمامهٔ الحسن ع وقالوا هوالیقین و لم یصح لنا ولادهٔ ولده فنحن فی فترهٔ.فقولهم ظاهر البطلان من وجوه .أحدها انقراضهم فإنه لم یبق قائل یقول بشیء من هذه المقالات و لو کان حقا لماانقرض . ومنها أن محمد بن علی العسکری مات فی حیاهٔ أبیه موتا ظاهرا. والأخبار فی ذلک ظاهرهٔ معروفهٔ من دفعه کمن دفع موت من تقدم من آبائه ع .فروی سعد بن عبد الله الأشعری قال حدثنی أبوهاشم داود بن القاسم الجعفری قال کنت عند أبی الحسن العسکری ع وقت وفاهٔ ابنه أبی جعفر و قد کان أشار إلیه ودل علیه وإنی لأفکر فی نفسی وأقول هذه قصهٔ أبی ابراهیم ع وقصهٔ إسماعیل فأقبل علی أبو الحسن ع و قال نعم یا أباهاشم بدا لله فی أبی جعفر وصیر مکانه أبا محمد کمابدا له فی -۵۹۰-روایت-۶۷۲-ادامه دارد [صفحه ۸۳] إسماعیل بعد مادل علیه أبو عبد الله ع ونصبه و هو کماحدثتک نفسک و إن کره المبطلون أبو محمدابنی الخلف من بعدی عنده ماتحتاجونه إلیه ومعه آلهٔ الإمامهٔ والحمد لله -روایت-از قبل-۱۷۶ . والأخبار بذلک کثیرهٔ وبالنص من أبیه علی أبی محمد ع لانطول بذکرها الکتاب وربما نذکر طرفا منها فیما بعد إن شاء الله تعالی . و أما ماتضمنه الخبر من قوله بدا لله فیه معناه بدا من الله فیه وهکذا القول فی جمیع مایروی من أنه بدا لله فی إسماعیل معناه أنه بدا من الله فإن الناس کانوا یظنون فی إسماعیل بن جعفر أنه الإمام بعد أبیه فلما مات علموا بطلان ذلک وتحققوا إمامهٔ موسی ع وهکذا کانوا یظنون إمامهٔ محمد بن علی بعد أبیه فلما مات فی حیاهٔ أبیه علموا بطلان ماظنوه . و أما من قال إنه لاولد لأبی محمد ع ولکن هاهنا حمل مشهور سیولد فقوله باطل لأن هذایؤدی إلی خلو الزمان من إمام یرجع [صفحه ۸۴] إلیه و قدبینا فساد ذلک علی أناسندل علی أنه قدولد له ولد معروف ونذکر الروایات فی ذلک فیبطل قول هؤلاء أیضا. و أما من قال إن الأمر مشتبه فلایدری هل للحسن ع ولد أم لا و هومستمسک بالأول حتی یتحقق ولادهٔ ابنه فقوله أیضا یبطل بما قلناه من أن الزمان لایخلو من إمام لأن موت الحسن ع قدعلمناه کماعلمنا موت غیره وسنبین ولادهٔ ولده فیبطل قولهم أیضا. و أما من قال إنه لاإمام بعد الحسن ع فقوله باطل بما دللنا علیه من أن الزمان لایخلو من حجهٔ لله عقلا وشرعا. و أما من قال إن أبا محمد ع مات ویحیا بعدموته فقوله باطل بمثل ماقلناه لأنه یؤدی

إلى خلو الخلق من إمام من وقت وفاته ع إلى حين يحييه الله تعالى . واحتجاجهم بما روى من أن صاحب هذاالأمر يحيا بعد مايموت و أنه سمى قائما لأنه يقوم بعد مايموت باطل لأن ذلك يحتمل لوصح الخبر أن يكون أراد بعد أن مات ذكره حتى لايذكره إلا من يعتقد إمامته فيظهره الله لجميع الخلق على أنا قدبينا أن كل إمام يقوم بعدالإمام الأول يسمى قائما. و أماالقائلون بإمامة عبد الله بن جعفر من الفطحية و جعفر بن على [صفحه ۸۵] فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الإمام وهما لم يكونا معصومين وأفعالهما الظاهر التى تنافى العصمة معروفة نقلها العلماء وهى موجودة فى الكتب فلانطول بذكرها الكتاب . على أن المشهور ألذى لامرية فيه بين الطائفة أن الإمامة لاتكون فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع فالقول بإمامة جعفر بعدأخيه الحسن يبطل بذلك . فإذاثبت بطلان هذه الأقاويل كلها لم يبق إلاالقول بإمامة ابن الحسن ع و إلاأدى إلى خروج الحق عن الأمة و ذلك باطل . و إذاثبتت إمامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الأبصار علمنا أنه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الإمامة فيه و عليه إلالسبب سوغه ذلك وضرورة ألجأته إليه و إن لم يعلم على وجه التفصيل . وجرى ذلك مجرى الكلام فى إيلام الأطفال والبهائم وخلق المؤذيات والصور المشينات ومتشابه القرآن إذاسألنا عن وجهها بأن نقول إذاعلمنا أن الله تعالى حكيم لايجوز أن يفعل ما ليس بحكمه و لاصواب علمنا أن هذه الأشياء لها وجه حكمة و إن لم نعلمه معينا. وكذلك نقول فى صاحب الزمان ع فإنا نعلم أنه لم يستتر إلالأمر حكمى يسوغه ذلك و إن لم نعلمه مفصلا. [صفحه ۸۶] فإن قيل نحن نعترض قولكم فى إمامته بغيبته بأن نقول إذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بإمامته لأنه لوصح لأمكنكم بيان وجه الحسن فيه .قلنا إن لزمنا ذلك لزم جميع أهل العدل قول الملحدة إذاقالوا إنا نتوصل بهذه الأفعال التى ليست بظاهرة الحكمة إلى أن فاعلها ليس بحكيم لأنه لو كان حكيما لأمكنكم بيان وجه الحكمة فيها و إلافما الفصل . فإذاقلتم نتكلم أولا فى إثبات حكمته فإذاثبت بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الأفعال المشتبهة الظاهر حملناها على مايطابق ذلك فلايؤدى إلى نقض ماعلمنا ومتى لم يسلموا لنا حكمته انتقلت المسألة إلى الكلام فى حكمته .قلنا مثل ذلك هاهنا من أن الكلام فى غيبته فرع على إمامته فإذاعلمنا إمامته بدليل وعلمنا عصمته بدليل آخر وعلمناه غاب حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلافرق بين الموضعين . ثم يقال للمخالف فى الغيبة أتجوز أن يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة أوجبها أم لاتجوز ذلك . فإن قال يجوز ذلك .قيل له فإذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد الإمام فى الزمان مع تجويزك لها سببا لاينافى وجود الإمام وهل يجرى ذلك إلا -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۸۷] مجرى من توصل بإيلام الأطفال إلى نفى حكمة الصانع تعالى و هومعترف بأنه يجوز أن يكون فى إيلامهم وجه صحيح لاينافى الحكمة أو من توصل بظاهر الآيات المتشابهات إلى أنه تعالى مشبه للأجسام وخالق لأفعال العباد مع تجويزه أن يكون لها وجوه صحيحة توافق الحكمة والعدل والتوحيد ونفى التشبيه . و إن قال لاأجوز ذلك .قيل هذاتحجر شديد فيما لايحاط بعلمه و لايقطع على مثله فمن أين قلت إن ذلك لايجوز وانفصل ممن قال لايجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق أدلة العقل و لابد أن تكون على ظواهرها. ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات وأنتم لاتتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة.قلنا كلامنا على من يقول لاأحتاج إلى العلم بوجوه الآيات المتشابهات مفصلا بل يكفينى علم الجملة ومتى تعاطيت ذلك كان تبرعا و إن اقتنعتم لنفسكم بذلك فنحن أيضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمى لاينافى عصمته . وسنذكر ذلك فيما بعد و قدتكلمنا عليه مستوفى فى كتاب الإمامة. ثم يقال كيف يجوز أن يجتمع صحة إمامة ابن الحسن ع بما بيناه من سياقة الأصول العقلية مع القول بأن الغيبة لايجوز أن يكون لها سبب صحيح وهل هذا إلاتناقض ويجرى مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع -روايت-از قبل-۱۱۳۳ [صفحه ۸۸] القطع على أنه لايجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الأصول -روايت-۱-۷۸ ومتى قالوا نحن لانسلم إمامة ابن الحسن ع كان الكلام معهم فى ثبوت الإمامة دون الكلام فى سبب الغيبة و قدتقدمت الدلالة على

إمامته ع بما لايحتاج إلى إعادته . وإنما قلنا ذلك لأن الكلام فى سبب غيبة الإمام ع فرع على ثبوت إمامته فأما قبل ثبوتها فلاوجه للكلام فى سبب غيبته كما لاوجه للكلام فى وجوه الآيات المتشابهات وإيلام الأطفال وحسن التعبد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل . فإن قيل إلا كان السائل بالخيار بين الكلام فى إمامة ابن الحسن ع ليعرف صحتها من فسادها و بين أن يتكلم فى سبب الغيبة.قلنا لاخيار فى ذلك لأن من شك فى إمامة ابن الحسن ع يجب أن يكون الكلام معه فى نص إمامته والتشاغل بالدلالة عليها و لايجوز مع الشك فيها أن نتكلم فى سبب الغيبة لأن الكلام فى الفروع لايسوغ إلا بعدإحكام الأصول لها كما لايجوز أن يتكلم فى سبب إيلام الأطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى و أنه لايفعل القبيح وإنما رجحنا الكلام فى إمامته ع على الكلام فى غيبته وسببها لأن الكلام فى إمامته مبنى على أمور عقلية لايدخلها الاحتمال وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار الكلام فى الواضح الجلى أولى من الكلام فى المشتبه الغامض كمافعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام فى نبوة نبيناص على الكلام على ادعائهم تأبيد شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا و هذابعينه موجود هاهنا -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٨٩] ومتى عادوا إلى أن يقولوا الغيبة فيهاوجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام عليه على أن وجوه القبح معقولة وهى كونه ظلما أوكذبا أوعبثا أوجهلا أواستفسادا و كل ذلك ليس بحاصل هاهنا فيجب أن لايدعى فيه وجه القبح . فإن قيل إلامنع الله الخلق من الوصول إليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالأمر ويحصل ما هولطف لنا كمانقول فى النبى ص إذ بعثه الله تعالى فإن الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد فكان يجب أن يكون حكم الإمام مثله .قلنا المنع على ضربين .أحدهما لاينافى التكليف بأن لايلجأ إلى ترك القبيح . والآخر يؤدى إلى ذلك .فالأول قدفعله الله تعالى من حيث منع من ظلمه بالنهى عنه والحث على وجوب طاعته والانقياد لأمره ونهيه و أن لايعصى فى شىء من أوامره و أن يساعد على جميع مايقوى أمره ويشيد سلطانه فإن جميع ذلك لاينافى التكليف فإذاعصى من عصى فى ذلك و لم يفعل مايتم معه الغرض المطلوب يكون قدأتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه . والضرب الآخر أن يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه فذلك لايصح اجتماعه مع التكليف فيجب أن يكون ساقطا.فأما النبى ص فإنما نقول يجب أن يمنع الله منه حتى -روايت-از قبل-١٠٦٥ [صفحه ٩٠] يؤدى الشرع لأنه لايمكن أن يعلم ذلك إلا من جهته فلذلك وجب المنع منه . و ليس كذلك الإمام لأن علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والأدلة منصوبة على مايحتاجون إليه ولهم طريق إلى معرفتها من دون قوله و لوفرضنا أنه ينتهى الحال إلى حد لايعرف الحق من الشرعيات إلابقوله لوجب أن يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لايوصل إليه مثل النبى ص . ونظير مسألة الإمام أن النبى ص إذاأدى ثم عرض فيما بعد مايوجب خوفه لايجب على الله تعالى المنع منه لأن علة المكلفين قدانزاحت بما أداه إليهم فلهم طريق إلى معرفة لطفهم . أللهم إلا أن يتعلق به أداء آخر فى المستقبل فإنه يجب المنع منه كمايجب فى الابتداء فقد سوينا بين النبى والإمام . فإن قيل بينوا على كل حال و إن لم يجب عليكم وجه علة الاستتار و مايمكن أن يكون علة على وجه ليكون أظهر فى الحجة وأبلغ فى باب البرهان .قلنا مما يقطع على أنه سبب لغيبة الإمام هوخوفه على نفسه بالقتل بإخافة الظالمين إياه ومنعهم إياه من التصرف فيما جعل إليه التدبير والتصرف فيه فإذاحيل بينه و بين مراده سقط فرض القيام بالإمامة و إذاخاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كمااستتر النبى ص تارة فى الشعب وأخرى فى الغار و لاوجه لذلك إلاالخوف من المضار الواصلة إليه . و ليس لأحد أن يقول إن النبى ص مااستتر عن قومه إلا بعدأدائه إليهم ماوجب عليه أداؤه و لم يتعلق بهم إليه حاجة وقولكم فى -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٩١] الإمام بخلاف ذلك وأيضا فإن استتار النبى ص ماطال و لاتمادى واستتار الإمام قدمضت عليه الدهور وانقرضت عليه العصور. و ذلك أنه ليس الأمر على ماقالوه لأن النبى ص إنما استتر فى الشعب والغار بمكة قبل الهجرة و ما كان أدى جميع الشريعة فإن أكثر الأحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة فكيف أوجبتم أنه كان بعدالأداء و لو كان الأمر على ماقالوه من تكامل الأداء قبل الاستتار لما كان ذلك رافعا للحاجة إلى تدبيره وسياسته وأمره ونهيه فإن أحدا لا يقول

إن النبی ص بعدأداء الشرع غیرمحتاج إلیه و لامفتقر إلی تدبیره و لا یقول ذلک معاند. و هوالجواب عن قول من قال إن النبی ص مایتعلق من مصلحتنا قدأداه و مایؤدی فی المستقبل لم یکن فی الحال مصلحة للخلق فجاز لذلک الاستتار و لیس کذلک الإمام عندکم لأن تصرفه فی کل حال لطف للخلق فلایجوز له الاستتار علی وجه ووجب تقویته والمنع منه لیظهر ویزاح علة المکلف .لأنا قدبینا أن النبی ص مع أنه أدی المصلحة التی تعلقت بتلک الحال فلم یستغن عن أمره ونهیه وتدبیره بلا خلاف بین المحصلین و مع هذاجاز له الاستتار فکذلک الإمام . علی أن أمر الله تعالی له بالاستتار بالشعب تارة و فی الغار أخری ضرب من المنع منه لأنه لیس کل المنع أن یحول بینهم وبینه بالعجز أوبتقویته بالملائکة لأنه لایمتنع أن یفرض فی تقویته بذلک مفسدة فی الدین فلایحسن من الله تعالی فعله و لو کان خالیا من وجوه الفساد وعلم الله تعالی أنه تقتضیه المصلحة لقواه -روایت-از قبل-۱۳۴۳ [صفحه ۹۲] بالملائکة وحال بینهم وبینه فلما لم یفعل ذلک مع ثبوت حکمته ووجوب إزاحة علة المکلفین علمنا أنه لم یتعلق به مصلحة بل مفسدة. وکذلک نقول فی الإمام ع إن الله تعالی منع من قتله بأمره بالاستتار والغیبة و لوعلم أن المصلحة تتعلق بتقویته بالملائکة لفعل فلما لم یفعل مع ثبوت حکمته ووجوه إزاحة علة المکلفین فی التکلیف علمنا أنه لم یتعلق به مصلحة بل ربما کان فیه مفسدة.بل ألذی نقول إن فی الجملة یجب علی الله تعالی تقویة ید الإمام بما یتمکن معه من القیام ویبسط یده ویمکن ذلک بالملائکة وبالبشر فإذا لم یفعله بالملائکة علمنا أنه لأجل أنه تعلق به مفسدة فوجب أن یکون متعلقا بالبشر فإذا لم یفعلوه أتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالی فیبطل بهذا التحریر جمیع مایورد من هذاالجنس و إذاجاز فی النبی ص أن یستتر مع الحاجة إلیه لخوف الضرر وکانت التبعة فی ذلک لازمة لمخیفة ومحوجة إلی الغیبة فکذلک غیبة الإمام ع سواء.فأما التفرقة بطول الغیبة وقصرها فغیر صحیحة لأنه لافرق فی ذلک بین القصیر المنقطع والطویل الممتد لأنه إذا لم یکن فی الاستتار لائمة علی المستتر إذاأحوج إلیه بل اللائمة علی من أحوجه إلیها جاز أن یتطاول سبب الاستتار کماجاز أن یقصر زمانه . فإن قیل إذا کان الخوف أحوجه إلی الاستتار فقد کان آباؤه ع عندکم علی تقیة وخوف من أعدائهم فکیف لم یستتروا.قلنا ما کان علی آبائه ع خوف من أعدائهم مع لزوم التقیة والعدول عن التظاهر بالإمامة ونفیها عن نفوسهم وإمام الزمان ع کل الخوف علیه لأنه یظهر بالسیف ویدعو إلی نفسه ویجاهد من خالفه علیه -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۹۳] فأی نسبة بین خوفه من الأعداء وخوف آبائه ع لو لاقلة التأمل . علی أن آباءه ع متی قتلوا أوماتوا کان هناک من یقوم مقامهم ویسد مسدهم یصلح للإمامة من أولاده وصاحب الأمر ع بالعکس من ذلک لأن من المعلوم أنه لایقوم أحد مقامه و لایسد مسده فبان الفرق بین الأمرین . و قدبینا فیما تقدم الفرق بین وجوده غائبا لایصل إلیه أحد أوأکثرهم و بین عدمه حتی إذا کان المعلوم التمکن بالأمر یوجده . وکذلک قولهم ماالفرق بین وجوده بحیث لایصل إلیه أحد و بین وجوده فی السماء.بأن قلنا إذا کان موجودا فی السماء بحیث لایخفی علیه أخبار أهل الأرض فالسماء کالأرض و إن کان یخفی علیه أمرهم فذلک یجری مجری عدمه ثم نقلب علیهم فی النبی ص بأن یقال أی فرق بین وجوده مستترا و بین عدمه وکونه فی السماء فأی شیءقالوه قلنا مثله علی مامضی القول فیه -روایت-از قبل-۷۷۰ و لیس لهم أن یفرقوا بین الأمرین بأن النبی ص مااستتر من کل أحد وإنما استتر من أعدائه وإمام الزمان مستتر عن الجمیع .لأنا أولا لانقطع علی أنه مستتر عن جمیع أولیائه والتجویز فی هذاالباب کاف . علی أن النبی ص لمااستتر فی الغار کان مستترا من أولیائه وأعدائه و لم یکن معه إلا أبوبکر وحده و قد کان یجوز أن یستتر بحیث لا یکون معه أحد من ولی و لاعدو إذااقتضت المصلحة ذلک . -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۹۴] فإن قیل فالحدود فی حال الغیبة ماحکمها فإن سقطت عن الجانی علی مایوجبها الشرع فهذا نسخ الشریعة و إن کانت باقیة فمن یقیمها.قلنا الحدود المستحقة باقیة فی جنوب مستحقیها فإن ظهر الإمام ومستحقوها باقون أقامها علیهم بالبینة أوالإقرار و إن کان فات ذلک بموته کان الإثم فی تفویتها علی من أخاف الإمام وألجأه إلی الغیبة و لیس هذانسخا لإقامة الحدود لأن الحد إنما یجب إقامته مع التمکن وزوال

المنع ويسقط مع الحيلولة وإنما يكون ذلك نسخا لوسقط إقامتها مع الإمكان وزوال الموانع . ويقال لهم مايقولون فى الحال التى لايتمكن أهل الحل والعقد من اختيار الإمام ماحكم الحدود. فإن قلتم سقطت فهذا نسخ على ماألزمتمونا. و إن قلتم هى باقية فى جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه . فإن قيل قد قال أبو على إن فى الحال التى لايتمكن أهل الحل والعقد من نصب الإمام يفعل الله مايقوم مقام إقامة الحدود ويزاح علة المكلف . و قال أبوهاشم إن إقامة الحدود دنياوية لاتعلق لها بالدين .قلنا أما ماقاله أبو على فلو قلنا مثله ماضرنا لأن إقامة الحدود ليس هو -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٩٥] ألذى لأجله أوجبنا الإمام حتى إذافات إقامته انتقض دلالة الإمامة بل ذلك تابع للشرع و قدقلنا إنه لايمتنع أن يسقط فرض إقامتها فى حال انقباض يد الإمام أوتكون باقية فى جنوب أصحابها و كماجاز ذلك جاز أيضا أن يكون هناك مايقوم مقامها فإذاصرنا إلى ماقاله لم ينتقض علينا أصل . و أما ماقاله أبوهاشم من أن ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لأن ذلك عبادة واجبة و لو كان لمصلحة دنياوية لماوجبت . على أن إقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وإنما قدم فى دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك أنه لمصالح دنياوية فبطل ماقالوه . فإن قيل كيف الطريق إلى إصابة الحق مع غيبة الإمام . فإن قلتم لاسبيل إليها.جعلتم الخلق فى حيرة وضلالة وشك فى جميع أمورهم . و إن قلتم يصاب الحق بأدلته .قيل لكم هذاتصريح بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدلة.قلنا الحق على ضربين عقلى وسمعى فالعقلى يصاب بأدلته والسمعى عليه أدلة منصوبة من أقوال النبى ص ونصوصه وأقوال الأئمة ع من ولده و قدبينوا ذلك وأوضحوه و لم يتركوا منه شيئا لادليل عليه . غير أن هذا و إن كان على ماقلناه فالحاجة إلى الإمام قدبينا ثبوتها لأن جهة الحاجة إليه المستمرة فى كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ماتقدم القول فيه و لايقوم غيره مقامه فالحاجة المتعلقة بالسمع أيضا ظاهرة لأن النقل و إن كان واردا عن الرسول ص و عن آباء الإمام ع -روايت-از قبل-١٢٧٥ [صفحه ٩٦] بجميع مايحتاج إليه فى الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه إما تعمدا وإما لشبهة فينقطع النقل أويبقى فيمن لاحجة فى نقله . و قداستوفينا هذه الطريقة فى تلخيص الشافى فلانطول بذكرها الكتاب . فإن قيل لوفرضنا أن الناقلين كتم بعض منهم بعض الشريعة واحتيج إلى بيان الإمام و لم يعلم الحق إلا من جهته و كان خوف القتل من أعدائه مستمرا كيف يكون الحال . فإن قلتم يظهر و إن خاف القتل فيجب أن يكون خوف القتل غيرمبيح له الاستتار ويلزم ظهوره . و إن قلتم لايظهر وسقط التكليف فى ذلك الشىء المكتوم عن الأمة خرجتم من الإجماع لأنه منعقد على أن كل شىءشرعه النبى ص وأوضحه فهو لازم للأمة إلى أن تقوم الساعة. و إن قلتم إن التكليف لايسقط صرحتم بتكليف ما لايطاق وإيجاب العمل بما لاطريق إليه .قلنا قدأجبنا عن هذاالسؤال فى التلخيص مستوفى وجملته إن الله تعالى لوعلم أن النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع فى حال يكون تقية الإمام فيهامستمرة وخوفه من الأعداء باقيا لأسقط ذلك عمن لاطريق له إليه فإذاعلمنا بالإجماع أن تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الأمة إلى قيام الساعة علمنا عند ذلك أنه لواتفق انقطاع النقل بشىء من الشرع لما كان ذلك إلا فى حال يتمكن فيهاالإمام ع من الظهور والبروز والإعلام والإنذار. -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٩٧] و كان المرتضى رحمه الله يقول أخيرا لايمتنع أن يكون هاهنا أمور كثيرة غيرواصلة إلينا هى مودعة عندالإمام ع و إن كان قدكتمها الناقلون و لم ينقلوها و لم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لأنه إذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين أخافوه فمن أحوجه إلى الاستتار أتى من قبل نفسه فى فوت مايفوته من الشرع كما أنه أتى من قبل نفسه فيما يفوته من تأديب الإمام وتصرفه من حيث أحوجه إلى الاستتار و لوزال خوفه لظهر فيحصل له اللطف بتصرفه وتبين له ماعنده مما انكتم عنه فإذا لم يفعل وبقى مستترا أتى من قبل نفسه فى الأمرين و هذاقوى تقتضيه الأصول . و فى أصحابنا من قال إن علة الاستتار عن أوليائه خوفه من أن يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا به فيؤدى ذلك إلى الخوف من الأعداء و إن كان غيرمقصود. و هذاالجواب يضعف لأن عقلاء شيعته لايجوز أن يخفى عليهم ما فى إظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه وعليهم فكيف يخبرون بذلك

العامة مع علمهم بما عليه وعليهم فيه من المضرة العامة و إن جاز هذا على الواحد والاثنين لايجوز على جماعة شيعته الذين لايظهر لهم . على أن هذايلزم عليه أن يكون شيعته قدعدموا الانتفاع به على وجه لايتمكنون من تلافيه وإزالته لأنه إذاعلق الاستتار بما يعلم من حالهم أنهم يفعلونه فليس فى مقدورهم الآن مايقتضى من ظهور الإمام ع و هذا -روايت-از قبل-١٢٣٧ [صفحه ٩٨] يقتضى سقوط التكليف ألذى الإمام لطف فيه عنهم و فى أصحابنا من قال علة استتاره عن الأولياء مايرجع إلى الأعداء لأن انتفاع جميع الرعية من ولى وعدو بالإمام إنما يكون بأن ينفذ أمره ببسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع و لامنازع و هذامما المعلوم أن الأعداء قدحالوا دونه ومنعوا منه .قالوا و لافائدة فى ظهوره سرا لبعض أوليائه لأن النفع المبتغى من تدبير الأمة لايتم إلابظهوره للكل ونفوذ الأمر فقد صارت العلة فى استتار الإمام على الوجه ألذى هولطف ومصلحة للجميع واحدة. ويمكن أن يعترض هذاالجواب بأن يقال إن الأعداء و إن حالوا بينه و بين الظهور على وجه التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه و بين لقاء من شاء من أوليائه على سبيل الاختصاص و هويعتقد طاعته ويوجب اتباع أوامره فإن كان لانفع فى هذاالقاء لأجل الاختصاص لأنه غيرنافذ الأمر للكل فهذا تصريح بأنه لاانتفاع للشيعة الإمامية بلقاء أئمتها من لدن وفاة أمير المؤمنين إلى أيام الحسن بن على أبى القائم ع لهذه العلة. ويوجب أيضا أن يكون أولياء أمير المؤمنين ع وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الأمر إلى تدبيره وحصوله فى يده و هذابلوغ من قائله إلى حد لايبلغه متأمل . على أنه لوسلم أن الانتفاع بالإمام لا يكون إلا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ أمره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر و هو أنه يؤدى إلى سقوط التكليف ألذى الإمام لطف فيه عن شيعته لأنه إذا لم يظهر لهم لعلة لايرجع إليهم و لا كان فى قدرتهم وإمكانهم إزالته فلابد من سقوط التكليف عنهم لأنه لوجاز أن يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم و يكون التكليف ألذى ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز أن يمنع بعض المكلفين غيره بقيد و ماأشبهه من -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٩٩] المشى على وجه لايمكن من إزالته و يكون تكليف المشى مع ذلك مستمرا على الحقيقة. و ليس لهم أن يفرقوا بين القيد و بين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل و لايتوهم وقوعه و ليس كذلك فقد اللطف لأن أكثر أهل العدل على أن فقد اللطف كفقد القدرة والآلة و أن التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة ووجود الموانع و أن من لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غيرمزاح العلة فى التكليف كما أن الممنوع غيرمزاح العلة. و ألذى ينبغى أن يجاب عن السؤال ألذى ذكرناه عن المخالف أن نقول إنا أولا لانقطع على استتاره عن جميع أوليائه بل يجوز أن يظهر لأكثرهم و لايعلم كل إنسان إلاحال نفسه فإن كان ظاهرا له فعلته مزاحه و إن لم يكن ظاهرا له علم أنه إنما لم يظهر له لأمر يرجع إليه و إن لم يعلمه مفصلا لتقصير من -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٠٠] جهته و إلا لم يحسن تكليفه . فإذاعلم بقاء تكليفه عليه واستتار الإمام عنه علم أنه لأمر يرجع إليه كماتقوله جماعتنا فيمن لم ينظر فى طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب أن يقطع على أنه إنما لم يحصل لتقصير يرجع إليه و إلاوجب إسقاط تكليفه و إن لم يعلم ما ألذى وقع تقصيره فيه .فعلى هذاالتقرير أقوى مايعلل به ذلك إن الإمام إذاظهر و لايعلم شخصه وعينه من حيث المشاهدة فلابد من أن يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشىء معجزا يحتاج إلى نظر يجوز أن يعترض فيه شبهه -روايت-از قبل-٥٢٠ [صفحه ١٠١] فلايمتنع أن يكون المعلوم من حال من لم يظهر له أنه متى ظهر وأظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل عليه فيه شبهة فيعتقد أنه كذاب ويشيع خبره فيؤدى إلى ماتقدم القول فيه . فإن قيل أى تقصير وقع من الولى ألذى لم يظهر له الإمام لأجل هذاالمعلوم من حاله و أى قدرة له على النظر فيما يظهر له الإمام معه و إلى أى شىءيرجع فى تلافى مايوجب غيبته .قلنا ماأحلنا فى سبب الغيبة عن الأولياء إلا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وإمكان تلافيه لأنه غيرممتنع أن يكون من المعلوم من حاله أنه متى ظهر له الإمام قصر فى النظر فى معجزة فإنما أتى فى ذلك لتقصيره الحاصل فى العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل من ذلك والشبهة و لو كان من ذلك على قاعدة

صحیحة لم یجز أن یشتبه علیه معجز الإمام عندظهوره له فیجب علیه تلافی هذاالتقصیر واستدراکه . و لیس لأحد أن یقول هذاتکلیف لما لایطاق وحوالة علی غیب لأن هذاالولی لیس یعرف ماقصر فیه بعینه من النظر والاستدلال فیستدرکه حتی یتمهد فی نفسه ویتقرر ونراکم تلزمونه ما لایلزمه و ذلک أن مایلزم فی التکلیف قدیتمیز تارة ویشتبه أخری بغیره و إن کان التمکن من الأمرین ثابتا حاصلا -روایت-۱-۱۰۶۶ فالولی علی هذا إذاحاسب نفسه ورأی أن الإمام لایظهر له وأفسد أن یکون السبب فی الغیبة ماذکرناه من الوجوه الباطلة وأجناسها علم أنه لابد من سبب یرجع إلیه . و إذاعلم أن أقوی العلل ماذکرناه علم أن التقصیر واقع من جهته فی صفات المعجز وشروطه فعلیه معاودة النظر فی ذلک عند ذلک وتخلیصه من -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۰۲] الشوائب و مایوجب الالتباس فإنه من اجتهد فی ذلک حق الاجتهاد ووفی النظر شروطه فإنه لابد من وقوع العلم بالفرق بین الحق والباطل و هذه المواضع الإنسان فیها علی نفسه بصیرة و لیس یمکن أن یؤمر فیهابأکثر من التناهی فی الاجتهاد والبحث والفحص والاستسلام للحق و قدبینا أن هذانظیر مانقول لمخالفینا إذانظروا فی أدلتنا و لم یحصل لهم العلم سواء. فإن قیل لو کان الأمر علی ماقلتم لوجب أن لایعلم شیئا من المعجزات فی الحال و هذایؤدی إلی أن لایعلم النبوة وصدق الرسول و ذلک یخرجه عن الإسلام فضلا عن الإیمان .قلنا لایلزم ذلک لأنه لایمتنع أن تدخل الشبهة فی نوع من المعجزات دون نوع و لیس إذادخلت الشبهة فی بعضها دخل فی سائرها فلایمتنع أن یکون المعجز الدال علی النبوة لم تدخل علیه فیه شبهة فحصل له العلم بکونه معجزا وعلم عند ذلک نبوة النبی ص والمعجز ألذی یظهر علی ید الإمام إذاظهر یکون أمرا آخرا یجوز أن یدخل علیه الشبهة فی کونه معجزا فیشک حینئذ فی إمامته و إن کان عالما بالنبوة. و هذا کمانقول إن من علم نبوة موسی ع بالمعجزات الدالة علی نبوته إذا لم ینعم النظر فی المعجزات الظاهرة علی عیسی ونبینا محمدص لایجب أن یقطع علی أنه ماعرف تلک المعجزات لأنه لایمتنع أن یکون عارفا بها وبوجه دلالتها و إن لم یعلم هذه المعجزات واشتبه علیه وجه دلالتها. فإن قیل فیجب علی هذا أن یکون کل من لم یظهر له الإمام یقطع علی أنه علی کبیرة یلحق بالکفر لأنه مقصر علی مافرضتموه فیما یوجب غیبة الإمام -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۳] عنه ویقتضی فوت مصلحته فقد لحق الولی علی هذابالعدو.قلنا لیس یجب فی التقصیر ألذی أشرنا إلیه أن یکون کفرا و لاذنبا عظیما لأنه فی هذه الحال مااعتقد فی الإمام أنه لیس بإمام و لاأخافه علی نفسه وإنما قصر فی بعض العلوم تقصیرا کان کالسبب فی أن علم من حاله أن ذلک الشک فی الإمامة یقع منه مستقبلا والآن فلیس بواقع فغیر لازم أن یکون کافرا غیر أنه و إن لم یلزم أن یکون کفرا و لاجاریا مجری تکذیب الإمام والشک فی صدقه فهو ذنب وخطأ لاینافیان الإیمان واستحقاق الثواب و لو لم یلحق الولی بالعدو علی هذاالتقدیر لأن العدو فی الحال معتقد فی الإمام ما هوکفر وکبیرة والولی بخلاف ذلک . وإنما قلنا إن ما هوکالسبب فی الکفر لایجب أن یکون کفرا فی الحال أن أحدا لواعتقد فی القادر منا بقدرة أنه یصح أن یفعل فی غیره من الأجسام مبتدئا کان ذلک خطأ وجهلا لیس بکفر و لایمتنع أن یکون المعلوم من حال هذاالمعتقد أنه لوظهر نبی یدعو إلی نبوته وجعل معجزة أن یفعل الله تعالی علی یده فعلا بحیث لایصل إلیه أسباب البشر أنه لایقبله و هذا لامحالة لوعلم أنه معجز کان یقبله و ماسبق من اعتقاده فی مقدور القدر کان کالسبب فی هذا و لم یلزم أن یجری مجراه فی الکفر. فإن قیل إن هذاالجواب أیضا لایستمر علی أصلکم لأن الصحیح من مذهبکم أن من عرف الله تعالی بصفاته وعرف النبوة والإمامة وحصل مؤمنا لایجوز أن یقع منه کفر أصلا فإذاثبت هذافکیف یمکنکم أن تجعلوا علة الاستتار عن الولی أن المعلوم من حاله أنه إذاظهر الإمام فظهر علی یده علم معجز -روایت-از قبل-۱۳۹۳ [صفحه ۱۰۴] شک فیه و لایعرفه إماما و إن الشک فی ذلک کفر و ذلک ینقض أصلکم ألذی صححتموه .قیل هذا ألذی ذکرتموه لیس بصحیح لأن الشک مع المعجز ألذی یظهر علی ید الإمام لیس بقادح فی معرفته لغیر الإمام علی طریق الجملة وإنما یقدح فی أن ماعلم علی طریق الجملة وصحت معرفته هل هو هذاالشخص أم لا والشک فی هذا لیس بکفر لأنه لو کان کفرا لوجب أن یکون کفرا

و إن لم يظهر المعجز فإنه لامحالة قبل ظهور هذاالمعجز فی يده شاک فيه ويجوز کونه إماما وکون غيره کذلک وإنما يقدح فی العلم الحاصل له علی طريق الجملة أن لوشک فی المستقبل فی إمامته علی طريق الجملة و ذلک مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا. و کان المرتضی رضی الله يقول سؤال المخالف لنا لم لايظهر الإمام للأولياء غيرلازم لأنه إن کان غرضه أن لطف الولی غيرحاصل فلايحصل تکليفه فإنه لايتوجه فإن لطف الولی حاصل لأنه إذاعلم الولی أن له إماما غائبا يتوقع ظهوره ع ساعة ساعة ويجوز انبساط يده فی کل حال فإن خوفه من تأديبه حاصل وينزجر لمکانه عن المقبحات ويفعل کثيرا من الواجبات فيکون حال غيبته کحال کونه فی بلد آخر بل ربما کان فی حال الاستتار أبلغ لأنه مع غيبته يجوز أن يکون معه فی بلده و فی جواره ويشاهده من حيث لايعرفه و لايقف علی أخباره و إذا کان فی بلد آخر ربما خفی عليه خبره فصار حال الغيبة والانزجار حاصلا عن القبيح علی ماقلناه . و إذا لم يکن قدفاتهم اللطف جاز استتاره عنهم و إن سلم أنه يحصل ما هولطف لهم و مع ذلک يقال لم لايظهر لهم قلنا ذلک غيرواجب علی کل حال -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۰۵] فسقط السؤال من أصله . علی أن لطفهم بمکانه حاصل من وجه آخر و هو أن لمکانه يثقون بوصول جميع الشرع إليهم ولولاه لماوثقوا بذلک وجوزوا أن يخفی عليهم کثير من الشرع وينقطع دونهم و إذاعلموا وجوده فی الجملة أمنوا جميع ذلک فکان اللطف بمکانه حاصلا من هذاالوجه أيضا. و قدذکرنا فيما تقدم أن ستر ولادة صاحب الزمان ع ليس بخارق للعادات إذ جری أمثال ذلک فيما تقدم من أخبار الملوک و قدذکره العلماء من الفرس و من روی أخبار الدولتين . من ذلک ما هومشهور کقصة کيخسرو و ما کان من ستر أمه حملها وإخفاء ولادتها وأمه بنت ولد أفراسياب ملک الترک و کان جده کيقاوس أراد قتل ولده فسترته أمه إلی أن ولدته و کان من قصته ما هومشهور فی کتب التواريخ ذکره الطبری. و قدنطق القرآن بقصة ابراهيم ع و أن أمه ولدته خفيا وغيبته فی المغارة حتی بلغ و کان من أمره ما کان . و ما کان من قصة موسی ع فإن أمه ألقته فی البحر خوفا عليه وإشفاقا من فرعون عليه و ذلک مشهور نطق به القرآن . -روايت-از قبل-۹۱۶ [صفحه ۱۰۶] ومثل ذلک قصة صاحب الزمان ع سواء فکيف يقال إن هذاخارج عن العادات . و من الناس من يکون له ولد من جارية يستتر بها من زوجته برهة من الزمان حتی إذاحضرته الوفاة أقر به . و فی الناس من يستر أمر ولده خوفا من أهله أن يقتلوه طمعا فی ميراثه قدجرت العادات بذلک فلاينبغی أن يتعجب من مثله فی صاحب الزمان ع و قدشاهدنا من هذاالجنس کثيرا وسمعنا منه غيرقليل فلانطول بذکره لأنه معلوم بالعادات . وکم وجدنا من ثبت نسبه بعدموت أبيه بدهر طويل و لم يکن أحد يعرفه إذاشهد بنسبة رجلان مسلمان و يکون الأب أشهدهما علی نفسه سترا عن أهله وخوفا من زوجته وأهله فوصی به فشهدا بعدموته أوشهدا بعقده علی امرأة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمکن أن يکون منه فوجب بحکم الشرع إلحاقه به . والخبر بولادة ابن الحسن ع وارد من جهات أکثر مما يثبت به الأنساب فی الشرع ونحن نذکر طرفا من ذلک فيما بعد إن شاء الله تعالی . و أماإنکار جعفر بن علی عم صاحب الزمان ع شهادة الإمامية بولد لأخيه الحسن بن علی ولد فی حياته ودفعه بذلک وجوده بعده وأخذه ترکته وحوزه ميراثه و ما کان منه فی حمل سلطان الوقت علی حبس جواری الحسن ع واستبدالهن بالاستبراء لهن من الحمل ليتأکد نفيه لولد -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۰۷] أخيه وإباحته دماء شيعتهم بدعواهم خلفا له بعده کان أحق بمقامه فليس بشبهة يعتمد علی مثلها أحد من المحصلين لاتفاق الکل علی أن جعفرا لم يکن له عصمة کعصمة الأنبياء فيمتنع عليه لذلک إنکار حق ودعوی باطل بل الخطأ جائز عليه والغلط غيرممتنع منه . و قدنطق القرآن بما کان من ولد يعقوب ع مع أخيهم يوسف ع وطرحهم إياه فی الجب وبيعهم إياه بالثمن البخس وهم أولاد الأنبياء و فی الناس من يقول کانوا أنبياء. فإذاجاز منهم مثل ذلک مع عظم الخطإ فيه فلم لايجوز مثله من جعفر بن علی مع ابن أخيه و أن يفعل معه من الجحد طمعا فی الدنيا ونيلها وهل يمنع من ذلک أحد إلامکابر معاند. فإن قيل کيف يجوز أن يکون للحسن بن علی ع ولد مع إسناده وصيته فی مرضه ألذی توفی فيه إلی والدته المسماة بحديث المکناة بأم الحسن بوقوفه

وصدقاته وأسند النظر إليها فی ذلک و لو کان له ولد لذکره فی الوصیۀ.قیل إنما فعل ذلک قصدا إلی تمام ما کان غرضه فی إخفاء ولادته وستر حاله عن سلطان الوقت و لوذکر ولده أوأسند وصیته إلیه لناقض غرضه خاصۀ و هواحتاج إلی الإشهاد علیها وجوه الدولۀ وأسباب السلطان وشهود القضاۀ لیتحرس بذلک وقوفه ویتحفظ صدقاته ویتم به الستر علی ولده بإهمال ذکره وحراسۀ مهجته بترک التنبیه علی وجوده و من ظن أن ذلک دلیل علی بطلان دعوی -روایت-از قبل-۱۱۹۶ [صفحه ۱۰۸] الإمامیۀ فی وجود ولد للحسن ع کان بعیدا من معرفۀ العادات . و قدفعل نظیر ذلک الصادق جعفر بن محمد ع حین أسند وصیته إلی خمسۀ نفر أولهم المنصور إذ کان سلطان الوقت و لم یفرد ابنه موسی ع بهاإبقاء علیه وأشهد معه الربیع وقاضی الوقت وجاریته أم ولده حمیدۀ البربریۀ وختمهم بذکر ابنه موسی بن جعفرع لستر أمره وحراسۀ نفسه و لم یذکر مع ولده موسی أحدا من أولاده الباقین لعلمه کان فیهم من یدعی مقامه من بعده ویتعلق بإدخاله فی وصیته و لو لم یکن موسی ع ظاهرا مشهورا فی أولاده معروف المکان منه وصحۀ نسبه واشتهار فضله وعلمه و کان مستورا لماذکره فی وصیته ولاقتصر علی ذکر غیره کمافعل الحسن بن علی والد صاحب الزمان ع -روایت-۱-۶۵۰ فإن قیل قولکم أنه منذ ولد صاحب الزمان ع إلی وقتنا هذا مع طول المدۀ لایعرف أحد مکانه و لایعلم مستقره و لایأتی بخبره من یوثق بقوله خارج عن العادۀ لأن کل من اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه علی نفسه أولغیر ذلک من الأغراض یکون مدۀ استتاره قریبۀ و لایبلغ عشرین سنۀ و لایخفی أیضا علی الکل فی مدۀ استتارۀ مکانه و لابد من أن یعرف فیه بعض أولیائه و أهل مکانه أویخبر بلقائه وقولکم بخلاف ذلک .قلنا لیس الأمر علی ماقلتم لأن الإمامیۀ تقول إن جماعۀ من أصحاب أبی محمد الحسن بن علی ع قدشاهدوا وجوده فی حیاته وکانوا أصحابه وخاصته بعدوفاته والوسائط بینه و بین شیعته معروفون ربما ذکرناهم فیما -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۰۹] بعدینقلون إلی شیعته معالم الدین ویخرجون إلیهم أجوبته فی مسائلهم فیه ویقبضون منهم حقوقه وهم جماعۀ کان الحسن بن علی ع عد لهم فی حیاته واختصهم أمناء له فی وقته وجعل إلیهم النظر فی أملاکه والقیام بأموره بأسمائهم وأنسابهم وأعیانهم کأبی عمرو عثمان بن سعید السمان وابنه أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید وغیرهم ممن سنذکر أخبارهم فیما بعد إن شاء الله تعالی وکانوا أهل عقل وأمانۀ وثقۀ ظاهرۀ ودرایۀ وفهم وتحصیل ونباهۀ وکانوا معظمین عندسلطان الوقت لعظم أقدارهم وجلالۀ محلهم مکرمین لظاهر أمانتهم واشتهار عدالتهم حتی أنه کان یدفع عنهم مایضیفه إلیهم خصومهم و هذایسقط قولهم أن صاحبکم لم یره أحد ودعواهم خلافه .فأما بعدانقراض أصحاب أبیه فقد کان مدۀ من الزمان أخباره واصلۀ من جهۀ السفراء الذین بینه و بین شیعته ویوثق بقولهم ویرجع إلیهم لدینهم وأمانتهم و مااختصوا به من الدین والنزاهۀ وربما ذکرنا طرفا من أخبارهم فیما بعد. و قدسبق الخبر عن آبائه ع بأن القائم ع له غیبتان أخراهما أطول من الأولی فالأولی یعرف فیهاخبره والأخری لایعرف فیهاخبره فجاء ذلک موافقا لهذه الأخبار فکان ذلک دلیلا ینضاف إلی ماذکرناه وسنوضح عن هذه الطریقۀ فیما بعد إن شاء الله تعالی .فأما خروج ذلک عن العادات فلیس الأمر علی ماقالوه و لوصح لجاز أن ینقض الله تعالی العادۀ فی ستر شخص ویخفی أمره لضرب من المصلحۀ وحسن التدبیر لمایعرض من المانع من ظهوره . و هذاالخضر ع موجود قبل زماننا من عهد موسی ع عند -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۱۰] أکثر الأمۀ و إلی وقتنا هذاباتفاق أهل السیر لایعرف مستقره و لایعرف أحد له أصحابا إلا ماجاء به القرآن من قصته مع موسی ع . و مایذکره بعض الناس أنه یظهر أحیانا و لایعرف ویظن من یراه أنه بعض الزهاد فإذافارق مکانه توهمه المسمی بالخضر و لم یکن عرفه بعینه فی الحال و لاظنه فیهابل اعتقد أنه بعض أهل الزمان . و قد کان من غیبۀ موسی بن عمران ع من وطنه وهربه من فرعون ورهطه مانطق به القرآن و لم یظفر به أحد مدۀ من الزمان و لاعرفه بعینه حتی بعثه الله نبیا ودعا إلیه فعرفه الولی والعدو. و قد کان من قصۀ یوسف بن یعقوب ع ماجاء به سورۀ فی القرآن وتضمنت استتار خبره عن أبیه و هونبی الله یأتیه الوحی صباحا ومساء و مایخفی علیه خبر ولده و عن ولده أیضا حتی أنهم کانوا یدخلون

علیه ویعاملونه و لایعرفونه و حتی مضت علی ذلک السنون والأزمان ثم کشف الله أمره وظهر خبره وجمع بینه و بین أبیه وإخوته و إن لم یکن ذلک فی عادتنا الیوم و لاسمعنا بمثله . و کان من قصهٔ یونس بن متی نبی الله ع مع قومه وفراره منهم حین تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه وغیبته عنهم و عن کل أحد حتی لم -روایت-از قبل-۱۰۴۳ [صفحه ۱۱۱] یعلم أحد من الخلق مستقره وستره الله تعالی فی جوف السمکهٔ وأمسک علیه رمقه بضرب من المصلحهٔ إلی أن انقضت تلک المدهٔ ورده الله تعالی إلی قومه وجمع بینهم وبینه و هذاأیضا خارج عن عادتنا وبعید من تعارفنا قدنطق به القرآن وأجمع علیه أهل الإسلام . ومثل ماحکیناه أیضا قصهٔ أصحاب الکهف و قدنطق بهاالقرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فرارا بدینهم . و لو لا مانطق القرآن به لکان مخالفونا یجحدونه دفعا لغیبهٔ صاحب الزمان ع وإلحاقهم به لکن أخبر الله تعالی أنهم بقوا ثلاثمائهٔ سنهٔ مثل ذلک مستترین خائفین ثم أحیاهم الله تعالی فعادوا إلی قومهم وقصتهم مشهورهٔ فی ذلک . و قد کان من أمر صاحب الحمار ألذی نزل بقصته القرآن و أهل الکتاب یزعمون أنه کان نبیا فأماته الله تعالی مائهٔ عام ثم بعثه وبقی طعامه وشرابه لم یتغیر. و کان ذلک خارقا للعادهٔ. و إذا کان ماذکرناه معروفا کائنا کیف یمکن مع ذلک إنکار غیبهٔ صاحب الزمان ع أللهم إلا أن یکون المخالف دهریا معطلا ینکر جمیع ذلک -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۱۲] ویحیله فلانتکلم معه فی الغیبهٔ بل ننتقل معه إلی الکلام فی أصل التوحید و إن ذلک مقدور وإنما نکلم فی ذلک من أقر بالإسلام وجوز کون ذلک مقدورا لله تعالی فبین لهم نظائره فی العادات . وأمثال ماقلناه کثیرهٔ مما رواه أصحاب السیر والتواریخ من ملوک الفرس وغیبتهم عن أصحابهم مدهٔ لایعرفون خبرهم ثم عودهم وظهورهم لضرب من التدبیر و إن لم ینطق به القرآن فهو مذکور فی التواریخ وکذلک جماعهٔ من حکماء الروم والهند قدکانت لهم غیبات وأحوال خارجهٔ عن العادات لانذکرها لأن المخالف ربما جحدها علی عادتهم جحد الأخبار و هومذکور فی التواریخ . فإن قیل ادعاؤکم طول عمر صاحبکم أمر خارق للعادات مع بقائه علی قولکم کامل العقل تام القوهٔ والشباب لأنه علی قولکم له فی هذاالوقت ألذی هوسنهٔ سبع وأربعین وأربعمائهٔ مائهٔ وإحدی وتسعون سنهٔ لأن مولده علی قولکم سنهٔ ست وخمسین ومائتین و لم تجر العادهٔ بأن یبقی أحد من البشر هذه المدهٔ فکیف انتقضت العادهٔ فیه و لایجوز انتقاضها إلاـ علی ید الأنبیاء.قلنا الجواب عن ذلک من وجهین .أحدهما أنا لانسلم أن ذلک خارق لجمیع العادات بل العادات فیما تقدم قدجرت بمثلها وأکثر من ذلک و قدذکرنا بعضها کقصهٔ الخضر ع -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۱۳] وقصهٔ أصحاب الکهف و غیر ذلک . و قدأخبر الله تعالی عن نوح ع أنه لبث فی قومه ألف سنهٔ إلاخمسین عاما وأصحاب السیر یقولون إنه عاش أکثر من ذلک وإنما دعا قومه إلی الله تعالی هذه المدهٔ المذکورهٔ بعد أن مضت علیه ستون من عمره . وروی أصحاب الأخبار أن سلمان الفارسی رضی الله عنه لقی عیسی ابن مریم ع وبقی إلی زمان نبیناص وخبره مشهور. -روایت-از قبل-۳۵۹

وأخبار المعمرین من العرب والعجم معروفهٔ مذکورهٔ فی الکتب والتواریخ .

وروی أصحاب الحدیث أن الدجال موجود و أنه کان فی عصر النبی ص و أنه باق إلی الوقت ألذی یخرج فیه و هوعدو الله . -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۱۴] فإذاجاز فی عدو الله لضرب من المصلحهٔ فکیف لایجوز مثله فی ولی الله إن هذا من العناد. وروی من ذکر أخبار العرب أن لقمان بن عاد کان أطول الناس عمرا و أنه عاش ثلاثهٔ آلاف سنهٔ وخمسمائهٔ سنهٔ ویقال إنه عاش عمر سبعهٔ أنسر و کان یأخذ فرخ النسر الذکر فیجعله فی الجبل فیعیش النسر ماعاش فإذامات أخذ آخر فرباه حتی کان آخرها لبد و کان أطولها عمرا فقیل طال العمر علی لبد و فیه یقول الأعشی . -روایت-از قبل-۴۰۰ لنفسک إذ تختار سبعهٔ أنسر || إذا مامضی نسر خلدت إلی نسر فعمر حتی خال أن نسوره || خلود وهل یبقی النفوس علی الدهر و قال لأدناهن إذ حل ریشه ||

هلکت وأهلکت ابن عاد و ماتدری . ومنهم ربیع بن ضبع بن وهب بن بغیض بن مالک بن سعد بن عیس بن فزارة عاش ثلاثمائة سنة وأربعین سنة فأدرک النبی ص و لم یسلم . وروی أنه عاش إلی أیام عبدالملک بن مروان وخبره معروف فإنه قال له فصل لی عمرک قال عشت مائتی سنة فی فترة عیسی وعشرین ومائة سنة -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۱۵] فی الجاهلیة وستین فی الإسلام فقال له لقد طلبک جد غیرعاثر وأخباره معروفة و هو ألذی یقول و قدطعن فی ثلاثمائة سنة. -روایت-از قبل-۱۲۳ أصبح منی الشباب قدحسرا || إن یناعنی فقد ثوی عصرا . والأبیات معروفة و هو ألذی یقول . -روایت-۱-۳۸ إذا کان الشتاء فأدفئونی || فإن الشیخ یهدمه الشتاء فأما حین یذهب کل قر || فسربال خفیف أورداء إذاعاش الفتی مائتین عاما || فقد أودی المسرة والفتاء . ومنهم المستوغر بن ربیعة بن کعب بن زید بن مناة عاش ثلاثمائة وثلاثین سنة حتی قال . -روایت-۱-۸۹ ولقد سئمت من الحیاة وطولها || وعمرت من بعدالسنین سنینا مائة أتت من بعدها مائتان لی || وعمرت من عدد الشهور سنینا هل مابقی إلا کما قدفأتنا || یوم یکر ولیلة تحدونا . ومنهم أکثم بن صیفی الأسدی عاش ثلاثمائة سنة وثلاثین سنة و کان ممن أدرک النبی ص وآمن به ومات قبل أن یلقاه و له أخبار کثیرة وحکم وأمثال و هوالقائل . -روایت-۱-۱۶۶ و إن امرأ قدعاش تسعین حجة || إلی مائة لم یسأم العیش جاهل [صفحه ۱۱۶] خلت مائتان غیرست وأربع || و ذلک من عد اللیالی قلائل . و کان والده صیفی بن ریاح بن أکثم أیضا من المعمرین عاش مائتین وسبعین سنة لاینکر من عقله شیء و هوالمعروف بذی الحلم ألذی قال فیه المتلمس الیشکری. -روایت-۱-۱۶۲ لذی الحلم قبل الیوم ماتقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلالیعلما . ومنهم ضبیرة بن سعید بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتی سنة وعشرین سنة و لم یشب قط وأدرک الإسلام و لم یسلم . وروی أبوحاتم والریاشی عن العتبی عن أبیه قال مات ضبیرة السهمی و له مائتا سنة وعشرون سنة و کان أسود الشعر صحیح الأسنان ورثاه ابن عمه قیس بن عدی فقال . -روایت-۱-۲۸۰ من یأمن الحدثان بعد || ضبیرة السهمی ماتا سبقت منیته المشیب || و کان میتته افتلاتا فتزودوا لاتهلکوا || من دون أهلکم خفاتا . -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۱۷] ومنهم درید بن الصمة الجشمی عاش مائتی سنة وأدرک الإسلام فلم یسلم و کان أحد قواد المشرکین یوم حنین ومقدمتهم حضر حرب النبی ص فقتل یومئذ. ومنهم محصن بن غسان بن ظالم الزبیدی عاش مائتی سنة وستا وخمسین سنة -روایت-از قبل-۲۲۴ ومنهم عمرو بن حممة الدوسی عاش أربعمائة سنة و هو ألذی یقول . -روایت-۱-۶۶ کبرت وطال العمر حتی کأننی || سلیم أفاع لیلة غیرمودع فما الموت أفنانی ولکن تتابعت || علی سنون من مصیف ومربع ثلاث مئات قدمررن کواملا || وها أنا هذاأرتجی منه أربع . ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمی عاش أربعمائة سنة و هوالقائل . -روایت-۱-۶۷ کان لم یکن بین الحجون إلی الصفا || أنیس و لم یسمر بمکة سامر بلی نحن کنا أهلها فأبادنا || صروف اللیالی والجدود العواثر . -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۱۸] ومنهم عبدالمسیح بن بقیلة الغسانی ذکر الکلبی و أبوعبیدة وغیرهما أنه عاش ثلاثمائة سنة وخمسین سنة وأدرک الإسلام فلم یسلم و کان نصرانیا وخبره مع خالد بن الولید لمانزل علی الحیرة معروف حتی قال له کم أتی لک قال خمسون وثلاثمائة سنة قال فما أدرکت قال أدرکت سفن البحر ترفأ إلینا فی هذاالجرف ورأیت المرأة من أهل الحیرة تضع مکتلها علی رأسها لاتزود إلارغیفا واحدا حتی تأتی الشام و قدأصبحت خرابا و ذلک دأب الله فی العباد والبلاد و هوالقائل . -روایت-از قبل-۴۶۴ و الناس أبناء علات فمن علموا || أن قدأقل فمجفو ومحقور وهم بنون لأم إن رأوا نشبا || فذاک بالغیب محفوظ ومحصور . ومنهم النابغة الجعدی من بنی عامر بن صعصعة یکنی أباللیلی . قال أبوحاتم السجستانی کان النابغة الجعدی أسن من النابغة الذبیانی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۱۹] وروی أنه کان یفتخر و یقول أتیت النبی ص فأنشدته . -روایت-از قبل-۵۶ بلغنا السماء مجدنا وجدودنا || وإنا لنرجو فوق ذلک مظهرا . فقال النبی ص أین المظهر یا أباللیلی فقلت الجنة یا رسول الله فقال أجل إن شاء الله تعالی ثم أنشدته . -روایت-۱-۱۱۱ و لاخیر فی حلم إذا لم یکن له || بوادر تحمی صفوه أن یکدرا و لاخیر فی

جهل إذا لم يكن له || حليم إذا ماأورد الأمر أصدرا . فقال له النبى ص لايفضض الله فاك . وقيل أنه عاش مائة وعشرين سنة و لم يسقط من فيه سن و لاضرس . و قال بعضهم رأيته و قدبلغ الثمانين تزف غروبه و كان كلما سقطت له ثنية تنبت له أخرى مكانها و هو من أحسن الناس ثغرا. ومنهم أبوالطمحان القينى من بنى كنانة بن القين . قال أبوحاتم عاش أبوالطمحان القينى من بنى كنانة مائتى سنة و قال فى ذلك . -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٢٠] حنتنى حانيات الدهر حتى || كأنى خاتل أدنو لصيد قصير الخطو يحسب من رآنى || ولست مقيدا أنى بقيد -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد . وأخباره وأشعاره معروفة. ومنهم ذو الإصبع العدوانى. قال أبوحاتم عاش ثلاثمائة سنة و هوأحد حكام العرب فى الجاهلية وأخباره وأشعاره وحكمه معروفة. ومنهم زهير بن جناب الحميرى لم نذكر نسبه لطوله . قال أبوحاتم عاش زهير بن جناب مائتى سنة وعشرين سنة وواقع مائتى وقعة و كان سيدا مطاعا عاش شريفا فى قومه . ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن فى غيره من أهل زمانه كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم إلى الملوك وطبيبهم والطب فى ذلك الزمان شرف وحازى قومه و هوالكاهن و كان فارس قومه و له البيت فيهم والعدد منهم وأوصى إلى بنيه فقال . يابنى إنى كبرت سنى وبلغت حرسا من دهرى أى دهرا فأحكمتنى -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٢١] التجارب والأمور تجربة واختبار فاحفظوا عنى ماأقول وعوا وإياكم والخور عندالمصائب والتواكل عندالنوائب فإن ذلك داعية الغم وشماتة العدو وسوء الظن بالرب وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغترين ولها آمنين ومنها ساخرين فإنه ماسخر قوم قط إلاابتلوا ولكن توقعوها فإنما الإنسان فى الدنيا غرض تعاوره الزمان فمقصر دونه ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لابد أن يصيبه . وأقواله معروفة وكذلك أشعاره . ومنهم دويد بن نهد بن زيد بن أسود بن أسلم بضم اللام بن ألحاف بن قضاعة. قال أبوحاتم عاش دويد بن زيد أربعمائة وستا وخمسين سنة ووصيته معروفة وأخباره مشهورة و من قوله . -روايت-از قبل-٥٩٢ ألقى على الدهر رجلا ويدا || والدهر ماأصلح يوما أفسدا يفسد ماأصلحه اليوم غدا . -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٢٢] ومنهم الحارث بن كعب بن عمرو بن وعلة المذحجى ومذحج هى أم مالك بن أدد وسميت مذحجا لأنها ولدت على أكمة تسمى مذحجا. قال أبوحاتم جمع الحارث بن كعب بنيه لماحضرته الوفاة فقال . يابنى قدأتت على ستون ومائة سنة ماصافحت يمينى يمين غادر و لاقنعت نفسى بحلة فاجر و لاصبوت بابنة عم و لاكنة و لاطرحت عندى مومسة قناعها و لابحت لصديق بسر وإنى لعلى دين شعيب النبى ع و ما عليه أحد من العرب غيرى و غيرأسد بن خزيمة وتميم بن مر فاحفظوا وصيتى وموتوا على شريعتى إلهكم فاتقوه يكفكم المهم من أموركم ويصلح لكم أعمالكم وإياكم ومعصيته لايحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار. يابنى كونوا جميعا و لاتتفرقوا فتكونوا شيعا فإن موتا فى عزخير من حياة فى ذل وعجز و كل ما هوكائن كائن و كل جمع إلى تباين الدهر ضربان فضرب رجاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة و يوم عبرة و الناس رجلان فرجل لك و رجل عليك تزوجوا الأكفاء وليستعملن فى طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فإن ولدها إلى أفن ما يكون إلا أنه لاراحة لقاطع القرابة. و إذااختلف القوم أمكنوا عدوهم وآفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة يقى السيئة والمكافأة بالسيئة الدخول فيها والعمل بالسوء يزيل النعماء وقطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة يزيل النعمة - روايت-از قبل-١١٥٨ [صفحه ١٢٣] وعقوق الوالدين يورث النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة يعقب البلية وسوء الرعة يقطع أسباب المنفعة الضغائن تدعو إلى التباين ثم أنشأ يقول . أكلت شبابى فأفنيته || وأفنيت بعددهور دهورا ثلاثة أهلين صاحبتهم || فبادوا فأصبحت شيخا كبيرا قليل الطعام عسير القيام || قدترك الدهر خطوى قصيرا أبيت أراعى نجوم السماء || أقلب أمرى بطونا ظهورا .فهذا طرف من أخبار المعمرين من العرب واستيفاؤه فى الكتب المصنفة فى هذاالمعنى موجود. و أماالفرس فإنها تزعم أن فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت أعمارهم فيروون أن الضحاك صاحب الحيتين عاش ألف سنة ومائتى سنة وأفريدون العادل عاش فوق ألف سنة ويقولون إن الملك ألذى أحدث

المهرجان عاش ألفی سنهٔ وخمسمائهٔ سنهٔ استتر منها عن قومه ستمائهٔ سنهٔ. و غیر ذلک مما هوموجود فی تواریخهم وکتبهم لانطول بذکرها فکیف یقال إن ماذکرناه فی صاحب الزمان خارج عن العادات . [صفحه ۱۲۴] و من المعمرین من العرب یعرب بن قحطان واسمه ربیعهٔ أول من تکلم بالعربیهٔ ملک مائتی سنهٔ علی ماذکره أبو الحسن النسابهٔ الأصفهانی فی کتاب الفرع والشجر و هو أبوالیمن کلها و هومنها کعدنان إلاشاذا نادرا. ومنهم عمرو بن عامر مزیقیا روی الأصفهانی عن عبدالمجید بن أبی عیس الأنصاری والشرقی بن قطامی أنه عاش ثمانمائهٔ سنهٔ أربعمائهٔ سنهٔ سوقهٔ فی حیاهٔ أبیه وأربعمائهٔ سنهٔ ملکا و کان فی سنی ملکه یلبس فی کل یوم حلتین فإذا کان بالعشی مزقت الحلتان عنه لئلا یلبسهما غیره فسمی مزیقیا. وقیل إنما سمی بذلک لأن علی عهده تمزقت الأزد فصاروا إلی أقطار الأرض و کان ملک أرض سبإ فحدثته الکهان بأن الله یهلکها بالسیل العرم فاحتال حتی باع ضیاعه وخرج فیمن أطاعه من أولاده وأهله قبل السیل العرم و منه انتشرت الأزد کلها والأنصار من ولده . ومنهم جلهمهٔ بن أدد بن زید بن یشجب بن عریب بن زید بن کهلان بن یعرب ویقال لجلهمهٔ طیئ و إلیه تنسب طیئ کلها و له خبر یطول شرحه و کان له ابن أخ یقال له یحابر بن مالک بن أدد و کان قدأتی علی کل واحد منهما خمسمائهٔ سنهٔ وقع بینهما ملاحاهٔ بسبب المرعی فخاف جلهمهٔ هلاک عشیرته فرحل عنه وطوی المنازل فسمی طیئا و هوصاحب أجأ وسلمی جبلین بطیئ ولذلک خبر یطول معروف . ومنهم عمرو بن لحی و هوربیعهٔ بن حارثهٔ بن عمرو مزیقیا فی قول [صفحه ۱۲۵] علماء خزاعهٔ کان رئیس خزاعهٔ فی حرب خزاعهٔ وجرهم و هو ألذی سن السائبهٔ والوصیلهٔ والحام ونقل صنمین وهما هبل ومناهٔ من الشام إلی مکهٔ فوضعهما للعبادهٔ فسلم هبل إلی خزیمهٔ بن مدرکهٔ فقیل هبل خزیمهٔ وصعد علی أبی قبیس ووضع مناهٔ بالمسلل وقدم بالنرد و هوأول من أدخلها مکهٔ فکانوا یلعبون بها فی الکعبهٔ غدوهٔ وعشیهٔ. فروی عن النبی ص أنه قال رفعت إلی النار فرأیت عمرو بن لحی رجلا قصیرا أحمر أزرق یجر قصبهٔ فی النار فقلت من هذاقیل عمرو بن لحی -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۳۹ و کان یلی من أمر الکعبهٔ ما کان یلیه جرهم قبله حتی هلک . و هو ابن ثلاث مائهٔ سنهٔ وخمس وأربعین سنهٔ وبلغ ولده وأعقابهم ألف مقاتل فیما یذکرون . فإن کان المخالف لنا فی ذلک من یحیل ذلک من المنجمین وأصحاب الطبائع فالکلام معهم فی أصل هذه المسألهٔ و أن العالم مصنوع و له صانع أجری العادهٔ بقصر الأعمار وطولها و أنه قادر علی إطالتها و علی إفنائها فإذا بین ذلک سهل الکلام . و إن کان المخالف فی ذلک من یسلم ذلک غیر أنه یقول هذاخارج عن العادات فقد بینا أنه لیس بخارج عن جمیع العادات . ومتی قالوا خارج عن عادتنا.قلنا و ماالمانع منه . فإن قیل ذلک لایجوز إلا فی زمن الأنبیاء.قلنا نحن ننازع فی ذلک وعندنا یجوز خرق العادات علی ید الأنبیاء والأئمهٔ والصالحین وأکثر أصحاب الحدیث یجوزون ذلک وکثیر من المعتزلهٔ [صفحه ۱۲۶] والحشویهٔ و إن سموا ذلک کرامات کان ذلک خلافا فی عبارهٔ و قددللنا علی جواز ذلک فی کتبنا وبینا أن المعجز إنما یدل علی صدق من یظهر علی یده ثم نعلمه نبیا أوإماما أوصالحا لقوله وکلما یذکرونه من شبههم قدبینا الوجه فی کتبنا لانطول بذکره هاهنا. ووجدت بخط الشریف الأجل الرضی أبی الحسن محمد بن الحسین الموسوی رضی الله عنه تعلیقا فی تقاویم جمعها مؤرخا بیوم الأحد الخامس عشر من المحرم سنهٔ إحدی وثمانین وثلاثمائهٔ أنه ذکر له حال شیخ فی باب الشام قدجاوز المائهٔ وأربعین سنهٔ فرکبت إلیه حتی تأملته وحملته إلی القرب من داری بالکرخ و کان أعجوبهٔ شاهد الحسن بن علی بن محمد بن علی الرضا ع أباالقائم ع ووصف صفته إلی غیر ذلک من العجائب التی شاهدها هذه حکایهٔ خطه بعینها.فأما مایعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقض بنیهٔ الإنسان فلیس مما لابد منه وإنما أجری الله العادهٔ بأن یفعل ذلک عندتطاول الزمان و لاإیجاب هناک و هو تعالی قادر أن لایفعل ماأجری العادهٔ بفعله . و إذاثبتت هذه الجملهٔ ثبت أن تطاول العمر ممکن غیرمستحیل و قدذکرنا فیما تقدم عن جماعهٔ أنهم لم یتغیروا مع تطاول أعمارهم وعلو سنهم وکیف ینکر ذلک من یقر بأن الله تعالی یخلد المثابین فی الجنهٔ شبانا لایبلون وإنما یمکن أن ینازع فی ذلک من یجحد ذلک ویسنده إلی الطبیعهٔ

وتأثير الكواكب ألذى قددل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا وممن خالفنا فى هذه المسألة من أهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه . دليل آخر ومما يدل على إمامة صاحب الزمان ابن الحسن بن على بن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٢٧] محمد بن الرضا ع وصحة غيبته مارواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان العامة والإمامية و أن الأئمة ع بعد النبى ص اثنا عشر لايزيدون و لاينقصون و إذاثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الأئمة الاثنى عشر الذين نذهب إلى إمامتهم و على وجود ابن الحسن ع وصحة غيبته لأن من خالفهم فى شىء من ذلك لايقصر الإمامة على هذاالعدد بل يجوز الزيادة عليها و إذاثبت بالأخبار التى نذكرها هذاالعدد المخصوص ثبت ماأردناه .فنحن نذكر جملا من ذلك ونحيل الباقى على الكتب المصنفة فى هذاالمعنى لئلا يطول به الكتاب إن شاء الله تعالى .فمما روى فى ذلك من جهة مخالفى الشيعة. ماأخبرنى به أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال حدثنى أبو الحسين محمد بن على الشجاعى الكاتب قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بابن أبى زينب النعمانى الكاتب قال أخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبى البغدادى بدمشق قال حدثنا أبوبكر بن أبى خيثمة قال حدثنى على بن الجعد قال حدثنى زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمدانى قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ص يقول -٥٩۶-روايت-١٠۴٣-ادامه دارد [صفحه ١٢٨] يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا فقال ثم يكون الهرج -روايت-از قبل-١٢۶ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن أبى خيثمة قال حدثنى زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبدالرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله ص قال يكون بعدى اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام لم أفهمه فقال بعضهم سألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش -روايت-١-٢-روايت-١٨٨-٢٩٢ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن عود عن -روايت-١-٢ [صفحه ١٢٩] الشعبى عن جابر بن سمرة قال ذكر أن النبى ص قال لايزال أهل هذاالدين ينصرون على من ناواهم إلى اثنى عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لأبى أولأخى أى شىء قال فقال قال كلهم من قريش -روايت-٣١-٢٣١ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد قال حدثناعبيد الله بن عمر قال حدثناسليمان بن أحمر قال حدثنا ابن عون عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال ذكر أن النبى ص قال لايزال أهل هذاالدين ينصرون على من ناواهم إلى اثنى عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لأبى أولأخى أى شىء قال فقال كلهم من قريش -روايت-١-٢-روايت-١٨٠-٣۵٣ [صفحه ١٣٠] وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد بن أبى خيثمة قال حدثنايحيى بن معين قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثناالليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عندشفى الأصبحى فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ص يقول -روايت-١-٢-روايت-٢٨۵-ادامه دارد [صفحه ١٣١] يكون خلفى اثنا عشر خليفة -روايت-از قبل-٢٩ . وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد قال حدثناعفان ويحيى بن إسحاق السيلحينى قال حدثناحماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عثمان عن أبى الطفيل قال قال لى عبد الله بن [صفحه ١٣٢] عمر يا أباالطفيل عد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والنقاف . وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد قال حدثناالمقدمى عن عاصم بن عمر بن على بن مقدام أبويونس قال حدثنى أبى عن فطر بن خليفة عن أبى خالد -روايت-١-٢ [صفحه ١٣٣] الوالبى قال حدثناجابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لايزال هذاالدين ظاهرا لايضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش -روايت-۶۶-١۴٩ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفرالرقى قال حدثناعيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق قال -روايت-١-٢-روايت-١۴٠-ادامه دارد [صفحه ١٣۴] كنا عند ابن مسعود فقال له رجل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال نعم و ماسألنى عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنا سمعته يقول يكون بعدى عدة نقباء

موسی ع قال الله عز و جل وَ بَعَثنا مِنهُمُ اثنیَ عَشَرَ نَقِیباً -روایت-از قبل-۲۳۸ وأخبرنی جماعة عن أبی محمدهارون بن موسی التلعکبری قال أخبرنی أبو علی أحمد بن علی المعروف بابن الخضیب الرازی قال حدثنی بعض أصحابنا عن حنظلة بن زکریا التمیمی عن أحمد بن یحیی الطوسی عن أبی بکر عبد الله بن أبی شیبة عن محمد بن فضیل عن الأعمش عن أبی -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۳۵] صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئیل ع بصحیفة من عند الله علی رسول الله ص فیهااثنا عشر خاتما من ذهب فقال له إن الله تعالی یقرأ علیک السلام ویأمرک أن تدفع هذه الصحیفة إلی النجیب من أهلک بعدک یفک منها أول خاتم ویعمل بما فیها فإذامضی دفعها إلی وصیه بعده وکذلک الأول یدفعها إلی الآخر واحدا بعدواحد ففعل النبی ص ماأمر به ففک علی بن أبی طالب ع أولها وعمل بما فیها ثم دفعها إلی الحسن ع ففک خاتمه وعمل بما فیها ودفعها بعده إلی الحسین ع ثم دفعها الحسین إلی علی بن الحسین ع ثم واحدا بعدواحد حتی ینتهی إلی آخرهم ع -روایت-۲۷-۵۵۹ وبهذا الإسناد عن التلعکبری عن أبی علی محمد بن همام عن الحسن بن علی القوهستانی عن زید بن إسحاق عن أبیه قال سألت أبی عیسی بن موسی فقلت له من أدرکت من التابعین فقال ماأدری ماتقول ولکنی کنت بالکوفة فسمعت شیخا فی جامعها -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲- ادامه دارد [صفحه ۱۳۶] یحدث عن عبدخیر قال قال أمیر المؤمنین ع قال لی رسول الله ص یا علی الأئمة الراشدون المهدیون المغصوبون حقوقهم من ولدک أحد عشر إماما و أنت والحدیث مختصر -روایت-از قبل-۱۷۰ وأخبرنی جماعة عن أبی محمدهارون بن موسی التلعکبری عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمی قال حدثنی أبو موسی عیسی بن أحمد بن عیسی بن المنصور قال حدثنی أبو الحسن علی بن محمدالعسکری عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن موسی عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی ص قال قال لی علی ص قال رسول الله ص من سره أن یلقی الله عز و جل آمنا مطهرا لایحزنه الفزع الأکبر فلیتولک ولیتول بنیک الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی ومحمدا وعلیا و الحسن ثم المهدی و هوخاتمهم -روایت-۱-۲-روایت-۴۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۳۷] ولیکونن فی آخر الزمان قوم یتولونک یا علی یشنأهم الناس و لوأحبهم کان خیرا لهم لوکانوا یعلمون یؤثرونک وولدک علی الآباء والأمهات والإخوة والأخوات و علی عشائرهم والقرابات صلوات الله علیهم أفضل الصلوات أولئک یحشرون تحت لواء الحمد یتجاوز عن سیئاتهم ویرفع درجاتهم جزاء بما کانوا یعملون -روایت- از قبل-۳۰۸ فأما ماروی من جهة الخاصة فأکثر من أن یحصی غیر أنانذکر طرفا منها روی محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری فیما أخبرنا به جماعة عن أبی المفضل الشیبانی عنه عن أبیه عن محمد بن الحسین عن محمد بن أبی عمیر وأخبرنا أیضا جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینة عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس قال سمعت عبد الله بن جعفرالطیار یقول کنا عندمعاویة أنا و الحسن و الحسین ع و عبد الله بن -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۴-ادامه دارد [صفحه ۱۳۸] عباس وعمر ابن أم سلمة وأسامة بن زید فجری بینی و بین معاویة کلام فقلت لمعاویة سمعت رسول الله ص یقول أناأولی بالمؤمنین من أنفسهم ثم أخی علی بن أبی طالب أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد علی فالحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذامضی الحسن فالحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فابنه علی بن الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم وستدرکه یا علی ثم ابنه محمد بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم یا علی ثم یکمله اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسین -روایت-از قبل-۴۸۳ . قال عبد الله بن جعفراستشهدت الحسن و الحسین و عبد الله بن عباس وعمر ابن أم سلمة وأسامة بن زید فشهدوا لی عندمعاویة. قال سلیم بن قیس و قدسمعت ذلک من سلمان و أبی ذر والمقداد. وذکروا أنهم سمعوا ذلک من رسول الله ص . وبهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبیه عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۳۹] محمد بن أحمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن أبی سعید العصفری عن عمرو بن ثابت عن أبی الجارود

عن أبی جعفر ع قال قال رسول الله ص إنی وأحد عشر من ولدی و أنت یا علی زر الأرض أعنی أوتادها وجبالها بنا أوتد الله الأرض أن تسیخ بأهلها فإذاذهب الاثنا عشر من ولدی ساخت الأرض بأهلها و لم ینظروا -روایت-۱۴۴-۳۱۰ عنه عن أبیه عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن نعمة السلولی عن وهیب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن أبی السفاتج عن جابر بن یزید عن أبی جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمة ع و بین یدیها لوح فیه أسماء الأوصیاء من ولدها فعددت اثنی عشر اسما آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علی [صفحه ۱۴۰] وأخبرنی جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن ابن عمیر عن سعید بن غزوان عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع قال یکون تسعة أئمة بعد الحسین تاسعهم قائمهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۲-۲۰۵ [صفحه ۱۴۱] محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبیه عن محمد بن عیسی عن محمد بن الفضل عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال إن الله تعالی أرسل محمداص إلی الجن والإنس عامة و کان من بعده اثنا عشر وصیا منهم من سبقنا ومنهم من بقی و کل وصی جرت به السنة والأوصیاء الذین من بعد محمدص علی سنة أوصیاء عیسی إلی محمدص وکانوا اثنی عشر و کان أمیر المؤمنین ع علی سنة المسیح -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-۳۷۷ عنه عن أبی الحسین وأخبرنی جماعة عن أبی محمدالتلعکبری عن أبی الحسین محمد بن جعفرالأسدی عن سهل بن زیاد الآدمی عن الحسن بن العباس بن الحریش -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۴۲] الرازی عن أبی جعفرالثانی ع أن أمیر المؤمنین ع قال لابن عباس إن لیلة القدر فی کل سنة وإنه ینزل فی تلک اللیلة أمر السنة ولذلک الأمر ولاة بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم فقال إنا وأحد عشر من صلبی أئمة محدثون -روایت-۳۵-۲۳۶ محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن أحمد بن هلال العبرتائی عن ابن أبی عمیر عن سعید بن غزوان عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص فی حدیث له إن الله اختار من الناس الأنبیاء واختار من الأنبیاء الرسل واختارنی من -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۷-ادامه دارد [صفحه ۱۴۳] الرسل واختار منی علیا واختار من علی الحسن و الحسین واختار من الحسین الأوصیاء تاسعهم قائمهم و هوظاهرهم وباطنهم -روایت-از قبل-۱۲۳ وأخبرنی جماعة عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن أبی علی أحمد بن إدریس و عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبی الخیر صالح بن أبی حماد الرازی و الحسن بن ظریف جمیعا عن بکر بن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال قال أبی محمد بن علی ع لجابر بن عبد الله الأنصاری إن لی إلیک حاجة فمتی یخف علیک أن أخلو بک فأسألک عنها قال له جابر فی أی الأوقات أحببت فخلا به أبی فی بعض الأوقات فقال له -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۰-ادامه دارد [صفحه ۱۴۴] یاجابر أخبرنی عن اللوح ألذی رأیته فی ید أمی فاطمة ع و ماأخبرتک به أمی أنه فی ذلک اللوح مکتوب فقال جابر أشهد بالله أنی دخلت علی أمک فاطمةص فی حیاة رسول الله ص فهنأتها بولادة الحسین ع ورأیت فی یدها لوحا أخضر فظننت أنه زمرد ورأیت فیه کتابا أبیض شبه نور الشمس فقلت لها بأبی وأمی یاابنة رسول الله ما هذااللوح فقالت هذااللوح أهداه الله عز و جل إلی رسول الله ص فیه اسم أبی واسم بعلی واسم ابنی وأسماء الأوصیاء من ولدی فأعطانیه أبی لیسرنی بذلک قال جابر فأعطتنیه أمک فاطمة ع فقرأته فاستنسخته قال له أبی فهل لک یاجابر أن تعرضه علی قال نعم فمشی معه أبی حتی انتهی إلی منزل جابر فأخرج أبی صحیفة من رق و قال یاجابر انظر فی کتابک لأقرأ أناعلیک فنظر جابر فی نسخته وقرأه أبی فما خالف حرف حرفا قال جابر فأشهد بالله أنی هکذا رأیت فی اللوح مکتوبا بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد نبیه ونوره وسفیره وحجابه ودلیله نزل به الروح الأمین من عندرب العالمین عظم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۵] یا محمدأسمائی واشکر نعمائی و لاتجحد آلائی إنی أنا الله لاإله أناقاصم الجبارین ومدیل المظلومین ودیان الدین إنی أنا الله لاإله إلا أنا من رجا غیرفضلی أوخاف غیرعدلی عذبته عذابا لاأعذبه أحدا من العالمین فإیای فاعبد و علی فتوکل إنی لم أبعث نبیا فکملت أیامه وانقضت مدته

إلاجعلت له وصيا وإنى فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك عليا على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن و الحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعدانقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن علمى وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة و هوأفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتى التامة معه وحجتى البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم على سيد العابدين وزين أولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمدالباقر باقر علمى والمعدن لحكمتى سيهلك المرتابون فى جعفرالراد عليه كالراد على حق القول منى لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه فى أشياعه وأنصاره وأوليائه انتج بعده فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضى لاينقطع وحجتى لاتخفى و إن أوليائى لايشقون إلا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى و من غيرآية من كتابى فقد افترى على وويل للمفترين الجاحدين عندانقضاء مدة عبدى موسى وحبيبى وخيرتى إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائى و على وليى وناصرى و من أضع عليه أعباء النبوة وأمتعه بالاضطلاع بهايقتله عفريت مستكبر يدفن فى المدينة التى بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقى حق القول منى لأقرن عينيه -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١۴۶] بمحمد ابنه وخليفته ووارث علمه فهو معدن علمى وموضع سرى وحجتى على خلقى جعلت الجنة مثواه وشفعته فى سبعين ألف من أهل بيته كلهم قداستوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وأمينى على وحيى أخرج منه الداعى إلى سبيلى والخازن لعلمى الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب سيذل أوليائى فى زمانه ويتهادى رءوسهم كمايتهادى رءوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنة فى نسائهم أولئك أوليائى حقا بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأرفع الإصار والأغلال أُولئِكَ عَلَيهِم صَلَواتٌ مِن رَبّهِم وَ رَحمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ المُهتَدُونَ -روايت-از قبل-٧١٧ . قال عبدالرحمن بن سالم قال لى أبوبصير لو لم تسمع فى دهرك إلا هذاالحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله . [صفحه ١۴٧] وأخبرنا جماعة عن التلعكبرى عن أبى على أحمد بن على الرازى الأيادى قال أخبرنى الحسين بن على عن على بن سنان الموصلى العدل عن أحمد بن محمدالخليلى عن محمد بن صالح الهمدانى عن سليمان بن أحمد عن زياد بن مسلم و عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت أباسلمى راعى النبى ص يقول سمعت رسول الله ص يقول سمعت ليلة أسرى بى إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمَنَ الرّسُولُ بِما -روايت-١-٢-روايت-٣٣۴-ادامه دارد [صفحه ١۴٨] أُنزِلَ إِلَيهِ مِن رَبّهِ قلت وَ المُؤمِنُونَ قال صدقت يا محمد من خلفت لأمتك قلت خيرها قال على بن أبى طالب ع قلت نعم يارب قال يا محمدإنى اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من أسمائى فلاأذكر فى موضع إلا وذكرت معى فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من أسمائى فأنا الأعلى و هو على -روايت-از قبل-٣۵٩ يا محمدإنى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة و الحسن و الحسين من شبح نور من نورى وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين فمن قبلها كان عندى من المؤمنين و من جحدها كان عندى من الكافرين يا محمد لو أن عبدا من عبادى عبدنى حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالى ثم أتانى جاحدا بولايتكم ماغفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد أتحب أن تراهم قلت نعم يارب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنابعلى وفاطمة و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن والمهدى ع فى ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدى فى وسطهم كأنه كوكب درى فقال يا محمدهؤلاء الحجج و هذاالثائر من عترتك يا محمد وعزتى وجلالى إنه الحجة الواجبة لأوليائى والمنتقم من أعدائى -روايت-١-۶٩۵ [صفحه ١۴٩] وروى جابر الجعفى قال سألت أبا جعفر ع عن تأويل قول الله عز و جل إِنّ عِدّةَ الشّهُورِ عِندَ اللّهِ اثنا عَشَرَ شَهراً فِى كِتابِ اللّهِ يَومَ خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ مِنها أَربَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدّينُ القَيّمُ فَلا تَظلِمُوا فِيهِنّ أَنفُسَكُم قال فتنفس سيدى الصعداء ثم قال ياجابر أماالسنة فهى جدى رسول الله ص وشهورها اثنا عشر شهرا فهو أمير المؤمنين وإلى و إلى ابنى جعفر وابنه موسى وابنه على وابنه محمد وابنه على و إلى ابنه

الحسن و إلى ابنه محمدالهادى المهدى اثنا عشر إماما حجج الله فى خلقه وأمناؤه على وحيه وعلمه والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد على أمير المؤمنين و أبى على بن الحسين و على بن موسى و على بن محمد ع فالإقرار بهؤلاء هوالدين القيم فَلا تَظلِمُوا فِيهِنّ أَنفُسَكُم أى قولوا بهم جميعا تهتدوا -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٨٠۴ [صفحه ١۵٠] أخبرنا جماعة عن أبى عبد الله الحسين بن على بن سفيان البزوفرى عن على بن سنان الموصلى العدل عن على بن الحسين عن أحمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن أحمدالمصرى عن عمه الحسن بن على عن أبيه عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذى الثفنات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكى الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص فى الليلة التى كانت فيهاوفاته لعلى ع يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملأ رسول الله ص وصيته حتى انتهى إلى هذاالموضع فقال يا على إنه سيكون بعدى اثنا عشر إماما و من بعدهم اثنا عشر مهديا فأنت يا على أول الاثنى عشر إماما سماك الله تعالى فى سمائه عليا المرتضى و أمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدى فلاتصح هذه الأسماء لأحد غيرك يا على أنت وصيى على أهل بيتى حيهم وميتهم و على نسائى فمن ثبتها لقيتنى غدا و من طلقتها فأنا برىء منها لم ترنى و لم أرها فى عرصة القيامة و أنت خليفتى على أمتى من بعدى -روايت-١-٢-روايت-٣۶٣-ادامه دارد [صفحه ١۵١] فإذاحضرتك الوفاة فسلمها إلى ابنى الحسن البر الوصول فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنى الحسين الشهيد الزكى المقتول فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذى الثفنات على فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمدالباقر فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفرالصادق فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه على الرضا فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمدالثقة التقى فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه على الناصح فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمدالمستحفظ من آل محمد ع فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فإذاحضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامى اسم كاسمى واسم أبى و هو عبد الله و أحمد والاسم الثالث المهدى هوأول المؤمنين -روايت-از قبل-٨١۴ وأخبرنى جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن أبى على الأشعرى عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن على بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمدكلهم محدث من ولد رسول الله ص -روايت-١-٢-روايت-٢٣٠-ادامه دارد [صفحه ١۵٢] وولد على بن أبى طالب ع فرسول الله و على ع هما الوالدان - روايت-از قبل-۶۵ وبهذا الإسناد عن محمد بن يحيى عن محمد الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبى عبد الله ع و محمد بن الحسين عن ابراهيم بن أبى يحيى المدنى عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال كنت حاضرا لماهلك أبوبكر واستخلف عمر أقبل يهودى من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له ياعمر إنى جئتك أريد الإسلام فإن خبرتنى عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب هذاالكتاب والسنة وجميع ماأريد أن أسأل عنه قال فقال له عمر إنى لست هناك لكنى أرشدك إلى من هوأعلم أمتنا -روايت-١-٢-روايت-١٩۴-ادامه دارد [صفحه ١۵٣] بالكتاب والسنة وجميع ما قدتسأل عنه و هوذاك وأومأ إلى على ع فقال له اليهودى ياعمر إن كان هذا كماتقول فما لك وبيعة الناس وإنما ذاك أعلمكم فزبره عمر ثم إن اليهودى قام إلى على ع فقال أنت كماذكر عمر فقال و ما قال عمر فأخبره قال فإن كنت كما قال عمر سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمها أحد منكم فاعلم أنكم فى دعواكم خير الأمم وأعلمها صادقون و مع ذلك أدخل فى دينكم الإسلام فقال أمير المؤمنين على ع نعم أنا كماذكر لك عمر سل عما بدا لك أخبرك عنه إن شاء الله تعالى قال أخبرنى عن ثلاثة وثلاثة وواحدة قال له على ع يايهودى لم لم تقل أخبرنى عن سبع فقال اليهودى إنك إن أخبرتنى بالثلاث سألتك عن الثلاث و إلاكففت و إن أجبتنى فى هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس فقال

سل عما بدا لک یایهودی قال أخبرنی عن أول حجر وضع علی وجه الأرض وأول شجرة غرست علی وجه الأرض وأول عین نبعت علی وجه الأرض فأخبره أمیر المؤمنین ع ثم قال له الیهودی فأخبرنی عن هذه الأمة کم لها من إمام هدی وأخبرنی عن نبیکم محمدأین منزله فی الجنة وأخبرنی من معه فی الجنة فقال له أمیر المؤمنین ع إن لهذه الأمة اثنی عشر إمام هدی من - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۵۴] ذریة نبیها وهم منی و أمامنزل نبیناص فی الجنة فهو أفضلها وأشرفها جنة عدن و أما من معه فی منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذریته وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراریهم لایشرکهم فیهاأحد -روایت-از قبل-۱۹۰ وبهذا الإسناد عن محمد بن یعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمدالبرقی عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری عن أبی جعفرالثانی ع قال أقبل أمیر المؤمنین ع ومعه الحسن بن علی ع و هومتکئ علی ید سلمان فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهیئة واللباس فسلم علی أمیر المؤمنین ع فرد ع فجلس ثم قال یا أمیر المؤمنین أسألک عن ثلاث مسائل إن أخبرتنی بهن علمت أن القوم قدرکبوا من أمرک ماقضی علیهم و إن لیسوا بمأمونین فی دنیاهم وآخرتهم و إن تکن الأخری علمت أنک وهم شرع سواء فقال له أمیر المؤمنین ع سلنی عما بدا لک قال أخبرنی عن الرجل إذانام أین تذهب روحه و عن الرجل کیف یذکر وینسی و عن الرجل یشبه ولده الأعمام والإخوان فالتفت أمیر المؤمنین ع إلی الحسن ع فقال یا أبا محمدأجبه فأجابه الحسن ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۷-ادامه دارد [صفحه ۱۵۵] فقال الرجل أشهد أن لاإله إلا الله و لم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بذلک وأشهد أنک وصی رسول الله والقائم بحجته وأشار إلی أمیر المؤمنین ع و لم أزل أشهد بها وأشهد أنک وصیه والقائم بحجته وأشار إلی الحسن وأشهد أن الحسین بن علی وصی أبیه والقائم بحجته بعدک وأشهد علی علی بن الحسین أنه القائم بأمر الحسین بعده وأشهد علی محمد بن علی أنه القائم بأمر علی بن الحسین وأشهد علی جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علی وأشهد علی موسی أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد علی علی بن موسی أنه القائم بأمر موسی بن جعفر وأشهد علی محمد بن علی أنه القائم بأمر علی بن موسی وأشهد علی علی بن محمدبأنه القائم بأمر محمد بن علی وأشهد علی الحسن بن علی بأنه القائم بأمر علی بن محمد وأشهد علی رجل من ولد الحسن لایکنی و لایسمی حتی یظهر أمره فیملأها عدلا کماملئت ظلما وجورا و السلام علیک یا أمیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته ثم قام فمضی فقال أمیر المؤمنین ع یا أبا محمداتبعه انظر أین یقصد فخرج الحسن ع فقال له ما کان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دریت أین أخذ من أرض الله فرجعت إلی أمیر المؤمنین فأعلمته فقال یا أبا محمد أتعرفه فقلت الله ورسوله و أمیر المؤمنین أعلم فقال ع هوالخضر ع -روایت-از قبل-۱۲۰۶ . [صفحه ۱۵۶] فهذا طرف من الأخبار قدأوردناها و لوشرعنا فی إیراد ما من جهة الخاصة فی هذاالمعنی لطال به الکتاب وإنما أوردنا ماأوردنا منها لیصح ماقلناه من نقل الطائفتین المختلفتین و من أراد الوقوف علی ذلک فعلیه بالکتب المصنفة فی ذلک فإنه یجد من ذلک شیئا کثیرا حسب ماقلناه . فإن قیل دلوا أولا علی صحة هذه الأخبار فإنها أخبار آحاد لایعول علیها فیما طریقه العلم و هذه مسألة علمیة ثم دلوا علی أن المعنی بها من تذهبون إلی إمامته فإن الأخبار التی رویتموها عن مخالفیکم وأکثر مارویتموها من جهة الخاصة إذاسلمت فلیس فیهاصحة ماتذهبون إلیه لأنها تتضمن العدد فحسب و لاتتضمن غیر ذلک فمن أین لکم إن أئمتکم هم المرادون بهادون غیرهم .قلنا أما ألذی یدل علی صحتها فإن الشیعة الإمامیة یروونها علی وجه التواتر خلفا عن سلف وطریقة تصحیح ذلک موجودة فی کتب الإمامیة [صفحه ۱۵۷] النصوص علی أمیر المؤمنین ع والطریقة واحدة وأیضا فإن نقل الطائفتین المختلفتین المتباینتین فی الاعتقاد یدل علی صحة ما قداتفقوا علی نقله لأن العادة جاریة أن کل من اعتقد مذهبا و کان الطریق إلی صحة ذلک النقل فإن دواعیه تتوفر إلی نقله وتتوفر دواعی من خالفه إلی إبطال مانقله أوالطعن علیه والإنکار لراویته بذلک جرت العادات فی مدائح الرجال وذمهم وتعظیمهم والنقص منهم . ومتی رأینا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قدنقلت مثل نقلها و لم تتعرض للطعن علی نقله

و لم تنكر متضمن الخبر دل ذلك على أن الله تعالى قدتولى نقله وسخرهم لروايته و ذلك دليل على صحة ماتضمنه الخبر. و أماالدليل على أن المراد بالأخبار والمعنى بهاأئمتنا ع فهو أنه إذاثبت بهذه الأخبار أن الإمامة محصورة فى الاثنى عشر إماما وأنهم لايزيدون و لاينقصون ثبت ماذهبنا إليه لأن الأمة بين قائلين قائل يعتبر العدد ألذى ذكرناه فهو يقول . إن المراد بها من يذهب إلى إمامته و من خالف فى إمامتهم لايعتبر هذاالعدد فالقول مع اعتبار العدد أن المراد غيرهم خروج عن الإجماع و ماأدى إلى ذلك وجب القول بفساده . ويدل أيضا على إمامة ابن الحسن ع وصحة غيبته ماظهر وانتشر من الأخبار الشائعة الذائعة عن آبائه ع قبل هذه الأوقات بزمان طويل من أن لصاحب هذاالأمر غيبة وصفة غيبته و مايجرى فيه من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث و أنه يكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى و أن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٥٨] الأولى يعرف فيهاخبره والثانية لايعرف فيهاأخباره فوافق ذلك على ماتضمنته الأخبار. و لو لاصحتها وصحة إمامته لماوافق ذلك لأن ذلك لا يكون إلابإعلام الله تعالى على لسان نبيه ص و هذه أيضا طريقة معتمدة اعتمدها الشيوخ قديما. ونحن نذكر من الأخبار التى تضمن ذلك طرفا ليعلم صحة ماقلناه لأن استيفاء جميع ماروى فى هذاالمعنى يطول و هوموجود فى كتب الأخبار من اراده وقف عليه من هناك . فمن ذلك ماأخبرنا به جماعة عن أبى محمدالتلعكبرى عن أحمد بن على الرازى عن محمد بن جعفرالأسدى عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن على بن أسباط عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى جعفر محمد بن على ع فى قول الله تعالى قُل أَ رَأَيتُم إِن أَصبَحَ ماؤُكُم غَوراً فَمَن يَأتِيكُم بِماءٍ مَعِينٍ قال نزلت فى الإمام فقال إن أصبح إمامكم غائبا عنكم فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء و الأرض وبحلال الله تعالى وحرامه ثم قال أما و الله ماجاء تأويل هذه الآية و لابد أن يجيء تأويلها -روايت-از قبل-٩۴٢ [صفحه ١٥٩] سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمرو بن يزيد عن أبى الحسن بن أبى الربيع المدائنى عن محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ قالت لقيت أبا جعفر ع فسألته عن قول الله تعالى فَلا أُقسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ فقال إمام يخنس فى زمانه عندانقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فإن أدركت ذلك قرت عينك -روايت-١-٢-روايت-١۴٥-٣۵٨ [صفحه ١۶٠] سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن قاسم البجلى و أبى قتادة على بن محمد بن حفص عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر ع قال قلت له ماتأويل قول الله تعالى قُل أَ رَأَيتُم إِن أَصبَحَ ماؤُكُم غَوراً فَمَن يَأتِيكُم بِماءٍ مَعِينٍ فقال إذافقدتم إمامكم فلم تروه فما ذا تصنعون -روايت-١-٢-روايت-١۵٨-٣١٨ وأخبرنى جماعة عن أبى جعفر محمد بن سفيان البزوفرى عن أحمد بن إدريس عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن الشاذان عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن صفوان بن يحيى عن أبى أيوب عن أبى - روايت-١-٢ [صفحه ١۶١] بصير قال قال أبو عبد الله ع إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلاتنكروها -روايت-٣۴-٧٢ محمد بن جعفرالأسدى عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن إسحاق بن محمدالصيرفى عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لايرونه -روايت-١-٢-روايت-١٩٨-٢۵٠ أحمد بن إدريس عن على بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال -روايت-١-٢ [صفحه ١۶٢] سمعت أبا عبد الله ع يقول إن لصاحب هذاالأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات و يقول بعضهم قتل و يقول بعضهم ذهب حتى لايبقى على أمره من أصحابه إلانفر يسير لايطلع على موضعه أحد من ولده و لاغيره إلاالمولى ألذى يلى أمره -روايت-٣١-٢۴٨ وبهذا الإسناد عن الفضل بن شاذان النيشابورى عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى جعفر ع قال لابد لصاحب هذاالأمر من عزلة و لابد فى عزلته من قوة و مابثلاثين من وحشة ونعم المنزل طيبة -روايت-١-٢-روايت-١٣۶-٢٣٠ سعد بن عبد الله عن الحسن بن على الزيتونى عن الزهرى الكوفى عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند أبى الحسن العسكرى ع مضى أبى جعفر ع فقال -روايت-١-٢-

روایت-۱۴۶-ادامه دارد [صفحه ۱۶۳] ذاک إلی مادمت حیا باقیا ولکن کیف بهم إذافقدوا من بعدی -روایت-از قبل-۶۳ وأخبرنا ابن أبی جید القمی عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدویه بن البراء عن ثابت عن إسماعیل عن عبدالأعلی مولی آل سام قال خرجت مع أبی عبد الله ع فلما نزلنا الروحاء نظر إلی جبلها مطللا علیها فقال لی تری هذاالجبل هذاجبل یدعی رضوی من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلینا أما إن فیه کل شجرة مطعم ونعم أمان للخائف مرتین أما إن لصاحب هذاالأمر فیه غیبتین واحدة قصیرة والأخری طویلة -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۹-۴۷۱ أحمد بن إدریس عن علی بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبی عمیر عن الحسین بن أبی العلاء عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال لمادخل سلمان رضی الله عنه الکوفة ونظر إلیها ذکر ما یکون من بلائها حتی ذکر ملک بنی أمیة والذین من بعدهم ثم قال فإذا کان ذلک فالزموا أحلاس بیوتکم حتی یظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغیبة الشرید الطرید -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۵-۳۶۲ وروی أبوبصیر عن أبی جعفر ع قال فی القائم شبه -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد [صفحه ۱۶۴] من یوسف قلت و ما هو قال الحیرة والغیبة -روایت-از قبل-۴۴ وأخبرنی جماعة عن أبی المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن تفسیر جابر فقال لاتحدث به السفل فیذیعونه أ ماتقرأ کتاب الله تعالی فَإِذا نُقِرَ فِی النّاقُورِ إن منا إماما مستترا فإذاأراد الله إظهار أمره نکت فی قلبه نکتة فظهر فقام بأمر الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۹-۴۱۰ وروی عبد الله بن محمد بن خالد الکوفی عن منذر بن محمد بن قابوس -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۶۵] عن نصر بن السندی عن أبی داود سلیمان بن سفیان المسترق عن ثعلبة بن میمون عن مالک الجهنی عن الحارث بن المغیرة عن الأصبغ بن نباتة ورواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن مالک الجهنی عن الأصبغ بن نباتة قال أتیت أمیر المؤمنین ع فوجدته ینکت فی الأرض فقلت له یا أمیر المؤمنین ما لی أراک مفکرا تنکت فی الأرض أرغبة منک فیها قال لا و الله مارغبت فیها و لا فی الدنیا قط ولکنی تفکرت فی مولود یکون من ظهر الحادی عشر من ولدی هوالمهدی ألذی یملأها عدلا وقسطا کماملئت ظلما وجورا یکون له حیرة وغیبة تضل فیهاأقوام ویهتدی فیهاآخرون قلت یامولای فکم تکون الحیرة والغیبة قال ستة أیام أوستة أشهر أوست سنین فقلت و إن هذاالأمر لکائن -روایت-۲۹۱-ادامه دارد [صفحه ۱۶۶] فقال نعم کما أنه مخلوق وأنی لک بهذا الأمر یاأصبغ أولئک خیار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة قال قلت ثم ما یکون بعد ذلک قال ثم یفعل الله مایشاء فإن له بداءات وإرادات وغایات ونهایات -روایت-از قبل-۱۹۹ وروی سعد بن عبد الله عن أبی محمد الحسن بن عیسی العلوی قال حدثنی أبی عیسی بن محمد عن أبیه محمد بن علی بن جعفر عن أبیه علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر ع قال قال لی یابنی إذافقد الخامس من ولد السابع من الأئمة فالله الله فی أدیانکم فإنه لابد لصاحب هذاالأمر من غیبة یغیبها حتی یرجع عن هذاالأمر من کان یقول به یابنی إنما هی محنة من الله امتحن بهاخلقه لوعلم آباؤکم وأجدادکم دینا - روایت-۱-۲-روایت-۱۸۴-ادامه دارد [صفحه ۱۶۷] أصح من هذاالدین لاتبعوه قال أبو الحسن فقلت له یاسیدی من الخامس من ولد السابع قال یابنی عقولکم تصغر عن هذا وأحلامکم تضیق عن حمله ولکن إن تعیشوا تدرکوه -روایت-از قبل-۱۷۲ أخبرنی جماعة عن أبی المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبید الله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا أبو الحسین محمد بن بحر بن سهل الشیبانی الرهنی قال أخبرنا علی بن الحارث عن سعد بن المنصور الجواشنی قال أخبرنا أحمد بن علی البدیلی قال أخبرنی أبی عن سدیر الصیرفی قال دخلت أنا والمفضل بن عمر وداود بن کثیر الرقی و أبوبصیر وأبان بن تغلب علی مولانا الصادق ع فرأیناه جالسا علی التراب و علیه مسح -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۵-ادامه دارد [صفحه ۱۶۸] خیبری مطرف بلا جیب مقصر الکمین و هویبکی بکاء الوالهة الثکلی ذات الکبد الحری قدنال الحزن من وجنتیه وشاع التغیر فی عارضیه وأبلی الدمع

محجریه و هو یقول سیدی غیبتک نفت رقادی وضیقت علی مهادی وابتزت منی راحهٔ فؤادی سیدی غیبتک أوصلت مصائبی بفجائع الأبد وفقد الواحد بعدالواحد بفناء الجمع والعدد فما أحس بدمعهٔ ترقأ من عینی وأنین یفشا من صدری قال سدیر فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلک الخطب الهائل والحادث الغائل فظننا أنه سمت لمکروهٔ قارعهٔ أوحلت به من الدهر بائقهٔ فقلنا لاأبکی الله عینیک یا ابن خیر الوری من أیهٔ حادثهٔ تستذرف دمعتک وتستمطر عبرتک وأیهٔ حالهٔ حتمت علیک هذاالمأتم قال فزفر الصادق ع زفرهٔ انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه فقال ویکم إنی نظرت صبیحهٔ هذاالیوم فی کتاب الجفر المشتمل علی علم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۶۹] البلایا والمنایا وعلم ما کان و ما یکون إلی یوم القیامهٔ ألذی خص الله تقدس اسمه به محمدا والأئمهٔ من بعده ع وتأملت فیه مولد قائمنا ع وغیبته وإبطاءه وطول عمره وبلوی المؤمنین من بعده فی ذلک الزمان وتولد الشکوک فی قلوب الشیعهٔ من طول غیبته وارتداد أکثرهم عن دینه وخلعهم ربقهٔ الإسلام من أعناقهم التی قال الله عز و جل وَ کُلَّ إِنسانٍ أَلزَمناهُ طائِرَهُ فِی عُنُقِهِیعنی الولایهٔ فأخذتنی الرقهٔ واستولت علی الأحزان فقلنا یا ابن رسول الله کرمنا وفضلنا بإشراکک إیانا فی بعض ما أنت تعلمه من علم ذلک قال إن الله تعالی ذکره أدار فی القائم منا ثلاثهٔ أدارها لثلاثهٔ من الرسل قدر مولده تقدیر مولد موسی ع وقدر غیبته تقدیر غیبهٔ عیسی ع وقدر إبطاءه تقدیر إبطاء نوح ع وجعل له من بعد ذلک عمر العبد الصالح أعنی الخضر ع دلیلا علی عمره فقلنا اکشف لنا یا ابن رسول الله ص عن وجوه هذه المعانی قال أمامولد موسی ع فإن فرعون لماوقف علی أن زوال ملکه علی یده أمر بإحضار الکهنهٔ فدلوا علی نسبه و أنه یکون من بنی إسرائیل فلم یزل یأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنی إسرائیل حتی قتل فی طلبه نیفا وعشرون ألف مولود وتعذر علیه الوصول إلی قتل موسی ع بحفظ الله تعالی إیاه کذلک بنو أمیهٔ وبنو العباس لما أن وقفوا علی أن به زوال مملکهٔ - روایت-از قبل-۱۲۰۰ [صفحه ۱۷۰] الأمراء والجبابرهٔ منهم علی یدی القائم منا ناصبونا للعداوهٔ ووضعوا سیوفهم فی قتل أهل بیت رسول الله ص وإبادهٔ نسله طمعا منهم فی الوصول إلی قتل القائم ع فأبی الله أن یکشف أمره لواحد من الظلمهٔ إلا أن یتم نوره و لوکره المشرکون و أماغیبهٔ عیسی ع فإن الیهود والنصاری اتفقت علی أنه قتل فکذبهم الله عز و جل بقوله وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لکِن شُبِّهَ لَهُمکذلک غیبهٔ القائم فإن الأمهٔ ستنکرها لطولها فمن قائل یقول إنه لم یولد وقائل یفتری بقوله إنه ولد ومات وقائل یکفر بقوله إن حادی عشرنا کان عقیما وقائل یمرق بقوله إنه یتعدی إلی ثالث عشر فصاعدا وقائل یعصی الله بدعواه أن روح القائم ع ینطق فی هیکل غیره و أماإبطاء نوح ع فإنه لمااستنزل العقوبهٔ من السماء بعث الله إلیه جبرئیل ع معه سبع نویات فقال یانبی الله إن الله جل اسمه یقول لک إن هؤلاء خلائقی وعبادی لست أبیدهم بصاعقهٔ من صواعقی إلا بعدتأکید الدعوهٔ وإلزام الحجهٔ فعاود اجتهادک فی الدعوهٔ لقومک فإنی مثیبک علیه واغرس هذاالنوی فإن لک فی نباتها وبلوغها وإدراکها إذاأثمرت الفرج والخلاص وبشر بذلک من تبعک من المؤمنین فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتسوقت وأغصنت وزها الثمر علیها بعدزمان طویل استنجز من الله العدهٔ فأمره الله تعالی أن یغرس من نوی تلک الأشجار ویعاود الصبر والاجتهاد ویؤکد الحجهٔ علی قومه فأخبر بذلک -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۷۱] الطوائف التی آمنت به فارتد منهم ثلاثمائهٔ رجل وقالوا لو کان مایدعیه نوح حقا لماوقع فی عدته خلف ثم إن الله تعالی لم یزل یأمره عندإدراکها کل مرهٔ أن یغرس تارهٔ بعدأخری إلی أن غرسها سبع مرات و مازالت تلک الطوائف من المؤمنین ترتد منهم طائفهٔ بعدطائفهٔ إلی أن عادوا إلی نیف وسبعین رجلا فأوحی الله عز و جل عند ذلک إلیه و قال الآن أسفر الصبح عن اللیل لعینک حین صرح الحق عن محضه وصفا الأمر للایمان من الکدر بارتداد کل من کانت طینته خبیثهٔ فلو أنی أهلکت الکفار وأبقیت من ارتد من الطوائف التی کانت آمنت بک لماکنت صدقت وعدی السابق للمؤمنین الذین أخلصوا لی التوحید من قومک واعتصموا بحبل نبوتک بأن أستخلفهم فی الأرض وأمکن لهم دینهم وأبدل خوفهم بالأمن لکی تخلص العبادهٔ لی بذهاب الشک من قلوبهم وکیف یکون الاستخلاف والتمکین وبدل الخوف

بالأمن منى لهم مع ماكنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التى كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو أنهم تنسموا من الملك ألذى أوتى المؤمنون وقت الاستخلاف إذاهلكت أعداؤهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكم سرائر نفاقهم وتأبد خبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالأمر -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٧٢] والنهى عليهم وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار الأمر فى المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلاوَ اصنَعِ الفُلكَ بِأَعيُنِنا وَ وَحيِنا قال الصادق ع وكذلك القائم ع فإنه تمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذاأحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر فى عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فإن النواصب تزعم أن هذه الآية أنزلت فى أبى بكر وعمر وعثمان و على فقال لاهدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين ألذى ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الأمن فى الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها فى عهد واحد من هؤلاء أو فى عهد على ع مع ارتداد المسلمين والفتن التى كانت تثور فى أيامهم والحروب والفتن التى كانت تشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع هذه الآية مثلا لإبطاء القائم ع حَتّى إِذَا استَيأَسَ الرّسُلُ وَ ظَنّوا أَنّهُم قَد كُذِبُوا جاءَهُم نَصرُناالآية -روايت-از قبل-٩٣١ و أماالعبد الصالح أعنى الخضر ع فإن الله تعالى ماطول عمره لنبوة قررها له و لالكتاب نزل عليه و لالشريعة ينسخ بهاشريعة من كان قبله من الأنبياء ع و لالإمامة يلزم عباده الاقتداء بها و لالطاعة يفرضها بلى إن الله تعالى لما كان فى سابق علمه أن يقدر من عمر القائم -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١٧٣] ع فى أيام غيبته مايقدره وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول عمر العبد الصالح من غيرسبب أوجب ذلك إلالعلة الاستدلال به على عمر القائم ع ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة -روايت-از قبل-٢٣٥ . والأخبار فى هذاالمعنى أكثر من أن تحصى ذكرنا طرفا منها لئلا يطول به الكتاب . فإن قيل هذه كلها أخبار آحاد لايعول على مثلها فى هذه المسألة لأنها مسألة علمية.قلنا موضع الاستدلال من هذه الأخبار ماتضمن الخبر بالشىء قبل كونه فكان كماتضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ماذهبنا إليه من إمامة ابن الحسن لأن العلم بما يكون لايحصل إلا من جهة علام الغيوب فلو لم يرو إلاخبر واحد ووافق مخبره ماتضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك كان ماتضمنه القرآن من الخبر بالشىء قبل كونه دليلا على صدق النبى ص و أن القرآن من قبل الله تعالى و إن كانت المواضع التى تضمنت ذلك محصورة و مع ذلك مسموعة من مخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التى قلناها على أن [صفحه ١٧٤] هذه الأخبار متواتر بهالفظا ومعنى .فأما اللفظ فإن الشيعة تواترت بكل خبر منه و أماالمعنى فإن كثرة الأخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها وتباعد رواتها يدل على صحتها لأنه لايجوز أن يكون كلها باطلة ولذلك يستدل فى مواضع كثيرة على معجزات النبى ص التى هى سوى القرآن وأمور كثيرة فى الشرع تتواتر معنى و إن كان كل لفظ منها منقولا من جهة الآحاد و ذلك معتمد عند من خالفنا فى هذه المسألة فلاينبغى أن يتركوه وينسوه إذاجئنا إلى الكلام فى الإمامة والعصبية لاينبغى أن تنتهى بالإنسان إلى حد يجحد الأمور المعلومة. و هذا ألذى ذكرناه معتبر فى مدائح الرجال وفضائلهم ولذلك استدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو و غير ذلك بمثل ذلك و إن كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو فى موقف من المواقف من جهة الآحاد و هذاواضح . ومما يدل أيضا على إمامة ابن الحسن ع زائدا على مامضى أنه لاخلاف بين الأمة أنه سيخرج فى هذه الأمة مهدى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا و إذابينا أن ذلك المهدى من ولد الحسين ع وأفسدنا قول كل من يدعى ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن ع ثبت أن المراد به هو ع . والأخبار المروية فى ذلك أكثر من أن تحصى غير أنانذكر طرفا من ذلك . [صفحه ١٧٥] فمما روى من أنه لابد من خروج مهدى فى هذه الأمة.روى ابراهيم بن سلمة عن أحمد بن مالك الفزارى عن حيدر بن محمدالفزارى عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبى عن أبى صالح عن

ابن عباس فی قوله تعالی وَ فِی السّماءِ رِزقُکَم وَ ما تُوعَدُونَ. قال هوخروج المهدی ع . وبهذا الإسناد عن ابن عباس فی قوله اعلَمُوا أَنّ اللّهَ یحُیِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِهایعنی یصلح الأرض بقائم آل محمد من بعدموتها یعنی من بعدجور أهل مملکتهاقَد بَیّنّا لَکُمُ الآیاتِبقائم آل محمدلَعَلّکُم تَعقِلُونَ. وأخبرنا الشریف أبو محمدالمحمدی رحمه الله عن محمد بن علی بن تمام -قرآن-۲۳۷-۲۷۷-قرآن-۳۴۲-۳۹۰-قرآن-۴۶۶-۴۹۱-قرآن-۵۰۷-۵۲۶ [صفحه ۱۷۶] عن الحسین بن محمدالقطعی عن علی بن أحمد بن حاتم البزاز عن محمد بن مروان عن الکلبی عن أبی صالح عن عبد الله بن العباس فی قول الله تعالی وَ فِی السّماءِ رِزقُکُم وَ ما تُوعَدُونَ فَوَ رَبّ السّماءِ وَ الأَرضِ إِنّهُ لَحَقّ مِثلَ ما أَنّکُم تَنطِقُونَ. قال قیام القائم ع ومثله أَینَ ما تَکُونُوا یَأتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً قال أصحاب القائم ع یجمعهم الله فی یوم واحد. محمد بن إسحاق المقری عن علی بن العباس المقانعی عن بکار بن أحمد عن الحسن بن الحسین عن سفیان الجریری عن عمرو بن هاشم الطائی عن إسحاق بن عبد الله بن علی بن الحسین فی هذه الآیهفَوَ رَبّ السّماءِ وَ الأَرضِ إِنّهُ لَحَقّ مِثلَ ما أَنّکُم تَنطِقُونَ. -قرآن-۱۵۳-۲۶۵-قرآن-۲۹۵-۳۴۱-قرآن-۵۸۷-۶۵۷ [صفحه ۱۷۷] قال قیام قائم ع من آل محمدص . قال و فیه نزلت وَعَدَ اللّهُ الّذِینَ آمَنُوا مِنکُم وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیستَخلِفَنّهُم فِی الأَرضِ کَمَا استَخلَفَ الّذِینَ مِن قَبلِهِم وَ لَیُمَکّنَنّ لَهُم دِینَهُمُ ألّذِی ارتَضی لَهُم وَ لَیُبَدّلَنّهُم مِن بَعدِ خَوفِهِم أَمناً یعَبدُوُننَنِی لا یُشرِکُونَ بِی شَیئاً. قال نزلت فی المهدی ع . -قرآن-۵۳-۳۱۹ وأخبرنا الحسین بن عبید الله عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبهٔ النیشابوری عن الفضل بن شاذان النیشابوری عن الحسن بن علی بن فضال عن المثنی الحناط عن الحسن بن زیاد الصیقل قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع یقول إن القائم لایقوم حتی ینادی مناد من السماء تسمع الفتاهٔ فی خدرها ویسمع أهل المشرق والمغرب و فیه نزلت هذه الآیهٔإِن نَشَأ نُنَزّل عَلَیهِم مِنَ السّماءِ آیَهً فَظَلّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِینَ -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۳-۴۸۱ [صفحه ۱۷۸] وأخبرنی جماعهٔ عن أبی محمدهارون بن موسی التلعکبری عن أبی علی الرازی عن ابن أبی دارم عن علی بن العباس السندی المقانعی عن محمد بن هاشم القیسی عن سهل بن تمام البصری عن عمران القطان عن قتادهٔ عن أبی نضرهٔ عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص المهدی یخرج فی آخر الزمان -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۳-۳۱۲ محمد بن إسحاق المقری عن المقانعی عن بکار بن أحمد عن الحسن بن الحسین عن المعلی بن زیاد عن العلاء بن بشیر المرادی عن أبی الصدیق الناجی عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص أبشرکم بالمهدی یبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس وزلزال یملأ الأرض عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما یرضی عنه ساکن السماء وساکن الأرض -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۵-۳۳۷ [صفحه ۱۷۹] عنه عن المقانعی عن بکار بن أحمد عن الحسن بن الحسین عن تلید عن أبی الجحاف عن خالد بن عبدالملک عن مطر الوراق عن الناجی یعنی أباالصدیق عن أبی سعید قال قال رسول الله ص أبشروا بالمهدی قال ثلاثا یخرج علی حین اختلاف من الناس وزلزال شدید یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا یملأ قلوب عباده عبادهٔ ویسعهم عدله -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۸-۳۴۱ [صفحه ۱۸۰] محمد بن إسحاق المقری عن علی بن العباس المقانعی عن بکار بن أحمد عن الحسن بن الحسین عن سفیان الجریری عن عبدالمؤمن عن الحارث بن حصیرهٔ عن عمارهٔ بن جوین العبدی عن أبی سعید الخدری قال سمعت رسول الله ص یقول علی المنبر إن المهدی من عترتی من أهل بیتی یخرج فی آخر الزمان ینزل له من السماء قطرها وتخرج له الأرض بذرها فیملأ الأرض عدلا وقسطا کماملأها القوم ظلما وجورا -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۹-۳۹۵ عنه عن علی بن العباس المقانعی عن بکار بن أحمد عن مصبح عن قیس عن أبی حصین عن أبی صالح عن أبی هریرهٔ قال قال رسول الله ص لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج رجلا من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کماملئت ظلما وجورا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۹-۲۶۲ عنه عن علی عن بکار عن علی بن قادم عن فطر عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۸۱] عاصم عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لو لم

یبق من الدنیا إلا یوم لطول الله تعالی ذلک الیوم حتی یبعث رجلا منی یواطئ اسمه اسمی واسم أبیه اسم أبی یملأ الأرض عدلا کماملئت -روایت-۷۱-ادامه دارد [صفحه ۱۸۲] ظلما -روایت-از قبل-۸ و عنه عن المقانعی عن جعفر بن محمدالزهری عن إسحاق بن منصور عن قیس بن الربیع وغیره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لاتذهب الدنیا حتی یلی أمتی رجل من أهل بیتی یقال له المهدی -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۶-۲۲۳ [صفحه ۱۸۳] محمد بن علی عن عثمان بن أحمدالسماک عن ابراهیم بن عبد الله الهاشمی عن الحسن بن الفضل البوصرائی عن سعد بن عبدالحمید الأنصاری عن عبد الله بن زیاد الیمامی عن عکرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبی طلحة عن أنس بن مالک قال قال رسول الله ص نحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة أنا و علی وحمزة و جعفر و الحسن و الحسین والمهدی -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۸-۳۵۵ [صفحه ۱۸۴] عنه عن الحسین بن محمدالقطعی عن علی بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبید بن یحیی الثوری عن محمد بن الحسین عن أبیه عن جده عن علی ع فی قوله تعالی وَ نُرِیدُ أَن نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ استُضعِفُوا فِی الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمَّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِینَ قال هم آل محمد یبعث الله مهدیهم بعدجهدهم فیعزهم ویذل عدوهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۹-۳۴۳ . والأخبار فی هذاالمعنی أکثر من أن تحصی لانطول بذکرها الکتاب . [صفحه ۱۸۵] فأما ألذی یدل علی أن المهدی یکون من ولد علی ع ثم من ولد الحسین ع . ماأخبرنی جماعة عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبة النیشابوری عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابن لهیعة عن أبی قبیل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ص فی حدیث طویل فعند ذلک خروج المهدی و هو رجل من ولد هذا وأشار بیده إلی علی بن أبی طالب ع به یمحق الله الکذب ویذهب الزمان الکلب و به یخرج ذل الرق من أعناقکم ثم قال أناأول هذه الأمة والمهدی أوسطها وعیسی آخرها و بین ذلک شیخ أعوج -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۳-۴۹۰ محمد بن علی عن عثمان بن أحمدالسماک عن ابراهیم بن عبد الله الهاشمی عن ابراهیم بن هانئ عن نعیم بن حماد المروزی عن بقیة بن الولید عن أبی بکر بن أبی مریم عن الفضل بن یعقوب -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۸۶] الرخامی عن عبد الله بن جعفر عن أبی الملیح عن زیاد بن بیان عن علی بن نفیل عن سعید بن المسیب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ص یقول المهدی من عترتی من ولد فاطمة -روایت-۱۵۰-۱۸۱ [صفحه ۱۸۷] أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن مصبح عن أبی عبدالرحمن عمن سمع وهب بن منبه یقول عن ابن عباس فی حدیث طویل أنه قال یاوهب ثم یخرج المهدی قلت من ولدک . قال لا و الله ما هو من ولدی ولکن من ولد علی ع وطوبی لمن أدرک زمانه و به یفرج الله عن الأمة حتی یملأها قسطا وعدلا إلی آخر الخبر أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جمیل عن جابر الجعفی عن أبی جعفر ع قال المهدی رجل من ولد فاطمة و هو رجل آدم -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۹-۱۹۹ أخبرنا جماعة عن التلعکبری عن أحمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن عثمان بن أحمدالسماک عن ابراهیم بن العلاء الهاشمی عن أبی الملیح عن زیاد بن بیان عن علی بن نفیل عن سعید بن المسیب عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۸۸] أم سلمة قالت سمعت رسول الله ص یقول المهدی من عترتی من ولد فاطمة -روایت-۴۴-۷۵ أحمد بن إدریس عن علی بن الفضل عن أحمد بن عثمان عن أحمد بن رزق عن یحیی بن العلاء الرازی قال سمعت أبا عبد الله ع یقول ینتج الله تعالی فی هذه الأمة رجلا منی و أنا منه یسوق الله تعالی به برکات السماوات و الأرض فینزل السماء قطرها ویخرج الأرض بذرها وتأمن وحوشها وسباعها ویملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا ویقتل حتی یقول الجاهل لو کان هذا من ذریة محمدص لرحم و أما ألذی یدل علی أنه یکون من ولد الحسین ع فالأخبار التی أوردناها فی أن الأئمة اثنا عشر وذکر تفاصیلهم هی متضمنة لذلک ولأن کل من اعتبر العدد ألذی ذکرناه قال المهدی من ولد الحسین ع و هو من أشرنا إلیه ویزید ذلک وضوحا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۳-۶۲۷ ماأخبرنی به

جماعة عن التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى -روايت-١-٢ [صفحه ١٨٩] عن محمد بن إسحاق المقرئ عن على بن العباس المقانعى عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريرى عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن على ع يقول هذاالمنتظر من ولد الحسين بن على فى ذرية الحسين و فى عقب الحسين ع و هوالمظلوم ألذى قال الله تعالى وَ مَن قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلنا لِوَلِيِّهِ قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرأوَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِسُلطاناً فَلا يُسرِف فِى القَتلِ قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس و لا يكون لأحد عليه حجة -روايت-١٧٢-٥٥٠ . وبهذا الإسناد عن سفيان الجريرى قال سمعت محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى يقول و الله لا يكون المهدى أبدا إلا من ولد الحسين ع . وبهذا الإسناد عن أحمد بن على الرازى عن أحمد بن إدريس عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابراهيم بن الحكم بن -روايت-١-٢ [صفحه ١٩٠] ظهير عن إسماعيل بن عياش عن الأعمش عن أبى وائل قال نظر أمير المؤمنين ع إلى ابنه الحسين ع فقال إن ابنى هذاسيد كماسماه رسول الله سيدا وسيخرج الله تعالى من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه فى الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة من الحق وإظهار من الجور و الله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها يملأ الأرض عدلا كماملئت جورا وظلما تمام الخبر -روايت-٥٨-٣٩٩ وبهذا الإسناد عن أحمد بن إدريس عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن -روايت-١-٢ [صفحه ١٩١] عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك فى حديث له اختصرناه قال مر الحسين ع على حلقة من بنى أمية وهم جلوس فى مسجد الرسول ص فقال أما و الله لاتذهب الدنيا حتى يبعث الله منى رجلا يقتل منكم ألفا و مع الألف ألفا و مع الألف ألفا فقلت جعلت فداك إن هؤلاء أولاد كذا وكذا لايبلغون هذا فقال ويحك إن فى ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا و إن مولى القوم من أنفسهم -روايت-٦٦-٣٩٢ وبهذا الإسناد عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الأهوازى عن الحسين بن علوان عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى فى حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله ص لفاطمة ع يابنية إنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا نبينا خير الأنبياء و هوأبوك ووصينا خير الأوصياء و هوبعلك وشهيدنا خير الشهداء و هوعم أبيك حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنة و هو ابن عمك جعفر ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن و الحسين ومنا و الله ألذى لاإله إلا هومهدى هذه الأمة ألذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين ع فقال من هذاثلاثا -روايت-١-٢-روايت-١٩٢-٦٢٣ . [صفحه ١٩٢] فإن قيل أ ليس قدخالف جماعة فيهم من قال المهدى من ولد على ع فقال هو محمد بن الحنفية وفيهم من قال من السبائية هو على ع لم يمت وفيهم من قال جعفر بن محمد لم يمت وفيهم من قال موسى بن جعفر لم يمت وفيهم من قال المهدى هوأخوه محمد بن على و هوحى باق لم يمت ما ألذى يفسد قول هؤلاء. قلت هذه الأقوال كلها أفسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا إلى حياته . وبما بينا أن الأئمة اثنا عشر. وبما دللنا على صحة إمامة ابن الحسن ع من الاعتبار. وبما سنذكره من صحة ولادته وثبوت معجزاته الدالة على إمامته غير أنانشير إلى إبطال هذه الأقوال بجمل من الأخبار و لانطول بذكرها لئلا يطول به الكتاب ويمله القارئ.فأما من خالف فى موت أمير المؤمنين وذكر أنه حى باق فهو مكابر لأن [صفحه ١٩٣] العلم بموته وقتله أظهر وأشهر من قتل كل أحد وموت كل إنسان والشك فى ذلك يؤدى إلى الشك فى موت النبى ص وجميع أصحابه . ثم ماظهر من وصيته وإخبار النبى ص إياه أنك تقتل وتخضب لحيتك من رأسك يفسد ذلك أيضا و ذلك أشهر من أن يحتاج إلى أن يروى فيه الأخبار. أخبرنا ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن أبى القاسم البرقى عن محمد بن على أبى سمينة الكوفى عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص فى وصيته لأمير المؤمنين ع يا على إن قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فإن وجدت

أعوانا فجاهدهم و إن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك فإن الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۶-۴۸۶ . أحمد بن إدريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى قال . [صفحه ۱۹۴] بعث إلى أبو الحسن موسى بن جعفر ع بهذه الوصية مع الأخرى . وأخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن أبى الزبير القرشى عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر ع قال هذه وصية أمير المؤمنين ع إلى الحسن ع وهى نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالى رفعها إلى أبان وقرأها عليه قال أبان وقرأتها على على بن الحسين ع فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية أمير المؤمنين ع حين أوصى إلى ابنه الحسن ع وأشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته و أهل بيته و قال يابنى أمرنى رسول الله ص أن أوصى إليك و أن أدفع إليك كتبى وسلاحى ثم أقبل عليه فقال يابنى أنت ولى الأمر وولى الدم فإن عفوت فلك و إن قتلت فضربة مكان ضربة و لاتأثم ثم ذكر الوصية إلى آخرها فلما فرغ من وصيته قال -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۱-ادامه دارد [صفحه ۱۹۵] حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا إله إلا الله حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة و كان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان -روايت-از قبل-۲۳۷ . و فى رواية أخرى أنه قبض ليلة إحدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة. وهى الأظهر و أماوفاة محمد بن على بن الحنفية وبطلان قول من ذهب إلى إمامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب و على هذه الطريقة إذابينا أن المهدى من ولد الحسين ع بطل قول المخالف فى إمامته ع . ويزيده بيانا. مارواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعى بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لى أبو جعفر ع لماتوجه الحسين ع إلى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبى ص الوصية والكتب و غير ذلك و قال لها إذاأتاك أكبر ولدى فادفعى إليه ما قددفعت إليك فلما قتل الحسين ع أتى على بن الحسين ع أم سلمة فدفعت إليه كل شىء -روايت-۱-۲-روايت-۹۱-ادامه دارد [صفحه ۱۹۶] أعطاها الحسين ع -روايت-از قبل-۲۰ وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن الحسين بن ثوير بن أبى فاختة عن أبى عبد الله ع قال لاتعود الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع و لا يكون بعد على بن الحسين ع إلا فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب و ماجرى بين محمد بن الحنفية و على بن الحسين ع ومحاكمتهما إلى الحجر معروف لانطول بذكره هاهنا و أماالناووسية الذين وقفوا على أبى عبد الله جعفر بن محمد ع وقالوا هوالمهدى قدبينا أيضا فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الأمر فيه ولصحة إمامة ابنه موسى بن جعفر ع وبما ثبت من إمامة الاثنى عشر ع ويؤكد ذلك ماثبت من صحة وصيته إلى من أوصى إليه وظهور الحال فى ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۸-۶۴۷ أخبرنا جماعة عن أبى جعفر محمد بن سفيان البزوفرى عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن -روايت-۱-۲ [صفحه ۱۹۷] جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمة مولاة أبى عبد الله ع قالت كنت عند أبى عبد الله جعفر بن محمد ع حين حضرته الوفاة وأغمى عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن على بن على بن الحسين و هوالأفطس سبعين دينارا وأعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقلت أتعطى رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريدين أن لاأكون من الذين قال الله عز و جل وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَ يَخشَونَ رَبَّهُم وَ يَخافُونَ سُوءَ الحِسابِنعم ياسالمة إن الله تعالى خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة ألفى عام و لايجد ريحها عاق و لاقاطع رحم -روايت-۷۲-۵۹۴ . وروى أبوأيوب الخوزى قال بعث إلى أبو جعفرالمنصور فى جوف الليل فدخلت عليه و هوجالس على كرسى و بين يديه شمعة و فى يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب إلى و هويبكى و قال . هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قدمات فإنا لله وإنا إليه راجعون ثلاثا وأين مثل جعفر ثم قال لى اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان قدأوصى إلى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه . [صفحه ۱۹۸] قال فرجع الجواب إليه أنه قدأوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفرالمنصور و محمد بن سليمان و

عبد الله و موسى ابنى جعفر وحميدة. فقال المنصور ليس إلى قتل هؤلاء سبيل . و أماالواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر ع وقالوا هو فقد أفسدنا أقوالهم بما دللنا عليه من موته واشتهار الأمر فيه وثبوت إمامة ابنه الرضا ع و فى ذلك كفاية لمن أنصف . و أماالمحمدية الذين قالوا بإمامة محمد بن على العسكرى و أنه حى لم يمت .فقولهم باطل لمادللنا به على إمامة أخيه الحسن بن على أبى القائم ع وأيضا فقد مات محمد فى حياة أبيه ع موتا ظاهرا كمامات أبوه وجده فالمخالف فى ذلك مخالف فى الضرورات . ويزيد ذلك بيانا. مارواه سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمدالبصرى عن على بن عمر النوفلى قال -روايت-١-٣٧٥-روايت-٥٠٠-ادامه دارد [صفحه ١٩٩] كنت مع أبى الحسن العسكرى ع فى داره فمر عليه أبو جعفرفقلت له هذاصاحبنا فقال لاصاحبكم الحسن -روايت-از قبل-١٠۴ و عنه عن هارون بن مسلم بن سعدان عن أحمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال قال أبو الحسن ع الحسن ابنى القائم من بعدى -روايت-١-٢-روايت-١٠١-١٣١ عنه عن أحمد بن عيسى العلوى من ولد على بن جعفر قال دخلت على أبى الحسن ع بصريا فسلمنا عليه فإذانحن بأبى جعفر و أبى محمد قددخلا فقمنا إلى أبى جعفرلنسلم عليه فقال أبو الحسن ع ليس هذاصاحبكم عليكم بصاحبكم وأشار إلى أبى محمد -روايت-١-٢-روايت-۶٠-ادامه دارد [صفحه ٢٠٠] ع -روايت-از قبل-۶ . وروى يحيى بن بشار القنبرى قال أوصى أبو الحسن ع إلى ابنه الحسن ع قبل مضيه بأربعة أشهر وأشهدنى على ذلك وجماعة من الموالى و أماموت محمد فى حياة أبيه ع فقد رواه سعد بن عبد الله الأشعرى قال حدثنى أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى قال كنت عند أبى الحسن ع وقت وفاة ابنه أبى جعفر و قد كان أشار إليه ودل عليه فإنى لأفكر فى نفسى وأقول هذه قضية أبى ابراهيم وقضية إسماعيل فأقبل على أبو الحسن ع فقال نعم يا أباهاشم بدا لله تعالى فى أبى جعفر وصير مكانه أبا محمد كمابدا لله فى إسماعيل بعد مادل عليه أبو عبد الله ع ونصبه و هو كماحدثت به نفسك و إن كره المبطلون أبو محمدابنى الخلف من بعدى عنده ماتحتاجون إليه ومعه آلة الإمامة والحمد لله - روايت-١-٢-روايت-٨٨-۵٢٢ سعد عن على بن محمدالكلينى عن إسحاق بن محمدالنخعى -روايت-١-٢ [صفحه ٢٠١] عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن أبى الحسن العسكرى ع فى أبى جعفرابنه روايات تدل عليه فلما مضى أبو جعفرقلقت لذلك وبقيت متحيرا لاأتقدم و لاأتأخر وخفت أن أكتب إليه فى ذلك فلاأدرى ما يكون فكتبت إليه أسأله الدعاء و أن يفرج الله تعالى عنا فى أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها فى غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا وكتب فى آخر الكتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعدمضى أبى جعفر وقلقت لذلك فلاتغتم فإن الله لايضل قوما بعدإذ هداهم حتى يبين لهم مايتقون صاحبكم بعدى أبو محمدابنى وعنده ماتحتاجون إليه يقدم الله مايشاء ويؤخر مايشاءما نَنسَخ مِن آيَةٍ أَو نُنسِهَا نَأتِ بِخَيرٍ مِنها أَو مِثلِها قدكتبت بما فيه بيان وقناع لذى عقل يقظان -روايت-۴٠-٧١٠ . قال محمد بن الحسن ماتضمن الخبر المتقدم من قوله بدا لله فى محمد كما [صفحه ٢٠٢] بدا له فى إسماعيل معناه ظهر من الله وأمره فى أخيه الحسن مازال الريب والشك فى إمامته فإن جماعة من الشيعة كانوا يظنون أن الأمر فى محمد من حيث كان الأكبر كما كان يظن جماعة أن الأمر فى إسماعيل بن جعفردون موسى ع فلما مات محمدظهر من أمر الله فيه و أنه لم ينصبه إماما كماظهر فى إسماعيل مثل ذلك لا أنه كان نص عليه ثم بدا له فى النص على غيره فإن ذلك لايجوز على الله تعالى العالم بالعواقب . وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمدالعلوى عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال سمعت أبا الحسن العسكرى ع يقول الخلف من بعدى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعدالخلف فقلت و لم جعلنى الله فداك فقال لأنكم لاترون شخصه و لايحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمدص -روايت-١-٢-روايت-١٢٩-٣١٧ [صفحه ٢٠٣] وروى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن أبى الصهبان قال لمامات أبو جعفر محمد بن على بن محمد بن على بن موسى ع وضع لأبى الحسن على بن محمد ع كرسى فجلس عليه و كان أبو محمد الحسن بن على ع قائما فى ناحية فلما فرغ من غسل أبى جعفرالتفت أبو الحسن

إلى أبى محمد ع فقال يابنى أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا -روايت-١-٢-روايت-٦٩-٣٤٤ . و أمامعجزاته الدالة على إمامته فأكثر من أن تحصى منها. مارواه سعد بن عبد الله الأشعرى عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال كنت عند أبى محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت فى نفسى ليت شعرى من هذا - روايت-١-٢-روايت-٨١-ادامه دارد [صفحه ٢٠٤] فقال أبو محمد ع هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التى طبع فيهاآبائى بخواتيم فانطبعت ثم قال هاتها فأخرج حصاة و فى جانب منها موضع أملس فطبع فيهافانطبع -روايت-از قبل-١٦٧ وكأنى أقرأ نقش خاتمه الساعة الحسن بن على ثم نهض الرجل و هو يقول .رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض أشهد أن حقك الحق الواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة ع وإليك انتهت الحكمة والولاية وأنك ولى الله ألذى لاعذر لأحد فى الجهل بك .فسألته عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن أم غانم وهى الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التى ختم فيها أمير المؤمنين ع تمام الحديث . وروى على بن محمد بن زياد الصيمرى قال دخلت على أبى [صفحه ٢٠٥] أحمدعبيد الله بن عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعة أبى محمد ع فيهاإنى نازلت الله فى هذاالطاغى يعنى المستعين و هوآخذه بعدثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما كان إلى أن قتل . وروى سعد بن عبد الله عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت محبوسا مع أبى محمد ع فى حبس المهتدى بن الواثق فقال لى يابا هاشم إن هذاالطاغى أراد أن يعبث بالله فى هذه الليلة و قدبتر الله عمره وجعله للقائم من بعده و لم يكن لى ولد وسأرزق ولدا -روايت-١-٢-روايت-٥٥-٢٥٧ . قال أبوهاشم فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهتدى فقتلوه وولى المعتمد مكانه وسلمنا الله تعالى . [صفحه ٢٠٦] وأخبرنى جماعة عن التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى عن الحسين بن على عن محمد بن الحسن بن رزين قال حدثنى أبو الحسن الموسوى الخيبرى قال حدثنى أبى أنه كان يغشى أبا محمد ع بسر من رأى كثيرا و أنه أتاه يوما فوجده و قدقدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان و هومتغير اللون من الغضب و كان يجيئه رجل من العامة فإذاركب دعا له وجاء بأشياء يشيع بها عليه فكان ع يكره ذلك . فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل فى الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل أحدهما من الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا ع ببعض خدمه و قال له امض فكفن هذافتبعه الخادم . فلما انتهى ع إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه و كان فى الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كماأمره وسار ع وسرنا معه . وروى سعد بن عبد الله عن داود بن قاسم الجعفرى قال كنت عند أبى محمد ع فقال إذاقام القائم يهدم المنار والمقاصير التى فى المساجد -روايت-١-٢-روايت-٥٨-ادامه دارد [صفحه ٢٠٧] فقلت فى نفسى لأى معنى هذافأقبل على فقال معنى هذاأنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبى و لاحجة -روايت-از قبل-٩٨ وبهذا الإسناد عن أبى هاشم الجعفرى قال سمعت أبا محمد ع يقول من الذنوب التى لاتغفر قول الرجل ليتنى لاأؤاخذ إلابهذا فقلت فى نفسى إن هذالهو الدقيق ينبغى للرجل أن يتفقد من أمره و من نفسه كل شىءفأقبل على أبو محمد ع فقال يا أباهاشم صدقت فالزم ماحدثت به نفسك فإن الإشراك فى الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا فى الليلة الظلماء و من دبيب الذر على المسح الأسود -روايت-١-٢-روايت-٦٨-٣٨٨ [صفحه ٢٠٨] سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال أخبرنى أبوالهيثم بن سيابة أنه كتب إليه لماأمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عندمضيه إلى الكوفة و أن يحدث فيه مايحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلنى الله فداك بلغنا خبر قدأقلقنا وأبلغ منا.فكتب ع إليه بعدثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث . أخبرنى جماعة عن أبى المفضل الشيبانى عن أبى الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيبانى الرهنى قال قال بشر بن سليمان النخاس و هو من ولد أبى أيوب الأنصارى أحد موالى أبى الحسن و أبى محمد ع وجارهما بسر من رأى أتانى كافور الخادم فقال مولانا أبو الحسن على بن محمدالعسكرى ع يدعوك إليه فأتيته فلما جلست بين يديه قال لى يابشر إنك من ولد الأنصار و هذه الموالاة لم تزل فيكم

يرثها خلف عن سلف وأنتم ثقاتنا أهل البيت وإنى مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بهاالشيعة فى الموالاة بهابسر أطلعك عليه وأنفذك فى ابتياع أمة فكتب كتابا لطيفا بخط رومى ولغة رومية وطبع عليه خاتمه وأخرج شقيقة صفراء فيهامائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها إلى بغداد وأحضر معبر الفرات ضحوة -روايت-١-٢-روايت-١٠٢-ادامه دارد [صفحه ٢٠٩] يوم كذا فإذاوصلت إلى جانبك زواريق السبايا وترى الجوارى فيهاستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس وشرذمة من فتيان العرب فإذارأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين على ثلاثمائة دينار فقد زادنى العفاف فيهارغبة فتقول له بالعربية لوبرزت فى زى سليمان بن داود و على شبه ملكه مابدت لى فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة و لابد من بيعك فتقول الجارية و ماالعجلة و لابد من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه و إلى وفائه وأمانته فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له إن معك كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومى ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله فى ابتياعها منك -روايت-از قبل-٩٥١ . قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ماحده لى مولاى أبو الحسن ع فى أمر الجارية فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد [صفحه ٢١٠] بعنى من صاحب هذاالكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت أشاحه فى ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاى ع من الدنانير فاستوفاه منى وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها إلى الحجيرة التى كنت آوى إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا ع من جيبها وهى تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها.فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لاتعرفين صاحبه .فقالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرنى سمعك وفرغ لى قلبك أناملكية بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمى من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون أنبئك بالعجب . إن جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع فى قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل و من ذوى الأخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف وأبرز من بهى ملكه عرشا مصنوعا من أصناف الجوهر إلى صحن القصر ورفعه فوق أربعين مرقاة فلما صعد ابن أخيه وأحدقت الصلب وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢١١] الإنجيل تسافلت الصلب من الأعلى فلصقت بالأرض وتقوضت أعمدة العرش فانهارت إلى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدى أيها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذاالدين المسيحى والمذهب الملكانى فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا و قال للأساقفة أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذاالمدبر العاثر المنكوس جده لأزوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى مثل ماحدث على الأول وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتما فدخل منزل النساء وأرخيت الستور وأريت فى تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قداجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرا من نور يبارى السماء علوا وارتفاعا فى الموضع ألذى كان نصب جدى فيه عرشه ودخل عليهم محمدص وختنه ووصيه ع وعدة من أبنائه ع .فتقدم المسيح إليه فاعتنقه فيقول له محمدص ياروح الله إنى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا وأومأ بيده إلى أبى محمد ع ابن صاحب هذاالكتاب فنظر المسيح إلى شمعون و قال له قدأتاك الشرف فصل رحمك رحم آل محمد ع قال قدفعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمدص وزوجنى من -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢١٢] ابنه وشهد المسيح ع وشهد أبناء محمد ع والحواريون فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى

وجدی مخافهٔ القتل فکنت أسرها و لاأبدیها لهم وضرب صدری بمحبهٔ أبی محمد ع حتی امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسی ودق شخصی ومرضت مرضا شدیدا فما بقی فی مدائن الروم طبیب إلاأحضره جدی وسأله عن دوائی فلما برح به الیأس قال . یاقرهٔ عینی وهل یخطر ببالک شهوهٔ فأزودکها فی هذه الدنیا فقلت یاجدی أری أبواب الفرج علی مغلقهٔ فلو کشفت العذاب عمن فی سجنک من أساری المسلمین وفککت عنهم الأغلال وتصدقت علیهم ومنیتهم الخلاص رجوت أن یهب لی المسیح وأمه عافیهٔ. فلما فعل ذلک تجلدت فی إظهار الصحهٔ من بدنی قلیلا وتناولت یسیرا من الطعام فسر بذلک وأقبل علی إکرام الأساری وإعزازهم فأریت أیضا بعدأربع عشرهٔ لیلهٔ کان سیدهٔ نساء العالمین فاطمهٔ ع قدزارتنی ومعها مریم ابنهٔ عمران وألف من وصائف الجنان فتقول لی مریم . هذه سیدهٔ نساء العالمین أم زوجک أبی محمد ع فأتعلق بها وأبکی وأشکو إلیها امتناع أبی محمد ع من زیارتی.فقالت سیدهٔ النساء ع إن ابنی أبا محمد لایزورک و أنت مشرکهٔ بالله علی مذهب النصاری و هذه أختی مریم بنت عمران تبرأ إلی الله -روایت-از قبل-۱۰۹۶ [صفحه ۲۱۳] تعالی من دینک فإن ملت إلی رضی الله ورضی المسیح ومریم ع وزیارهٔ أبی محمدإیاک فقولی أشهد أن لاإله إلاالله و أن أبی محمدا رسول الله فلما تکلمت بهذه الکلمهٔ ضمتنی إلی صدرها سیدهٔ نساء العالمین ع وطیبت نفسی وقالت الآن توقعی زیارهٔ أبی محمدفإنی منفذته إلیک فانتبهت و أناأنول وأتوقع لقاء أبی محمد ع . فلما کان فی اللیلهٔ القابلهٔ رأیت أبا محمد ع وکأنی أقول له جفوتنی یاحبیبی بعد أن أتلفت نفسی معالجهٔ حبک فقال ما کان تأخری عنک إلالشرککک فقد أسلمت و أنازائرک فی کل لیلهٔ إلی أن یجمع الله تعالی شملنا فی العیان فما قطع عنی زیارته بعد ذلک إلی هذه الغایهٔ. قال بشر فقلت لها وکیف وقعت فی الأساری فقالت أخبرنی أبو محمد ع لیلهٔ من اللیالی أن جدک سیسیر جیشا إلی قتال المسلمین یوم کذا وکذا ثم یتبعهم فعلیک باللحاق بهم متنکرهٔ فی زی الخدم مع عدهٔ من الوصائف من طریق کذا ففعلت ذلک فوقعت علینا طلائع المسلمین حتی کان من أمری مارأیت وشاهدت و ماشعر بأنی ابنهٔ ملک الروم إلی هذه الغایهٔ أحد سواک و ذلک باطلاعی إیاک علیه ولقد سألنی الشیخ ألذی وقعت إلیه فی سهم الغنیمهٔ عن اسمی فأنکرته و قلت نرجس فقال اسم الجواری. قلت العجب إنک رومیهٔ ولسانک عربی قالت نعم من ولوع جدی وحمله إیای علی تعلم الآداب أن أوعز إلی امرأهٔ ترجمانهٔ لی فی الاختلاف إلی وکانت تقصدنی صباحا ومساء وتفیدنی العربیهٔ حتی استمر لسانی علیها واستقام . قال بشر فلما انکفأت بها إلی سر من رأی دخلت علی مولای أبی الحسن -روایت-۱-۱۳۰۳-روایت-۱۳۱۲-ادامه دارد [صفحه ۲۱۴] ع فقال کیف أراک الله عزالإسلام وذل النصرانیهٔ وشرف محمد و أهل بیته ع قالت کیف أصف لک یا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منی قال فإنی أحببت أن أکرمک فما أحب إلیک عشرهٔ آلاف دینار أم بشری لک بشرف الأبد قالت بشری بولد لی قال لها أبشری بولد یملک الدنیا شرقا وغربا ویملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبک رسول الله ص له لیلهٔ کذا فی شهر کذا من سنهٔ کذا بالرومیهٔ قالت من المسیح ووصیه قال لها ممن زوجک المسیح ع ووصیه قالت من ابنک أبی محمد ع فقال هل تعرفینه قالت وهل خلت لیلهٔ لم یرنی فیهامنذ اللیلهٔ التی أسلمت علی ید سیدهٔ النساءص قال فقال مولانا یاکافور ادع أختی حکیمهٔ فلما دخلت قال لها ها هیه فاعتنقتها طویلا وسرت بهاکثیرا فقال لها أبو الحسن ع یابنت رسول الله خذیها إلی منزلک وعلمیها الفرائض والسنن فإنها زوجهٔ أبی محمد وأم القائم ع -روایت-از قبل-۸۲۳ [صفحه ۲۱۵] وأخبرنا جماعهٔ عن أبی محمدهارون بن موسی التلعکبری رحمه الله قال کنت فی دهلیز أبی علی محمد بن همام رحمه الله علی دکهٔ إذ مر بنا شیخ کبیر علیه دراعهٔ فسلم علی أبی علی بن همام فرد علیه السلام ومضی . فقال لی أتدری من هو هذافقلت لا. فقال هذاشاکری لسیدنا أبی محمد ع أفتشتهی أن تسمع من أحادیثه عنه شیئا قلت نعم فقال لی معک شیءتعطیه فقلت له معی درهمان صحیحان فقال هما یکفیانه .فمضیت خلفه فلحقته فقلت له أبو علی یقول لک تنشط للمصیر إلینا فقال نعم فجئنا إلی أبی علی بن همام فجلس إلیه فغمز بی أبو علی أن أسلم إلیه الدرهمین فسلمتها إلیه فقال

لی مایحتاج إلی هذا ثم أخذهما فقال له أبو علی بن همام یابا عبد الله محمد حدثنا عن أبی محمد ع مارأیت . فقال کان أستاذی صالحا من بین العلویین لم أر قط مثله و کان یرکب بسرج صفته بزیون مسکی وأزرق قال و کان یرکب إلی دار الخلافة بسر من رأی فی کل إثنین وخمیس قال و کان یوم النوبة یحضر من الناس شیءعظیم [صفحه ۲۱۶] ویغص الشارع بالدواب والبغال والحمیر والضجة فلا یکون لأحد موضع یمشی و لایدخل بینهم . قال فإذاجاء أستاذی سکنت الضجة وهدأ صهیل الخیل ونهاق الحمیر قال وتفرقت البهائم حتی یصیر الطریق واسعا لایحتاج أن یتوقی من الدواب تحفه لیزحمها ثم یدخل فیجلس فی مرتبته التی جعلت له فإذاأراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة أبی محمدسکن صیاح الناس وصهیل الخیل فتفرقت الدواب حتی یرکب ویمضی. و قال الشاکری واستدعاه یوما الخلیفة وشق ذلک علیه وخاف أن یکون قدسعی به إلیه بعض من یحسده علی مرتبته من العلویین والهاشمیین فرکب ومضی إلیه فلما حصل فی الدار قیل له إن الخلیفة قدقام ولکن اجلس فی مرتبتک أوانصرف قال فانصرف وجاء إلی سوق الدواب و فیها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شیءکثیر. فلما دخل إلیها سکن الناس وهدأت الدواب قال وجلس إلی نخاس کان یشتری له الدواب قال فجیء له بفرس کبوس لایقدر أحد أن یدنو منه قال فباعوه إیاه بوکس فقال لی یا محمدقم فاطرح السرج علیه قال فقلت إنه لا یقول لی مایؤذینی فحللت الحزام وطرحت السرج علیه [صفحه ۲۱۷] فهدأ و لم یتحرک وجئت به لأمضی به فجاء النخاس فقال لی لیس یباع فقال لی سلمه إلیهم قال فجاء النخاس لیأخذه فالتفت إلیه التفاتة ذهب منه منهزما. قال ورکب ومضینا فلحقنا النخاس فقال صاحبه یقول أشفقت أن یرد فإن کان قدعلم ما فیه من الکبس فلیشتره فقال لی أستاذی قدعلمت فقال قدبعتک فقال لی خذه فأخذته قال فجئت به إلی الإصطبل فما تحرک و لاآذانی ببرکة أستاذی. فلما نزل جاء إلیه وأخذ أذنه الیمنی فرقاه ثم أخذ أذنه الیسری فرقاه فو الله لقد کنت أطرح الشعیر له فأفرقه بین یدیه فلایتحرک هذابرکة أستاذی. قال أبو محمد قال أبو علی بن همام هذاالفرس یقال له الصئول قال یرجم بصاحبه حتی یرجم به الحیطان ویقوم علی رجلیه ویلطم صاحبه . قال محمدالشاکری کان أستاذی أصلح من رأیت من العلویین والهاشمیین ما کان یشرب هذاالنبیذ کان یجلس فی المحراب ویسجد فأنام وانتبه وأنام و هوساجد و کان قلیل الأکل کان یحضره التین والعنب والخوخ و ماشاکله فیأکل منه الواحدة والثنتین و یقول شل هذا یا محمد إلی صبیانک فأقول هذاکله فیقول خذه مارأیت قط أسدی منه .فهذه بعض دلائله و لواستوفیناها لطال به الکتاب و کان مع إمامته من أکرم الناس وأجودهم . [صفحه ۲۱۸] أخبرنی جماعة عن التلعکبری عن أحمد بن علی الرازی عن الحسین بن علی عن أبی الحسن الأیادی قال حدثنی أبو جعفرالعمری رضی الله عنه أن أباطاهر بن بلبل حج فنظر إلی علی بن جعفرالهمانی و هوینفق النفقات العظیمة فلما انصرف کتب بذلک إلی أبی محمد ع فوقع فی رقعته قدکنا أمرنا له بمائة ألف دینار ثم أمرنا له بمثلها فأبی قبولها إبقاء علینا ماللناس والدخول فی أمرنا فیما لم ندخلهم فیه .فأما القائلون بأن الحسن بن علی لم یمت و هوحی باق و هوالمهدی فقولهم باطل بما علمنا موته کماعلمنا موت من تقدم من آبائه والطریقة واحدة والکلام علیهم واحد هذا مع انقراض القائلین به واندراسهم و لوکانوا محقین لماانقرضوا. ویدل أیضا علی صحة وفاته مارواه -روایت-۱-۶۷۷ سعد بن عبد الله الأشعری قال سمعت أحمد بن عبید الله بن خاقان و هوعامل السلطان بقم فی حدیث طویل اختصرناه قال لمااعتل أبو محمد الحسن بن علی ع بعث إلی أبی أن ابن الرضا قداعتل فرکب مبادرا إلی دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم أمیر المؤمنین من ثقاته وخاصته منهم نحریر فأمرهم بلزوم دار أبی محمد وتعرف خبره وحاله وبعث إلی نفر من المتطببین فأمرهم بالاختلاف إلیه وتعهده صباحا ومساء. فلما کان بعدیومین أخبر أنه قدضعف فرکب حتی نظر إلیه ثم أمر -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۱۹] المتطببین بلزومه وبعث إلی قاضی القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن یختار من أصحابه عشرة فبعث بهم إلی دار أبی محمد وأمرهم بلزومه لیلا ونهارا.فلم یزالوا هناک حتی توفی ع لأیام مضت من شهر ربیع الأول سنة ستین ومائتین فصارت سر من رأی

ضجة واحدة مات ابن الرضا. ثم أخذوا فی تهیئته وعطلت الأسواق ورکب أبی وبنو هاشم وسائر الناس إلی جنازته وأمر السلطان أباعیسی بن المتوکل بالصلاة علیه فلما وضعت الجنازة دنا أبوعیسی فکشف عن وجهه وعرضه علی بنی هاشم من العلویة والعباسیة والقواد والکتاب والقضاة والفقهاء المعدلین و قال . هذا الحسن بن علی بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه علی فراشه حضره من خدم أمیر المؤمنین من ثقاته فلان وفلان وفلان ثم غطی وجهه وصلی علیه وکبر علیه خمسا وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن فی البیت ألذی دفن فیه أبوه . -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۰] و أما من قال إن الحسن بن علی ع یعیش بعدموته وإنه القائم بالأمر وتعلقهم بما روی عن أبی عبد الله ع أنه قال إنما سمی القائم قائما لأنه یقوم بعد مایموت .فقوله باطل بما دللنا علیه من موته وادعاؤهم أنه یعیش یحتاج إلی دلیل و لوجاز لهم ذلک لجاز أن تقول الواقفة إن موسی بن جعفر ع یعیش بعدموته علی أن هذایؤدی إلی خلو الزمان من إمام بعدموت الحسن ع إلی حین یحیی و قددللنا بأدلة عقلیة علی فساد ذلک . ویدل علی فساد ذلک أیضا مارواه سعد بن عبد الله الأشعری عن محمد بن عیسی بن عبید و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن الفضل عن أبی حمزة الثمالی قال قلت لأبی عبد الله ع أتبقی الأرض بغیر إمام فقال لوبقیت الأرض بغیر إمام ساعة لساخت -روایت-از قبل-۶۹۳ [صفحه ۲۲۱] وقول أمیر المؤمنین ع أللهم إنک لاتخلی الأرض من حجة إما ظاهرا مشهورا أوخائفا مغمورا -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۳ یدل علی ذلک . علی أن قوله یقوم بعد مایموت لوصح الخبر احتمل أن یکون أراد یقوم بعد مایموت ذکره ویخمل و لایعرف و هذاجائز فی اللغة و مادللنا به علی أن الأئمة اثنا عشر یبطل هذاالمقال لأن الحسن بن علی ع هوالحادی عشر فیبطل قولهم علی أن القائلین بذلک قدانقرضوا والله الحمد و لو کان حقا لماانقرض القائلون به . و أما من ذهب إلی الفترة بعد الحسن بن علی ع وخلو الزمان من إمام .فقولهم باطل بما دللنا علیه من أن الزمان لایخلو عن إمام فی حال من الأحوال بأدلة عقلیة وشرعیة وتعلقهم بالفترات بین الرسل باطل لأن الفترة عبارة عن خلو الزمان من نبی ونحن لانوجب النبوة فی کل حال و لیس فی ذلک دلالة علی خلو الزمان من إمام علی أن القائلین بذلک قدانقرضوا والله الحمد فسقط هذاالقول أیضا. [صفحه ۲۲۲] و أماالقائلون بإمامة جعفر بن علی بعدأخیه ع .فقولهم باطل بما دللنا علیه من أنه یجب أن یکون الإمام معصوما لایجوز علیه الخطأ و أنه یجب أن یکون أعلم الأمة بالأحکام و جعفر لم یکن معصوما بلاخلاف و ماظهر من أفعاله التی تنافی العصمة أکثر من أن یحصی لانطول بذکرها الکتاب و إن عرض فیما بعد مایقتضی ذکر بعضها ذکرناه . و أماکونه عالما فإنه کان خالیا منه فکیف تثبت إمامته علی أن القائلین بهذه المقالة قدانقرضوا أیضا والله الحمد والمنة. و أما من قال لاولد لأبی محمد ع فقوله یبطل بما دللنا علیه من إمامة الاثنی عشر وسیاقة الأمر فیهم . ویزیده بیانا مارواه . محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن أحمد بن محمد بن عیسی الأشعری عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لأبی الحسن ع قدبلغت مابلغت و لیس لک ولد فقال یاعقبة بن جعفر إن صاحب هذاالأمر لایموت حتی یری ولده من بعده -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۲۶۰ عنه عن أبیه عن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسن بن أبی حمزة عن أبیه عن أبی جعفر ع -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۲۳] قال یابا حمزة إن الأرض لن تخلو إلا و فیهاعالم منا فإن زاد الناس قال قدزادوا و إن نقصوا قال قدنقصوا ولن یخرج الله ذلک العالم حتی یری فی ولده من یعلم مثل علمه أو ماشاء الله -روایت-۸-۱۹۲ وروی محمد بن یعقوب الکلینی رفعه قال قال أبو محمد ع حین ولد الحجة ع زعم الظلمة أنهم یقتلوننی لیقطعوا هذاالنسل فکیف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل -روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۱۶۱ وروی سعد بن عبد الله عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال کنت محبوسا مع أبی محمد ع فی حبس المهتدی بن الواثق فقال لی یا أباهاشم إن هذاالطاغی أراد أن یعبث بالله فی هذه اللیلة و قدبتر الله تعالی عمره و قدجعله الله للقائم من بعده و لم یکن لی ولد وسأرزق ولدا -روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۸۹ . قال أبوهاشم فلما أصبحنا وطلعت الشمس شغب الأتراک المهتدی

فقتلوه وولی المعتمد مکانه وسلمنا الله .فأما من زعم أن الأمر قداشتبه علیه فلایدری هل لأبی محمد ع ولد أم لا- إلاأنهم متمسکون بالأول حتی یصح لهم الآخر.فقوله باطل بما دللنا علیه من صحة إمامة ابن الحسن وبما بینا من أن الأئمة اثنا عشر و مع ذلک لاینبغی التوقف بل یجب القطع علی إمامة ولده [صفحه ۲۲۴] وبما قدمناه أیضا من أنه لایمضی إمام حتی یولد له ویری عقبه ویؤکد ذلک مارواه محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن علی بن سلیمان بن رشید عن الحسن بن علی الخزاز قال دخل علی بن أبی حمزة علی أبی الحسن الرضا ع فقال له أنت إمام قال نعم فقال له إنی سمعت جدک جعفر بن محمد ع یقول لا یکون الإمام إلا و له عقب فقال أنسیت یاشیخ أوتناسیت لیس هکذا قال جعفر ع إنما قال جعفر ع لا یکون الإمام إلا و له عقب إلاالإمام ألذی یخرج علیه الحسین بن علی ع فإنه لاعقب له فقال له صدقت جعلت فداک هکذا سمعت جدک یقول - روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-۴۷۵ . و مادللنا علیه من أن الزمان لایخلو من إمام عقلا وشرعا یفسد هذاالقول أیضا.فأما تمسکهم بما روی تمسکوا بالأول حتی یصح لکم الآخر -روایت-۱-۲-روایت-۷-۴۲ .فهو خبر واحد و مع هذافقد تأوله سعد بن عبد الله بتأویل قریب قال قوله تمسکوا بالأول حتی یظهر لکم الآخر هودلیل علی إیجاب الخلف لأنه یقتضی وجوب التمسک بالأول و لایبحث عن أحوال الآخر إذا کان مستورا غائبا فی تقیة حتی یأذن الله فی ظهوره و یکون ألذی یظهر أمره ویشهر نفسه علی أن [صفحه ۲۲۵] القائلین بذلک قدانقرضوا والحمد لله . و أما من قال بإمامة الحسن ع وقالوا انقطعت الإمامة کماانقطعت النبوة.فقولهم باطل بما دللنا علیه من أن الزمان لایخلو عن إمام عقلا وشرعا وبما بیناه من أن الأئمة اثنا عشر وسنبین صحة ولادة القائم ع بعده فسقط قولهم من کل وجه علی أن هؤلاء قدانقرضوا بحمد الله . و قدبینا فساد قول الذاهبین إلی إمامة جعفر بن علی من الفطحیة الذین قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر لمامات الصادق ع فلما مات عبد الله و لم یخلف ولدا رجعوا إلی القول بإمامة موسی بن جعفر و من بعده إلی الحسن بن علی ع فلما مات الحسن ع قالوا بإمامة جعفر وقول هؤلاء یبطل من وجوه أفسدناها ولأنه لاخلاف بین الإمامیة أن الإمامة لاتجتمع فی أخوین بعد الحسن و الحسین و قدرووا فی ذلک أخبارا کثیرة. منها مارواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الولید الخزاز عن یونس بن یعقوب قال سمعت أبا عبد الله ع یقول أبی الله أن یجعل الإمامة لأخوین بعد الحسن و الحسین ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۱۷۱ [صفحه ۲۲۶] عنه عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن سلیمان بن جعفر عن حماد بن عیسی الجهنی قال قال أبو عبد الله ع لاتجتمع الإمامة فی أخوین بعد الحسن و الحسین ع إنما هی فی الأعقاب وأعقاب الأعقاب -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۲۰۶ وروی محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبدالرحمن عن الحسین بن ثویر بن أبی فاختة عن أبی عبد الله ع قال لاتعود الإمامة فی أخوین بعد الحسن و الحسین ع أبدا إنها جرت من علی بن الحسین ع کما قال عز و جل وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولی بِبَعضٍ فِی کِتابِ اللّهِ مِنَ المُؤمِنِینَ وَ المُهاجِرِینَ فلاتکون بعد علی بن الحسین ع إلا فی الأعقاب وأعقاب الأعقاب -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۶-۴۳۴ . ومنها أنه لاخلاف أنه لم یکن معصوما و قدبینا أن من شرط الإمام أن یکون معصوما و ماظهر من أفعاله ینافی العصمة. و قدروی أنه لماولد لأبی الحسن ع جعفرهنئوه به فلم -روایت-۱-۲-روایت-۱۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۷] یروا به سرورا فقیل له فی ذلک فقال هون علیک أمره سیضل خلقا کثیرا -روایت-از قبل-۷۵ وروی سعد بن عبد الله قال حدثنی جماعة منهم أبوهاشم داود بن القاسم الجعفری والقاسم بن محمدالعباسی و محمد بن عبید الله و محمد بن ابراهیم العمری وغیرهم ممن کان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمدالعباسی أن أبا محمد ع وأخاه جعفرا دخلا علیهم لیلا.قالوا کنا لیلة من اللیالی جلوسا نتحدث إذ سمعنا حرکة باب السجن فراعنا ذلک و کان أبوهاشم علیلا فقال لبعضنا اطلع وانظر ماتری فاطلع إلی موضع الباب فإذاالباب فتح و إذا هوبرجلین قدأدخلا إلی السجن ورد الباب وأقفل فدنا منهما فقال من أنتما فقال أحدهما نحن قوم من الطالبیة حبسنا فقال من أنتما فقال أنا الحسن بن علی و هذا جعفر بن علی فقال لهما جعلنی الله فداکما إن رأیتما أن

تدخلا البيت وبادر إلينا و إلى أبى هاشم فأعلمنا ودخلا. فلما نظر إليهما أبوهاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه أبى محمد ع وأجلسه عليها وجلس جعفرقريبا منه فقال جعفروا شطناه بأعلى صوته يعنى جارية له فزجره أبو محمد ع و قال له اسكت وأنهم رأوا فيه آثار السكر و أن النوم غلبه و هوجالس معهم فنام على تلك الحال . و ماروى فيه و له من الأفعال والأقوال الشنيعة أكثر من أن تحصى ننزه كتابنا عن ذلك . -روايت-١-٢-روايت-٢١٨-ادامه دارد [صفحه ٢٢٨] فأما من قال إن للخلف ولدا و إن الأئمة ثلاثة عشر.فقولهم يفسد بما دللنا عليه من أن الأئمة ع اثنا عشر فهذا القول يجب إطراحه على أن هذه الفرق كلها قدانقرضت بحمد الله و لم يبق قائل يقول بقولها و ذلك دليل على بطلان هذه الأقاويل -روايت-از قبل-٢۴٣ [صفحه ٢٢٩]

٢-فصل

فأما الكلام فى ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء اعتبارية وأشياء إخبارية فأما الاعتبارية فهو أنه إذاثبت إمامته بما دللنا عليه من الأقسام وإفساد كل قسم منها إلاالقول بإمامته ثبت إمامته وعلمنا بذلك صحة ولادته إن لم يرد فيه خبر أصلا. وأيضا مادللنا عليه من أن الأئمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته لأن العدد لا يكون إلالموجود. و مادللنا على أن صاحب الأمر لابد له من غيبتين يؤكد ذلك لأن كل ذلك مبنى على صحة ولادته . و أماتصحيح ولادته من جهة الأخبار فسنذكر فى هذاالكتاب طرفا مما روى فيه جملة وتفصيلا ونذكر بعد ذلك جملة من أخبار من شاهده ورآه لأن استيفاء ماروى فى هذاالمعنى يطول به الكتاب .أخبرنا جماعة عن أبى محمدهارون بن موسى التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى قال حدثنى محمد بن على عن حنظلة بن زكريا عن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٣٠] الثقة قال حدثنى عبد الله بن العباس العلوى و مارأيت أصدق لهجة منه و كان خالفنا فى أشياء كثيرة قال حدثنى أبوالفضل الحسين بن الحسن العلوى قال دخلت على أبى محمد ع بسر من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان ع لماولد. محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن جعفرالأسدى قال حدثنى أحمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن على الرضا ع سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لى من تأتم بهم قالت فلان ابن الحسن فسمته .فقلت لها جعلنى الله فداك معاينة أوخبرا فقالت خبرا عن أبى محمد ع كتب به إلى أمه قلت لها فأين الولد قالت مستور فقلت إلى من تفزع الشيعة قالت إلى الجدة أم أبى محمد ع فقلت أقتدى بمن وصيته إلى امرأة.فقالت اقتد بالحسين بن على ع أوصى إلى أخته زينب بنت على ع فى الظاهر و كان مايخرج من على بن الحسين ع من علم ينسب إلى زينب سترا على على بن الحسين ع . ثم قالت إنكم قوم أصحاب أخبار أ ماورثيتم أن التاسع من ولد الحسين ع يقسم ميراثه و هو فى الحياة. -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٣١] وروى هذاالخبر التلعكبرى عن الحسن بن محمدالنهاوندى عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفى عن أبى حامد المراغى قال سألت حكيمة بنت محمدأخت أبى الحسن العسكرى وذكر مثله . و قدتقدمت الرواية من قول أبى محمد ع حين ولد له وزعمت الظلمة أنهم يقتلوننى ليقطعوا هذاالنسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل -روايت-از قبل-٣١٩ وروى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمدالأشعرى عن المعلى بن محمد عن أحمد بن محمد قال خرج عن أبى محمد ع حين قتل الزبيرى هذاجزاء من افترى على الله و على أوليائه زعم أنه يقتلنى و ليس لى عقب فكيف رأى قدرة الله -روايت-١-٢-روايت-٩۶-٢٣۴ وولد له ولد سماه محمدا سنة ست وخمسين ومائتين . [صفحه ٢٣٢] أبوهاشم الجعفرى قال قلت لأبى محمد ع جلالتك تمنعنى عن مسألتك فتأذن لى فى أن أسألك قال سل قلت ياسيدى هل لك ولد قال نعم قلت فإن حدث حدث فأين أسأل عنه فقال بالمدينة -روايت-١-٢-روايت-٢۶-١٨٧ وروى محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم وخادم أبى محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعدمولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك فقال أ لاأبشرك فى العطاس هوأمان من الموت ثلاث أيام -روايت-١-٢-

روایت-۷۲-۲۲۱ [صفحه ۲۳۳] وروی محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن أحمد بن هلال عن أمیهٔ بن علی القیسی عن سالم بن أبی حیهٔ عن أبی عبد الله ع قال إذااجتمع ثلاث أسماء محمد و علی و الحسن فالرابع القائم ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۵-۲۰۸ وروی محمد بن یعقوب بإسناده عن ضوء بن علی العجلی عن رجل من أهل فارس سماه قال أتیت سر من رأی ولزمت باب أبی محمد ع فدعانی من غیر أن استأذنت فلما دخلت فسلمت قال لی یافلان کیف حالک ثم قال اقعد یافلان ثم سألنی عن جماعهٔ من رجال ونساء من أهلی ثم قال لی ما ألذی أقدمک قلت رغبهٔ فی خدمتک قال فالزم الدار قال فکنت فی الدار مع الخدم ثم صرت أشتری لهم الحوائج من السوق وکنت أدخل علیه بغیر إذن إذا کان فی دار الرجال فدخلت علیه یوما و هو فی دار الرجال فسمعت حرکهٔ فی البیت وناداني مکانک لاتبرح فلم أجسر أخرج و لاأدخل فخرجت علی جاریهٔ معها شیءمغطی ثم نادانی ادخل فدخلت ثم نادی الجاریهٔ فرجعت فقال لها اکشفی عما معک فکشفت عن غلام أبیض حسن الوجه فکشف عن بطنه فإذاشعر نابت من لبته إلی سرته أخضر لیس بأسود فقال هذاصاحبکم ثم أمرها فحملته فما رأیته بعد ذلک حتی مضی أبو محمد ع -روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۸۳۷ . فقال ضوء بن علی قلت للفارسی کم کنت تقدر له من السنین قال [صفحه ۲۳۴] سنتین قال العبدی فقلت لضوء کم تقدر أنت فقال أربع عشرهٔ سنهٔ قال أبو علی و أبو عبد الله ونحن نقدر إحدی وعشرین سنهٔ. وبهذا الإسناد عن عمرو الأهوازی قال أرانی أبو محمد ع ابنه و قال هذاصاحبکم من بعدی -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۹۱ وأخبرنی ابن أبی جید عن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار محمد بن الحسن القمی عن أبی عبد الله المطهری عن حکیمهٔ بنت محمد بن علی الرضا قالت بعث إلی أبو محمد ع سنهٔ خمس وخمسین ومائتین فی النصف من شعبان و قال یاعمهٔ اجعلی اللیلهٔ إفطارک عندی فإن الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۳-ادامه دارد [صفحه ۲۳۵] عز و جل سیسرک بولیه وحجته علی خلقه خلیفتی من بعدی قالت حکیمهٔ فتداخلنی لذلک سرور شدید وأخذت ثیابی علی وخرجت من ساعتی حتی انتهیت إلی أبی محمد ع و هوجالس فی صحن داره وجواریه حوله فقلت جعلت فداک یاسیدی الخلف ممن هو قال من سوسن فأدرت طرفی فیهن فلم أر جاریهٔ علیها أثر غیرسوسن قالت حکیمهٔ فلما أن صلیت المغرب والعشاء الآخرهٔ أتیت بالمائدهٔ فأفطرت أنا وسوسن وبأیتها فی بیت واحد فغفوت غفوهٔ ثم استیقظت فلم أزل مفکرهٔ فیما وعدنی أبو محمد ع من أمر ولی الله ع فقمت قبل الوقت ألذی کنت أقوم فی کل لیلهٔ للصلاهٔ فصلیت صلاهٔ اللیل حتی بلغت إلی الوتر فوثبت سوسن فزعهٔ وخرجت فزعهٔ وخرجت وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاهٔ اللیل وبلغت إلی الوتر فوقع فی قلبی أن الفجر قدقرب فقمت لأنظر فإذابالفجر الأول قدطلع فتداخل قلبی الشک من وعد أبی محمد ع فنادانی من حجرته لاتشکی وکأنک بالأمر الساعهٔ قدرأیته إن شاء الله تعالی قالت حکیمهٔ فاستحییت من أبی محمد ع ومما وقع فی قلبی ورجعت إلی البیت و أناخجلهٔ فإذاهی قدقطعت الصلاهٔ وخرجت فزعهٔ فلقیتها علی باب البیت فقلت بأبی أنت وأمی هل تحسین شیئا قالت نعم یاعمهٔ إنی لأجد أمرا شدیدا قلت لاخوف علیک إن شاء الله تعالی وأخذت وسادهٔ فألقیتها فی وسط البیت وأجلستها علیها وجلست منها حیث تقعد المرأهٔ -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۳۶] من المرأهٔ للولادهٔ فقبضت علی کفی وغمزت غمزهٔ شدیدهٔ ثم أنت أنهٔ وتشهدت ونظرت تحتها فإذا أنابولی الله ص متلقیا الأرض بمساجده فأخذت بکتفیه فأجلسته فی حجری فإذا هونظیف مفروغ منه فنادانی أبو محمد ع یاعمهٔ هلمی فأتینی بابنی فأتیته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه علی عینیه ففتحها ثم أدخله فی فیه فحنکه ثم أدخله فی أذنیه وأجلسه فی راحته الیسری فاستوی ولی الله جالسا فمسح یده علی رأسه و قال له یابنی انطق بقدرهٔ الله فاستعاذ ولی الله ع من الشیطان الرجیم واستفتح بسم الله الرحمن الرحیم وَ نُرِیدُ أَن نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ استُضعِفُوا فِی الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمَّهً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُم فِی الأَرضِ وَ نرُیَ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما کانُوا یَحذَرُونَ وصلی علی رسول الله ص و علی أمیر المؤمنین والأئمهٔ ع واحدا واحدا حتی انتهی إلی أبیه فناولنیه أبو محمد ع و قال یاعمهٔ ردیه إلی أمه حتی تَقَرّ عَینُها وَ لا

تَحزَنَ وَ لِتَعلَمَ أَنّ وَعدَ اللّهِ حَقّ ولكن أكثر الناس لايعلمون فرددته إلى أمه و قدانفجر الفجر الثانى فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس ثم ودعت أبا محمد ع وانصرفت إلى منزلى فلما كان بعدثلاث اشتقت إلى ولى الله فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التى كانت سوسن فيهافلم أر أثرا و لاسمعت ذكرا فكرهت أن أسأل فدخلت على أبى محمد ع فاستحييت أن أبدأه بالسؤال فبدأنى فقال هو -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٣٧] ياعمة فى كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له فإذاغيب الله شخصى وتوفانى ورأيت شيعتى قداختلفوا فأخبرى الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فإن ولى الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلايراه أحد حتى يقدم له جبرئيل ع فرسه لِيَقضِيَ اللّهُ أَمراً كانَ مَفعُولًا -روايت-از قبل-٣٠٢ وبهذا الإسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حمويه الرازى عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن جعفر قال حدثتنى حكيمة بنت محمد ع بمثل معنى الحديث الأول إلاأنها قالت فقال لى أبو محمد ع ياعمة إذا كان اليوم السابع فأتينا فلما أصبحت جئت لأسلم على أبى محمد ع وكشفت عنه الستر لأتفقد سيدى فلم أره فقلت له جعلت فداك مافعل سيدى فقال ياعمة استودعناه ألذى استودعت أم موسى فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلموا ابنى فجيء بسيدى و هو فى خرق صفر ففعل به كفعله الأول ثم أدلى لسانه فى فيه كأنما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يابنى فقال ع أشهد أن لاإله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد و على الأئمة ع حتى وقف على أبيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُرِيدُ أَن نَمُنّ عَلَى الّذِينَ استُضعِفُوا فِى الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ إلى قوله ما كانُوا يَحذَرُونَ -روايت-١-٢-روايت-١٥٨-٨٩٧ [صفحه ٢٣٨] أحمد بن على الرازى عن محمد بن على عن على بن سميع بن بنان عن محمد بن على بن أبى الدارى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن عبد الله عن أحمد بن روح الأهوازى عن محمد بن ابراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الأول إلا أنه قال قالت بعث إلى أبو محمد ع ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت و قلت له يا ابن رسول الله من أمه قال نرجس قالت فلما كان فى اليوم الثالث اشتد شوقى إلى ولى الله فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التى فيهاالجارية فإذا أنا بهاجالسة فى مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر وهى معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت و إذابمهد عليه أثواب خضر فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الأثواب فإذا أنابولى الله نائم على قفاه غيرمحزوم و لامقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجينى بإصبعه فتناولته وأدنيته إلى فمى لأقبله فشممت منه رائحة ماشممت قط أطيب منها ونادانى أبو محمد ع ياعمتى هلمى فتاى إلى فتناوله و قال يابنى انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته منه و هو يقول يابنى أستودعك ألذى استودعته أم موسى كن فى دعة الله وستره وكنفه وجواره و قال رديه إلى أمه ياعمة واكتمى خبر هذاالمولود علينا و لاتخبرى به أحدا حتى يبلغ الكتاب أجله فأتيت أمه وودعتهم -روايت-١-٢-روايت-٢٤٣-١١٥٨ وذكر الحديث إلى آخره . أحمد بن على الرازى عن محمد بن على عن حنظلة بن زكريا قال [صفحه ٢٣٩] حدثنى الثقة عن محمد بن على بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك و فى رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان و أن أمه نرجس وساقت الحديث إلى قولها فإذا أنابحس سيدى وبصوت أبى محمد ع و هو يقول ياعمتى هاتى ابنى إلى فكشفت عن سيدى فإذا هوساجد متلقيا الأرض بمساجده و على ذراعه الأيمن مكتوب جاءَ الحَقّ وَ زَهَقَ الباطِلُ إِنّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاًفضممته إلى فوجدته مفروغا منه فلففته فى ثوب وحملته إلى أبى محمد ع وذكروا الحديث إلى قوله أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين حقا ثم لم يزل يعد السادة الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه ثم أحجم وقالت ثم رفع بينى و بين أبى محمد ع كالحجاب فلم أر سيدى فقلت لأبى محمد ياسيدى أين مولاى فقال أخذه من هوأحق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه فلما كان بعدأربعين يوما دخلت على أبى محمد ع فإذامولانا الصاحب يمشى فى الدار فلم أر وجها أحسن من وجهه و لالغة أفصح من لغته فقال أبو محمد ع هذاالمولود الكريم على الله عز

و جل فقلت سیدی أری من أمره ماأری و له أربعون یوما فتبسم و قال یاعمتی أ ماعلمت أنامعاشر الأئمة ننشأ فی الیوم ماینشأ غیرنا فی السنة فقمت فقبلت رأسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم أره فقلت لأبی محمد ع مافعل -روایت-۱-۲-روایت-۴۰- ادامه دارد [صفحه ۲۴۰] مولانا فقال یاعمة استودعناه ألذی استودعت أم موسی -روایت-از قبل-۵۷ أحمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن حنظلة بن زکریا قال حدثنی أحمد بن بلال بن داود الکاتب و کان عامیا بمحل من النصب لأهل البیت ع یظهر ذلک و لایکتمه و کان صدیقا لی یظهر مودة بما فیه من طبع أهل العراق فیقول کلما لقینی لک عندی خبر تفرح به و لاأخبرک به فأتغافل عنه إلی أن جمعنی وإیاه موضع خلوة فاستقصیت عنه وسألته أن یخبرنی به فقال .کانت دورنا بسر من رأی مقابل دار ابن الرضا یعنی أبا محمد الحسن بن علی ع فغبت عنها دهرا طویلا إلی قزوین وغیرها ثم قضی لی الرجوع إلیها فلما وافیتها و قدکنت فقدت جمیع من خلفته من أهلی وقراباتی إلاعجوزا کانت ربتنی ولها بنت معها وکانت من طبع الأول مستورة صائنة لاتحسن الکذب وکذلک مواليات لنا بقین فی الدار فأقمت عندهن أیاما ثم عزمت الخروج فقالت العجوزة کیف تستعجل الانصراف و قدغبت زمانا فأقم عندنا لنفرح بمکانک فقلت لها علی جهة الهزء أرید أن أصیر إلی کربلاء و کان الناس للخروج فی النصف من شعبان أولیوم عرفة فقالت یابنی أعیذک بالله أن تستهین ماذکرت أوتقوله علی وجه الهزء فإنی أحدثک بما رأیته یعنی بعد [صفحه ۲۴۱] خروجک من عندنا بسنتین .کنت فی هذاالبیت نائمة بالقرب من الدهلیز ومعی ابنتی و أنا بین النائمة والیقظانة إذ دخل رجل حسن الوجه نظیف الثیاب طیب الرائحة فقال یافلانة یجیئک الساعة من یدعوک فی الجیران فلاتمتنعی من الذهاب معه و لاتخافی ففزعت فنادیت ابنتی و قلت لها هل شعرت بأحد دخل البیت فقالت لافذکرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعینه و قال لی مثل قوله ففزعت وصحت بابنتی فقالت لم یدخل البیت أحد فاذکری الله و لاتفزعی فقرأت ونمت . فلما کان فی اللیلة الثالثة جاء الرجل و قال یافلانة قدجاءک من یدعوک ویقرع الباب فاذهبی معه وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب و قلت من هذا فقال افتحی و لاتخافی فعرفت کلامه وفتحت الباب فإذاخادم معه إزار فقال یحتاج إلیک بعض الجیران لحاجة مهمة فادخلی ولف رأسی بالملاءة وأدخلنی الدار و أناأعرفها فإذابشقاق مشدودة وسط الدار و رجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفة فدخلت و إذاامرأة قدأخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها کأنها تقبلها.فقالت المرأة تعیننا فیما نحن فیه فعالجتها بما یعالج به مثلها فما کان إلاقلیلا حتی سقط غلام فأخذته علی کفی وصحت غلام غلام وأخرجت رأسی من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد فقیل لی لاتصیحی فلما رددت وجهی إلی الغلام قدکنت فقدته من کفی فقالت لی المرأة القاعدة لاتصیحی وأخذ الخادم بیدی ولف رأسی بالملاءة وأخرجنی من الدار وردنی إلی داری وناولنی صرة و قال [صفحه ۲۴۲] لی لاتخبری بما رأیت أحدا.فدخلت الدار ورجعت إلی فراشی فی هذاالبیت وابنتی نائمة بعدفأنبهتها وسألتها هل علمت بخروجی ورجوعی فقالت لا- وفتحت الصرة فی ذلک الوقت و إذا فیهاعشرة دنانیر عددا و ماأخبرت بهذا أحدا إلا- فی هذاالوقت لماتکلمت بهذا الکلام علی حد الهزء فحدثتک إشفاقا علیک فإن لهؤلاء القوم عند الله عز و جل شأنا ومنزلة و کل مایدعونه حق قال .فعجبت من قولها وصرفته إلی السخریة والهزء و لم أسألها عن الوقت غیرأنی أعلم یقینا أنی غبت عنهم فی سنة نیف وخمسین ومائتین ورجعت إلی سر من رأی فی وقت أخبرتنی العجوزة بهذا الخبر فی سنة إحدی وثمانین ومائتین فی وزارة عبید الله بن سلیمان لماقصدته . قال حنظلة فدعوت بأبی الفرج المظفر بن أحمد حتی سمع معی منه هذاالخبر. [صفحه ۲۴۳] محمد بن یعقوب عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن جعفرالحمیری قال اجتمعت والشیخ أبوعمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری فغمزنی أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف .فقلت له یا أباعمرو إنی لأرید أن أسألک عن شیء و ما أنابشاک فیما أرید أن أسألک عنه فإن اعتقادی ودینی أن الأرض لاتخلو من حجة إلا إذا کان قبل القیامة بأربعین یوما رفع الحجة وغلق باب التوبة فلم یکن ینفع نفسا إیمانهالَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ أَو کَسَبَت فِی إِیمانِها خَیراًفأولئک شرار من خلق الله عز و جل وهم الذین

تقوم عليهم القيامة. ولكن أحببت أن أزداد يقينا فإن ابراهيم ع سأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى قالَ أَ وَ لَم تُؤمِن قالَ بَلى وَ لكِن لِيَطمَئِنّ قَلبي. و قدأخبرنى أبو على أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا الحسن صاحب العسكر ع و قال من أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل فقال له العمرى ثقتى فما أدى إليك عنى فعنى يؤدى و ما قال لك فعنى يقول فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون. وأخبرنى أبو على أنه سأل أبا محمد ع عن مثل ذلك فقال له العمرى وابنه ثقتان فما أديا إليك فعنى يؤديان و ماقالا فعنى يقولان فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قدمضيا فيك. قال فخر أبوعمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۴۴] فقلت له أنت رأيت الخلف من أبى محمد ع فقال إى و الله ورقبته مثل هذا وأومأ بيده فقلت بقيت واحدة فقال هات قلت الاسم قال محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك و لاأقول هذا من عندى فليس لى أن أحلل و لاأحرم ولكن عنه ص فإن الأمر عندالسلطان أن أبا محمد ع مضى و لم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذ من لاحق له فصبر على ذلك و هوذا عماله يجولون فليس أحد يجسر أن يتقرب إليهم ويسألهم شيئا و إذاوقع الاسم وقع الطلب فالله الله اتقوا الله وأمسكوا عن ذلك. وروى أن بعض أخوات أبى الحسن ع كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل أبو محمد ع فنظر إليها فقالت له أراك ياسيدى تنظر إليها فقال إنى مانظرت إليها إلامتعجبا أما إن المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن ع فى دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك -روايت-از قبل-٧٧۵ وروى علان الكلينى عن محمد بن يحيى عن الحسين بن على النيشابورى الدقاق عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر ع عن السيارى قال حدثنى نسيم وماريةٔ قالت لماخرج -روايت-١-٢-روايت-١٨٢-ادامه دارد [صفحه ٢۴۵] صاحب الزمان ع من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا لله غيرمستنكف و لامستكبر ثم قال زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة و لوأذن لنا فى الكلام لزال الشك -روايت-از قبل-٢۵٩. وروى علان بإسناده أن السيد ع ولد فى سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعدمضى أبى الحسن بسنتين. وروى محمد بن على الشلمغانى فى كتاب الأوصياء قال حدثنى حمزة بن نصر غلام أبى الحسن ع عن أبيه قال لماولد السيد ع تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلى الأمر أن أبتاع فى كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل إن هذالمولانا الصغير ع -روايت-١-٢-روايت-١١٠-٢۴۶ و عنه قال حدثنى الثقة عن ابراهيم بن إدريس قال وجه -روايت-١-٢-روايت-۵۵-ادامه دارد [صفحه ٢۴۶] إلى مولاى أبو محمد ع بكبش و قال عقه عن ابنى فلان و كل وأطعم أهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لى المولود ألذى ولد لى مات ثم وجه إلى بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك و كل هناك الله وأطعم إخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لى شيئا -روايت-از قبل-٢٩٠ وروى علان قال حدثنى ظريف أبونصر الخادم قال دخلت عليه يعنى صاحب الزمان ع فقال لى على بالصندل الأحمر فقال فأتيته به فقال ع أتعرفنى قلت نعم قال من أنافقلت أنت سيدى و ابن سيدى فقال ليس عن هذاسألتك قال ظريف فقلت جعلنى الله فداك فسر لى فقال أناخاتم الأوصياء وبى يدفع الله البلاء عن أهلى وشيعتى -روايت-١-٢-روايت-۵٢-٣٣١ جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنى محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبى نعيم محمد بن أحمدالأنصارى قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدنى إلى أبى محمد ع قال كامل فقلت فى نفسى -روايت-١-٢-روايت-١٠٧-ادامه دارد [صفحه ٢۴٧] أسأله لايدخل الجنة إلا من عرف معرفتى و قال بمقالتى قال فلما دخلت على سيدى أبى محمد ع نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت فى نفسى ولى الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما ياكامل وحسر عن ذراعيه فإذامسح أسود خشن على جلده فقال هذالله و هذالكم فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنابفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أومثلها فقال لى ياكامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت لبيك ياسيدى فقال جئت إلى ولى الله وحجته

وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك و قال بمقالتك فقلت إی و الله قال إذن و الله يقل داخلها و الله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت ياسيدی و من هم قال قوم من حبهم لعلی يحلفون بحقه و لايدرون ماحقه وفضله ثم سكت ص عنی ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقاله المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله فإذاشاء شئنا و الله يقول وَ ما تَشاؤُنَ إِلّا أَن يَشاءَ اللّهُ ثم رجع الستر إلی حالته فلم أستطع كشفه فنظر إلی أبو محمد ع متبسما فقال ياكامل ماجلوسك و قدأنبأك بحاجتك الحجة من بعدی فقمت وخرجت و لم أعاينه بعد ذلك -روايت-از قبل-۱۱۲۶ . قال أبونعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذاالحديث فحدثنی به [صفحه ۲۴۸] وروی هذاالخبر أحمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن علی بن عبد الله بن عائذ الرازی عن الحسن بن وجناء النصيبی قال سمعت أبانعيم محمد بن أحمدالأنصاری وذكر مثله . محمد بن يعقوب عن أحمد بن النضر عن القنبری من ولد قنبر الكبير مولی أبی الحسن الرضا ع قال جری حديث جعفرفشتمه فقلت فليس غيره فهل رأيته قال لم أره ولكن رآه غيری قلت و من رآه قال رآه جعفرمرتين و له حديث . وحدث عن رشيق صاحب المادرای قال بعث إلينا المعتضد [صفحه ۲۴۹] ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرسا ونجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل و لاكثير إلا علی السرج مصلی و قال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا محله ودارا و قال إذاأتيتموها تجدون علی الباب خادما أسود فاكبسوا الدار و من رأيتم فيهافأتونی برأسه .فوافينا سامرة فوجدنا الأمر كماوصفه و فی الدهليز خادم أسود و فی يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار و من فيها فقال صاحبها فو الله ماالتفت إلينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كماأمرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر مانظرت قط إلی أنبل منه كان الأيدی رفعت عنه فی ذلك الوقت و لم يكن فی الدار أحد.فرفعنا الستر فإذابيت كبير كان بحرا فيه ماء و فی أقصی البيت حصير قدعلمنا أنه علی الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلی فلم يلتفت إلينا و لا إلی شیء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطی البيت فغرق فی الماء و مازال يضطرب حتی مددت يدی إليه فخلصته وأخرجته وغشی عليه وبقی ساعة وعاد صاحبی الثانی إلی فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا.فقلت لصاحب البيت المعذرة إلی الله وإليك فو الله ماعلمت كيف الخبر و لا إلی من أجیء و أناتائب إلی الله .فما التفت إلی شیءمما قلنا و ماانفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۰] عنه و قد كان المعتضد ينتظرنا و قدتقدم إلی الحجاب إذاوافيناه أن ندخل عليه فی أی وقت كان .فوافيناه فی بعض الليل فأدخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له مارأينا فقال ويحكم لقيكم أحد قبلی وجری منكم إلی أحد سبب أوقول قلنا لا فقال أنانفی من جدی وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذاالخبر ليضربن أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعدموته . وأخبرنی جماعة عن أبی جعفر محمد بن علی بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنا علی بن الحسن بن الفرج المؤذن قال حدثنی محمد بن حسن الكرخی قال سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضیء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت علی سرته شعرا يجری كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسی عليه لإصابة السنة. -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۵۱] أخبرنا جماعة عن أبی المفضل الشيبانی عن أبی نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهری المعروف بقرقارة قال حدثنی أبوسعيد المراغی قال حدثنا أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد ع عن صاحب هذاالأمر فأشار بيده أی إنه حی غليظ الرقبة -روايت-از قبل-۲۳۵ أخبرنی ابن أبی جيد القمی عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن علی بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب ع عن أبی الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع قال وردت علی أبی محمد الحسن بن علی ع بسر من رأی فهنأته بولادة ابنه ع . وأخبرنی جماعة عن محمد بن علی بن الحسين قال أخبرنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن موسی بن المتوكل عن عبد الله بن جعفرالحميری أنه قال سألت محمد بن عثمان رضی الله عنه فقلت له رأيت صاحب هذاالأمر فقال نعم وآخر عهدی به عندبيت الله الحرام و هو يقول أللهم

أنجز لی ماوعدتنی قال محمد بن عثمان رضی الله عنه ورأیته ص متعلقا بأستار الکعبهٔ فی المستجار و هو یقول أللهم انتقم لی من أعدائک -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۲-۴۱۸ [صفحه ۲۵۳]

۳-فصل

و أما ماروی من الأخبار المتضمنهٔ لمن رآه ع و هو لایعرفه أوعرفه فیما بعدفأکثر من أن تحصی غیر أنانذکر طرفا منهاأخبرنا جماعهٔ عن أبی محمدهارون بن موسی التلعکبری عن أحمد بن علی الرازی قال حدثنی شیخ ورد الری علی أبی الحسین محمد بن جعفرالأسدی فروی له حدیثین فی صاحب الزمان ع وسمعتهما منه کماسمع وأظن ذلک قبل سنهٔ ثلاثمائهٔ أوقریبا منها قال حدثنی علی بن ابراهیم الفدکی قال قال الأودی بینا أنا فی الطواف قدطفت ستهٔ وأرید أن أطوف السابعهٔ فإذا أنابحلقهٔ عن یمین الکعبهٔ وشاب حسن الوجه طیب الرائحهٔ هیوب و مع هیبته متقرب إلی الناس فتکلم فلم أر أحسن من کلامه و لاأعذب من منطقه فی حسن جلوسه فذهبت أکلمه فزبرنی الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله ص یظهر للناس فی کل سنهٔ یوما لخواصه فیحدثهم ویحدثونه فقلت مسترشد أتاک فأرشدنی هداک الله قال فناولنی حصاهٔ فحولت وجهی فقال لی بعض جلسائه ما ألذی دفع -روایت-۱-۱۱۹-روایت-۲۰۲-ادامه دارد [صفحه ۲۵۴] إلیک ابن رسول الله ص فقلت حصاهٔ فکشفت عن یدی فإذا أنابسبیکهٔ من ذهب فذهبت و إذا أنا به قدلحقنی فقال ثبتت علیک الحجهٔ وظهر لک الحق وذهب عنک العمی أتعرفنی فقلت أللهم لا فقال أناالمهدی أناقائم الزمان أنا ألذی أملأها عدلا کماملئت ظلما وجورا إن الأرض لاتخلو من حجهٔ و لایبقی الناس فی فترهٔ أکثر من تیه بنی إسرائیل و قدظهر أیام خروجی فهذه أمانهٔ فی رقبتک فحدث بهاإخوانک من أهل الحق - روایت-از قبل-۴۱۳ . وبهذا الإسناد عن أحمد بن علی الرازی قال حدثنی محمد بن علی عن محمد بن أحمد بن خلف قال نزلنا مسجدا فی المنزل المعروف بالعباسیهٔ علی مرحلتین من فسطاط مصر وتفرق غلمانی فی النزول وبقی معی فی المسجد غلام أعجمی فرأیت فی زاویته شیخا کثیر التسبیح فلما زالت الشمس رکعت وسجدت وصلیت الظهر فی أول وقتها ودعوت بالطعام وسألت الشیخ أن یأکل معی فأجابنی. فلما طعمنا سألت عن اسمه واسم أبیه و عن بلده وحرفته [صفحه ۲۵۵] ومقصده فذکر أن اسمه محمد بن عبد الله و أنه من أهل قم وذکر أنه یسیح منذ ثلاثین سنهٔ فی طلب الحق ویتنقل فی البلدان والسواحل و أنه أوطن مکهٔ والمدینهٔ نحو عشرین سنهٔ یبحث عن الأخبار ویتبع الآثار. فلما کان فی سنهٔ ثلاث وتسعین ومائتین طاف بالبیت ثم صار إلی مقام ابراهیم ع فرکع فیه وغلبته عینه فأنبهه صوت دعاء لم یجر فی سمعه مثله قال فتأملت الداعی فإذا هوشاب أسمر لم أر قط فی حسن صورته واعتدال قامته ثم صلی فخرج وسعی فاتبعته وأوقع الله عز و جل فی نفسی أنه صاحب الزمان ع . فلما فرغ من سعیه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه إذ أنابأسود مثل الفنیق قداعترضنی فصاح بی بصوت لم أسمع أهول منه ماترید عافاک الله فأرعدت ووقفت وزال الشخص عن بصری وبقیت متحیرا. فلما طال بی الوقوف والحیرهٔ انصرفت ألوم نفسی وأعذلها بانصرافی بزجرهٔ الأسود فخلوت بربی عز و جل أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله ع أن لایخیب سعیی و أن یظهر لی مایثبت به قلبی ویزید فی بصری. فلما کان بعدسنین زرت قبر المصطفی ص فبینا أناأصلی فی الروضهٔ التی بین القبر والمنبر إذ غلبتنی عینی فإذامحرک یحرکنی فاستیقظت فإذا أنابالأسود فقال ماخبرک وکیف کنت فقلت الحمد لله وأذمک فقال لاتفعل فإنی أمرت بما خاطبتک به و قدأدرکت خیرا کثیرا [صفحه ۲۵۶] فطب نفسا وازدد من الشکر لله عز و جل ماأدرکت وعاینت مافعل فلان وسمی بعض إخوانی المستبصرین فقلت ببرقهٔ فقال صدقت ففلان وسمی رفیقا لی مجتهدا فی العبادهٔ مستبصرا فی الدیانهٔ فقلت بالإسکندریهٔ حتی سمی لی عدهٔ من إخوانی. ثم ذکر اسما غریبا فقال مافعل نقفور قلت لاأعرفه فقال کیف تعرفه و هورومی فیهدیه الله فیخرج ناصرا من قسطنطینیهٔ ثم سألنی عن رجل آخر فقلت لاأعرفه فقال هذا رجل من أهل

هیت من أنصار مولای ع امض إلی أصحابک فقل لهم نرجو أن یکون قدأذن الله فی الانتصار للمستضعفین و فی الانتقام من الظالمین ولقد لقیت جماعة من أصحابی وأدیت إلیهم وأبلغتهم ماحملت و أنامنصرف وأشیر علیک أن لاتتلبس بما یثقل به ظهرک ویتعب به جسمک و أن تحبس نفسک علی طاعة ربک فإن الأمر قریب إن شاء الله تعالی .فأمرت خازنی فأحضر لی خمسین دینارا وسألته قبولها فقال یاأخی قدحرم الله علی أن آخذ منک ما أنامستغن عنه کماأحل لی أن آخذ منک الشیء إذااحتجت إلیه فقلت له هل سمع هذاالکلام منک أحد غیری من أصحاب السلطان فقال نعم أخوک أحمد بن الحسین الهمدانی المدفوع عن نعمته بآذربیجان و قداستأذن للحج تأمیلا أن یلقی من لقیت فحج أحمد بن الحسین الهمدانی رحمه الله فی تلک السنة فقتله ذکرویه بن مهرویه وافترقنا وانصرفت إلی الثغر. ثم حججت فلقیت بالمدینة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسین [صفحه ۲۵۷] الأصغر یقال إنه یعلم من هذاالأمر شیئا فثابرت علیه حتی أنس بی وسکن لی ووقف علی صحة عقیدتی فقلت له یا ابن رسول الله بحق آبائک الطاهرین ع لماجعلتنی مثلک فی العلم بهذا الأمر فقد شهد عندی من توثقه بقصد القاسم بن عبد الله بن سلیمان بن وهب إیای لمذهبی واعتقادی و أنه أغری بدمی مرارا فسلمنی الله منه . فقال یاأخی اکتم ماتسمع منی الخبر فی هذه الجبال وإنما یری العجائب الذین یحملون الزاد فی اللیل ویقصدون به مواضع یعرفونها و قدنهینا عن الفحص والتفتیش فودعته وانصرفت عنه . وأخبرنی أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن أبی الحسن محمد بن علی الشجاعی الکاتب عن أبی عبد الله محمد بن ابراهیم النعمانی عن یوسف بن أحمد[محمد]الجعفری قال حججت سنة ست وثلاثمائة وجاورت بمکة تلک السنة و مابعدها إلی سنة تسع وثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفا إلی الشام فبینا أنا فی بعض الطریق و قدفاتتنی صلاة الفجر فنزلت -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۸] من المحمل وتهیأت للصلاة فرأیت أربعة نفر فی محمل فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم مم تعجب ترکت صلاتک وخالفت مذهبک .فقلت للذی یخاطبنی و ماعلمک بمذهبی فقال تحب أن تری صاحب زمانک قلت نعم فأومأ إلی أحد الأربعة فقلت له إن له دلائل وعلامات فقال أیما أحب إلیک أن تری الجمل و ما علیه صاعدا إلی السماء أوتری المحمل صاعدا إلی السماء فقلت أیهما کان فهی دلالة فرأیت الجمل و ما علیه یرتفع إلی السماء و کان الرجل أومأ إلی رجل به سمرة و کان لونه الذهب بین عینیه سجادة. أحمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن محمد بن عبدربه الأنصاری الهمدانی عن أحمد بن عبد الله الهاشمی من ولد العباس قال حضرت دار أبی محمد الحسن بن علی ع بسر من رأی یوم توفی وأخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلاثون رجلا قعود ننتظر حتی خرج إلینا غلام عشاری حاف علیه رداء قدتقنع به . فلما أن خرج قمنا هیبة له من غیر أن نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۵۹] خلفه فصلی علیه ومشی فدخل بیتا غیر ألذی خرج منه . قال أبو عبد الله الهمدانی فلقیت بالمراغة رجلا من أهل تبریز یعرف بإبراهیم بن محمدالتبریزی فحدثنی بمثل حدیث الهاشمی لم یخرم منه شیء قال فسألت الهمدانی فقلت غلام عشاری القد أوعشاری السن لأنه روی أن الولادة کانت سنة ست وخمسین ومائتین وکانت غیبة أبی محمد ع سنة ستة ومائتین بعدالولادة بأربع سنین . فقال لاأدری هکذا سمعت فقال لی شیخ معه حسن الفهم من أهل بلده له روایة وعلم عشاری القد. عنه عن علی بن عائذ الرازی عن الحسن بن وجناء النصیبی عن أبی نعیم محمد بن أحمدالأنصاری قال کنت حاضرا عندالمستجار بمکة وجماعة زهاء ثلاثین رجلا لم یکن منهم مخلص غیر محمد بن القاسم العلوی فبینا نحن کذلک فی الیوم السادس من ذی الحجة سنة ثلاث وتسعین ومائتین إذ خرج علینا شاب من الطواف علیه إزاران فاحتج محرم بهما و فی یده نعلان . فلما رأیناه قمنا جمیعا هیبة له و لم یبق منا أحد إلاقام فسلم علینا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت یمینا وشمالا ثم قال أتدرون ما کان أبو عبد الله ع یقول فی دعاء الإلحاح قلنا و ما کان یقول قال کان یقول . -روایت-از قبل-۱۰۵۶ [صفحه ۲۶۰] أللهم إنی أسألک باسمک ألذی به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بین الحق والباطل و به تجمع بین المتفرق و

به تفرق بین المجتمع و به أحصیت عدد الرمال وزنة الجبال وکیل البحار أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل لی من أمری فرجا. ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقیامه حتی انصرف وأنسینا أن نذکر أمره و أن نقول من هو و أی شیء هو إلی الغد فی ذلک الوقت فخرج علینا من الطواف فقمنا له کقیامنا بالأمس وجلس فی مجلسه متوسطا فنظر یمینا وشمالا و قال أتدرون ما کان یقول أمیر المؤمنین ع بعدصلاة الفریضة فقلنا و ما کان یقول قال کان یقول .إلیک رفعت الأصوات ودعیت الدعوات و لک عنت الوجوه و لک وضعت الرقاب وإلیک التحاکم فی الأعمال یاخیر من سئل و یاخیر من أعطی یاصادق یابارئ یا من لایخلف المیعاد یا من أمر بالدعاء ووعد بالإجابة یا من قال ادعُونِي أَستَجِب لَکُم یا من قال إِذا سَأَلَکَ عِبادِي عَنّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلیَستَجِیبُوا لِی وَ لیُؤمِنُوا بِی لَعَلّهُم یَرشُدُونَ و یا من قال یا عِبادِیَ الّذِینَ أَسرَفُوا عَلی أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ یَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِیعاً إِنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِیمُلبیک وسعدیک ها أناذا بین یدیک المسرف و أنت القائل لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ یَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِیعاً. ثم نظر یمینا وشمالا بعد هذاالدعاء فقال أتدرون ما کان أمیر المؤمنین – روایت–۱–ادامه دارد [صفحه ۲۶۱] ع یقول فی سجدة الشکر فقلنا و ما کان یقول قال کان یقول . یا من لایزیده کثرة الدعاء إلاسعة وعطاء یا من لاتنفد خزائنه یا من له خزائن السماوات و الأرض یا من له خزائن مادق و جل لاتمنعک إساءتی من إحسانک أنت تفعل بی ألذی أنت أهله فإنک أنت أهل الکرم والجود والعفو والتجاوز یارب یا الله لاتفعل بی ألذی أناأهله فإنی أهل العقوبة و قداستحققتها لاحجة لی و لاعذر لی عندک أبوء لک بذنوبی کلها وأعترف بهاکی تعفو عنی و أنت أعلم بهامنی أبوء لک بکل ذنب أذنبته و کل خطیئة احتملتها و کل سیئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنک أنت الأعز الأکرم . وقام ودخل الطواف فقمنا لقیامه وعاد من الغد فی ذلک الوقت فقمنا لإقباله کفعلنا فیما مضی فجلس متوسطا ونظر یمینا وشمالا فقال کان علی بن الحسین سید العابدین ع یقول فی سجوده فی هذاالموضع وأشار بیده إلی الحجر تحت المیزاب .عبیدک بفنائک مسکینک بفنائک فقیرک بفنائک سائلک بفنائک یسألک ما لایقدر علیه غیرک –روایت–از قبل–۹۰۸ ثم نظر یمینا وشمالا ونظر إلی محمد بن القاسم من بیننا فقال یا محمد بن القاسم أنت علی خیر إن شاء الله تعالی و کان محمد بن القاسم یقول بهذا الأمر ثم قام ودخل الطواف فما بقی منا أحد إلا و قدألهم ماذکره من الدعاء وأنسینا –روایت–۱–ادامه دارد [صفحه ۲۶۲] أن نتذاکر أمره إلا فی آخر یوم . فقال لنا أبو علی المحمودی یاقوم أتعرفون هذا هذا و الله صاحب زمانکم فقلنا وکیف علمت یا أبا علی فذکر أنه مکث سبع سنین یدعو ربه ویسأله معاینة صاحب الزمان ع . قال فبینا نحن یوما عشیة عرفة و إذابالرجل بعینه یدعو بدعاء وعیته فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من أی الناس قال من عربها قلت من أی عربها قال من أشرفها قلت و من هم قال بنو هاشم قلت و من أی بنی هاشم فقال من أعلاها ذروة وأسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلی و الناس نیام . قال فعلمت أنه علوی فأحببته علی العلویة ثم افتقدته من بین یدی فلم أدر کیف مضی فسألت القوم الذین کانوا حوله تعرفون هذاالعلوی قالوا نعم یحج معنا فی کل سنة ماشیا فقلت سبحان الله و الله ماأری به أثر مشی قال فانصرفت إلی المزدلفة کئیبا حزینا علی فراقه ونمت من لیلتی تلک فإذا أنابرسول الله ص فقال یا أحمدرأیت طلبتک فقلت و من ذاک یاسیدی فقال ألذی رأیته فی عشیتک و هوصاحب زمانک . قال فلما سمعنا ذلک منه عاتبناه أن لا یکون أعلمنا ذلک فذکر أنه کان ینسی أمره إلی وقت ما حدثنا به . وأخبرنا جماعة عن أبی محمدهارون بن موسی التلعکبری عن أبی علی – روایت–از قبل–۱–روایت–۲–ادامه دارد [صفحه ۲۶۳] محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک الکوفی عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبی نعیم محمد بن أحمدالأنصاری وساق الحدیث بطوله . وأخبرنا جماعة عن التلعکبری عن أحمد بن علی الرازی عن علی بن الحسین عن رجل ذکر أنه من أهل قزوین لم یذکر اسمه عن حبیب بن محمد بن یونس بن شاذان الصنعانی قال دخلت علی علی بن ابراهیم بن مهزیار الأهوازی فسألته عن آل أبی محمد ع فقال یاأخی لقد سألت عن أمر عظیم

حججت عشرين حجة كلا أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلا فبينا أناليلة نائم فى مرقدى إذ رأيت قائلا يقول يا على بن ابراهيم قدأذن الله لى فى الحج فلم أعقل ليلتى حتى أصبحت فأنا مفكر فى أمرى أرقب الموسم ليلى ونهارى فلما كان وقت الموسم أصلحت أمرى وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت عن آل أبى محمد ع فلم أجد له أثرا و لاسمعت له خبرا فأقمت مفكرا فى أمرى حتى خرجت من المدينة أريد مكة فدخلت الجحفة وأقمت بهايوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير و هو -۱۴۳-روايت-۳۱۶-ادامه دارد [صفحه ۲۶۴] على أربعة أميال من الجحفة فلما أن دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت فى الدعاء وابتهلت إلى الله لهم وخرجت أريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقمت بهاأياما أطوف البيت واعتكفت فبينا أناليلة فى الطواف إذا أنابفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر فى مشيته طائف حول البيت فحس قلبى به فقمت نحوه فحككته فقال لى من أين الرجل فقلت من أهل العراق فقال من أى العراق قلت من الأهواز فقال لى تعرف بهاالخصيب فقلت رحمه الله دعى فأجاب فقال رحمه الله فما كان أطول ليلته وأكثر تبتله وأغزر دمعته أفتعرف على بن ابراهيم بن المازيار فقلت أنا على بن ابراهيم فقال حياك الله أبا الحسن مافعلت بالعلامة التى بينك و بين أبى محمد الحسن بن على ع فقلت معى قال أخرجها فأدخلت يدى فى جيبى فاستخرجتها فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه بالدموع وبكى منتحبا حتى بل أطماره ثم قال أذن لك الآن يا ابن مازيار صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك حتى إذالبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه سر إلى شعب بنى عامر فإنك ستلقانى هناك فسرت إلى منزلى -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۵] فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلى وقدمت راحلتى وعكمته شديدا وحملت وصرت فى متنه وأقبلت مجدا فى السير حتى وردت الشعب فإذا أنابالفتى قائم ينادى يا أبا الحسن إلى فما زلت نحوه فلما قربت بدأنى بالسلام و قال لى سر بنا ياأخى فما زال يحدثنى وأحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا إلى جبال منى وانفجر الفجر الأول ونحن قدتوسطنا جبال الطائف فلما أن كان هناك أمرنى بالنزول و قال لى انزل فصل صلاة الليل فصليت وأمرنى بالوتر فأوترت وكانت فائدة منه ثم أمرنى بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلاته وركب وأمرنى بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا قلت نعم أرى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما أن رأيته طابت نفسى فقال لى هناك الأمل والرجاء ثم قال سر بنا ياأخى فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار فى أسفله فقال انزل فهاهنا يذل كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من أخلفها فقال حرم القائم ع لايدخله إلامؤمن و لايخرج منه إلامؤمن فخليت من زمام راحلتى وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقنى بالدخول وأمرنى أن أقف حتى يخرج إلى ثم قال لى ادخل هناك السلامة فدخلت فإذا أنا به جالس قداتشح ببرده واتزر بأخرى و قدكسر بردته على عاتقه و هوكأقحوانة أرجوان قدتكاثف -روايت-از قبل-۱۲۱۲ [صفحه ۲۶۶] عليها الندى وأصابها ألم الهوى و إذا هوكغصن بان أوقضيب ريحان سمح سخى تقى نقى ليس بالطويل الشامخ و لابالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين أزج الحاجبين أقنى الأنف سهل الخدين على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما أن رأيته بدأته بالسلام فرد على أحسن ماسلمت عليه وشافهنى وسألنى عن أهل العراق فقلت سيدى قدألبسوا جلباب الذلة وهم بين القوم أذلاء فقال لى يا ابن المازيار لتملكونهم كماملكوكم و هويومئذ أذلاء فقلت سيدى لقد بعدالوطن وطال المطلب فقال يا ابن المازيار أبى أبو محمدعهد إلى أن لاأجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزى فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم وأمرنى أن لاأسكن من الجبال إلاوعرها و من البلاد إلاعفرها و الله مولاكم أظهر التقية فوكلها بى فأنا فى التقية إلى يوم يؤذن لى فأخرج فقلت ياسيدى متى يكون هذاالأمر فقال إذاحيل بينكم و بين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لى فى سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس

إلى المحشر قال فأقمت عنده أياما وأذن لى بالخروج بعد أن استقصيت لنفسى -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۶٧] وخرجت نحو منزلى و الله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعى غلام يخدمنى فلم أر إلاخيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما - روايت-از قبل-١٣٢ . وأخبرنى جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب الكلينى عن على بن قيس عن بعض جلاوزة السواد. قال شهدت نسيما آنفا بسر من رأى و قدكسر باب الدار فخرج إليه وبيده طبرزين فقال ماتصنع فى دارى. قال نسيم إن جعفرا زعم أن أباك مضى و لاولد له فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار. قال على بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذاالخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثنى بعض جلاوزة السواد فقال لى لايكاد يخفى على الناس شىء. [صفحه ٢۶٨] وبهذا الإسناد عن على بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفرع و كان أسن شيخ من ولد رسول الله ص قال .رأيته بين المسجدين و هوغلام . وبهذا الإسناد عن خادم لإبراهيم بن عبدة النيسابورى قال كنت واقفا مع ابراهيم على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء. وبهذا الإسناد عن ابراهيم بن إدريس قال رأيته بعدمضى أبى محمد ع حين أيفع وقبلت يديه ورأسه . [صفحه ٢۶٩] وبهذا الإسناد عن أبى على بن مطهر قال رأيته ووصف قده . أحمد بن على الرازى عن أبى ذر أحمد بن أبى سورة و هو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمى و كان زيديا قال سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبى رحمه الله أنه خرج إلى الحير قال فلما صرت إلى الحير إذاشاب حسن الوجه يصلى ثم إنه ودع وودعت وخرجنا فجئنا إلى المشرعة فقال لى يابا سورة أين تريد فقلت الكوفة فقال لى مع من قلت مع الناس قال لى لاتريد نحن جميعا نمضى قلت و من معنا فقال ليس نريد معنا أحدا قال فمشينا ليلتنا فإذانحن على مقابر مسجد السهلة فقال لى هوذا منزلك فإن شئت فامض ثم قال لى تمر إلى ابن الزرارى على بن يحيى فتقول له يعطيك المال ألذى عنده فقلت له لايدفعه إلى فقال لى قل له بعلامة أنه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما و هو فى موضع كذا وكذا و عليه كذا وكذا مغطى فقلت له و من أنت قال أنا محمد بن الحسن قلت فإن لم يقبل منى وطولبت بالدلالة فقال أناوراك قال فجئت إلى ابن الزرارى فقلت له فدفعنى فقلت -روايت-١-٢-روايت-١١٣-ادامه دارد [صفحه ٢٧٠] له العلامات التى قال لى و قلت له قد قال لى أناوراك فقال ليس بعد هذا شىء و قال لم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع إلى المال -روايت-از قبل-١۴٢ و فى حديث آخر عنه وزاد فيه قال أبوسورة فسألنى الرجل عن حالى فأخبرته بضيقى وبعيلتى فلم يزل يماشينى حتى انتهينا إلى النواويس فى السحر فجلسنا ثم حفر بيده فإذاالماء قدخرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة ثم قال لى امض إلى أبى الحسن على بن يحيى فاقرأ عليه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع إلى أبى سورة من السبع مائة دينار التى مدفونة فى موضع كذا وكذا مائة دينار. وإنى مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب فقال من هذافقلت قولى لأبى الحسن هذا أبوسورة فسمعته يقول ما لى ولأبى سورة ثم خرج إلى فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل وأخرج إلى مائة دينار فقبضتها فقال لى صافحته فقلت نعم فأخذ يدى فوضعها على عينيه ومسح بهاوجهه . قال أحمد بن على و قدروى هذاالخبر عن محمد بن على الجعفرى و عبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما و هومشهور عنده . [صفحه ٢٧١] وروى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهرى قال طلبت هذاالأمر طلبا شاقا حتى ذهب لى فيه مال صالح فوقعت إلى العمرى وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان ع فقال لى ليس إلى ذلك وصول فخضعت فقال لى بكر بالغداة فوافيت فاستقبلنى ومعه شاب من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة بهيئة التجار و فى كمه شىء كهيئة التجار فلما نظرت إليه دنوت من العمرى فأومأ إلى فعدلت إليه وسألته فأجابنى عن كل ماأردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التى لايكترث لها فقال العمرى إن أردت أن تسأل سل فإنك لاتراه بعدذا فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدار و ماكلمنى بأكثر من أن قال ملعون ملعون من أخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم ملعون ملعون من أخر الغداة إلى أن تنقضى النجوم ودخل الدار -روايت-١-٢-روايت-۴۶-٧١٢ أحمد بن على الرازى عن محمد بن على عن

عبد الله بن محمد بن خاقان الدهقان عن أبی سلیمان داد بن غسان البحرانی قال قرأت علی -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۷۲] أبی سهل إسماعیل بن علی النوبختی قال مولد محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن علی الرضا بن موسی بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم أجمعین ولد ع بسامراء سنهٔ ست وخمسین ومائتین أمه صقیل ویکنی أباالقاسم بهذه الکنیهٔ أوصی النبی ص أنه قال اسمه کاسمی وکنیته کنیتی لقبه المهدی و هوالحجهٔ و هوالمنتظر و هوصاحب الزمان ع قال إسماعیل بن علی دخلت علی أبی محمد الحسن بن علی ع فی المرضهٔ التی مات فیها و أناعنده إذ قال لخادمه عقید و کان الخادم أسود نوبیا قدخدم من قبله علی بن محمد و هوربی الحسن ع فقال له یاعقید أغل لی ماء بمصطکی فأغلی له ثم جاءت به صقیل الجاریهٔ أم الخلف ع فلما صار القدح فی یدیه وهم بشربه فجعلت یده ترتعد حتی ضرب القدح ثنایا الحسن ع فترکه من یده و قال لعقید ادخل البیت فإنک تری صبیا ساجدا فأتنی به قال أبوسهل قال عقید فدخلت أتحری فإذا أنابصبی ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت علیه فأوجز فی صلاته فقلت إن سیدی یأمرک -روایت-۴۴-ادامه دارد [صفحه ۲۷۳] بالخروج إلیه إذاجاءت أمه صقیل فأخذت بیده وأخرجته إلی أبیه الحسن ع -روایت-از قبل-۸۱ قال أبوسهل فلما مثل الصبی بین یدیه سلم و إذا هودری اللون و فی شعر رأسه قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن ع بکی و قال یاسید أهل بیته اسقنی الماء فإنی ذاهب إلی ربی وأخذ الصبی القدح المغلی بالمصطکی بیده ثم حرک شفتیه ثم سقاه فلما شربه قال هیئونی للصلاهٔ فطرح فی حجره مندیل فوضأه الصبی واحدهٔ واحدهٔ ومسح علی رأسه وقدمیه فقال له أبو محمد ع أبشر یابنی فأنت صاحب الزمان و أنت المهدی و أنت حجهٔ الله علی أرضه و أنت ولدی ووصیی و أناولدتک و أنت محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع ولدک رسول الله ص و أنت خاتم الأوصیاء الأئمهٔ الطاهرین وبشر بک رسول الله ص وسماک وکناک وبذلک عهد إلی أبی عن آبائک الطاهرین صلی الله علی أهل البیت ربنا إنه حمید مجید ومات الحسن بن علی من وقته صلوات الله علیهم أجمعین -روایت-۱-۸۴۲ . عنه عن أبی الحسین محمد بن جعفرالأسدی قال حدثنی الحسین بن محمد بن عامر الأشعری القمی قال حدثنی یعقوب بن یوسف الضراب الغسانی فی منصرفه من أصفهان قال حججت فی سنهٔ إحدی وثمانین [صفحه ۲۷۴] ومائتین وکنت مع قوم مخالفین من أهل بلدنا. فلما قدمنا مکهٔ تقدم بعضهم فاکتری لنا دارا فی زقاق بین سوق اللیل وهی دار خدیجهٔ ع تسمی دار الرضا ع و فیهاعجوز سمراء فسألتها لماوقفت علی أنها دار الرضا ع ماتکونین من أصحاب هذه الدار و لم سمیت دار الرضا فقالت أنا من مواليهم و هذه دار الرضا علی بن موسی ع أسکنیها الحسن بن علی ع فإنی کنت من خدمه . فلما سمعت ذلک منها آنست بها وأسررت الأمر عن رفقائی المخالفین فکنت إذاانصرفت من الطواف باللیل أنام معهم فی رواق فی الدار ونغلق الباب ونلقی خلف الباب حجرا کبیرا کنا ندیر خلف الباب .فرأیت غیرلیلهٔ ضوء السراج فی الرواق ألذی کنا فیه شبیها بضوء المشعل ورأیت الباب قدانفتح و لاأری أحدا فتحه من أهل الدار ورأیت رجلا ربعهٔ أسمر إلی الصفرهٔ ما هوقلیل اللحم فی وجهه سجادهٔ علیه قمیصان وإزار رقیق قدتقنع به و فی رجله نعل طاق فصعد إلی الغرفهٔ فی الدار حیث کانت العجوز تسکن وکانت تقول لنا إن فی الغرفهٔ ابنهٔ لاتدع أحد یصعد إلیها فکنت أری الضوء ألذی رأیته یضیء فی الرواق علی الدرجهٔ عندصعود الرجل إلی الغرفهٔ التی یصعدها ثم أراه فی الغرفهٔ من غیر أن أری السراج بعینه و کان الذین معی یرون مثل ما [صفحه ۲۷۵] أری فتوهموا أن یکون هذا الرجل یختلف إلی ابنهٔ العجوز و أن یکون قدتمتع بهافقالوا.هؤلاء العلویهٔ یرون المتعهٔ و هذاحرام لایحل فیما زعموا وکنا نراه یدخل ویخرج ونجیء إلی الباب و إذاالحجر علی حاله ألذی ترکناه وکنا نغلق هذاالباب خوفا علی متاعنا وکنا لانری أحدا یفتحه و لایغلقه و الرجل یدخل ویخرج والحجر خلف الباب إلی وقت ننحیه إذاخرجنا. فلما رأیت هذه الأسباب ضرب علی قلبی ووقعت فی قلبی فتنهٔ فتلطفت العجوز وأحببت أن أقف علی خبر الرجل فقلت لها یافلانهٔ إنی أحب أن أسألک وأفاوضک

من غيرحضور من معى فلاأقدر عليه فأنا أحب إذارأيتنى فى الدار وحدى أن تنزلى إلى لأسألك عن أمر فقالت لى مسرعة و أناأريد أن أسر إليك شيئا فلم يتهيأ لى ذلك من أجل من معك فقلت ماأردت أن تقولى.فقالت يقول لك و لم تذكر أحدا لاتخاشن أصحابك وشركاءك و لاتلاحهم فإنهم أعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت أناأقول فلم أجسر لمادخل قلبى من الهيبة أن أراجعها فقلت أى أصحابى تعنين فظننت أنها تعنى رفقائى الذين كانوا حجاجا معى قالت شركاؤك الذين فى بلدك و فى الدار معك و كان جرى بينى و بين الذين معى فى الدار عنت فى الدين فسعوا بى حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك فقلت لها ماتكونين أنت من الرضا. [صفحه ۲۷۶] فقالت كنت خادمة للحسن بن على ع فلما استيقنت ذلك قلت لأسألنها عن الغائب ع فقلت بالله عليك رأيته بعينك فقالت ياأخى لم أره بعينى فإنى خرجت وأختى حبلى وبشرنى الحسن بن على ع بأنى سوف أراه فى آخر عمرى و قال لى تكونين له كماكنت لى و أنااليوم منذ كذا بمصر وإنما قدمت الآن بكتابه ونفقة وجه بهاإلى على يدى رجل من أهل خراسان لايفصح بالعربية وهى ثلاثون دينارا وأمرنى أن أحج سنتى هذه فخرجت رغبة منى فى أن أراه فوقع فى قلبى أن الرجل ألذى كنت أراه يدخل ويخرج هو هو.فأخذت عشرة دراهم صحاحا فيهاستة رضوية من ضرب الرضا ع قدكنت خبأتها لألقيها فى مقام ابراهيم ع وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها إليها و قلت فى نفسى أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة ع أفضل مما ألقيها فى المقام وأعظم ثوابا فقلت لها.ادفعى هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة ع و كان فى نيتى أن ألذى رأيته هو الرجل وإنما تدفعها إليه فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيهاحق اجعلها فى الموضع ألذى نويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها وألقها فى الموضع ألذى نويت ففعلت و قلت فى نفسى ألذى أمرت به عن الرجل . ثم كان معى نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على إنسان قدرأى توقيعات الغائب فقالت ناولنى -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۷] فإنى أعرفها فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقالت لايمكننى أن أقرأ فى هذاالمكان فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت صحيح و فى التوقيع أبشركم ببشرى مابشرت به إياه وغيره . ثم قالت يقول لك إذاصليت على نبيك ص كيف تصلى عليه فقلت أقول أللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمدكأفضل ماصليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد. فقال لا إذاصليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك إذاصليت على النبى فصل عليه و على أوصيائه على هذه النسخة فأخذتها وكنت أعمل بها ورأيت عدة ليال قدنزل من الغرفة وضوء السراج قائم . وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء و أناأراه أعنى الضوء و لاأرى أحدا حتى يدخل المسجد وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم ورأيت العجوز قددفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم و لاأفهم عنهم ورأيت منهم فى منصرفنا جماعة فى طريقى إلى أن قدمت بغداد.نسخة الدفتر ألذى خرج .بسم الله الرحمن الرحيم أللهم صل على محمدسيد المرسلين وخاتم -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۷۸] النبيين وحجة رب العالمين المنتجب فى الميثاق المصطفى فى الظلال المطهر من كل آفة البرىء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض إليه دين الله أللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وأفلج حجته وارفع درجته وأضئ نوره وبيض وجهه وأعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون وصل على أمير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن على إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن على إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على على بن الحسين إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن على إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على جعفر بن محمدإمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين

وصل على موسى بن جعفرإمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على على بن موسى إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن على إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على على بن محمدإمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٧٩] وصل على الحسن بن على إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادى المهدى إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين أللهم صل على محمد و أهل بيته الأئمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الأبرار المتقين دعائم دينك وأركان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك فى أرضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك وألبستهم نورك ورفعتهم فى ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك أللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لايحيط بها إلا أنت و لايسعها إلاعلمك و لايحصيها أحد غيرك أللهم صل على وليك المحيى سنتك القائم بأمرك الداعى إليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك فى أرضك وشاهدك على عبادك أللهم أعز نصره ومد فى عمره وزين الأرض بطول بقائه أللهم اكفه بغى الحاسدين وأعذه من شر الكائدين وادحر عنه إرادة الظالمين وتخلصه من أيدى الجبارين أللهم أعطه فى نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ماتقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه أفضل أمله فى الدنيا والآخرة إنك على كل شىءقدير أللهم جدد به مامحى من دينك وأحى به مابدل من كتابك وأظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به و على يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا- روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٨٠] شك فيه و لاشبهة معه و لاباطل عنده و لابدعة لديه أللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة وأهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار وأخمد بسيفه كل نار وأهلك بعدله كل جبار وأجر حكمه على كل حكم وأذل لسلطانه كل سلطان أللهم أذل كل من ناواه وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل من جحد حقه واستهان بأمره وسعى فى إطفاء نوره وأراد إخماد ذكره أللهم صل على محمدالمصطفى و على المرتضى وفاطمة الزهراء و الحسن الرضا و الحسين المصطفى وجميع الأوصياء مصابيح الدجى وأعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده والأئمة من ولده ومد فى أعمارهم وأزد فى آجالهم وبلغهم أقصى آمالهم دينا دنيا وآخرة إنك على كل شىءقدير -روايت-از قبل-٧٠٧ [صفحه ٢٨١]

۴-فصل

و أماظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته فى زمان الغيبة فهى أكثر من أن تحصى غير أنانذكر طرفا منها.أخبرنا جماعة عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عندمضى أبى محمد ع و كان اجتمع عند أبى مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا. فقال يابنى ردنى ردنى فهو الموت واتق الله فى هذاالمال وأوصى إلى ومات .فقلت فى نفسى لم يكن أبى ليوصى بشىء غيرصحيح أحمل هذاالمال إلى العراق وأكترى دارا على الشط و لاأخبر أحدا فإن وضح لى شىءكوضوحه أيام أبى محمد ع أنفذته و إلاتصدقت به .فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت أياما فإذا أنابرسول معه -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٨٢] رقعة فيها يا محمدمعك كذا وكذا فى جوف كذا وكذا حتى قص على جميع مامعى مما لم أحط به علما فسلمت المال إلى الرسول وبقيت أياما لايرفع بى رأس فاغتممت .فخرج إلى قدأقمناك مقام أبيك فاحمد الله . وبهذا الإسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليمانى قال كتبت فى معنيين وأردت أن أكتب فى الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث ألذى

طويته مفسرا. وبهذا الإسناد عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال وردت -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٨٣] الجبل و أنا لاأقول بالإمامة أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالملك فأوصى إلى فى علته أن يدفع الشهرى السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت إن لم ادفع الشهرى إلى إذكوتكين نالنى منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار فى نفسى و لم أطلع عليه أحدا فإذاالكتاب قدورد على من العراق أن وجه السبعمائة دينار التى لنا قبلك من ثمن الشهرى السمند والسيف والمنطقة. وبهذا الإسناد عن على عمن حدثه قال ولد لى مولود فكتبت أستأذن فى تطهيره فى اليوم السابع فورد لاتفعل فمات اليوم السابع أوالثامن ثم كتبت بموته فورد سيخلف الله غيره وتسميه أحمد و من بعد أحمد جعفر وجاء كما قال . وبهذا الإسناد عن على بن محمد عن أبى عقيل عيسى بن نصر -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٨٤] قال كتب على بن زياد الصيمرى يلتمس كفنا فكتب إليه أنك تحتاج إليه فى سنة ثمانين .فمات فى سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته . محمد بن يعقوب عن على بن محمد قال خرج نهى عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعدأشهر دعا الوزير الباقطانى فقال له الق بنى الفرات والبرسيين وقل لهم لاتزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه . -روايت-از قبل-٣٧٧ [صفحه ٢٨٥] و أما ماظهر من جهته ع من التوقيعات فكثيرة نذكر طرفا منها -روايت-١-٦٢ أخبرنى جماعة عن أبى محمدالتلعكبرى عن أحمد بن على الرازى عن الحسين بن على القمى قال حدثنى محمد بن على بن بنان الطلحى الآبى عن على بن محمد بن عبدة النيسابورى قال حدثنى على بن ابراهيم الرازى قال حدثنى الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال تشاجر ابن أبى غانم القزوينى وجماعة من الشيعة فى الخلف فذكر ابن أبى غانم أن أبا محمد ع مضى و لاخلف له ثم إنهم كتبوا فى ذلك كتابا وأنفذوه إلى الناحية وأعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه عليه و على آبائه السلام بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلالة والفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب إنه أنهى إلى ارتياب جماعة منكم فى الدين و مادخلهم من الشك والحيرة فى ولاة أمورهم فغمنا ذلك لكم لالنا وساءنا فيكم لافينا لأن الله معنا و لافاقة بنا إلى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعدصنائعنا ياهؤلاء مالكم فى الريب تترددون و فى الحيرة تنعكسون أ و ماسمعتم الله عز و جل يقول يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي -روايت-١-٢-روايت-٢٦٥-ادامه دارد [صفحه ٢٨٦] الْأَمرِ مِنكُم أ و ماعلمتم ماجاءت به الآثار مما يكون ويحدث فى أئمتكم عن الماضين والباقين منهم ع أ و مارأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم ع إلى أن ظهر الماضى ع كلما غاب علم بدا علم و إذاأفل نجم طلع نجم فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالى أبطل دينه وقطع السبب بينه و بين خلقه كلا ما كان ذلك و لا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله سبحانه وهم كارهون و أن الماضى ع مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه ع حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه و من هوخلفه و من هويسد مسده لاينازعنا موضعه إلاظالم آثم و لايدعيه دوننا إلاجاحد كافر و لو لا أن أمر الله تعالى لايغلب وسره لايظهر و لايعلن لظهر لكم من حقنا ماتبين منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ماشاء الله كان ولكل أجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الأمر إلينا فعلينا الإصدار كما كان منا الإيراد و لاتحاولوا كشف ماغطى عنكم و لاتميلوا عن اليمين وتعدلوا إلى الشمال واجعلوا قصدكم إلينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم و الله شاهد على وعليكم و لو لا ماعندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والإشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم فى شغل فيما قدامتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال المتتابع فى غيه المضاد لربه الداعى ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب و فى ابنة رسول الله ص لى أسوة حسنة وسيردى الجاهل رداءه عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله وإياكم من المهالك -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٨٧] والأسواء والآفات والعاهات كلها برحمته فإنه ولى ذلك والقادر على مايشاء و كان لنا ولكم وليا وحافظا و السلام على جميع الأوصياء والأولياء و المؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد

وآله وسلم تسليما -روايت-از قبل-۲۲۱ وبهذا الإسناد عن أبی الحسين محمد بن جعفرالأسدی رضی الله عنه عن سعد بن عبد الله الأشعری قال حدثناالشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری رحمه الله أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علی كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه أنه القيم بعدأخيه و أن عنده من علم الحلال والحرام مايحتاج إليه و غير ذلك من العلوم كلها قال أحمد بن إسحاق فلما قرأت الكتاب كتبت إلی صاحب الزمان ع وصيرت كتاب جعفر فی درجة فخرج الجواب إلی فی ذلك بسم الله الرحمن الرحيم أتانی كتابك أبقاك الله والكتاب ألذی أنفذته درجة وأحاطت معرفتی بجميع ماتضمنه علی اختلاف ألفاظه وتكرر الخطإ فيه و لوتدبرته لوقفت علی بعض ماوقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لاشريك له علی إحسانه إلينا وفضله علينا أبی الله عز و جل للحق إلاإتماما وللباطل إلازهوقا و هوشاهد علی بما أذكره ولی عليكم بما أقوله إذااجتمعنا ليوم لاريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون إنه لم يجعل لصاحب الكتاب علی المكتوب إليه و لاعليك و لا علی أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة و لاطاعة و لاذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها إن شاء الله تعالی -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۸-ادامه دارد [صفحه ۲۸۸] يا هذايرحمك الله إن الله تعالی لم يخلق الخلق عبثا و لاأهملهم سدی بل خلقهم بقدرته وجعل لهم أسماعا وأبصارا وقلوبا وألبابا ثم بعث إليهم النبيين ع مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ماجهلوه من أمر خالقهم ودينهم وأنزل عليهم كتابا وبعث إليهم ملائكة يأتين بينهم و بين من بعثهم إليهم بالفضل ألذی جعله لهم عليهم و ماآتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من أحيا الموتی بإذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله ومنهم من علمه منطق الطير وأوتی من كل شیء ثم بعث محمداص رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به أنبياءه وأرسله إلی الناس كافة وأظهر من صدقه ماأظهر و بين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه ص حميدا فقيدا سعيدا وجعل الأمر من بعده إلی أخيه و ابن عمه ووصيه ووارثه علی بن أبی طالب ع ثم إلی الأوصياء من ولده واحدا واحدا أحيا بهم دينه وأتم بهم نوره وجعل بينهم و بين إخوانهم وبنی عمهم والأدنين فالأدنين من ذوی أرحامهم فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والإمام من المأموم بأن عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وأيدهم بالدلائل و لو لا ذلك لكان الناس علی سواء ولادعی أمر الله عز و جل كل أحد و لماعرف الحق من الباطل و لاالعالم من الجاهل -روايت-از قبل-۱۳۷۹ [صفحه ۲۸۹] و قدادعی هذاالمبطل المفتری علی الله الكذب بما ادعاه فلاأدری بأية حاله هی له رجاء أن يتم دعواه أبفقه فی دين الله فو الله مايعرف حلالا من حرام و لايفرق بين خطإ وصواب أم بعلم فما يعلم حقا من باطل و لامحكما من متشابه و لايعرف حد الصلاة ووقتها أم بورع فالله شهيد علی تركه الصلاة الفرض أربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قدتأدی إليكم وهاتيك ظروف مسكرة منصوبة وآثار عصيانه لله عز و جل مشهورة قائمة أم بأية فليأت بهاأم بحجة فليقمها أم بدلالة فليذكرها قال الله عز و جل فی كتابه بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ حم تَنزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ ما خَلَقنَا السّماواتِ وَ الأَرضَ وَ ما بَينَهُما إِلّا بِالحَقّ وَ أَجَلٍ مُسَمّی وَ الّذِينَ كَفَرُوا عَمّا أُنذِرُوا مُعرِضُونَ قُل أَ رَأَيتُم ما تَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِ أَرَوُنِي ما ذا خَلَقُوا مِنَ الأَرضِ أَم لَهُم شِرك فِی السّماواتِ ائتُونِي بِكِتابٍ مِن قَبلِ هذا أَو أَثارَةٍ مِن عِلمٍ إِن كُنتُم صادِقِينَ وَ مَن أَضَلّ مِمّن يَدعُوا مِن دُونِ اللّهِ مَن لا يَستَجِيبُ لَهُ إِلی يَومِ القِيامَةِ وَ هُم عَن دُعائِهِم غافِلُونَ وَ إِذا حُشِرَ النّاسُ كانُوا لَهُم أَعداءً وَ كانُوا بِعِبادَتِهِم كافِرِينَفالتمس تولی الله توفيقك من هذاالظالم ماذكرت لك وأمتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها أوصلاة فريضة يبين حدودها و مايجب فيهالتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه و الله حسيبه حفظ الله الحق علی أهله وأقره فی مستقره و قدأبی الله عز و جل أن تكون الإمامة فی أخوين بعد الحسن و الحسين ع و إذاأذن الله لنا فی القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم و إلی الله أرغب فی -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۹۰] الكفاية وجميل الصنع

والولایهٔ وحسبنا الله ونعم الوکیل وصلی الله علی محمد وآل محمد -روایت-از قبل-۹۲ وأخبرنی جماعهٔ عن جعفر بن محمد بن قولویه و أبی غالب الزراری وغیرهما عن محمد بن یعقوب الکلینی عن إسحاق بن یعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمری رحمه الله أن یوصل لی کتابا قدسألت فیه عن مسائل أشکلت علی فورد التوقیع بخط مولانا صاحب الدار ع أما ماسألت عنه أرشد الله وثبتک من أمر المنکرین لی من أهل بیتنا وبنی عمنا فاعلم أنه لیس بین الله عز و جل و بین أحد قرابهٔ و من أنکرنی فلیس منی وسبیله سبیل ابن نوح ع و أماسبیل عمی جعفر وولده فسبیل إخوهٔ یوسف علی نبینا وآله و علیه السلام و أماالفقاع فشربه حرام و لابأس بالشلماب و أماأموالکم فما نقبلها إلالتطهروا فمن شاء فلیصل و من شاء فلیقطع فما آتانا الله خیر مما آتاکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۹-ادامه دارد [صفحه ۲۹۱] و أماظهور الفرج فإنه إلی الله عز و جل کذب الوقاتون و أماقول من زعم أن الحسین ع لم یقتل فکفر وتکذیب وضلال و أماالحوادث الواقعهٔ فارجعوا فیها إلی رواهٔ حدیثنا فإنهم حجتی علیکم و أناحجه الله علیکم و أما محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه و عن أبیه من قبل فإنه ثقتی وکتابه کتابی و أما محمد بن علی بن مهزیار الأهوازی فسیصلح الله قلبه ویزیل عنه شکه و أما ماوصلتنا به فلاقبول عندنا إلا لماطاب وطهر وثمن المغنیهٔ حرام و أما محمد بن شاذان بن نعیم فإنه رجل من شیعتنا أهل البیت و أما أبوالخطاب محمد بن أبی زینب الأجدع فإنه ملعون -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۹۲] وأصحابه ملعونون فلاتجالس أهل مقالتهم وإنی منهم بریء وآبائی ع منهم برآء و أماالمتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شیئا فأکله فإنما یأکل النیران و أماالخمس فقد أبیح لشیعتنا وجعلوا منه فی حل إلی وقت ظهور أمرنا لتطیب ولادتهم و لاتخبث و أماندامهٔ قوم قدشکوا فی دین الله علی ماوصلونا به فقد أقلنا من استقال و لاحاجهٔ لنا فی صلهٔ الشاکین و أماعلهٔ ماوقع من الغیبهٔ فإن الله عز و جل یقول یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا لا تَسئَلُوا عَن أَشیاءَ إِن تُبدَ لَکُم تَسُؤکُمإنه لم یکن أحد من آبائی إلا و قدوقعت فی عنقه بیعهٔ لطاغیهٔ زمانه وإنی أخرج حین أخرج و لابیعهٔ لأحد من الطواغیت فی عنقی و أماوجه الانتفاع فی غیبتی فکالانتفاع بالشمس إذاغیبتها عن الأبصار السحاب وإنی لأمان أهل الأرض کما أن النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا أبواب السؤال عما لایعنیکم و لاتتکلفوا علی ما قدکفیتم وأکثروا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۹۳] الدعاء بتعجیل الفرج فإن ذلک فرجکم و السلام علیک یاإسحاق بن یعقوب و علی من اتبع الهدی -روایت-از قبل-۹۸ وأخبرنا الحسین بن ابراهیم عن أبی العباس أحمد بن علی بن نوح عن أبی نصر هبهٔ الله بن محمدالکاتب قال حدثنی أبو الحسن أحمد بن محمد بن تربک الرهاوی قال حدثنی أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه أو قال أبو الحسن علی بن أحمدالدلال القمی قال اختلف جماعهٔ من الشیعهٔ فی أن الله عز و جل فوض إلی الأئمهٔص أن یخلقوا أویرزقوا فقال قوم هذامحال لایجوز علی الله تعالی لأن الأجسام لایقدر علی خلقها غیر الله عز و جل و قال آخرون بل الله تعالی أقدر الأئمهٔ علی ذلک وفوضه إلیهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا فی ذلک تنازعا شدیدا -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۱-ادامه دارد [صفحه ۲۹۴] فقال قائل مابالکم لاترجعون إلی أبی جعفر محمد بن عثمان العمری فتسألونه عن ذلک فیوضح لکم الحق فیه فإنه الطریق إلی صاحب الأمر عجل الله فرجه فرضیت الجماعهٔ بأبی جعفر وسلمت وأجابت إلی قوله فکتبوا المسألهٔ وأنفذوها إلیه فخرج إلیهم من جهته توقیع نسخته إن الله تعالی هو ألذی خلق الأجسام وقسم الأرزاق لأنه لیس بجسم و لاحال فی جسم لیس کمثله شیء و هوالسمیع العلیم و أماالأئمهٔ ع فإنهم یسألون الله تعالی فیخلق ویسألونه فیرزق إیجابا لمسألتهم وإعظاما لحقهم -روایت-از قبل-۴۹۲ . وبهذا الإسناد عن أبی نصر هبهٔ الله بن محمد بن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفرالعمری قال حدثنی جماعهٔ من بنی نوبخت منهم أبو الحسن بن کثیر النوبختی رحمه الله وحدثتنی به أم کلثوم بنت أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه أنه حمل إلی أبی جعفررضی الله عنه فی وقت من الأوقات ماینفذه إلی صاحب الأمر ع من قم ونواحیها. فلما وصل الرسول إلی بغداد ودخل إلی أبی جعفر وأوصل إلیه مادفع إلیه وودعه وجاء لینصرف قال له أبو جعفر قدبقی شیءمما استودعته فأین هو

فقال له الرجل لم يبق شيء ياسيدى فى يدى إلا و قدسلمته فقال له أبو جعفربلى قدبقى شيءفارجع إلى مامعك وفتشه وتذكر مادفع إليك .فمضى الرجل فبقى أياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا و لاأخبره [صفحه ۲۹۵] من كان فى جملته فرجع إلى أبى جعفر فقال له لم يبق شيء فى يدى مما سلم إلى و قدحملته إلى حضرتك فقال له أبو جعفرفإنه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان مافعلا. فقال له الرجل إى و الله ياسيدى لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبى ولست أدرى الآن أين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه إلافتشه وحله وسأل من حمل إليه شيئا من المتاع أن يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر فرجع إلى أبى جعفرفأخبره . فقال له أبو جعفريقال لك امض إلى فلان بن فلان القطان ألذى حملت إليه العدلين القطن فى دار القطن فافتق أحدهما و هو ألذى عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما فى جانبه فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر ومضى لوجهه إلى الموضع ففتق العدل ألذى قال له افتقه فإذاالثوبان فى جانبه قداندسا مع القطن فأخذهما وجاء بهما إلى أبى جعفرفسلمهما إليه و قال له لقد نسيتهما لأنى لماشددت المتاع بقيا فجعلتهما فى جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر عن عجيب الأمر ألذى لايقف إليه إلانبى أوإمام من قبل الله ألذى يعلم السرائر و ماتخفى الصدور و لم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كماينفذ التجار إلى أصحابهم على يد -روايت-۱- ادامه دارد [صفحه ۲۹۶] من يثقون به و لا كان معه تذكرة سلمها إلى أبى جعفر و لا كتاب لأن الأمر كان حادا جدا فى زمان المعتضد والسيف يقطر دما كمايقال و كان سرا بين الخاص من أهل هذاالشأن و كان مايحمل به إلى أبى جعفر لايقف من يحمله على خبره و لاحاله وإنما يقال امض إلى موضع كذا وكذا فسلم مامعك من غير أن يشعر بشيء و لايدفع إليه كتاب لئلا يوقف على ماتحمله منه . وأخبرنى جماعة عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال أخبرنا على بن أحمد بن موسى الدقاق و محمد بن أحمدالسنانى و الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب عن أبى الحسين محمد بن جعفرالأسدى الكوفى رضى الله عنه أنه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله عن محمد بن عثمان العمرى قدس سره . و أما ماسألت عنه من الصلاة عندطلوع الشمس و عندغروبها فلئن كان كما يقول الناس إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان وتغرب بين قرنى شيطان فما أرغم أنف الشيطان بشيء أفضل من الصلاة فصلها وأرغم أنف الشيطان . و قال أبو جعفر بن بابويه فى الخبر ألذى روى فيمن أفطر - روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۹۷] يوما فى شهر رمضان متعمدا أن عليه ثلاث كفارات فإنى أفتى به فيمن أفطر بجماع محرم عليه أوبطعام محرم عليه لوجود ذلك فى روايات أبى الحسين الأسدى فيما ورد عليه من الشيخ أبى جعفر بن عثمان العمرى رضى الله عنه . أخبرنى جماعة عن أبى محمدهارون عن أبى على محمد بن همام قال أبو على و على خاتم أبى جعفرالسمان رضى الله عنه لاإله إلا الله الملك الحق المبين فسألته عنه فقال حدثنى أبو محمديعنى صاحب العسكر ع عن آبائه ع أنهم قالوا كان لفاطمة ع خاتم فصه عقيق فلما حضرتها الوفاة دفعته إلى الحسن ع فلما حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين ع قال الحسين ع فاشتهيت أن أنقش عليه شيئا فرأيت فى النوم المسيح عيسى ابن مريم على نبينا وآله و عليه السلام فقلت له ياروح الله ماأنقش على خاتمى هذا قال انقش عليه لاإله إلا الله الملك الحق المبين فإنه أول التوراة وآخر الإنجيل -روايت-از قبل-۸۲۶ وأخبرنا جماعة عن أبى محمد الحسن بن حمزة بن على بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال حدثنا على بن محمدالكلينى قال كتب محمد بن زياد -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۶-ادامه دارد [صفحه ۲۹۸] الصيمرى يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد أنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين فمات رحمه الله فى هذاالوقت ألذى حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر -روايت-از قبل-۱۹۷ . وأخبرنى جماعة عن أحمد بن محمد بن عياش قال حدثنى ابن مروان الكوفى قال حدثنى ابن أبى سورة قال كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت إلى المسناة جلست إليها مستريحا ثم قمت أمشى و إذا رجل على ظهر الطريق فقال لى هل لك فى

الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثنى وأحدثه وسألنى عن حالى فأعلمته أنى مضيق لا شىءمعى و لا فى يدى فالتفت إلى فقال لى . إذادخلت الكوفة فائت دار أباطاهر الزرارى فأقرع عليه بابه فإنه سيخرج إليك و فى يده دم الأضحية فقل له يقال لك أعط هذا الرجل [صفحه ۲۹۹] الصرة الدنانير التى عند رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقنى ومضى لوجهه لاأدرى أين سلك . ودخلت الكوفة فقصدت دار أباطاهر محمد بن سليمان الزرارى فقرعت عليه بابه كما قال لى وخرج إلى و فى يده دم الأضحية فقلت له يقال لك أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة ودخل فأخرج إلى الصرة فسلمها إلى فأخذتها وانصرفت . وأخبرنى جماعة عن أبى غالب أحمد بن محمدالزرارى قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثنى أبوعيسى محمد بن على الجعفرى و أبو الحسين محمد بن على بن الرقام قالا حدثنا أبوسورة قال أبوغالب و قدرأيت ابنا لأبى سورة و كان أبوسورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين . قال أبوسورة خرجت إلى قبر أبى عبد الله ع أريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الآخر صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد و إذاشاب حسن الوجه عليه جبة سيفى فابتدأ أيضا من الحمد وختم قبلى أوختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا إلى شاطئ الفرات قال لى الشاب أنت تريد الكوفة فامض فمضيت [صفحه ۳۰۰] طريق الفرات وأخذ الشاب طريق البر. قال أبوسورة ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لى تعال فجئنا جميعا إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فإذانحن على العوفى على جبل الخندق فقال لى أنت مضيق وعليك عيال فامض إلى أبى طاهر الزرارى فيخرج إليك من منزله و فى يده الدم من الأضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيهاعشرون دينارا جاءك بهابعض إخوانك فخذها منه . قال أبوسورة فصرت إلى أبى طاهر بن الزرارى كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله ورأيته فدخل وأخرج إلى الصرة الدنانير فدفعها إلى وانصرفت . قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان و هوأيضا من أحد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث أبا الحسن محمد بن عبيد الله العلوى ونحن نزول بأرض الهر فقال هذاحق جاءنى رجل شاب فتوسمت فى وجهه سمة فانصرف الناس كلهم و قلت له من أنت . فقال أنا رسول الخلف ع إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له معك راحلة فقال نعم فى دار الطلحيين فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه غلاما فأحضر راحلته وأقام عندى يومه ذلك وأكل من طعامى وحدثنى بكثير من سرى وضميرى قال فقلت له على أى طريق تأخذ قال أنزل إلى [صفحه ۳۰۱] هذه النجفة ثم آتى وادى الرملة ثم آتى الفسطاط واتبع الراحلة فأركب إلى الخلف ع إلى المغرب . قال أبو الحسن محمد بن عبيد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده و أناأراه حتى نزل النجف وغاب عن عينى. قال أبو عبد الله محمد بن زيد فحدثت أبابكر محمد بن أبى دارم اليمامى و هو من أحد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال هذاحق جاءنى منذ سنيات ابن أخت أبى بكر بن النخالى العطار و هوصوفى يصحب الصوفية فقلت من أنت وأين كنت فقال لى أنامسافر منذ سبع عشرة سنة فقلت له فأى شىءأعجب مارأيت فقال نزلت فى الإسكندرية فى خان ينزله الغرباء و كان فى وسط الخان مسجد يصلى فيه أهل الخان و له إمام و كان شاب يخرج من بيت له أوغرفة فيصلى خلف الإمام [صفحه ۳۰۲] ويرجع من وقته إلى بيته و لايلبث مع الجماعة. قال فقلت لماطال ذلك على ورأيت منظره شاب نظيف عليه عباء أنا و الله أحب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شأنك فلم أزل أخدمه حتى أنس بى الأنس التام فقلت له ذات يوم من أنت أعزك الله قال أناصاحب الحق فقلت له ياسيدى متى تظهر فقال ليس هذاأوان ظهورى و قدبقى مدة من الزمان فلم أزل على خدمته تلك و هو على حالته من صلاة الجماعة وترك الخوض فيما لايعنيه إلى أن قال أحتاج إلى السفر فقلت له أنامعك . ثم قلت له ياسيدى متى يظهر أمرك قال علامة ظهور أمرى كثرة الهرج والمرج والفتن وآتى مكة فأكون فى المسجد الحرام فيقول الناس انصبوا لنا إماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر فى وجهى ثم يقول . يامعشر الناس هذاالمهدى انظروا إليه فيأخذون بيدى وينصبونى بين الركن والمقام فيبايع الناس عندإياسهم

عنی قال وسرنا إلی ساحل البحر فعزم علی رکوب البحر فقلت له یاسیدی أنا و الله أفرق من رکوب البحر فقال ویحک تخاف و أنامعک فقلت لا ولکن أجبن قال فرکب البحر وانصرفت عنه .أخبرنی جماعة عن أبی عبد الله أحمد بن محمد بن عیاش عن أبی غالب الزراری قال قدمت من الکوفة و أناشاب إحدی قدماتی ومعی رجل من -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۰۳] إخواننا قدذهب علی أبی عبد الله اسمه و ذلک فی أیام الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه أبا جعفر محمد بن علی المعروف بالشلمغانی و کان مستقیما لم یظهر منه ماظهر منه من الکفر والإلحاد و کان الناس یقصدونه ویلقونه لأنه کان صاحب الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح سفیرا بینهم وبینه فی حوائجهم ومهماتهم . فقال لی صاحبی هل لک أن تلقی أبا جعفر وتحدث به عهدا فإنه المنصوب الیوم لهذه الطائفة فإنی أرید أن أسأله شیئا من الدعاء یکتب به إلی الناحیة قال فقلت له نعم فدخلنا إلیه فرأینا عنده جماعة من أصحابنا فسلمنا علیه وجلسنا فأقبل علی صاحبی فقال . من هذاالفتی معک فقال له رجل من آل زرارة بن أعین فأقبل علی فقال من أی زرارة أنت فقلت یاسیدی أنا من ولد بکیر بن أعین أخی زرارة فقال أهل بیت جلیل عظیم القدر فی هذاالأمر فأقبل علیه صاحبی فقال له یاسیدنا أرید المکاتبة فی شیء من الدعاء فقال نعم -روایت-از قبل-۸۶۸ قال فلما سمعت هذااعتقدت أن أسأل أناأیضا مثل ذلک وکنت اعتقدت فی نفسی ما لم أبده لأحد من خلق الله حال والده أبی العباس ابنی وکانت کثیرة الخلاف والغضب علی وکانت منی بمنزلة فقلت فی نفسی أسأل الدعاء لی فی أمر قدأهمنی و لاأسمیه فقلت أطال الله بقاء سیدنا و أناأسأل حاجة قال و ماهی قلت الدعاء لی بالفرج من أمر قدأهمنی قال فأخذ درجا بین یدیه کان أثبت فیه حاجة الرجل فکتب والزراری یسأل الدعاء له -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۰۴] فی أمر قدأهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا. فلما کان بعدأیام قال لی صاحبی أ لانعود إلی أبی جعفرفنسأله عن حوائجنا التی کنا سألناه فمضیت معه ودخلنا علیه فحین جلسنا عنده أخرج الدرج و فیه مسائل کثیرة قدأجیب فی تضاعیفها فأقبل علی صاحبی فقرأ علیه جواب ماسأل ثم أقبل علی و هویقرأ فقال . و أماالزراری وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بینهما قال فورد علی أمر عظیم وقمنا فانصرفت فقال لی قدورد علیک هذاالأمر فقلت أعجب منه قال مثل أی شیءفقلت لأنه سر لم یعلمه إلا الله تعالی وغیری فقد أخبرنی به فقال أتشک فی أمر الناحیة أخبرنی الآن ما هوفأخبرته فعجب منه . ثم قضی أن عدنا إلی الکوفة فدخلت داری وکانت أم أبی العباس مغاضبة لی فی منزل أهلها فجاءت إلی فاسترضتنی واعتذرت ووافقتنی و لم تخالفنی حتی فرق الموت بیننا. وأخبرنی بهذه الحکایة جماعة عن أبی غالب أحمد بن محمد بن سلیمان الزراری رحمه الله إجازة وکتب عنه ببغداد أبوالفرج محمد بن المظفر فی منزله بسویقة غالب فی یوم الأحد لخمس خلون من ذی القعدة سنة ست وخمسین وثلاثمائة قال .کنت تزوجت بأم ولدی وهی أول امرأة تزوجتها و أناحینئذ حدث السن وسنی إذ ذاک دون العشرین سنة فدخلت بها فی منزل أبیها فأقامت فی منزل أبیها سنین و أناأجتهد بهم فی أن یحولوها إلی منزلی وهم لایجیبونی إلی ذلک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰۵] فحملت منی فی هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت و لم أحضر فی ولادتها و لا فی موتها و لم أرها منذ ولدت إلی أن توفیت للشرور التی کانت بینی وبینهم . ثم اصطلحنا علی أنهم یحملونها إلی منزلی فدخلت إلیهم فی منزلهم ودافعونی فی نقل المرأة إلی وقدر أن حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها إلی منزلی علی ماتفقنا علیه فامتنعوا من ذلک فعاد الشر بیننا وانتقلت عنهم وولدت و أناغائب عنها بنتا وبقینا علی حال الشر والمضارمة سنین لاآخذها. ثم دخلت بغداد و کان الصاحب بالکوفة فی ذلک الوقت أبو جعفر محمد بن أحمدالزجوزجی رحمه الله و کان لی کالعم أوالوالد فنزلت عنده ببغداد وشکوت إلیه ما أنا فیه من الشرور الواقعة بینی و بین الزوجة و بین الأحماء فقال لی تکتب رقعة وتسأل الدعاء فیها.فکتبت رقعة وذکرت فیهاحالی و ما أنا فیه من خصومة القوم لی وامتناعهم من حمل المرأة إلی منزلی ومضیت بها أنا و أبو جعفررحمه الله إلی محمد بن علی و کان فی ذلک الواسطة بیننا و بین الحسین بن روح رضی الله عنه و هوإذ ذاک الوکیل فدفعناها إلیه

وسألناه إنفاذها فأخذها منى وتأخر الجواب عنى أياما فلقيته فقلت له قدساءنى تأخر الجواب عنى فقال لى لا -روايت-از قبل-۱۰۹۵ [صفحه ۳۰۶] يسوءك هذافإنه أحب لى و لك وأومأ إلى أن الجواب إن قرب كان من جهة الحسين بن روح رضى الله عنه و إن تأخر كان من جهة الصاحب ع فانصرفت . فلما كان بعد ذلك و لاأحفظ المدة إلاأنها كانت قريبة فوجه إلى أبو جعفرالزجوزجى رحمه الله يوما من الأيام فصرت إليه فأخرج لى فصلا من رقعة و قال لى هذاجواب رقعتك فإن شئت أن تنسخه فانسخه ورده فقرأته فإذا فيه والزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فسهل الله لى نقل المرأة بأيسر كلفة وأقامت معى سنين كثيرة ورزقت منى أولادا وأسأت إليها إساءات واستعملت معها كل ما لاتصبر النساء عليه فما وقعت بينى وبينها لفظة شر و لا بين أحد من أهلها إلى أن فرق الزمان بيننا.قالوا قال أبوغالب رحمه الله وكنت قديما قبل هذه الحال قدكتبت رقعة أسأل فيها أن يقبل ضيعتى و لم يكن اعتقادى فى ذلك الوقت التقرب إلى الله عز و جل بهذه الحال وإنما كان شهوة منى للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم أجب إلى ذلك وألححت فى ذلك فكتب إلى أن اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فإنك تحتاج إليها فكتبتها باسم أبى القاسم موسى بن الحسن الزجوزجى ابن أخى أبى جعفررحمه الله لثقتى به وموضعه من الديانة والنعمة.فلم تمض الأيام حتى أسرونى الأعراب ونهبوا الضيعة التى كنت أملكها وذهب منى فيها من غلاتى ودوابى وآلتى نحو من ألف دينار وأقمت فى أسرهم -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۰۷] مدة إلى أن اشتريت نفسى بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم ولزمنى فى أجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت إلى الضيعة فبعتها. وأخبرنى الحسين بن عبيد الله عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن داود القمى رحمه الله عن أبى على بن همام قال أنفذ محمد بن على الشلمغانى العزاقرى إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله و قال أناصاحب الرجل و قدأمرت بإظهار العلم و قدأظهرته باطنا وظاهرا فباهلنى فأنفذ إليه الشيخ رضى الله عنه فى جواب ذلك أينا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقرى فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبى عون و ذلك فى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. قال ابن نوح وأخبرنى جدى محمد بن أحمد بن العباس بن نوح رضى الله عنه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمرى قال لماأنفذ الشيخ أبوالقاسم الحسين بن روح رضى الله عنه التوقيع فى لعن ابن أبى العزاقر أنفذه من محبسه فى دار المقتدر إلى شيخنا أبى على بن همام رحمه الله فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وأملاه أبو على رحمه الله على وعرفنى أن أباالقاسم رضى الله عنه راجع فى ترك إظهاره فإنه فى يد القوم -روايت-از قبل-۱۰۵۳ [صفحه ۳۰۸] و فى حبسهم فأمر بإظهاره و أن لايخشى ويأمن فتخلص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله . قال ووجدت فى أصل عتيق كتب بالأهواز فى المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة أبو عبد الله قال حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب الجرجانى قال كنت بمدينة قم فجرى بين إخواننا كلام فى أمر رجل أنكر ولده فأنفذوا رجلا إلى الشيخ صانه الله . وكنت حاضرا عنده أيده الله فدفع إليه الكتاب فلم يقرأه وأمره أن يذهب إلى أبى عبد الله البزوفرى أعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار إليه و أناحاضر فقال له أبو عبد الله الولد ولده وواقعها فى يوم كذا وكذا فى موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول إلى البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمى محمدا. قال ابن نوح وحدثنى أبو عبد الله الحسين محمد بن سورة القمى رحمه الله حين قدم علينا حاجا قال حدثنى على بن الحسن بن يوسف الصائغ القمى و محمد بن أحمد بن محمدالصيرفى المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ أهل قم أن على بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا.فكتب إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه أن يسأل -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۰۹] الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء فجاء الجواب .إنك لاترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين . قال و قال لى أبو عبد الله بن سورة حفظه الله

ولأبى الحسن بن بابويه رحمه الله ثلاثة أولاد محمد و الحسين فقيهان ماهران فى الحفظ ويحفظان ما لايحفظ غيرهما من أهل قم ولهما أخ اسمه الحسن و هوالأوسط مشتغل بالعبادة والزهد لايختلط بالناس و لافقه له . قال ابن سورة كلما روى أبو جعفر و أبو عبد الله ابنا على بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذاالشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما و هذاأمر مستفيض فى أهل قم . قال وسمعت أبا عبد الله بن سورة القمى يقول سمعت سرورا و كان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالأهواز غيرأنى نسيت نسبه يقول كنت أخرس لاأتكلم فحملنى أبى وعمى فى صباى وسنى إذ ذاك ثلاثة عشر أوأربعة عشر إلى الشيخ أبى القاسم بن روح رضى الله عنه فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لسانى.فذكر الشيخ أبوالقاسم الحسين بن روح أنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر. قال سرور فخرجنا أنا و أبى وعمى إلى الحائر فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بى أبى وعمى ياسرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقال لى ويحك تكلمت فقلت نعم . -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣١٠] قال أبو عبد الله بن سورة و كان سرور هذارجلا ليس بجهورى الصوت .أخبرنى محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمدالصفوانى رحمه الله قال رأيت القاسم بن العلاء و قدعمر مائة سنه وسبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين لقى مولانا أبا الحسن و أبا محمدالعسكريين ع . وحجب بعدالثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام . و ذلك أنى كنت مقيما عنده بمدينة الران من أرض آذربايجان و كان لاتنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان ع على يد أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى وبعده على يد أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين فقلق رحمه الله لذلك .فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق لايسمى بغيره فاستبشر القاسم وحول وجهه إلى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه و عليه جبة مصرية و فى رجله نعل محاملى و على كتفه مخلاة. -روايت-از قبل-٨۶۴ [صفحه ٣١١] فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه فأكلنا وغسلنا أيدينا فقام الرجل فأخرج كتابا أفضل من النصف المدرج فناوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له ابن أبى سلمة فأخذه أبو عبد الله ففضه وقرأه حتى أحس القاسم بنكاية. فقال يا أبا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج فى شىء فقال أبو عبد الله ماتكره فلا قال القاسم فما هو قال نعى الشيخ إلى نفسه بعدورود هذاالكتاب بأربعين يوما و قدحمل إليه سبعة أثواب فقال القاسم فى سلامة من دينى فقال فى سلامة من دينك فضحك رحمه الله فقال ماأؤمل بعد هذاالعمر. فقال الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا فأخذه القاسم و كان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن ع و كان له صديق يقال له عبدالرحمن بن محمدالبدرى و كان شديد النصب و كان بينه و بين القاسم نضر الله وجهه مودة فى أمور الدنيا شديدة و كان القاسم يوده و قد كان عبدالرحمن وافى -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣١٢] إلى الدار لإصلاح بين أبى جعفر بن حمدون الهمدانى و بين ختنة ابن القاسم . فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أحدهما يقال له أبوحامد عمران بن المفلس والآخر أبو على بن جحدر أن أقرئا هذاالكتاب عبدالرحمن بن محمدفإنى أحب هدايته وأرجو أن يهديه الله بقراءة هذاالكتاب فقالا- له الله الله فإن هذاالكتاب لايحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبدالرحمن بن محمد. فقال أناأعلم أنى مفش لسر لايجوز لى إعلانه لكن من محبتى لعبد الرحمن بن محمد وشهوتى أن يهديه الله عز و جل لهذا الأمر هوذا أقرأه الكتاب . فلما مر فى ذلك اليوم و كان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب دخل عبدالرحمن بن محمد وسلم عليه فأخرج القاسم الكتاب فقال له اقرأ هذاالكتاب وانظر لنفسك فقرأ عبدالرحمن الكتاب فلما بلغ إلى موضع النعى رمى الكتاب عن يده و قال للقاسم يابا محمداتق الله فإنك رجل فاضل فى دينك متمكن من عقلك و الله عز و جل يقول وَ ما تدَرِي نَفسٌ ما ذا تَكسِبُ غَداً وَ ما تدَرِي نَفسٌ بِأَيِّ أَرضٍ تَمُوتُ. و قال عالِمُ الغَيبِ فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَداً.فضحك القاسم و قال له أتم الآيةإِلّا مَنِ ارتَضى مِن رَسُولٍ -روايت-از قبل-١٠٧۵ [صفحه ٣١٣] ومولاى ع هوالرضا من

الرسول و قال قدعلمت أنک تقول هذا ولکن أرخ الیوم فإن أناعشت بعد هذاالیوم المؤرخ فی هذاالکتاب فاعلم أنی لست علی شیء و إن أنامت فانظر لنفسک فورخ عبدالرحمن الیوم وافترقوا. وحم القاسم یوم السابع من ورود الکتاب واشتدت به فی ذلک الیوم العلة واستند فی فراشه إلی الحائط و کان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا علی شرب الخمر و کان متزوجا إلی أبی عبد الله بن حمدون الهمدانی و کان جالسا ورداؤه مستور علی وجهه فی ناحیة من الدار و أبوحامد فی ناحیة و أبو علی بن جحدر و أنا وجماعة من أهل البلد نبکی إذ اتکأ القاسم علی یدیه إلی خلف وجعل یقول یا محمد یا علی یاحسن یاحسین یاموالی کونوا شفعائی إلی الله عز و جل وقالها الثانیة وقالها الثالثة. فلما بلغ فی الثالثة یا موسی یا علی تفرقعت أجفان عینیه کمایفرقع الصبیان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل یمسح بکمه عینیه وخرج من عینیه شبیه بماء اللحم مد طرفه إلی ابنه فقال یاحسن إلی یابا حامد إلی یابا علی إلی فاجتمعنا حوله ونظرنا إلی الحدقتین صحیحتین فقال له أبوحامد ترانی وجعل یده علی کل واحد منا وشاع الخبر فی الناس والعامة وانتابه الناس من العوام ینظرون إلیه -روایت-۱-۱۱۰۴ وترکب القاضی إلیه و هو أبوالسائب عتبة بن عبید الله المسعودی و هو -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۱۴] قاضی القضاة ببغداد فدخل علیه فقال له یابا محمد ما هذا ألذی بیدی وأراه خاتما فصه فیروزج فقربه منه فقال علیه ثلاثة أسطر فتناوله القاسم رحمه الله فلم یمکنه قراءته وخرج الناس متعجبین یتحدثون بخبره والتفت القاسم إلی ابنه الحسن فقال له . إن الله منزلک منزلة ومرتبک مرتبة فأقبلها بشکر فقال له الحسن یاأبة قدقبلتها قال القاسم علی ماذا قال علی ماتأمرنی به یاأبة قال علی أن ترجع عما أنت علیه من شرب الخمر قال الحسن یاأبة وحق من أنت فی ذکره لأرجعن عن شرب الخمر و مع الخمر أشیاء لاتعرفها فرفع القاسم یده إلی السماء و قال أللهم ألهم الحسن طاعتک وجنبه معصیتک ثلاث مرات ثم دعا بدرج فکتب وصیته بیده رحمه الله وکانت الضیاع التی فی یده لمولانا وقف وقفه أبوه . و کان فیما أوصی الحسن أن قال یابنی إن أهلت لهذا الأمر یعنی الوکالة لمولانا فیکون قوتک من نصف ضیعتی المعروفة بفرجیذه وسائرها ملک لمولای و إن لم تؤهل له فاطلب خیرک من حیث یتقبل الله وقبل الحسن وصیته علی ذلک . فلما کان فی یوم الأربعین و قدطلع الفجر مات القاسم رحمه الله فوافاه -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۵] عبدالرحمن یعدو فی الأسواق حافیا حاسرا و هویصیح وا سیداه فاستعظم الناس ذلک منه وجعل الناس یقولون ما ألذی تفعل بنفسک فقال اسکتوا فقد رأیت ما لم تروه وتشیع ورجع عما کان علیه ووقف الکثیر من ضیاعه . وتولی أبو علی بن جحدر غسل القاسم و أبوحامد یصب علیه الماء وکفن فی ثمانیة أثواب علی بدنه قمیص مولاه أبی الحسن و مایلیه السبعة الأثواب التی جاءته من العراق . فلما کان بعدمدة یسیرة ورد کتاب تعزیة علی الحسن من مولانا ع فی آخره دعاء ألهمک الله طاعته وجنبک معصیته و هوالدعا ألذی کان دعا به أبوه و کان آخره قدجعلنا أباک إماما لک وفعاله لک مثالا. وبهذا الإسناد عن الصفوانی قال وافی الحسن بن علی الوجناء النصیبی سنة سبع وثلاثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلی و کان رجلا شیعیا غیر أنه ینکر وکالة أبی القاسم بن روح رضی الله عنه یقول إن هذه الأموال تخرج فی غیرحقوقها. -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۶] فقال الحسن بن علی الوجناء لمحمد بن الفضل یاذا الرجل اتق الله فإن صحة وکالة أبی القاسم کصحة وکالة أبی جعفر محمد بن عثمان العمری و قدکانا نزلا ببغداد علی الزاهر وکنا حضرنا للسلام علیهما و کان قدحضر هناک شیخ لنا یقال له أبو الحسن بن ظفر و أبوالقاسم بن الأزهر فطال الخطاب بین محمد بن الفضل و بین الحسن بن علی فقال محمد بن الفضل للحسن من لی بصحة ماتقول وتثبت وکالة الحسین بن روح . فقال الحسن بن علی الوجناء أبین لک ذلک بدلیل یثبت فی نفسک و کان مع محمد بن الفضل دفتر کبیر فیه ورق طلحی مجلد بأسود فیه حسباناته فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة کان فیه بیاض و قال لمحمد بن الفضل أبروا لی قلما فبرئ قلما واتفقا علی شیءبینهما لم أقف أنا علیه واطلع علیه أبا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن علی الوجناء القلم وجعل یکتب ماتفقا علیه فی تلک الورقة بذلک القلم المبری

بلا مداد و لايؤثر فيه حتى ملأ الورقة. ثم ختمه وأعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل أسود يخدمه وأنفذ بها إلى أبى القاسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوجناء لم يبرح وحضرت صلاة الظهر فصلينا هناك ورجع الرسول فقال قال لى امض فإن الجواب يجيء وقدمت المائدة فنحن فى الأكل إذ ورد الجواب فى تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل فلطم محمد بن الفضل وجهه و لم يتهنأ بطعامه و قال لابن الوجناء. -روايت-از قبل-۱۲۳۲ [صفحه ۳۱۷] قم معى فقام معه حتى دخل على أبى القاسم بن روح رضى الله عنه وبقى يبكى و يقول ياسيدى أقلنى أقالك الله فقال أبوالقاسم يغفر الله لنا و لك إن شاء الله .أخبرنا جماعة عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى بن أخى طاهر ببغداد طرف سوق القطن فى داره قال قدم أبو الحسن على بن أحمد بن على العقيقى بغداد إلى على بن عيسى بن الجراح و هويومئذ وزير فى أمر ضيعة له فسأله فقال له إن أهل بيتك فى هذاالبلد كثير فإن ذهبنا نعطى كلما سألونا طال ذلك أو كما قال . فقال له العقيقى فإنى أسأل من فى يده قضاء حاجتى فقال له على بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل ذكره فخرج و هومغضب قال فخرجت و أناأقول فى الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءنى الرسول من عند الحسين بن روح رضى الله عنه فشكوت إليه فذهب من عندى فأبلغه فجاءنى الرسول بمائة درهم عدد ووزن مائة درهم ومنديل و شيء من حنوط وأكفان و قال لى . -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۱۸] مولاك يقرئك السلام و يقول إذاهمك أمر أوغم فامسح بهذا المنديل وجهك فإن هذامنديل مولاك وخذ هذه الدراهم و هذاالحنوط و هذه الأكفان وستقضى حاجتك فى هذه الليلة فإذاقدمت إلى مصر مات محمد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيام ثم مت بعده فيكون هذاكفنك و هذاحنوطك و هذاجهازك . قال فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول و إذا أنابالمشاعل على بابى والباب يدق فقلت لغلامى خير ياخير انظر أى شيء هوذا فقال هذاغلام حميد بن محمدالكاتب ابن عم الوزير فأدخله إلى فقال لى قدطلبك الوزير و يقول لك مولاى حميد اركب إلى. قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت إلى شارع الوزانين فإذابحميد قاعد ينتظرنى فلما رآنى أخذ بيدى وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لى الوزير ياشيخ قدقضى الله حاجتك واعتذر إلى ودفع إلى الكتب مكتوبة مختومة قدفرغ منها قال فأخذت ذلك وخرجت . قال و قال أبو محمد الحسن بن محمدفحدثنا أبو الحسن على بن أحمدالعقيقى بنصيبين بهذا و قال لى ماخرج هذاالحنوط إلا إلى عمتى فلانة فلم يسمها و قدنعيت إلى نفسى و قد قال لى الحسين بن روح رحمه الله إنى أملك الضيعة و قدكتب لى بالذى أردت فقمت إليه وقبلت رأسه وعينيه و قلت له -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۹] ياسيدى أرنى الأكفان والحنوط والدراهم قال فأخرج لى الأكفان فإذا فيه برد حبر مسهم من نسج اليمن وثلاثة أثواب مروى وعمامة و إذاالحنوط فى خريطة فأخرج الدراهم فوزنها مائة درهم وعددها مائة درهم .فقلت له ياسيدى هب لى منها درهما أصوغه خاتما فقال وكيف يكون ذلك خذ من عندى ماشئت فقلت أريد من هذه وألححت عليه وقبلت رأسه وعينيه فأعطانى درهما شددته فى منديلى وجعلته فى كمى. فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة معى وجعلت المنديل فى الزنفيلجة و فيه الدرهم مشدود وجعلت كتبى ودفاترى فيها وأقمت أياما ثم جئت أطلب الدرهم فإذاالصرة مصرورة بحالها و لا شيء فيهافأخذنى شبه الوسواس فصرت إلى باب العقيقى فقلت لغلامه خير أريد الدخول إلى الشيخ فأدخلنى إليه فقال لى ما لك ياسيدى.فقلت الدرهم ألذى أعطيتنى ماأصبته فى الصرة فدعا بزنفيلجة وأخرج الدراهم فإذاهى مائة عددا ووزنا و لم يكن معى أحد أتهمه فسألته رده إلى ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعة ومات قبله محمد بن إسماعيل بعشرة كماقيل ثم توفى رحمه الله وكفن فى الأكفان التى دفعت إليه . -روايت-از قبل-۹۸۹ [صفحه ۳۲۰] وأخبرنا جماعة عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه و أبى عبد الله الحسين بن على أخيه قالا حدثنا أبو جعفر محمد بن على الأسود رحمه الله قال سألنى على بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه بعدموت محمد بن عثمان العمرى قدس سره أن أسأل أباالقاسم الروحى قدس

الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان ع أن يدعو الله أن يرزقه ولدا ذكرا. قال فسألته فأنهى ذلك ثم أخبرنى بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قددعا لعلى بن الحسين رحمه الله فإنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد. قال أبو جعفر محمد بن على الأسود وسألته فى أمر نفسى أن يدعو لى أن أرزق ولدا ذكرا فلم يجبنى إليه و قال لى ليس إلى هذاسبيل قال فولد لعلى بن الحسين رضى الله عنه تلك السنة ابنه محمد بن على وبعده أولاد و لم يولد لى . قال أبو جعفر بن بابويه و كان أبو جعفر محمد بن على الأسود كثيرا ما يقول لى إذارآنى أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه وأرغب فى كتب العلم وحفظه ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة فى العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام ع . -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣٢١] و قال أبو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس و لى دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسى أبو جعفر محمد بن على الأسود فإذانظر إلى إسراعى فى الأجوبة فى الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سنى ثم يقول لاعجب لأنك ولدت بدعاء الإمام ع . وأخبرنا جماعة عن محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه قال أخبرنا محمد بن على بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب من أهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبى معها ثلاثمائة دينار فصارت إلى عمى جعفر بن أحمد بن متيل وقالت أحب أن يسلم هذاالمال من يدى إلى يد أبى القاسم بن روح رضى الله عنه قال .فأنفذنى معها أترجم عنها فلما دخلت على أبى القاسم بن روح رضى الله عنه أقبل عليها بلسان آبى فصيح فقال لها زينب چونا چون بدا كوليه جونسته ومعناه كيف أنت وكيف كنت و ماخبر صبيانك فاستغنت من الترجمة وسلمت المال ورجعت . وأخبرنى جماعة عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنى محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى قال كنت -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٢٢] عندالشيخ أبى القاسم بن روح رضى الله عنه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى فقام إليه رجل فقال إنى أريد أن أسألك عن شىء فقال له سل عما بدا لك وذكر مسائل ذكرناها فى غير هذاالموضع . قال محمد بن ابراهيم بن إسحاق فعدت إلى الشيخ أبى القاسم بن روح رضى الله عنه من الغد و أناأقول فى نفسى أتراه ذكر لنا أمس من عندنفسه فابتدأنا فقال يا محمد بن ابراهيم لئن أخر من السماء فتخطفنى الطير أوتهوى بى الريح من مكان سحيق أحب إلى من أن أقول فى دين الله عز و جل برأيى و من عندنفسى بل ذلك عن الأصل ومسموع من الحجة ع . وأخبرنى جماعة عن أبى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنى جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد فى السنة التى خرجت القرامطة على الحاج وهى سنة تناثر الكواكب أن والدى رضى الله عنه كتب إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه يستأذن فى الخروج إلى الحج .فخرج فى الجواب لاتخرج فى هذه السنة فأعاد فقال هونذر واجب أفيجوز لى القعود عنه فخرج الجواب إن كان لابد فكن فى القافلة الأخيرة فكان فى القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه فى القوافل الأخر. -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٢٣] وأخبرنى جماعة عن محمد بن على بن الحسين قال حدثنا أبو محمدعمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنى قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن الحسن بن أبى صالح الخجندى و كان قدألح فى الفحص والطلب وسار فى البلاد وكتب على يد الشيخ أبى القاسم بن روح رضى الله عنه إلى الصاحب ع يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه قال فخرج إلى توقيع نسخته من بحث فقد طلب و من طلب فقد ذل و من ذل فقد أشاط و من أشاط فقد أشرك -روايت-از قبل-٤٩٢ . قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسى وعدت إلى وطنى مسرورا والحمد لله . وأخبرنى جماعة عن أبى غالب أحمد بن محمدالزرارى قال جرى بينى و بين والده أبى العباس يعنى ابنه من الخصومة والشر أمر عظيم ما لايكاد أن يتفق وتتابع ذلك وكثر إلى أن ضجرت به وكتبت على يد أبى جعفرأسأل الدعاء فأبطأ عنى الجواب مدة ثم لقينى أبو جعفر فقال . قدورد جواب مسألتك فجئته فأخرج إلى مدرجا فلم يزل يدرجه إلى أن أرانى فصلا منه فيه و أماالزوج والزوجة فأصلح الله بينهما فلم تزل على حال الاستقامة و لم يجر بيننا بعد ذلك شىءمما كان يجرى و

قدكنت أتعمد مايسخطها [صفحه ۳۲۴] فلايجرى فيه منها شيء هذامعنى لفظ أبى غالب رضى الله عنه أوقريب منه . قال ابن نوح و كان عندى أنه كتب على يد أبى جعفر بن أبى العزاقر قبل تغيره وخروج لعنه على ماحكاه ابن عياش إلى أن حدثنى بعض من سمع ذلك معى أنه إنما عنى أبا جعفرالزجوزجى رضى الله عنه و أن الكتاب إنما كان من الكوفة و ذلك أن أباغالب قال لنا كنا نلقى أباالقاسم الحسين بن روح رضى الله عنه قبل أن يقضى الأمر إليه صرنا نلقى أبا جعفر بن الشلمغانى و لانلقاه . و حدثنابهاتين الحكايتين مذاكرة لم أقيدهما بالكتابة وقيدهما غيرى إلا أنه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتهما منه ما لاأحصى والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد وآله وسلم . وأخبرنى جماعة عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال حدثنى محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رحمه الله قال كنت عندالشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مع جماعة منهم على بن عيسى القصرى فقام إليه رجل فقال إنى أريد أن أسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل أخبرنى عن الحسين ع أ هوولى الله قال نعم قال أخبرنى عن قاتله لعنه الله أ هوعدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز أن يسلط الله عز و جل عدوه على وليه . فقال له أبوالقاسم قدس سره افهم عنى ماأقول لك اعلم أن الله تعالى لايخاطب الناس بمشاهدة العيان و لايشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث [صفحه ۳۲۵] إليهم رسلا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم و لوبعث إليهم رسلا من غيرصفتهم وصورهم لنفروا عنهم و لم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم يأكلون ويمشون فى الأسواق قالوا لهم أنتم مثلنا لانقبل منكم حتى تأتوا بشيء نعجز عن أن نأتى بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لانقدر عليه فجعل الله عز و جل لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها.فمنهم من جاء بالطوفان بعدالإعذار والإنذار ففرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من ألقى فى النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلد الناقة وأجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف مايأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيا الموتى بإذن الله وأنبأهم بما يأكلون و مايدخرون فى بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب و غير ذلك - روايت-۱-۸۰۸ فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من أممهم أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات فى حال غالبين وأخرى مغلوبين و فى حال قاهرين وأخرى مقهورين و لوجعلهم عز و جل فى جميع أحوالهم غالبين وقاهرين و لم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز و جل و لماعرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار. ولكنه جعل أحوالهم فى ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنة -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۲۶] والبلوى صابرين و فى حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين ويكونوا فى جميع أحوالهم متواضعين غيرشامخين و لامتجبرين وليعلم العباد أن لهم ع إلها هوخالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكونوا حجة لله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية أوعاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة. قال محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه فعدت إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس سره من الغد و أناأقول فى نفسى أتراه ذكر لنا يوم أمس من عندنفسه فابتدأنى فقال يا محمد بن ابراهيم لئن أخر من السماء فتخطفنى الطير أوتهوى بى الريح من مكان سحيق أحب إلى من أن أقول فى دين الله برأيى و من عندنفسى بل ذلك من الأصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه . و قدذكرنا طرفا من الأخبار الدالة على إمامة ابن الحسن ع وثبوت غيبته ووجود عينه لأنها أخبار تضمنت الإخبار بالغائبات وبالشيء قبل كونه على وجه خارق للعادة لايعلم ذلك إلا من أعلمه الله على لسان نبيه ص ووصل إليه من جهة من دل الدليل على صدقه -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۲۷] و لو لاصدقهم لما كان كذلك لأن المعجزات لاتظهر على يد الكذابين و إذاثبت صدقهم دل على وجود من أسندوا ذلك إليه و لم نستوف ماورد فى هذاالمعنى لئلا يطول به الكتاب و هوموجود فى الكتب -روايت-از قبل-۱۹۶ [صفحه ۳۲۹]

۵–فصل

فی ذکر العلة المانعة لصاحب الأمر ع من الظهور. لاعلة تمنع من ظهوره إلاخوفه علی نفسه من القتل لأنه لو کان غیر ذلک لماساغ له الاستتار و کان یتحمل المشاق والأذی فإن منازل الأئمة وکذلک الأنبیاء ع إنما تعظم لتحملهم المشاق العظیمة فی ذات الله تعالی . فإن قیل هلا منع الله من قتله بما یحول بینه و بین من یرید قتله .قلنا المنع ألذی لاینافی التکلیف هوالنهی عن خلافه والأمر بوجوب اتباعه ونصرته والتزام الانقیاد له و کل ذلک فعله تعالی و أماالحیلولة بینهم وبینه فإنه ینافی التکلیف وینقض الغرض به لأن الغرض بالتکلیف استحقاق الثواب والحیلولة ینافی ذلک وربما کان فی الحیلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلایحسن من الله فعلها. و لیس هذا کما قال بعض أصحابنا إنه لایمتنع أن یکون فی ظهوره مفسدة و فی استتاره مصلحة لأن ألذی قاله یفسد طریق وجوب الرسالة فی کل حال وتطرق القول بأنها تجری مجری الألطاف التی تتغیر بالأزمان والأوقات والقهر –روایت–۱–ادامه دارد [صفحه ۳۳۰] والحیلولة لیس کذلک و لایمتنع أن یقال إن فی ذلک مفسدة و لایؤدی إلی إفساد وجوب الرئاسة. إن قیل أ لیس آباؤه ع کانوا ظاهرین و لم یخافوا و لاصاروا بحیث لایصل إلیهم أحد.قلنا آباؤه ع حالهم بخلاف حاله لأنه کان المعلوم من حال آبائه لسلاطین الوقت وغیرهم أنهم لایرون الخروج علیهم و لایعتقدون أنهم یقومون بالسیف ویزیلون الدول بل کان المعلوم من حالهم أنهم ینتظرون مهدیا لهم و لیس یضر السلطان اعتقاد من یعتقد إمامتهم إذاأمنوهم علی مملکتهم و لم یخافوا جانبهم . و لیس کذلک صاحب الزمان ع لأن المعلوم منه أنه یقوم بالسیف ویزیل الممالک ویقهر کل سلطان ویبسط العدل ویمیت الجور فمن هذه صفته یخاف جانبه ویتقی فورته فیتتبع ویرصد ویوضع العیون علیه ویعنی به خوفا من وثبته وریبة من تمکنه فیخاف حینئذ ویحوج إلی التحرز والاستظهار بأن یخفی شخصه عن کل من لایأمنه من ولی وعدو إلی وقت خروجه . وأیضا فآباؤه ع إنما ظهروا لأنه کان المعلوم أنه لوحدث بهم حادث لکان هناک من یقوم مقامه ویسد مسده من أولادهم و لیس کذلک صاحب الزمان ع لأن المعلوم أنه لیس بعده من یقوم مقامه قبل –روایت–از قبل–۱–روایت–۲–ادامه دارد [صفحه ۳۳۱] حضور وقت قیامه بالسیف فلذلک وجب استتاره وغیبته وفارق حاله حال آبائه ع و هذاواضح بحمد الله . فإن قیل بأی شیءیعلم زوال الخوف وقت ظهوره أبوحی من الله فالإمام لایوحی إلیه أوبعلم ضروری فذلک ینافی التکلیف أوبأمارة توجب علیه الظن ففی ذلک تغریر بالنفس .قلنا عن ذلک جوابان .أحدهما أن الله تعالی أعلمه علی لسان نبیه ص وأوقفه علیه من جهة آبائه ع زمان غیبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو یتبع فی ذلک ماشرع له وأوقف علیه وإنما أخفی ذلک عنا لما فیه من المصلحة فأما هوفهو عالم به لایرجع فیه إلی الظن . والثانی أنه لایمتنع أن یغلب علی ظنه بقوة الأمارات بحسب العادة قوة سلطانه فیظهر عند ذلک و یکون قدأعلم أنه متی غلب فی ظنه کذلک وجب علیه و یکون الظن شرطا والعمل عنده معلوما کمانقوله فی تنفیذ الحکم عندشهادة الشهود والعمل علی جهات القبلة بحسب الأمارات والظنون و إن کان وجوب التنفیذ للحکم والتوجه إلی القبلة معلومین و هذاواضح بحمد الله . و قدورد بهذه الجملة التی ذکرناها أیضا أخبار تعضد ماقلناه نذکر طرفا –روایت–از قبل–۱–روایت–۲–ادامه دارد [صفحه ۳۳۲] منها لیستأنس به إن شاء الله تعالی .أخبرنی الحسین بن عبید الله عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان النیشابوری عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن زرارة قال إن للقائم غیبة قبل ظهوره قلت و لم قال یخاف القتل . وروی أن فی صاحب الأمر ع سنة من موسی ع قلت و ماهی قال دام خوفه وغیبته مع الولاة إلی أن أذن الله تعالی بنصره . ولمثل ذلک اختفی رسول الله ص فی الشعب تارة وأخری فی الغار وقعد أمیر المؤمنین ع عن المطالبة بحقه . وروی سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن صفوان بن یحیی عن عبد الله بن مسکان عن محمد بن علی الحلبی

عن أبی عبد الله ع قال اکتتم رسول الله ص بمکة مستخفیا خائفا خمس سنین لیس یظهر و علی ع معه وخدیجة ثم أمره الله تعالی أن یصدع بما یؤمر فظهر وأظهر أمره -روایت-از قبل-۸۲۲ [صفحه ۳۳۳] سعد عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن عبید الله بن علی الحلبی قال سمعت أبا عبد الله ع یقول مکث رسول الله ص بمکة بعد ماجاءه الوحی عن الله تعالی ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنین مستخفیا خائفا لایظهر حتی أمره الله تعالی أن یصدع بما یؤمر فأظهر حینئذ الدعوة -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۰-۳۴۲ وروی أحمد بن محمد بن عیسی الأشعری عن محمد بن سنان عن محمد بن یحیی الخثعمی عن ضریس الکناسی عن أبی خالد الکابلی فی حدیث له اختصرناه قال سألت أبا جعفر ع أن یسمی القائم حتی أعرفه باسمه فقال یابا خالد سألتنی عن أمر لو أن بنی فاطمة عرفوه لحرصوا علی أن یقطعوه بضعة بضعة -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۳-۲۹۴ وروی سعد بن عبد الله عن جماعة من أصحابنا عن عثمان بن عیسی عن خالد بن نجیح عن زرارة بن أعین قال سمعت أبا عبد الله ع یقول -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۴-ادامه دارد [صفحه ۳۳۴] إن للغلام غیبة قبل أن یقوم قلت و لم قال یخاف وأومأ بیده إلی بطنه ثم قال یازرارة و هوالمنتظر و هو ألذی یشک الناس فی ولادته منهم من یقول إذامات أبوه فلاخلف له ومنهم من یقول هوحمل ومنهم من یقول هوغائب ومنهم من یقول ماولد ومنهم من یقول قدولد قبل وفاة أبیه بسنتین و هوالمنتظر غیر أن الله تعالی یحب أن یمتحن الشیعة فعند ذلک یرتاب المبطلون قال فقلت جعلت فداک و إن أدرکت ذلک الزمان فأی شیءأعمل فقال یازرارة إن أدرکت ذلک الزمان فادع بهذا الدعاء أللهم عرفنی نفسک فإنک إن لم تعرفنی نفسک لم أعرف نبیک إلی آخره -روایت-از قبل-۵۶۳ وروی سلیم بن قیس الهلالی عن جابر بن عبد الله الأنصاری و عبد الله بن عباس قالا قال رسول الله ص فی وصیته لأمیر -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-ادامه دارد [صفحه ۳۳۵] المؤمنین یاأخی إن قریشا ستظاهر علیک وتجتمع کلمتهم علی ظلمک وقهرک فإن وجدت أعوانا فجاهدهم و إن لم تجد أعوانا فکف یدک واحقن دمک فإن الشهادة من ورائک -روایت-از قبل-۱۶۵ . و أما ماروی من الأخبار من امتحان الشیعة فی حال الغیبة وصعوبة الأمر علیهم واختبارهم للصبر علیه فالوجه فیهاالإخبار عما یتفق من ذلک من الصعوبة والمشاق لا أن الله تعالی غیب الإمام لیکون ذلک وکیف یرید الله ذلک و ماینال المؤمنین من جهة الظالمین ظلم منهم لهم ومعصیة و الله تعالی لایرید ذلک .بل سبب الغیبة هوالخوف علی ماقلناه وأخبروا بما یتفق فی هذه الحال و ماللمؤمن من الثواب علی الصبر علی ذلک والتمسک بدینه إلی أن یفرج الله تعالی عنهم . و أناأذکر طرفا من الأخبار الواردة فی هذاالمعنی . أخبرنا الحسین بن عبید الله عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن أحمد بن إدریس قال حدثنی علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان النیشابوری عن ابن أبی نجران عن محمد بن منصور عن أبیه قال کنا عند أبی عبد الله ع جماعة نتحدث فالتفت إلینا فقال فی أی شیءأنتم أیهات أیهات لا و الله لا یکون ماتمدون إلیه أعینکم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۸-ادامه دارد [صفحه ۳۳۶] حتی تغربلوا لا و الله لا یکون ماتمدون إلیه أعینکم حتی تمیزوا لا و الله لا یکون ماتمدون إلیه أعینکم حتی یتمحصوا لا و الله یکون ماتمدون إلیه أعینکم إلا بعدإیاس لا و الله لا یکون ماتمدون إلیه أعینکم حتی یشقی من شقی ویسعد من سعد -روایت-از قبل-۲۴۷ وروی سعد بن عبد الله الأشعری عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن مالک الجهنی عن الأصبغ بن نباتة قال أتیت أمیر المؤمنین ع فوجدته متفکرا ینکت فی الأرض فقلت یا أمیر المؤمنین ما لی أراک متفکرا تنکت فی الأرض أرغبة منک فیها فقال لا و الله مارغبت فیها و لا فی الدنیا یوما قط ولکن فکرت فی مولود یکون من ظهر الحادی عشر من ولدی هوالمهدی ألذی یملأها قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا تکون له حیرة وغیبة یضل فیهاأقوام ویهتدی فیهاآخرون - روایت-۱-۲-روایت-۱۶۲-۵۰۸ أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبی نصر قال قال أبو الحسن ع أما -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-ادامه دارد [صفحه ۳۳۷] و الله لا یکون ألذی تمدون إلیه

أعینکم حتی تمیزوا أوتمحصوا حتی لایبقی منکم إلاالأندر ثم تلاأَم حَسِبتُم أَن تُترَکُوا وَ لَمّا یَعلَمِ اللّهُ الّذِینَ جاهَدُوا مِنکَموَ یَعلَمَ الصّابِرِینَ -روایت-از قبل-۱۹۹ سعد بن عبد الله عن الحسین بن عیسی العلوی عن أبیه عن جده عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر ع قال إذافقد الخامس من ولد السابع من الأئمهٔ فالله الله فی أدیانکم لایزیلنکم عنها أحد یابنی إنه لابد لصاحب هذاالأمر من غیبهٔ حتی یرجع عن هذاالأمر من کان یقول به إنما هی محنهٔ من الله امتحن الله تعالی بهاخلقه -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۳۳۷ أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبهٔ عن الفضل بن شاذان عن ابن أبی نجران عن عمرو بن مساور عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إیاکم والتنویه أما و الله لیغیبن إمامکم سنین من دهرکم ولیمحصن حتی یقال مات قتل هلک بأی واد -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۸] سلک ولتدمعن علیه عیون المؤمنین ولتکفأن کماتکفأ السفن بأمواج البحر فلاینجو إلا من أخذ الله میثاقه وکتب فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرهٔ رایهٔ مشتبهٔ لایدری أی من أی قال فبکیت و قلت فکیف نصنع فقال یابا عبد الله ونظر إلی الشمس داخلهٔ إلی الصفهٔ قال فتری هذه الشمس قلت نعم قال و الله لأمرنا أبین من هذه الشمس -روایت-از قبل-۳۵۴ [صفحه ۳۳۹] وروی محمد بن جعفرالأسدی عن أبی سعید الآدمی عن محمد بن الحسین عن محمد بن أبی عمیر عن أبی أیوب عن محمد بن مسلم و أبی بصیر قالا سمعنا أبا عبد الله ع یقول لا یکون هذاالأمر حتی یذهب ثلثا الناس فقلنا إذاذهب ثلثا الناس فمن یبقی فقال أ ماترضون أن تکونوا فی الثلث الباقی -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۱-۲۹۲ وروی عن جابر الجعفی قال قلت لأبی جعفر ع متی یکون فرجکم فقال هیهات هیهات لا یکون فرجنا حتی تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا یقولها ثلاثا حتی یذهب الله تعالی الکدر ویبقی الصفو -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۸۶ وروی محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن یعقوب بن یزید عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن رجل عن أبی جعفر ع أنه قال و الله لتمحصن یامعشر الشیعهٔ شیعهٔ آل محمدکمخیض الکحل فی العین لأن صاحب الکحل یعلم متی یقع فی العین و لایعلم متی یذهب فیصبح أحدکم و هویری أنه علی شریعهٔ من أمرنا -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-ادامه دارد [صفحه ۳۴۰] فیمسی و قدخرج منها ویمسی و هو علی شریعهٔ من أمرنا فیصبح و قدخرج منها -روایت-از قبل-۷۶ و عنه عن أبیه عن أیوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربیع بن محمدالمسلی قال قال لی أبو عبد الله ع و الله لتکسرن کسر الزجاج و إن الزجاج یعاد فیعود کما کان و الله لتکسرن کسر الفخار و إن الفخار لایعود کما کان و الله لتمیزن و الله لتمحصن و الله لتغربلن کمایغربل الزؤان من القمح -روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۳۰۳ وروی جعفر بن محمد بن مالک الکوفی عن إسحاق بن محمد عن أبی هاشم عن فرات بن أحنف قال قال أمیر المؤمنین ع وذکر -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-ادامه دارد [صفحه ۳۴۱] القائم ع فقال لیغیبن عنهم حتی یقول الجاهل مالله فی آل محمدحاجهٔ -روایت-از قبل-۷۴ عنه عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن عبد الله بن عبدالرحمن الأصم عن عبدالرحمن بن سیابهٔ عن عمران بن میثم عن عبایهٔ بن ربعی الأسدی قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول کیف أنتم إذابقیتم بلا إمام هدی و لاعلم یری یبرأ بعضکم من بعض -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۴-۲۸۴ و قدروی عن علی بن یقطین قال قال لی أبو الحسن ع یا علی إن الشیعهٔ تربی بالأمانی منذ مائتی سنهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۰۹ . [صفحه ۳۴۲] و قال یقطین لابنه علی مابالنا قیل لنا فکان وقیل لکم فلم یکن فقال له علی إن ألذی قیل لکم ولنا من مخرج واحد غیر أن أمرکم حضرکم فأعطیتم محضه و کان کماقیل لکم و إن أمرنا لم یحضر فعللنا بالأمانی. و لوقیل لنا إن هذاالأمر لا یکون إلی مائتی سنهٔ أوثلاثمائهٔ سنهٔ لقست القلوب ولرجعت عامهٔ الناس عن الإسلام ولکن قالوا ماأسرعه و ما [صفحه ۳۴۳] أقربه تألفا لقلوب الناس وتقریبا للفرج . وروی الشلمغانی فی کتاب الأوصیاء أبو جعفرالمروزی قال خرج جعفر بن محمد بن عمرو وجماعهٔ إلی العسکر ورأوا أیام أبی محمد ع فی الحیاهٔ وفیهم علی بن أحمد بن طنین فکتب جعفر بن محمد بن عمرو یستأذن فی الدخول إلی القبر فقال له علی بن أحمد لاتکتب

اسمی فإنی لاأستأذن فلم یکتب اسمه فخرج إلی جعفر.ادخل أنت و من لم یستأذن [صفحه ۳۴۵]

۶-فصل

اشاره

فی ذکر طرف من أخبار السفراء الذین کانوا فی حال الغیبهٔ وقبل ذکر من کان سفیرا حال الغیبهٔ نذکر طرفا من أخبار من کان یختص بکل إمام ویتولی له الأمر علی وجه من الإیجاز ونذکر من کان ممدوحا منهم حسن الطریقهٔ و من کان مذموما سیئ المذهب لیعرف الحال فی ذلک . و قدروی فی بعض الأخبار أنهم ع قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله و هذا لیس علی عمومه وإنما قالوا لأن فیهم من غیر وبدل وخان علی ماسنذکره . و قدروی محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن محمد بن صالح الهمدانی قال کتبت إلی صاحب الزمان ع أن أهل بیتی یؤذونی ویقرعونی بالحدیث ألذی روی عن آبائک ع أنهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فکتب ویحکم ماتقرءون ما قال الله تعالی وَ جَعَلنا بَینَهُم وَ بَینَ القُرَی التّی بارَکنا -روایت-۱-۴۲۱- روایت-۵۱۰-ادامه دارد [صفحه ۳۴۶] فیها قُریً ظاهِرَهًفنحن و الله القری التی بارک الله فیها وأنتم القری الظاهرهٔ -روایت-از قبل-۸۶ .فمن المحمودین حمران بن أعین . أخبرنا الحسین بن عبید الله عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن أحمد بن إدریس عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی بن فضال عن عبد الله بن بکیر عن زرارهٔ قال قال أبو جعفر ع وذکرنا حمران بن أعین فقال لایرتد و الله أبدا ثم أطرق هنیئهٔ ثم قال أجل لایرتد و الله أبدا -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۸-۲۹۴ . ومنهم المفضل بن عمر. بهذا الإسناد عن أحمد بن إدریس عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن محمد بن أبی عمیر عن الحسین بن أحمدالمنقری عن أسد بن أبی علاء عن هشام بن أحمر قال دخلت علی أبی عبد الله ع و أناأرید أن أسأله عن المفضل بن عمر و هو فی ضیعهٔ له فی یوم شدید الحر والعرق یسیل علی صدره فابتدأنی فقال نعم و الله ألذی لاإله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفی نعم و الله ألذی لاإله إلا هو الرجل هوالمفضل بن عمر الجعفی حتی أحصیت -روایت-۱-۲- روایت-۱۷۴-ادامه دارد [صفحه ۳۴۷] بضعا وثلاثین مرهٔ یکررها و قال إنما هووالد بعدوالد -روایت-از قبل-۵۴ وروی عن هشام بن أحمر قال حملت إلی أبی ابراهیم ع إلی المدینهٔ أموالا فقال ردها فادفعها إلی المفضل بن عمر فرددتها إلی جعفی فحططتها علی باب المفضل -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۵۸ وروی عن موسی بن بکر قال کنت فی خدمهٔ أبی الحسن ع فلم أکن أری شیئا یصل إلیه إلا من ناحیهٔ المفضل ولربما رأیت الرجل یجیء بالشیء فلایقبله منه و یقول أوصله إلی المفضل - روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۸۴ . ومنهم المعلی بن خنیس و کان من قوام أبی عبد الله ع وإنما قتله داود بن علی بسببه و کان محمودا عنده ومضی علی منهاجه وأمره مشهور. فروی عن أبی بصیر قال لماقتل داود بن علی المعلی بن خنیس فصلبه عظم ذلک علی أبی عبد الله ع واشتد علیه و قال له یاداود علی ماقتلت مولای وقیمی فی مالی و علی عیالی و الله إنه لأوجه عند الله منک -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۱۷ و فی خبر آخر أنه قال أما و الله لقد دخل الجنهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۵۳ . ومنهم نصر بن قابوس اللخمی.فروی أنه کان وکیلا لأبی عبد الله عشرین سنهٔ و لم یعلم أنه [صفحه ۳۴۸] وکیل و کان خیرا فاضلا و کان عبدالرحمن بن الحجاج وکیلا لأبی عبد الله ع ومات فی عصر الرضا ع علی ولایته . ومنهم عبد الله بن جندب البجلی و کان وکیلا لأبی ابراهیم و أبی الحسن الرضا ع و کان عابدا رفیع المنزلهٔ لدیهما علی ماروی فی الأخبار. ومنهم مارواه أبوطالب القمی قال دخلت علی أبی جعفرالثانی ع فی آخر عمره فسمعته یقول جزی الله صفوان بن یحیی و محمد بن سنان وزکریا بن آدم وسعد بن سعد عنی خیرا فقد وفوا لی -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۸۱ و کان زکریا بن آدم ممن تولاهم . وخرج فیه عن أبی

جعفر ع ذكرت ماجرى من قضاء الله فى الرجل المتوفى رحمه الله تعالى يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله ولرسوله عليه ومضى رحمه الله غيرناكث و لامبدل فجزاه الله أجر نيته وأعطاه جزاء سعيه -روايت-١-٢-روايت-٣-٣٠٨ . و أما محمد بن سنان فإنه روى عن على بن الحسين بن داود قال سمعت أبا جعفرالثانى ع يذكر محمد بن سنان بخير و يقول رضى الله عنه برضائى عنه فما خالفنى و ماخالف أبى قط -روايت-١-٢-روايت-٤١-١٥٢ . [صفحه ٣٤٩] ومنهم عبدالعزيز بن المهتدى القمى الأشعرى. خرج فيه عن أبى جعفر ع قبضت والحمد لله و قدعرفت الوجوه التى صارت إليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضى عنك برضائى عنك -روايت-١-٢-روايت-٢٩-١٩٨ . ومنهم على بن مهزيار الأهوازى و كان محمودا. أخبرنى جماعة عن التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى عن الحسين بن على عن أبى الحسن البلخى عن أحمد بن مابندار الإسكافى عن العلاء الندارى عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرسالة على على بن مهزيار عن أبى جعفرالثانى بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا على أحسن الله جزاك وأسكنك جنته ومنعك من الخزى فى الدنيا والآخرة وحشرك الله معنا يا على قدبلوتك وخبرتك فى النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو قلت إنى لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفى على مقامك و لاخدمتك فى الحر والبرد فى الليل والنهار فأسأل الله إذاجمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بهاإنه سميع الدعاء -روايت-١-٢-روايت-١٧٣-٦٦٣ . ومنهم أيوب بن نوح بن دراج . ذكر عمرو بن سعيد المدائنى و كان فطحيا قال كنت عند أبى الحسن العسكرى ع بصريا إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدامه فأمره -روايت-١-٢-روايت-٤٦-ادامه دارد [صفحه ٣٥٠] بشىء ثم انصرف والتفت إلى أبو الحسن ع و قال ياعمرو إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة فانظر إلى هذا -روايت-از قبل-١١٧ . ومنهم على بن جعفرالهمانى و كان فاضلا مرضيا من وكلاء أبى الحسن و أبى محمد ع . روى أحمد بن على الرازى عن على بن مخلد الأيادى قال حدثنى أبو جعفرالعمرى رضى الله عنه قال حج أبوطاهر بن بلال فنظر إلى على بن جعفر و هوينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبى محمد ع فوقع فى رقعته قدكنا أمرنا له بمائة ألف دينار ثم أمرنا له لمثلها فأبى قبوله إبقاء علينا ماللناس والدخول فى أمرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على أبى الحسن العسكرى ع فأمر له بثلاثين ألف دينار -روايت-١-٢-روايت-١٠٢-٤٢٠ . ومنهم أبو على بن راشد. أخبرنى ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب أبو الحسن العسكرى ع إلى الموالى ببغداد والمدائن والسواد و مايليها قدأقمت أبا على بن راشد مقام على بن الحسين بن عبدربه و من قبله من وكلائى و قدأوجبت فى طاعته طاعتى و فى -روايت-١-٢-روايت-٨٦-ادامه دارد [صفحه ٣٥١] عصيانه الخروج إلى عصيانى وكتبت بخطى -روايت-از قبل-٤٣ . وروى محمد بن يعقوب رفعه إلى محمد بن فرج قال كتبت إليه أسأله عن أبى على بن راشد و عن عيسى بن جعفر بن عاصم و عن ابن بند وكتب إلى ذكرت ابن راشد رحمه الله فإنه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمى و ابن بند ضرب بعمود وقتل و ابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمى به فى الدجلة.فهؤلاء جماعة المحمودين وتركنا ذكر استقصائهم لأنهم معروفون مذكورون فى الكتب .فأما المذمومون منهم فجماعة. فروى على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه قال كنت عند أبى جعفرالثانى ع إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمدانى و كان يتولى له فقال له جعلت فداك اجعلنى من عشرة آلاف درهم فى حل فإنى أنفقتها فقال له أبو جعفر أنت فى حل فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر ع أحدهم يثب على أموال [حق]آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وأبناء سبيلهم فيأخذه ثم -روايت-١-٢-روايت-٥٠-ادامه دارد [صفحه ٣٥٢] يقول اجعلنى فى حل أتراه ظن بى أنى أقول له لاأفعل و الله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا -روايت-از قبل-١١٦ . ومنهم على بن أبى حمزة البطائنى وزياد بن مروان القندى وعثمان بن عيسى الرواسى كلهم

كانوا وكلاء لأبى الحسن موسى ع و كان عندهم أموال جزيلة فلما مضى أبو الحسن موسى ع وقفوا طمعا فى الأموال ودفعوا إمامة الرضا ع وجحدوه و قدذكرنا ذلك فيما مضى فلانطول بإعادته . ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى. على ما رواه عبد الله بن جعفرالحميرى قال كتب أبو الحسن العسكرى ع إلى على بن عمرو القزوينى بخطه اعتقد فيما تدين الله تعالى به أن الباطن عندى حسب ماأظهرت لك فيمن استنبأت عنه و هوفارس لعنه الله فإنه ليس يسعك إلاالاجتهاد فى لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة فى ذلك بأكثر ماتجد السبيل إليه ماكنت آمر أن يدان الله بأمر غيرصحيح فجد وشد فى لعنه وهتكه وقطع أسبابه وصد أصحابنا عنه وإبطال أمره وأبلغهم ذلك منى واحكه -روايت-١-٢-روايت-٤٠-ادامه دارد [صفحه ٣٥٣] لهم عنى وإنى سائلكم بين يدى الله عن هذاالأمر المؤكد فويل للعاصى وللجاحد وكتبت بخطى ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأول سنة خمسين ومائتين و أناأتوكل على الله وأحمده كثيرا -روايت-از قبل-٢٠٠ . ومنهم أحمد بن هلال العبرتائى.روى محمد بن يعقوب قال خرج إلى العمرى فى توقيع طويل اختصرناه ونحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن هلال لارحمه الله وممن لايبرأ منه فأعلم الإسحاقى و أهل بلده مما أعلمناك من حال هذاالفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه . ومنهم أبوطاهر محمد بن على بن بلال وغيرهم مما لانطول بذكرهم لأن ذلك مشهور موجود فى الكتب .فأما السفراء الممدوحون فى زمان الغيبة.فأولهم من نصبه أبو الحسن على بن محمدالعسكرى و أبو محمد الحسن بن على بن محمدابنه ع و هوالشيخ الموثوق به أبوعمرو عثمان بن سعيد العمرى رحمه الله و كان أسديا وإنما سمى العمرى. لمارواه أبونصر هبة الله بن محمد بن أحمدالكاتب ابن بنت أبى [صفحه ٣٥٤] جعفرالعمرى رحمه الله قال أبونصر كان أسديا فنسب إلى جده فقيل العمرى و قد قال قوم من الشيعة أن أبا محمد الحسن بن على ع قال لايجمع على امرئ بين عثمان و أبوعمرو وأمر بكسر كنيته -روايت-١-٢-روايت-٦٢-١١٩ فقيل العمرى ويقال له العسكرى أيضا لأنه كان من عسكر سر من رأى ويقال له السمان لأنه كان يتجر فى السمن تغطية على الأمر. و كان الشيعة إذاحملوا إلى أبى محمد ع مايجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إلى أبى عمرو فيجعله فى جراب السمن وزقاقه ويحمله إلى أبى محمد ع تقية وخوفا. فأخبرنى جماعة عن أبى محمدهارون بن موسى عن أبى على محمد بن همام الإسكافى قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمى قال دخلت على أبى الحسن على بن محمدص فى يوم من الأيام فقلت ياسيدى أناأغيب وأشهد و لايتهيأ لى الوصول إليك إذاشهدت فى كل وقت فقول من نقبل وأمر من نمتثل فقال لى ص هذا أبوعمرو الثقة الأمين ماقاله لكم فعنى يقوله و ماأداه إليكم فعنى يؤديه فلما مضى أبو الحسن ع وصلت إلى أبى محمدابنه الحسن العسكرى ع ذات يوم فقلت له ع مثل قولى لأبيه فقال لى هذا أبوعمرو الثقة الأمين ثقة الماضى وثقتى فى المحيا والممات فما قاله -روايت-١-٢-روايت-١٦٨-ادامه دارد [صفحه ٣٥٥] لكم فعنى يقوله و ماأدى إليكم فعنى يؤديه - روايت-از قبل-٥٠ . قال أبو محمدهارون قال أبو على قال أبوالعباس الحميرى فكنا كثيرا مانتذاكر هذاالقول ونتواصف جلالة محل أبى عمرو. وأخبرنا جماعة عن أبى محمدهارون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا فى بعض السنين بعدمضى أبى محمد ع فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أباعمرو عنده فقلت إن هذاالشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق و هوعندنا الثقة المرضى حدثنافيك بكيت وكيت واقتصصت عليه ماتقدم يعنى ماذكرناه عنه من فضل أبى عمرو ومحله و قلت أنت الآن ممن لايشك فى قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الإمامين اللذين وثقاك هل رأيت ابن أبى محمد ألذى هوصاحب الزمان ع فبكى ثم قال على أن لاتخبر بذلك أحدا و أناحى قلت نعم قال قدرأيته ع وعنقه هكذا يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم قال نهيتم عن هذا -روايت-١-٢-روايت-٨٣-٦٤٨ وروى أحمد بن على بن نوح أبوالعباس السيرافى قال أخبرنا أبونصر هبة الله بن محمد بن أحمدالمعروف بابن برينة الكاتب قال حدثنى بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب الحديث قال حدثنى أبو محمدالعباس بن أحمدالصائغ قال حدثنى الحسين بن أحمدالخصيبى قال

حدثنی محمد بن إسماعیل و علی بن عبد الله الحسنیان قالادخلنا علی أبی محمد الحسن ع بسر من رأی و بین یدیه جماعة من أولیائه وشیعته حتی دخل علیه بدر خادمه فقال یامولای بالباب قوم شعث -روایت-۱-۲-روایت-۳۲۶-ادامه دارد [صفحه ۳۵۶] غبر فقال لهم هؤلاء نفر من شیعتنا بالیمن فی حدیث طویل یسوقانه إلی أن ینتهی إلی أن قال الحسن ع لبدر فامض فائتنا بعثمان بن سعید العمری فما لبثنا إلایسیرا حتی دخل عثمان فقال له سیدنا أبو محمد ع امض یاعثمان فإنک الوکیل والثقة المأمون علی مال الله واقبض من هؤلاء النفر الیمنیین ماحملوه من المال ثم ساق الحدیث إلی أن قالا ثم قلنا بأجمعنا یاسیدنا و الله إن عثمان لمن خیار شیعتک ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتک وإنه وکیلک وثقتک علی مال الله تعالی قال نعم واشهدوا علی أن عثمان بن سعید العمری وکیلی و أن ابنه محمدا وکیل ابنی مهدیکم -روایت-از قبل-۵۷۶ . عنه عن أبی نصر هبة الله بن محمد بن أحمدالکاتب ابن بنت أبی جعفرالعمری قدس الله روحه وأرضاه عن شیوخه أنه لمامات الحسن بن علی ع حضر غسله عثمان بن سعید رضی الله عنه وأرضاه وتولی جمیع أمره فی تکفینه وتحنیطه وتقبیره مأمورا بذلک للظاهر من الحال التی لایمکن جحدها و لادفعها إلابدفع حقائق الأشیاء فی ظواهرها. وکانت توقیعات صاحب الأمر ع تخرج علی یدی عثمان بن سعید وابنه أبی جعفر محمد بن عثمان إلی شیعته وخواص أبیه أبی محمد ع بالأمر والنهی والأجوبة عما یسأل الشیعة عنه إذااحتاجت إلی السؤال فیه بالخط ألذی کان یخرج فی حیاة الحسن ع فلم تزل الشیعة مقیمة علی عدالتهما إلی أن توفی عثمان بن سعید رحمه الله ورضی عنه وغسله ابنه أبو جعفر وتولی القیام به وحصل الأمر کله مردودا إلیه والشیعة مجتمعة علی عدالته وثقته وأمانته لماتقدم [صفحه ۳۵۷] له من النص علیه بالأمانة والعدالة والأمر بالرجوع إلیه فی حیاة الحسن ع و بعدموته فی حیاة أبیه عثمان رحمة الله علیه . قال و قال جعفر بن محمد بن مالک الفزاری البزاز عن جماعة من الشیعة منهم علی بن بلال و أحمد بن هلال و محمد بن معاویة بن حکیم و الحسن بن أیوب بن نوح فی خبر طویل مشهور قالوا جمیعا اجتمعنا إلی أبی محمد الحسن بن علی ع نسأله عن الحجة من بعده و فی مجلسه ع أربعون رجلا فقام إلیه عثمان بن سعید بن عمرو العمری فقال له یا ابن رسول الله أرید أن أسألک عن أمر أنت أعلم به منی فقال له اجلس یاعثمان فقام مغضبا لیخرج فقال لایخرجن أحد فلم یخرج منا أحد إلی أن کان بعدساعة فصاح ع بعثمان فقام علی قدمیه فقال أخبرکم بما جئتم قالوا نعم یا ابن رسول الله قال جئتم تسألونی عن الحجة من بعدی قالوا نعم فإذاغلام کأنه قطع قمر أشبه الناس بأبی محمد ع فقال هذاإمامکم من بعدی وخلیفتی علیکم أطیعوه و لاتتفرقوا من بعدی فتهلکوا فی أدیانکم ألا وإنکم لاترونه من بعدیومکم هذا حتی یتم له عمر فاقبلوا من عثمان مایقوله وانتهوا إلی أمره واقبلوا قوله فهو خلیفة إمامکم والأمر إلیه فی حدیث طویل -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۲-۹۳۴ [صفحه ۳۵۸] قال أبونصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعید بالجانب الغربی من مدینة السلام فی شارع المیدان فی أول الموضع المعروف فی الدرب المعروف بدرب جبلة فی مسجد الدرب یمنة الداخل إلیه والقبر فی نفس قبلة المسجد رحمه الله . قال محمد بن الحسن مصنف هذاالکتاب رأیت قبره فی الموضع ألذی ذکره و کان بنی فی وجهه حائط و به محراب المسجد و إلی جنبه باب یدخل إلی موضع القبر فی بیت ضیق مظلم فکنا ندخل إلیه ونزوره مشاهرة وکذلک من وقت دخولی إلی بغداد وهی سنة ثمان وأربعمائة إلی سنة نیف وثلاثین وأربعمائة. ثم نقض ذلک الحائط الرئیس أبومنصور محمد بن الفرج وأبرز القبر إلی برا وعمل علیه صندوقا و هوتحت سقف یدخل إلیه من أراده ویزوره ویتبرک جیران المحلة بزیارته ویقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو ابن دایة الحسین ع و لایعرفون حقیقة الحال فیه و هو إلی یومنا هذا و ذلک سنة سبع وأربعین وأربعمائة علی ما هو علیه [صفحه ۳۵۹]

ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری والقول فیه

فلما مضى أبوعمرو عثمان بن سعيد قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص أبى محمد ع عليه ونص أبيه عثمان عليه بأمر القائم ع .فأخبرنى جماعة عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن داود القمى و ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله قال حدثناالشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى رحمه الله وذكر الحديث ألذى قدمنا ذكره . وأخبرنا جماعة عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و أبى غالب الزرارى و أبى محمدالتلعكبرى كلهم عن محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله تعالى عن محمد بن عبد الله و محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفرالحميرى قال اجتمعت أنا والشيخ أبوعمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى القمى فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف .فقلت له يابا عمرو إنى أريد أن أسألك و ما أنابشاك فيما أريد أن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣٦٠] أسألك عنه فإن اعتقادى ودينى أن الأرض لاتخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما فإذا كان ذلك وقعت الحجة وغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فى إيمانها خيرا فأولئك أشرار من خلق الله عز و جل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكن أحببت أن ازداد يقينا فإن ابراهيم ع سأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى فقال أ و لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى. و قدأخبرنا أحمد بن إسحاق أبو على عن أبى الحسن ع قال سألته فقلت له لمن أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل فقال له العمرى ثقتى فما أدى إليك فعنى يؤدى و ما قال لك فعنى يقول فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون قال وأخبرنى أبو على أنه سأل أبا محمد الحسن بن على عن مثل ذلك فقال له العمرى وابنه ثقتان فما أديا إليك فعنى يؤديان و ماقالا لك فعنى يقولان فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قدمضيا فيك -روايت-از قبل-٨٧٩ . قال فخر أبوعمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له أنت رأيت الخلف من أبى محمد ع فقال إى و الله ورقبته مثل ذا وأومأ بيديه فقلت له فبقيت واحدة فقال لى هات قلت فالاسم قال محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك و لاأقول هذا من عندى و ليس لى أن أحلل وأحرم ولكن عنه ع . فإن الأمر عندالسلطان أن أبا محمد ع مضى و لم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لاحق له وصبر على ذلك و هوذا عياله يجولون و ليس [صفحه ٣٦١] أحد يجسر أن يتعرف إليهم أوينيلهم شيئا و إذاوقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك . قال الكلينى وحدثنى شيخ من أصحابنا ذهب عنى اسمه أن أباعمرو سئل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذافأجاب بمثل هذا و قدقدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب . وأخبرنا جماعة عن محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه عن أحمد بن هارون الفامى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحميرى عن أبيه عبد الله بن جعفرالحميرى قال خرج التوقيع إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى قدس الله روحه فى التعزية بأبيه رضى الله تعالى عنه و فى فصل من الكتاب إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لأمره ورضى بقضائه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه ع فلم يزل مجتهدا فى أمرهم ساعيا فيما يقربه إلى الله عز و جل وإليهم نضر الله وجهه وأقاله عثرته و فى فصل آخر أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا فسره الله فى منقلبه و كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه وأقول الحمد لله فإن الأنفس طيبة بمكانك و ماجعله الله عز و جل فيك وعندك أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك و كان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا -روايت-١-٢-روايت-١٨٤-٩٢٦ . [صفحه ٣٦٢] وأخبرنى جماعة عن هارون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لى عبد الله بن جعفرالحميرى لمامضى أبوعمرو رضى الله تعالى عنه أتتنا الكتب بالخط ألذى كنا نكاتب به بإقامة أبى جعفررضى الله عنه مقامه . وبهذا الإسناد عن محمد بن همام قال حدثنى محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازى فى سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازى أنه خرج إليه بعدوفاة أبى عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا فى حياة الأب رضى الله عنه وأرضاه ونضر وجهه يجرى عندنا مجراه ويسد مسده و عن أمرنا يأمر الابن و به يعمل تولاه الله فانته إلى قوله وعرف معاملتنا ذلك -روايت-١-٢-روايت-١٥٦-٣٨٦ وأخبرنا جماعة عن أبى

القاسم جعفر بن محمدقولويه و أبی غالب الزراری و أبی محمدالتلعکبری کلهم عن محمد بن یعقوب عن إسحاق بن یعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمری رحمه الله أن یوصل لی کتابا قدسألت فیه عن مسائل أشکلت علی فوقع التوقیع بخط مولانا صاحب الدارع وذکرنا الخبر فیما تقدم و أما محمد بن عثمان العمری فرضی الله تعالی عنه و عن أبیه من قبل فإنه ثقتی وکتابه کتابی -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۷-۴۰۵ . قال أبوالعباس وأخبرنی هبهٔ الله بن محمد ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفرالعمری رضی الله عنه عن شیوخه قالوا لم تزل الشیعهٔ مقیمهٔ علی عدالهٔ عثمان بن سعید و محمد بن عثمان رحمهما الله تعالی إلی أن توفی أبوعمرو [صفحه ۳۶۳] عثمان بن سعید رحمه الله تعالی وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان وتولی القیام به وجعل الأمر کله مردودا إلیه والشیعهٔ مجتمعهٔ علی عدالته وثقته وأمانته لماتقدم له من النص علیه بالأمانهٔ والعدالهٔ والأمر بالرجوع إلیه فی حیاهٔ الحسن ع و بعدموته فی حیاهٔ أبیه عثمان بن سعید لایختلف فی عدالته و لایرتاب بأمانته والتوقیعات تخرج علی یده إلی الشیعهٔ فی المهمات طول حیاته بالخط ألذی کانت تخرج فی حیاهٔ أبیه عثمان لایعرف الشیعهٔ فی هذاالأمر غیره و لایرجع إلی أحد سواه . و قدنقلت عنه دلائل کثیرهٔ ومعجزات الإمام ظهرت علی یده وأمور أخبرهم بها عنه زادتهم فی هذاالأمر بصیرهٔ وهی مشهورهٔ عندالشیعهٔ و قدقدمنا طرفا منها فلانطول بإعادتها فإن فی ذلک کفایهٔ للمنصف إن شاء الله تعالی . قال ابن نوح أخبرنی أبونصر هبهٔ الله ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفرالعمری قال کان لأبی جعفر محمد بن عثمان العمری کتب مصنفهٔ فی الفقه مما سمعها من أبی محمد الحسن ع و من الصاحب ع و من أبیه عثمان بن سعید عن أبی محمد و عن أبیه علی بن محمد ع فیهاکتب ترجمتها کتب الأشربهٔ.ذکرت الکبیرهٔ أم کلثوم بنت أبی جعفررضی الله عنها أنها وصلت إلی أبی القاسم الحسین بن روح رضی الله عنه عندالوصیهٔ إلیه وکانت فی یده . قال أبونصر وأظنها قالت وصلت بعد ذلک إلی أبی الحسن السمری رضی الله عنه وأرضاه . قال أبو جعفر بن بابویه روی عن محمد بن عثمان العمری [صفحه ۳۶۴] قدس سره أنه قال و الله إن صاحب هذاالأمر لیحضر الموسم کل سنهٔ یری الناس ویعرفهم ویرونه و لایعرفونه . وأخبرنی جماعهٔ عن محمد بن علی بن الحسین قال أخبرنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن موسی بن المتوکل عن عبد الله بن جعفرالحمیری أنه قال سألت محمد بن عثمان رضی الله عنه فقلت له رأیت صاحب هذاالأمر قال نعم وآخر عهدی به عندبیت الله الحرام و هوع یقول أللهم أنجز لی ماوعدتنی. قال محمد بن عثمان رضی الله عنه ورأیته ص متعلقا بأستار الکعبهٔ فی المستجار و هو یقول أللهم انتقم لی من أعدائک . وبهذا الإسناد عن محمد بن علی عن أبیه قال حدثنا علی بن سلیمان الزراری عن علی بن صدقهٔ القمی رحمه الله قال خرج إلی محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه ابتداء من غیرمسألهٔ لیخبر الذین یسألون عن الاسم أماالسکوت والجنهٔ و أماالکلام والنار فإنهم إن وقفوا علی الاسم أذاعوه و إن وقفوا علی المکان دلوا علیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲-۳۲۸ قال ابن نوح أخبرنی أبونصر هبهٔ الله بن محمد قال حدثنی أبو [صفحه ۳۶۵] علی بن أبی جید القمی رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن علی بن أحمدالدلال القمی قال دخلت علی أبی جعفر محمد بن عثمان رضی الله عنه یوما لأسلم علیه فوجدته و بین یدیه ساجهٔ ونقاش ینقش علیها ویکتب آیا من القرآن وأسماء الأئمهٔ ع علی حواشیها.فقلت له یاسیدی ما هذه الساجهٔ فقال لی هذه لقبری تکون فیه أوضع علیها أو قال أسند إلیها و قدعرفت منه و أنا فی کل یوم أنزل فیه فأقرأ جزءا من القرآن فیه فأصعد وأظنه قال فأخذ بیدی وأرانیه فإذا کان یوم کذا وکذا من شهر کذا وکذا من سنهٔ کذا وکذا صرت إلی الله عز و جل ودفنت فیه و هذه الساجهٔ معی. فلما خرجت من عنده أثبت ماذکره و لم أزل مترقبا به ذلک فما تأخر الأمر حتی اعتل أبو جعفرفمات فی الیوم ألذی ذکره من الشهر ألذی قاله من السنهٔ التی ذکرها ودفن فیه . قال أبونصر هبهٔ الله و قدسمعت هذاالحدیث من غیر أبی علی وحدثتنی به أیضا أم کلثوم بنت أبی جعفررضی الله تعالی عنهما. وأخبرنی جماعهٔ عن أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین رضی الله عنه قال حدثنی محمد بن علی بن الأسود القمی أن أبا جعفرالعمری قدس سره حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلک فقال للناس أسباب [صفحه ۳۶۶]

وسألته عن ذلک فقال قدأمرت أن أجمع أمری فمات بعد ذلک بشهرین رضی الله عنه وأرضاه . و قال أبونصر هبة الله وجدت بخط أبی غالب الزراری رحمه الله وغفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمری رحمه الله مات فی آخر جمادی الأولی سنة خمس وثلاثمائة. وذکر أبونصر هبة الله بن محمد بن أحمد أن أبا جعفرالعمری رحمه الله مات فی سنة أربع وثلاثمائة و أنه کان یتولی هذاالأمر نحوا من خمسین سنة یحمل الناس إلیه أموالهم ویخرج إلیهم التوقیعات بالخط ألذی کان یخرج فی حیاة الحسن ع إلیهم بالمهمات فی أمر الدین والدنیا وفیما یسألونه من المسائل بالأجوبة العجیبة رضی الله عنه وأرضاه . قال أبونصر هبة الله إن قبر أبی جعفر محمد بن عثمان عندوالدته فی شارع باب الکوفة فی الموضع ألذی کانت دوره ومنازله فیه و هوالآن فی وسط الصحراء قدس سره [صفحه ۳۶۷]

ذکر إقامة أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری أباالقاسم الحسین بن روح رضی الله عنهما مقامه بعده بأمر الإمام ص

أخبرنی الحسین بن ابراهیم القمی قال أخبرنی أبوالعباس أحمد بن علی بن نوح قال أخبرنی أبو علی أحمد بن جعفر بن سفیان البزوفری رحمه الله قال حدثنی أبو عبد الله جعفر بن محمدالمدائنی المعروف بابن قزدا فی مقابر قریش قال کان من رسمی إذاحملت المال ألذی فی یدی إلی الشیخ أبی جعفر محمد بن عثمان العمری قدس سره أن أقول له ما لم یکن أحد یستقبله بمثله هذاالمال ومبلغه کذا وکذا للإمام ع فیقول لی نعم دعه فأراجعه فأقول له تقول لی إنه للإمام فیقول نعم للإمام ع فیقبضه .فصرت إلیه آخر عهدی به قدس سره ومعی أربعمائة دینار فقلت له علی رسمی فقال لی امض بها إلی الحسین بن روح فتوفقت فقلت تقبضها أنت منی علی الرسم فرد علی کالمنکر لقولی و قال قم عافاک الله فادفعها إلی الحسین بن روح . -روایت-۱- ادامه دارد [صفحه ۳۶۸] فلما رأیت فی وجهه غضبا خرجت ورکبت دابتی فلما بلغت بعض الطریق رجعت کالشاک فدققت الباب فخرج إلی الخادم فقال من هذافقلت أنافلان فاستأذن لی فراجعنی و هومنکر لقولی ورجوعی فقلت له ادخل فاستأذن لی فإنه لابد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعی و کان قددخل إلی دار النساء فخرج وجلس علی سریر ورجلاه فی الأرض وفیهما نعلان یصف حسنهما وحسن رجلیه . فقال لی ما ألذی جرأک علی الرجوع و لم لم تمتثل ماقلته لک فقلت لم أجسر علی مارسمته لی فقال لی و هومغضب قم عافاک الله فقد أقمت أباالقاسم حسین بن روح مقامی ونصبته منصبی فقلت بأمر الإمام فقال قم عافاک الله کماأقول لک فلم یکن عندی غیرالمبادرة.فصرت إلی أبی القاسم بن روح و هو فی دار ضیقة فعرفته ماجری فسر به وشکر الله عز و جل ودفعت إلیه الدنانیر و مازلت أحمل إلیه مایحصل فی یدی بعد ذلک من الدنانیر. قال وسمعت أبا الحسن علی بن بلال بن معاویة المهلبی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۶۹] یقول فی حیاة جعفر بن محمد بن قولویه سمعت أباالقاسم جعفر بن محمد بن قولویه القمی یقول سمعت جعفر بن أحمد بن متیل القمی یقول کان محمد بن عثمان أبو جعفرالعمری رضی الله عنه له من یتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس و أبوالقاسم بن روح رضی الله عنه فیهم وکلهم کانوا أخص به من أبی القاسم بن روح حتی أنه کان إذااحتاج إلی حاجة أو إلی سبب ینجزه علی ید غیره لما لم یکن له تلک الخصوصیة فلما کان وقت مضی أبی جعفررضی الله عنه وقع الاختیار علیه وکانت الوصیة إلیه . قال و قال مشایخنا کنا لانشک أنه إن کانت کائنة من أمر أبی جعفر لایقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متیل أوأبوه لمارأینا من الخصوصیة به وکثرة کینونته فی منزله حتی بلغ أنه کان فی آخر عمره لایأکل طعاما إلا ماأصلح فی منزل جعفر بن أحمد بن متیل و أبیه بسبب وقع له و کان طعامه ألذی یأکله فی منزل جعفر و أبیه . و کان أصحابنا لایشکون إن کانت حادثة لم تکن الوصیة إلا إلیه من الخصوصیة به فلما کان عند ذلک ووقع الاختیار علی أبی القاسم سلموا و لم ینکروا وکانوا معه و بین یدیه کماکانوا مع أبی جعفررضی الله عنه و لم یزل جعفر بن أحمد بن متیل فی جملة أبی القاسم رضی الله عنه و بین یدیه کتصرفه بین یدی أبی

جعفرالعمری إلی أن مات رضی الله عنه فکل من طعن -روایت-از قبل-۱۱۹۴ [صفحه ۳۷۰] علی أبی القاسم فقد طعن علی أبی جعفر وطعن علی الحجةص . وأخبرنا جماعة عن أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علی الأسود رحمه الله قال کنت أحمل الأموال التی تحصل فی باب الوقف إلی أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رحمه الله فیقبضها منی فحملت إلیه یوما شیئا من الأموال فی آخر أیامه قبل موته بسنتین أوثلاث سنین .فأمرنی بتسلیمه إلی أبی القاسم الروحی رضی الله عنه فکنت أطالبه بالقبوض فشکا ذلک إلی أبی جعفررضی الله عنه فأمرنی أن لاأطالبه بالقبوض و قال کل ماوصل إلی أبی القاسم فقد وصل إلی فکنت أحمل بعد ذلک الأموال إلیه و لاأطالبه بالقبوض . وبهذا الإسناد عن محمد بن علی بن الحسین قال أخبرنا علی بن محمد بن متیل عن عمه جعفر بن أحمد بن متیل قال لماحضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه الوفاة کنت جالسا عندرأسه أسأله وأحدثه و أبوالقاسم بن روح عندرجلیه .فالتفت إلی ثم قال أمرت أن أوصی إلی أبی القاسم الحسین بن روح . قال فقمت من عندرأسه وأخذت بید أبی القاسم وأجلسته فی مکانی وتحولت إلی عندرجلیه . و قال ابن نوح وحدثنی أبو عبد الله الحسین بن علی بن بابویه القمی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۷۱] قدم علینا البصرة فی شهر ربیع الأول سنة ثمان وسبعین وثلاثمائة قال سمعت علویة الصفار و الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنهما یذکران هذاالحدیث وذکرا أنهما حضرا بغداد فی ذلک الوقت وشاهدا ذلک . وأخبرنا جماعة عن أبی محمدهارون بن موسی قال أخبرنی أبو علی محمد بن همام رضی الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه جمعنا قبل موته وکنا وجوه الشیعة وشیوخها فقال لنا إن حدث علی حدث الموت فالأمر إلی أبی القاسم الحسین بن روح النوبختی فقدت أمرت أن أجعله فی موضعی بعدی فارجعوا إلیه وعولوا فی أموورکم علیه . وأخبرنی الحسین بن ابراهیم عن ابن نوح عن أبی نصر هبة الله بن محمد قال حدثنی خالی أبو ابراهیم جعفر بن أحمدالنوبختی قال قال لی أبی أحمد بن ابراهیم وعمی أبو جعفر عبد الله بن ابراهیم وجماعة من أهلنا یعنی بنی نوبخت أن أبا جعفرالعمری لمااشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشیعة منهم أبو علی بن همام و أبو عبد الله بن محمدالکاتب و أبو عبد الله الباقطانی و أبوسهل إسماعیل بن علی النوبختی و أبو عبد الله بن الوجناء وغیرهم من الوجوه والأکابر فدخلوا علی أبی جعفررض فقالوا له . إن حدث أمر فمن یکون مکانک فقال لهم هذا أبوالقاسم الحسین بن روح بن أبی بحر النوبختی القائم مقامی والسفیر بینکم و بین صاحب الأمرع والوکیل له والثقة الأمین فارجعوا إلیه فی أموورکم وعولوا علیه -روایت-از قبل-۱۲۸۶ [صفحه ۳۷۲] فی مهماتکم فبذلک أمرت و قدبلغت . وبهذا الإسناد عن هبة الله بن محمد ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفرالعمری قال حدثتنی أم کلثوم بنت أبی جعفررضی الله عنه قالت کان أبوالقاسم الحسین بن روح رضی الله عنه وکیلا لأبی جعفررضی الله عنه سنین کثیرة ینظر له فی أملاکه ویلقی بأسراره الرؤساء من الشیعة و کان خصیصا به حتی أنه کان یحدثه بما یجری بینه و بین جواریه لقربه منه وأنسه .قالت و کان یدفع إلیه فی کل شهر ثلاثین دینارا رزقا له غیر مایصل إلیه من الوزراء والرؤساء من الشیعة مثل آل الفرات وغیرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم فحصل فی أنفس الشیعة محصلا جلیلا لمعرفتهم باختصاص أبی إیاه وتوثیقه عندهم ونشر فضله ودینه و ما کان یحتمله من هذاالأمر.فمهدت له الحال فی طول حیاة أبی إلی أن انتهت الوصیة إلیه بالنص علیه فلم یختلف فی أمره و لم یشک فیه أحد إلاجاهل بأمر أبی أولا مع مالست أعلم أن أحدا من الشیعة شک فیه و قدسمعت هذا من غیرواحد من بنی نوبخت رحمهم الله مثل أبی الحسن بن کبریاء وغیره . وأخبرنی جماعة عن أبی العباس بن نوح قال وجدت بخط محمد بن نفیس فیما کتبه بالأهواز أول کتاب ورد من أبی القاسم رضی الله عنه نعرفه عرفه الله الخیر کله ورضوانه وأسعده بالتوفیق وقفنا علی کتابه وثقتنا بما هو علیه و أنه عندنا بالمنزلة والمحل اللذین یسرانه زاد الله فی إحسانه إلیه إنه ولی قدیر والحمد لله لاشریک له وصلی الله علی رسوله محمد وآله وسلم تسلیما کثیرا. -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۷۳] وردت هذه الرقعة یوم الأحد لست لیال خلون من

شوال سنهٔ خمس وثلاثمائهٔ.أخبرنا جماعهٔ عن أبی الحسن محمد بن أحمد بن داود القمی قال وجدت بخط أحمد بن ابراهیم النوبختی وإملاء أبی القاسم الحسین بن روح رضی الله عنه علی ظهر کتاب فیه جوابات ومسائل أنفذت من قم یسأل عنها هل هی جوابات الفقیه ع أوجوابات محمد بن علی الشلمغانی لأنه حکی عنه أنه قال هذه المسائل أناأجبت عنها فکتب إلیهم علی ظهر کتابهم بسم الله الرحمن الرحیم قدوقفنا علی هذه الرقعهٔ و ماتضمنته فجمیعه جوابنا عن المسائل و لامدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقری لعنه الله فی حرف منه و قدکانت أشیاء خرجت إلیکم علی یدی أحمد بن بلال وغیره من نظرائه و کان من ارتدادهم عن الإسلام مثل ما کان من هذاعلیهم لعنهٔ الله وغضبه فاستثبت قدیما فی ذلک فخرج الجواب ألا من استثبت فإنه لاضرر فی خروج ماخرج علی -۷۵-روایت-۱۳۸-ادامه دارد [صفحه ۳۷۴] أیدیهم و أن ذلک صحیح وروی قدیما عن بعض العلماء علیهم السلام والصلاهٔ والرحمهٔ أنه سئل عن مثل هذابعینه فی بعض من غضب الله علیه و قال ع العلم علمنا و لا شیءعلیکم من کفر من کفر فما صح لکم مما خرج علی یده بروایهٔ غیره له من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه و ماشککتم فیه أو لم یخرج إلیکم فی ذلک إلا علی یده فردوه إلینا لنصححه أونبطله و الله تقدست أسماؤه و جل ثناؤه ولی توفیقکم وحسبنا فی أمورنا کلها ونعم الوکیل -روایت-از قبل-۴۵۶ . و قال ابن نوح أول من حدثنابهذا التوقیع أبو الحسین محمد بن علی بن تمام وذکر أنه کتبه من ظهر الدرج ألذی عند أبی الحسن بن داود فلما قدم أبو الحسن بن داود وقرأته علیه ذکر أن هذاالدرج بعینه کتب به أهل قم إلی الشیخ أبی القاسم و فیه مسائل فأجابهم علی ظهره بخط أحمد بن ابراهیم النوبختی وحصل الدرج عند أبی الحسن بن داود. نسخهٔ الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری‌بسم الرحمن الرحیم أطال الله بقاءک وأدام عزک وتأییدک وسعادتک وسلامتک وأتم نعمته علیک وزاد فی إحسانه إلیک وجمیل مواهبه لدیک وفضله عندک وجعلنی من السوء فداک وقدمنی قبلک الناس یتنافسون فی الدرجات فمن قبلتموه کان مقبولا و من دفعتموه کان وضیعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلک وببلدنا أیدک الله جماعهٔ من الوجوه یتساوون ویتنافسون فی المنزلهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۵۷-ادامه دارد [صفحه ۳۷۵] وورد أیدک الله کتابک إلی جماعهٔ منهم فی أمر أمرتهم به من معاونهٔص وأخرج علی بن محمد بن الحسین بن مالک المعروف بأدوکهٔ و هوختن ص رحمهم الله من بینهم فاغتم بذلک وسألنی أیدک الله أن أعلمک ماناله من ذلک فإن کان من ذنب استغفر الله منه و إن یکن غیر ذلک عرفته مایسکن نفسه إلیه إن شاء الله التوقیع لم نکاتب إلا من کاتبنا و قدعودتنی أدام الله عزک من تفضلک ما أنت أهل أن تجرینی علی العادهٔ وقبلک أعزک الله فقهاء أنامحتاج إلی أشیاء تسأل لی عنها فروی لنا عن العالم ع أنه سئل عن إمام قوم صلی بهم بعض صلاتهم وحدثت علیه حادثهٔ کیف یعمل من خلفه فقال یؤخر ویقدم بعضهم ویتم صلاتهم ویغتسل من مسه التوقیع لیس علی من نحاه إلاغسل الید و إذا لم تحدث حادثهٔ تقطع الصلاهٔ تمم صلاته مع القوم وروی عن العالم ع إن مس میتا بحرارته غسل یدیه و من مسه و قدبرد فعلیه الغسل و هذاالإمام فی هذه الحالهٔ لا یکون مسه إلا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۷۶] بحرارته والعمل من ذلک علی ما هو ولعله ینحیه بثیابه و لایمسه فکیف یجب علیه الغسل التوقیع إذامسه علی هذه الحالهٔ لم یکن علیه إلاغسل یده و عن صلاهٔ جعفر إذاسها فی التسبیح فی قیام أوقعود أورکوع أوسجود وذکره فی حالهٔ أخری قدصار فیها من هذه الصلاهٔ هل یعید مافاته من ذلک التسبیح فی الحالهٔ التی ذکرها أم یتجاوز فی صلاته التوقیع إذاسها فی حالهٔ من ذلک ثم ذکر فی حالهٔ أخری قضی مافاته فی الحالهٔ التی ذکره و عن المرأهٔ یموت زوجها هل یجوز أن تخرج فی جنازته أم لاالتوقیع تخرج فی جنازته وهل یجوز لها وهی فی عدتها أن تزور قبر زوجها أم لاالتوقیع تزور قبر زوجها و لاتبیت عن بیتها وهل یجوز لها أن تخرج فی قضاء حق یلزمها أم لاتبرح من بیتها وهی فی عدتها التوقیع إذا کان حق خرجت وقضته و إذاکانت لها حاجهٔ لم یکن لها من ینظر فیهاخرجت لها حتی تقضی و لاتبیت عن منزلها -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۷۷] وروی فی ثواب

القرآن فی الفرائض وغیرها أن العالم ع قال عجبا لم یقرأ فی صلاته إنا أنزلناه فی لیلة القدر کیف تقبل صلاته وروی مازکت صلاة لم یقرأ فیهابقل هو الله أحد وروی أن من قرأ فی فرائضه الهمزة أعطی من الدنیا فهل یجوز أن یقرأ الهمزة ویدع هذه السور التی ذکرناها مع ما قدروی أنه لاتقبل صلاة و لاتزکو إلابهما التوقیع الثواب فی السور علی ما قدروی و إذاترک سورة مما فیهاالثواب وقرأ قل هو الله أحد وإنا أنزلناه لفضلهما أعطی ثواب ماقرأ وثواب السورة التی ترک ویجوز أن یقرأ غیرهاتین السورتین وتکون صلاته تامة ولکن یکون قدترک الفضل و عن وداع شهر رمضان متی یکون فقد اختلف فیه أصحابنا فبعضهم یقول یقرأ فی آخر لیلة منه وبعضهم یقول هو فی آخر یوم منه إذارأی هلال شوال التوقیع العمل فی شهر رمضان فی لیالیه والوداع یقع فی آخر لیلة منه فإن خاف أن ینقص جعله فی لیلتین و عن قول الله عز و جل إِنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ کَرِیمٍ أن رسول الله - روایت-از قبل-۸۹۲ [صفحه ۳۷۸] ص المعنی به ذِی قُوَّةٍ عِندَ ذِی العَرشِ مَکِینٍ ما هذه القوةمُطاعٍ ثَمّ أَمِینٍ ما هذه الطاعة وأین هی فرأیک أدام الله عزک بالتفضل علی بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل وإجابتی عنها منعما مع ماتشرحه لی من أمر محمد بن الحسین بن مالک المقدم ذکره بما یسکن إلیه ویعتد بنعمه الله عنده وتفضل علی بدعاء جامع لی ولإخوانی للدنیا والآخرة فعلت مثابا إن شاء الله تعالی التوقیع جمع الله لک ولإخوانک خیر الدنیا والآخرة أطال الله بقاءک وأدام عزک وتأییدک وکرامتک وسعادتک وسلامتک وأتم نعمته علیک وزاد فی إحسانه إلیک وجمیل مواهبه لدیک وفضله عندک وجعلنی من کل سوء ومکروه فداک وقدمنی قبلک الحمد لله رب العالمین وصلی علی محمد وآله أجمعین -روایت-۱-۶۹۶ من کتاب آخرفرأیک أدام الله عزک فی تأمل رقعتی والتفضل بما یسهل لأضیفه إلی سائر أیادیک علی واحتجت أدام الله عزک أن تسأل لی بعض الفقهاء عن المصلی إذاقام من التشهد الأول للرکعة الثالثة هل یجب علیه أن یکبر فإن بعض أصحابنا قال لایجب علیه التکبیر ویجزیه أن یقول بحول الله وقوته أقوم وأقعد الجواب قال إن فیه حدیثین أماأحدهما فإنه إذاانتقل من حالة إلی حالة أخری فعلیه تکبیر و أماالآخر فإنه روی أنه إذارفع رأسه من السجدة الثانیة فکبر ثم جلس ثم قام فلیس علیه للقیام بعدالقعود تکبیر وکذلک -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-ادامه دارد [صفحه ۳۷۹] التشهد الأول یجری هذاالمجری وبأیهما أخذت من جهة التسلیم کان صوابا و عن الفص الخماهن هل تجوز فیه الصلاة إذا کان فی إصبعه الجواب فیه کراهة أن یصلی فیه و فیه إطلاق والعمل علی الکراهیة و عن رجل اشتری هدیا لرجل غائب عنه وسأله أن ینحر عنه هدیا بمنی فلما أراد نحر الهدی نسی اسم الرجل ونحر الهدی ثم ذکره بعد ذلک أیجزی عن الرجل أم لاالجواب لابأس بذلک و قدأجزأ عن صاحبه وعندنا حاکة مجوس یأکلون المیتة و لایغتسلون من الجنابة وینسجون لنا ثیابا فهل تجوز الصلاة فیها من قبل أن تغسل الجواب لابأس بالصلاة فیها - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۸۰] و عن المصلی یکون فی صلاة اللیل فی ظلمة فإذاسجد یغلط بالسجادة ویضع جبهته علی مسح أونطع فإذارفع رأسه وجد السجادة هل یعتد بهذه السجدة أم لایعتد بهاالجواب ما لم یستو جالسا فلا شیء علیه فی رفع رأسه لطلب الخمرة و عن المحرم یرفع الظلال هل یرفع خشب العماریة أوالکنیسة ویرفع الجناحین أم لاالجواب لا شیء علیه فی ترکه وجمیع الخشب و عن المحرم یستظل من المطر بنطع أوغیره جذرا علی ثیابه و ما فی محمله أن یبتل فهل یجوز ذلک الجواب إذافعل ذلک فی المحمل فی طریقه فعلیه دم و الرجل یحج عن أجرة هل یحتاج أن یذکر ألذی حج عنه عندعقد -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۸۱] إحرامه أم لا وهل یجب أن یذبح عمن حج عنه و عن نفسه أم یجزیه هدی واحد الجواب یذکره و إن لم یفعل فلابأس وهل یجوز للرجل أن یحرم فی کساء خز أم لاالجواب لابأس بذلک و قدفعله قوم صالحون وهل یجوز للرجل أن یصلی و فی رجلیه بطیط لایغطی الکعبین أم لایجوز الجواب جائز ویصلی الرجل ومعه فی کمه أوسراویله سکین أومفتاح حدید هل یجوز ذلک الجواب جائز و عن الرجل یکون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم یحج ویأخذ علی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۸۲] الجادة و لایحرمون هؤلاء من المسلخ فهل یجوز

لهذا الرجل أن يؤخر إحرامه إلى ذات عرق فيحرم معهم لمايخاف الشهرة أم لايجوز أن يحرم إلا من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبى فى نفسه فإذابلغ إلى ميقاتهم أظهر و عن لبس النعل المعطون فإن بعض أصحابنا يذكر أن لبسه كريه الجواب جائز ذلك و لابأس به و عن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما فى يده لايرع عن أخذ ماله ربما نزلت فى قرية و هو فيها أوأدخل منزله و قدحضر طعامه فيدعونى إليه فإن لم آكل من طعامه عادانى عليه و قال فلان لايستحل أن يأكل من طعامنا فهل يجوز لى أن آكل من طعامه وأتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة و أن أهدى هذاالوكيل هدية إلى رجل آخر فأحضر فيدعونى أن أنال -روايت-از قبل-۶۸۵ [صفحه ۳۸۳] منها و أناأعلم أن الوكيل لايرع عن أخذ ما فى يده فهل على فيه شىء إن أنانلت منها الجواب إن كان لهذا الرجل مال أومعاش غير ما فى يده فكل طعامه واقبل بره و إلا فلا و عن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة و يقول بالرجعة إلا أن له أهلا موافقة له فى جميع أمره و قدعاهدها أن لايتزوج عليها و لايتمتع و لايتسرى و قدفعل هذامنذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الأشهر فلايتمتع و لاتتحرك نفسه أيضا لذلك ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله فى أعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لأهله وميلا إليها وصيانة لها ولنفسه لايحرم المتعة بل يدين الله بهافهل عليه فى تركه ذلك مأثم أم لاالجواب فى ذلك يستحب له أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف على المعرفة و لومرة واحدة -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۸۴] فإن رأيت أدام الله عزك أن تسأل لى عن ذلك وتشرحه لى وتجيب فى كل مسألة بما العمل به وتقلدنى المنة فى ذلك جعلك الله السبب فى كل خير وأجراه على يدك فعلت مثابا إن شاء الله أطال الله بقاءك وأدام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك وأتم نعمته عليك وزاد فى إحسانه إليك وجعلنى من السوء فداك وقدمنى عنك وقبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم كثيرا -روايت-از قبل-۴۱۳ . قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين الذين فيهما الخط والتوقيعات . و كان أبوالقاسم رحمه الله من أعقل الناس عندالمخالف والموافق ويستعمل التقية.فروى أبونصر هبة الله بن محمد قال حدثنى أبو عبد الله بن غالب حمو أبى الحسن بن أبى الطيب قال مارأيت من هوأعقل من الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح ولعهدى به يوما فى دار ابن يسار و كان له محل عندالسيد والمقتدر عظيم وكانت العامة أيضا تعظمه و كان أبوالقاسم يحضر تقية وخوفا. وعهدى به و قدتناظر اثنان فزعم واحد أن أبابكر أفضل الناس بعد [صفحه ۳۸۵] رسول الله ص ثم عمر ثم على و قال الآخر بل على أفضل من عمر فزاد الكلام بينهما. فقال أبوالقاسم رضى الله عنه ألذى اجتمعت الصحابة عليه هوتقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم على الوصى وأصحاب الحديث على ذلك و هوالصحيح عندنا فبقى من حضر المجلس متعجبا من هذاالقول و كان العامة الحضور يرفعونه على رءوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض .فوقع على الضحك فلم أزل أتصبر وأمنع نفسى وأدس كمى فى فمى فخشيت أن أفتضح فوثبت عن المجلس ونظر إلى ففطن بى فلما حصلت فى منزلى فإذابالباب يطرق فخرجت مبادرا فإذابأبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه راكبا بغلته قدوافانى من المجلس قبل مضيه إلى داره . فقال لى يا أبا عبد الله أيدك الله لم ضحكت فأردت أن تهتف بى كان ألذى قلته عندك ليس بحق .فقلت كذاك هوعندى. فقال لى اتق الله أيها الشيخ فإنى لاأجعلك فى حل تستعظم هذاالقول منى فقلت ياسيدى رجل يرى بأنه صاحب الإمام ووكيله يقول ذلك القول لايتعجب منه و لايضحك من قوله هذا فقال لى وحياتك لئن عدت لأهجرنك وودعنى وانصرف . قال أبونصر هبة الله بن محمدحدثنى أبو الحسن بن كبرياء [صفحه ۳۸۶] النوبختى قال بلغ الشيخ أباالقاسم رضى الله عنه أن بوابا كان له على الباب الأول قدلعن معاوية وشتمه فأمر بطرده وصرفه عن خدمته فبقى مدة طويله يسأل فى أمره فلا و الله مارده إلى خدمته وأخذه بعض الأهل فشغله معه كل ذلك للتقية. قال أبونصر هبة الله وحدثنى أبو أحمددرانويه الأبرص ألذى كانت داره فى درب القراطيس قال قال لى إنى كنت أنا وإخوتى ندخل إلى أبى القاسم الحسين بن

روح رضی الله عنه نعامله قال وکانوا باعة ونحن مثلا عشرة تسعة نلعنه وواحد یشککک فنخرج من عنده بعد مادخلنا إلیه تسعة نتقرب إلی الله بمحبته وواحد واقف لأنه کان یجارینا من فضل الصحابة مارویناه و ما لم نروه فنکتبه لحسنه عنه رضی الله عنه . وأخبرنی الحسین بن ابراهیم عن أبی العباس أحمد بن علی بن نوح عن أبی نصر هبة الله بن محمدالکاتب ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفرالعمری رضی الله عنه أن قبر أبی القاسم الحسین بن روح فی النوبختیة فی الدرب ألذی کانت فیه دار علی بن أحمدالنوبختی النافذ إلی التل و إلی الدرب الآخر و إلی قنطرة الشوک رضی الله عنه . قال و قال لی أبونصر مات أبوالقاسم الحسین بن روح رضی الله عنه فی [صفحه ۳۸۷] شعبان سنة ست وعشرین وثلاثمائة و قدرویت عنه أخبارا کثیرة.منها ماأخبرنی به الحسین بن عبید الله عن أبی عبد الله الحسین بن علی بن سفیان البزوفری رحمه الله قال حدثنی الشیخ أبوالقاسم الحسین بن روح رضی الله عنه قال اختلف أصحابنا فی التفویض وغیره فمضیت إلی أبی طاهر بن بلال فی أیام استقامته فعرفته الخلاف فقال أخرنی فأخرته أیاما فعدت إلیه فأخرج إلی حدیثا بإسناده إلی أبی عبد الله ع قال إذاأراد الله أمرا عرضه علی رسول الله ص ثم أمیر المؤمنین ع وسائر الأئمة واحدا بعدواحد إلی أن ینتهی إلی صاحب الزمان ع ثم یخرج إلی الدنیا وإذ أراد الملائکة أن یرفعوا إلی الله عز و جل عملا عرض علی صاحب الزمان ع ثم یخرج علی واحد بعدواحد إلی أن یعرض علی رسول الله ص ثم یعرض علی الله عز و جل فما نزل من الله فعلی أیدیهم و ماعرج إلی الله فعلی أیدیهم و مااستغنوا عن الله عز و جل طرفة عین . وأخبرنی جماعة عن أبی عبد الله محمد بن أحمدالصفوانی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۸۸] قال حدثنی الشیخ الحسین بن روح رضی الله عنه أن یحیی بن خالد سم موسی بن جعفر ع فی إحدی وعشرین رطبة و بهامات و أن النبی والأئمة ع ماماتوا إلابالسیف أوالسم و قدذکر عن الرضا ع أنه سم وکذلک ولده وولد ولده . وسأله بعض المتکلمین و هوالمعروف بترک الهروی فقال له کم بنات رسول الله ص . فقال أربع قال فأیهن أفضل فقال فاطمة فقال و لم صارت أفضل وکانت أصغرهن سنا وأقلهن صحبة لرسول الله ص . قال لخصلتین خصها الله بهما تطولا علیها وتشریفا وإکراما لها.إحداهما أنها ورثت رسول الله ص و لم یرث غیرها من ولده . والأخری أن الله تعالی أبقی نسل رسول الله ص منها و لم یبقه من غیرها و لم یخصصها بذلک إلالفضل إخلاص عرفه من نیتها. قال الهروی فما رأیت أحدا تکلم وأجاب فی هذاالباب بأحسن و لاأوجز من جوابه . -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۸۹] وأخبرنی أبو محمدالمحمدی رضی الله عنه عن أبی الحسین محمد بن الفضل بن تمام رحمه الله قال سمعت أبا جعفر بن محمد بن أحمد بن الزکوزکی رحمه الله و قدذکرنا کتاب التکلیف و کان عندنا أنه لا یکون إلا مع غال و ذلک أنه أول ماکتبنا الحدیث فسمعناه یقول وأیش کان لابن أبی العزاقر فی کتاب التکلیف إنما کان یصلح الباب ویدخله إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رضی الله عنه فیعرضه علیه ویحککه فإذاصح الباب خرج فنقله وأمرنا بنسخة یعنی أن ألذی أمرهم به الحسین بن روح رضی الله عنه . قال أبو جعفرفکتبته فی الإدراج بخطی ببغداد. قال ابن تمام فقلت له تفضل یاسیدی فادفعه إلی حتی أکتبه من خطک فقال لی قدخرج عن یدی. فقال ابن تمام فخرجت وأخذت من غیره فکتبت بعد ماسمعت هذه الحکایة. و قال أبو الحسین بن تمام حدثنی عبد الله الکوفی خادم الشیخ الحسین بن روح رضی الله عنه قال سئل الشیخ یعنی أباالقاسم رضی الله عنه عن کتب ابن أبی العزاقر بعد ماذم وخرجت فیه اللعنة فقیل له فکیف نعمل بکتبه وبیوتنا منها ملاء فقال أقول فیها ماقاله أبو محمد الحسن بن علی ص و قدسئل عن -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۹۰] کتب بنی فضال فقالوا کیف نعمل بکتبهم وبیوتنا منها ملاء. فقال ص خذوا بما رووا وذروا مارأوا. وسأل أبو الحسن الأیادی رحمه الله أباالقاسم الحسین بن روح رضی الله عنه لم کره المتعة بالبکر فقال قال النبی ص الحیاء من الإیمان -روایت-از قبل-۲۴۲ والشروط بینک وبینها فإذاحملتها علی أن تنعم فقد خرجت عن الحیاء وزال الإیمان فقال له فإن فعل فهو زان قال لا. وأخبرنی الحسین بن عبید الله عن أبی الحسن محمد بن أحمد بن داود القمی قال حدثنی سلامة بن محمد قال أنفذ الشیخ

الحسين بن روح رضى الله عنه كتاب التأديب إلى قم وكتب إلى جماعة الفقهاء بها و قال لهم انظروا فى هذاالكتاب وانظروا فيه شيءيخالفكم .فكتبوا إليه أنه كله صحيح و ما فيه شيءيخالف إلا قوله فى الصاع فى الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع . [صفحه ۳۹۱] قال ابن نوح وسمعت جماعة من أصحابنا بمصر يذكرون أن أباسهل النوبختى سئل فقيل له كيف صار هذاالأمر إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح دونك . فقال هم أعلم و مااختاروه ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم و لوعلمت بمكانه كماعلم أبوالقاسم وضغطتنى الحجة على مكانه لعلى كنت أدل على مكانه و أبوالقاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ماكشف الذيل عنه أو كما قال . وذكر محمد بن على بن أبى العزاقر الشلمغانى فى أول كتاب الغيبة ألذى صنفه و أما مابينى و بين الرجل المذكور زاد الله فى توفيقه فلامدخل لى فى ذلك إلالمن أدخلته فيه لأن الجناية على فإنى وليها. و قال فى فصل آخر و من عظمت منته عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسره و ليس ينبغى فيما بينى و بين الله إلاالصدق عن أمره مع عظم جنايته و هذا الرجل منصوب لأمر من الأمور لايسع العصابة العدول عنه فيه وحكم الإسلام مع ذلك جار عليه كجريه على غيره من المؤمنين وذكره . وذكر أبو محمدهارون بن موسى قال قال لى أبو على بن الجنيد قال لى أبو جعفر محمد بن على الشلمغانى مادخلنا مع أبى القاسم [صفحه ۳۹۲] الحسين بن روح رضى الله عنه فى هذاالأمر إلا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذاالأمر كماتتهارش الكلاب على الجيف . قال أبو محمدفلم تلتفت الشيعة إلى هذاالقول وأقامت على لعنه والبراءة منه -روايت-۱-۲۱۸ [صفحه ۳۹۳]

ذكر أمر أبى الحسن على بن محمدالسمرى بعدالشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب

أخبرنى جماعة عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق عن الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى أبى عن جده عتاب من ولد عتاب بن أسيد قال ولد الخلف المهدىص يوم الجمعة وأمه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن إلا أنه قيل بسبب الحمل صقيل . و كان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد. فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبى جعفر محمد بن عثمان رحمه الله وأوصى أبو جعفر إلى أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه وأوصى أبوالقاسم إلى أبى الحسن على بن محمدالسمرى رضى الله عنه فلما حضرت السمرى الوفاة سئل أن يوصى فقال لله أمر هوبالغه . -روايت-۱- ادامه دارد [صفحه ۳۹۴] فالغيبة التامة هى التى وقعت بعدمضى السمرى رضى الله عنه . وأخبرنى محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله عن أبى عبد الله محمد بن أحمدالصفوانى قال أوصى الشيخ أبوالقاسم رضى الله عنه إلى أبى الحسن على بن محمدالسمرى رضى الله عنه فقام بما كان إلى أبى القاسم . فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصى إلى أحد بعده فى هذاالشأن . وأخبرنى جماعة عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقانى رحمه الله فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عندالمشايخ رحمهم الله فقال الشيخ أبو الحسن على بن محمدالسمرى قدس سره ابتداء منه رحم الله على بن الحسين بن بابويه القمى. قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفى فى ذلك اليوم . ومضى أبو الحسن السمرى رضى الله عنه بعد ذلك فى النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۹۵] وأخبرنا جماعة عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه قال حدثنى أبو محمد الحسن بن أحمدالمكتب قال كنت بمدينة السلام فى السنة التى توفى فيهاالشيخ أبو الحسن على بن محمدالسمرى قدس سره فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن

الرحيم يا على بن محمدالسمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت مابينك و بين ستة أيام فاجمع أمرك و لاتوص إلى أحد فيقوم مقامك بعدوفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلاظهور إلا بعدإذن الله تعالى ذكره و ذلك بعدطول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كذاب مفتر و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم قال فنسخنا هذاالتوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه و هويجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله أمر هوبالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضى الله عنه وأرضاه -روايت-از قبل-٨٩٢ وأخبرنى جماعة عن أبى عبد الله الحسين بن على بن بابويه القمى [صفحه ٣٩٦] قال حدثنى جماعة من أهل قم منهم على بن بابويه قال حدثنى جماعة من أهل قم منهم على بن أحمد بن عمران الصفار وقريبه علوية الصفار و الحسين بن أحمد بن إدريس رحمهم الله قالوا حضرنا بغداد فى السنة التى توفى فيها أبى على بن الحسين بن موسى بن بابويه و كان أبو الحسن على بن محمدالسمرى قدس سره يسألنا كل قريب عن خبر على بن الحسين رحمه الله .فنقول قدورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم ألذى قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك . فقال لنا آجركم الله فى على بن الحسين فقد قبض فى هذه الساعة.قالوا فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعدسبعة عشر يوما أوثمانية عشر يوما ورد الخبر أنه قبض فى تلك الساعة التى ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس سره . وأخبرنى الحسين بن ابراهيم عن أبى العباس بن نوح عن أبى نصر هبة الله بن محمدالكاتب أن قبر أبى الحسن السمرى رضى الله عنه فى الشارع المعروف بشارع الخلنجى من ربع باب المحول قريب من شاطئ نهر أبى عتاب وذكر أنه مات رضى الله عنه فى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة [صفحه ٣٩٧]

ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية والسفارة كذبا وافتراء لعنهم الله

أولهم المعروف بالشريعى.أخبرنا جماعة عن أبى محمدالتلعكبرى عن أبى على محمد بن همام قال كان الشريعى يكنى بأبى محمد قال هارون وأظن اسمه كان الحسن و كان من أصحاب أبى الحسن على بن محمد ثم الحسن بن على بعده ع و هوأول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه و لم يكن أهلا له وكذب على الله و على حججه ع ونسب إليهم ما لايليق بهم و ماهم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج توقيع الإمام ع بلعنه والبراءة منه . قال هارون ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد. قال و كل هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولا على الإمام وأنهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاتهم ثم يترقى الأمر بهم إلى قول الحلاجية كمااشتهر من أبى جعفرالشلمغانى ونظرائه عليهم جميعا لعائن الله -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣٩٨] تترى . ومنهم محمد بن نصير النميرى. قال ابن نوح أخبرنا أبونصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميرى من أصحاب أبى محمد الحسن بن على ع فلما توفى أبو محمدادعى مقام أبى جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان وادعى له البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والجهل ولعن أبى جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الأمر بعدالشريعى. قال أبوطالب الأنبارى لماظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه أبو جعفررضى الله عنه وتبرأ منه فبلغه ذلك فقصد أبا جعفررضى الله عنه ليعطف بقلبه عليه أويعتذر إليه فلم يأذن له وحجبه ورده خائبا. و قال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميرى يدعى أنه رسول نبى و أن على بن محمد ع أرسله و كان يقول بالتناسخ ويغلو فى أبى الحسن ع و يقول فيه بالربوبية و يقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا فى أدبارهم ويزعم أن ذلك من التواضع والإخبات والتذلل فى المفعول به أنه من الفاعل إحدى الشهوات والطيبات و أن الله عز و جل لايحرم شيئا من ذلك . و كان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوى أسبابه ويعضده .أخبرنى بذلك عن محمد بن نصير أبوزكريا يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان أنه رآه عيانا وغلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٩٩] إن هذا من

اللذات و هو من التواضع لله وترک التجبر قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التی توفی فيهاقيل له و هومثقل اللسان لمن هذاالأمر من بعدک فقال بلسان ضعيف ملجلج أحمدفلم يدروا من هوفافترقوا بعده ثلاث فرق قالت فرقة إنه أحمدابنه وفرقة قالت هو أحمد بن محمد بن موسی بن الفرات وفرقة قالت إنه أحمد بن أبی الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلايرجعون إلی شیء. ومنهم أحمد بن هلال الكرخی. قال أبو علی بن همام كان أحمد بن هلال من أصحاب أبی محمد ع فاجتمعت الشيعة علی وكالة محمد بن عثمان رضی الله عنه بنص الحسن ع فی حياته و لمامضی الحسن ع قالت الشيعة الجماعة له أ لاتقبل أمر أبی جعفر محمد بن عثمان وترجع إليه و قدنص عليه الإمام المفترض الطاعة. فقال لهم لم أسمعه ينص عليه بالوكالة و ليس أنكر أباه يعنی عثمان بن سعيد فأما أن أقطع أن أبا جعفروكيل صاحب الزمان فلاأجسر عليه فقالوا قدسمعه غيرک فقال أنتم و ماسمعتم ووقف علی أبی جعفرفلعنوه وتبرءوا منه . ثم ظهر التوقيع علی يد أبی القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه فی جملة من لعن . -روايت-از قبل-۱۰۰۳ [صفحه ۴۰۰] ومنهم أبوطاهر محمد بن علی بن بلال وقصته معروفة فيما جری بينه و بين أبی جعفر محمد بن عثمان العمری نضر الله وجهه وتمسكه بالأموال التی كانت عنده للإمام وامتناعه من تسليمها وادعائه أنه الوكيل حتی تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ع ما هومعروف . وحكی أبوغالب الزراری قال حدثنی أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيی المعاذی قال كان رجل من أصحابنا قدانضوی إلی أبی طاهر بن بلال بعد ماوقعت الفرقة ثم إنه رجع عن ذلک وصار فی جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند أبی طاهر بن بلال يوما وعنده أخوه أبوالطيب و ابن حرز وجماعة من أصحابه إذ دخل الغلام فقال أبو جعفرالعمری علی الباب ففزعت الجماعة لذلک وأنكرته للحال التی كانت جرت و قال يدخل فدخل أبو جعفررضی الله عنه فقام له أبوطاهر والجماعة وجلس فی صدر المجلس وجلس أبوطاهر كالجالس بين يديه فأمهلهم إلی أن سكتوا. ثم قال يا أباطاهر نشدتک الله أونشدتک بالله أ لم يأمرک صاحب الزمان ع بحمل ماعندک من المال إلی فقال أللهم نعم فنهض أبو جعفررضی الله عنه منصرفا ووقعت علی القوم سكتة فلما تجلت -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۰۱] عنهم قال له أخوه أبوالطيب من أين رأيت صاحب الزمان . فقال أبوطاهر أدخلنی أبو جعفررضی الله عنه إلی بعض دوره فأشرف علی من علو داره فأمرنی بحمل ماعندی من المال إليه فقال له أبوالطيب و من أين علمت أنه صاحب الزمان ع قال قدوقع علی من الهيبة له ودخلنی من الرعب منه ماعلمت أنه صاحب الزمان ع فكان هذاسبب انقطاعی عنه . ومنهم الحسين بن منصور الحلاج .أخبرنا الحسين بن ابراهيم عن أبی العباس أحمد بن علی بن نوح عن أبی نصر هبة الله بن محمدالكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبی جعفرالعمری قال لماأراد الله تعالی أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له أن أباسهل إسماعيل بن علی النوبختی رض ممن تجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه إليه يستدعيه وظن أن أباسهل كغيره من الضعفاء فی هذاالأمر بفرط جهله وقدر أن يستجره إليه فيتمخرق به ويتسوف بانقياده علی غيره فيستتب له ماقصد إليه من الحيلة والبهرجة علی الضعفة لقدر أبی سهل فی أنفس الناس ومحله من العلم والأدب أيضا عندهم و يقول له فی مراسلته إياه .إنی وكيل صاحب الزمان ع وبهذا أولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه إلی غيره و قدأمرت بمراسلتک وإظهار ماتريده من النصرة لک لتقوی نفسک و لاترتاب بهذا الأمر.فأرسل إليه أبوسهل رضی الله عنه يقول له إنی أسألک أمرا يسيرا يخف -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۰۲] مثله عليک فی جنب ماظهر علی يديک من الدلائل والبراهين و هوأنی رجل أحب الجواری وأصبو إليهن و لی منهن عدة أتحظاهن والشيب يبعدنی عنهن ويبغضنی إليهن وأحتاج أن أخضبه فی كل جمعة وأتحمل منه مشقة شديدة لأستر عنهن ذلک و إلاانكشف أمری عندهن فصار القرب بعدا والوصال هجرا وأريد أن تغنينی عن الخضاب وتكفينی مؤنته وتجعل لحيتی سوداء فإنی طوع يديک وصائر إليک وقائل بقولک وداع إلی مذهبک مع ما لی فی ذلک من البصيرة و لک من المعونة. فلما سمع ذلک الحلاج من قوله وجوابه علم أنه قدأخطأ فی مراسلته وجهل فی الخروج

إليه بمذهبه وأمسك عنه و لم يرد إليه جوابا و لم يرسل إليه رسولا وصيره أبوسهل رضى الله عنه أحدوثة وضحكة ويطنز به عند كل أحد وشهر أمره عندالصغير والكبير و كان هذاالفعل سببا لكشف أمره وتنفير الجماعة عنه . وأخبرنى جماعة عن أبى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه أن ابن الحلاج صار إلى قم وكاتب قرابة أبى الحسن يستدعيه ويستدعى أبا الحسن أيضا و يقول أنا رسول الإمام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة فى يد أبى رضى الله عنه خرقها و قال لموصلها إليه ماأفرغك -روايت-از قبل-١٠٥١ [صفحه ۴٠٣] للجهالات فقال له الرجل وأظن أنه قال إنه ابن عمته أو ابن عمه فإن الرجل قداستدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزءوا به ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه . قال فلما دخل إلى الدار التى كان فيهادكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا فى الموضع فلم ينهض له و لم يعرفه أبى فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار أقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فأخبره فسمعه الرجل يسأل عنه فأقبل عليه و قال له تسأل عنى و أناحاضر فقال له أبى أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك فقال له تخرق رقعتى و أناأشاهدك تخرقها فقال له أبى فأنت الرجل إذا. ثم قال ياغلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له أتدعى المعجزات عليك لعنة الله أو كما قال فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم . ومنهم ابن أبى العزاقر.أخبرنى الحسين بن ابراهيم عن أحمد بن نوح عن أبى نصر هبة الله بن محمد بن أحمدالكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبى جعفرالعمرى رضى الله عنه قال حدثتنى الكبيرة أم كلثوم بنت أبى جعفرالعمرى رضى الله عنه قالت كان أبو جعفر بن أبى العزاقر وجيها عندبنى بسطام . وذاك أن الشيخ أباالقاسم رضى الله تعالى عنه وأرضاه كان قدجعل له عند الناس منزلة وجاها فكان عندارتداده يحكى كل كذب وبلاء وكفر لبنى بسطام ويسنده عن الشيخ أبى القاسم فيقبلونه منه ويأخذونه عنه حتى انكشف ذلك لأبى القاسم رضى الله عنه فأنكره وأعظمه ونهى بنى بسطام عن كلامه وأمرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا وأقاموا على توليه . وذاك أنه كان يقول لهم إننى أذعت السر و قدأخذ على الكتمان فعوقبت -روايت-١-١٥١٧ [صفحه ۴٠۴] بالإبعاد بعدالاختصاص لأن الأمر عظيم لايحتمله إلاملك مقرب أونبى مرسل أومؤمن ممتحن فيؤكد فى نفوسهم عظم الأمر وجلالته .فبلغ ذلك أباالقاسم رضى الله عنه فكتب إلى بنى بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله وأقام على توليه فلما وصل إليهم أظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال إن لهذا القول باطنا عظيما و هو أن اللعنة الإبعاد فمعنى قوله لعنه الله أى باعده الله عن العذاب والنار والآن قدعرفت منزلتى ومرغ خديه على التراب و قال عليكم بالكتمان لهذا الأمر -روايت-١-۴٩۶ قالت الكبيرة رضى الله عنها و قدكنت أخبرت الشيخ أباالقاسم أن أم أبى جعفر بن بسطام قالت لى يوما و قددخلنا إليها فاستقبلتنى وأعظمتنى وزادت فى إعظامى حتى انكبت على رجلى تقبلها فأنكرت ذلك و قلت لها مهلا ياستى فإن هذاأمر عظيم وانكببت على يدها فبكت ثم قالت كيف لاأفعل بك هذا و أنت مولاتى فاطمة فقلت لها وكيف ذاك ياستى.فقالت لى إن الشيخ أبا جعفر محمد بن على خرج إلينا بالسر قالت فقلت لها و ماالسر قالت قدأخذ علينا كتمانه وأفزع إن أناأذعته عوقبت قالت وأعطيتها موثقا أنى لاأكشفه لأحد واعتقدت فى نفسى الاستثناء بالشيخ رضى الله عنه يعنى أباالقاسم الحسين بن روح .قالت إن الشيخ أبا جعفر قال لنا إن روح رسول الله ص انتقلت إلى أبيك يعنى أبا جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه وروح أمير المؤمنين ع انتقلت إلى بدن الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح وروح مولاتنا فاطمة ع انتقلت إليك فكيف لاأعظمك ياستنا.فقلت لها مهلا لاتفعلى فإن هذاكذب ياستنا فقالت لى هو -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴٠۵] سر عظيم و قدأخذ علينا أننا لانكشف هذاالأحد فالله الله فى لايحل لى العذاب و ياستى فلو لاأنك حملتينى على كشفه ماكشفته لك و لاالأحد غيرك .قالت الكبيرة أم كلثوم رضى الله عنها فلما انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبى القاسم بن روح رضى الله عنه فأخبرته بالقصة و كان يثق بى ويركن إلى قولى فقال لى يابنية إياك أن تمضى إلى هذه المرأة بعد ماجرى منها و لاتقبلى لها رقعة إن كاتبتك و لارسولا إن أنفذته إليك و لاتلقيها بعدقولها فهذا كفر بالله تعالى

وإلحاد قدأحكمه هذا الرجل الملعون فى قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا إلى أن يقول لهم بأن الله تعالى اتحد به وحل فيه كما يقول النصارى فى المسيح ع ويعدو إلى قول الحلاج لعنه الله .قالت فهجرت بنى بسطام وتركت المضى إليهم و لم أقبل لهم عذرا و لالقيت أمهم بعدها وشاع فى بنى نوبخت الحديث فلم يبق أحد إلا وتقدم إليه الشيخ أبوالقاسم وكاتبه بلعن أبى جعفرالشلمغانى والبراءة منه وممن يتولاه ورضى بقوله أوكلمه فضلا عن موالاته . ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان ع بلعن أبى جعفر محمد بن على والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضى بقوله وأقام على توليه بعدالمعرفة بهذا التوقيع . -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۴۰۶] و له حكايات قبيحة وأمور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره . و كان سبب قتله أنه لماأظهر لعنه أبوالقاسم بن روح رضى الله عنه واشتهر أمره وتبرأ منه وأمر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال فى مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة و كل يحكى عن الشيخ أبى القاسم لعنه والبراءة منه أجمعوا بينى وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدى فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه و إلافجميع ماقاله فى حق ورقى ذلك إلى الراضى لأنه كان ذلك فى دار ابن مقلة فأمر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه . و قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود كان محمد بن على الشلمغانى المعروف بابن أبى العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد ومعناه أنه لايتهيأ إظهار فضيلة للولى إلابطعن الضد فيه لأنه يحمل سامعى طعنه على طلب فضيلته فإذا هوأفضل من الولى إذ لايتهيأ إظهار الفضل إلا به وساقوا المذهب من وقت آدم الأول إلى آدم السابع لأنهم قالوا سبع عوالم وسبع أوادم ونزلوا إلى موسى وفرعون و محمد و على مع أبى بكر ومعاوية. و أما فى الضد فقال بعضهم الولى ينصب الضد ويحمله على ذلك كما قال قوم من أصحاب الظاهر إن على بن أبى طالب ع نصب أبابكر فى ذلك المقام . -روايت-از قبل-١١١٢ [صفحه ۴۰۷] و قال بعضهم لا ولكن هوقديم معه لم يزل .قالوا والقائم ألذى ذكروا أصحاب الظاهر أنه من ولد الحادى عشر فإنه يقوم معناه إبليس لأنه قال فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلّهُم أَجمَعُونَ إِلّا إِبلِيسَ فلم يسجد ثم قال لَأَقعُدَنّ لَهُم صِراطَكَ المُستَقِيمَفدل على أنه كان قائما فى وقت ماأمر بالسجود ثم قعد بعد ذلك و قوله يقوم القائم إنما هو ذلك القائم ألذى أمر بالسجود فأبى و هوإبليس لعنه الله . و قال شاعرهم لعنهم الله . -روايت-١-۴۳۶ يالاعنا للضد من عدى || ماالضد إلاظاهر الولى والحمد للمهيمن الوفى || لست على حال كحمامى و لاحجامى و لاجغدى || قدفقت من قول على الفهدى نعم وجاوزت مدى العبدى || فوق عظيم ليس بالمجوسى لأنه الفرد بلا كيفى || متحد بكل أوحدى مخالط النورى والظلمى || ياطالبا من بيت هاشمى وجاحدا من بيت كسروى || قدغاب فى نسبة أعجمى فى الفارسى الحسب الرضا || كماالتوى فى العرب من لوى [صفحه ۴۰۸] و قال الصفوانى سمعت أبا على بن همام يقول سمعت محمد بن على العزاقرى الشلمغانى يقول الحق واحد وإنما تختلف قمصه فيوم يكون فى أبيض و يوم يكون فى أحمر و يوم يكون فى أزرق . قال ابن همام فهذا أول ماأنكرته من قوله لأنه قول أصحاب الحلول . وأخبرنا جماعة عن أبى محمدهارون بن موسى عن أبى على محمد بن همام أن محمد بن على الشلمغانى لم يكن قط بابا إلى أبى القاسم و لاطريقا له و لانصبه أبوالقاسم لشىء من ذلك على وجه و لاسبب و من قال بذلك فقد أبطل وإنما كان فقيها من فقهائنا وخلط وظهر عنه ماظهر وانتشر الكفر والإلحاد عنه .فخرج فيه التوقيع على يد أبى القاسم بلعنه والبراءة منه ممن تابعه وشايعه و قال بقوله . وأخبرنى الحسين بن ابراهيم عن أحمد بن على بن نوح عن أبى نصر هبة الله بن محمد بن أحمد قال حدثنى أبو عبد الله الحسين بن أحمدالحامدى البزاز المعروف بغلام أبى على بن جعفرالمعروف بابن زهومة النوبختى و كان شيخا مستورا قال سمعت روح بن أبى القاسم بن روح يقول . [صفحه ۴۰۹] لماعمل محمد بن على الشلمغانى كتاب التكليف قال الشيخ يعنى أباالقاسم رضى الله عنه اطلبوه إلى لأنظره فجاءوا به فقرأه من أوله إلى آخره فقال ما فيه شىء إلا و قدروى عن الأئمة إلاموضعين أوثلاثة فإنه كذب عليهم فى روايتها لعنه الله . وأخبرنى جماعة عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن داود و أبى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه أنهما قالا مما

أخطأ محمد بن على فى المذهب فى باب الشهادة أنه روى عن العالم ع أنه قال إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه و لم يكن له من البينة عليه إلاشاهد واحد و كان الشاهد ثقة رجعت إلى الشاهد فسألته عن شهادته فإذاأقامها عندك شهدت معه عندالحاكم على مثل مايشهده عنده لئلا يتوى حق امرئ مسلم . واللفظ لابن بابويه و قال هذاكذب منه ولسنا نعرف ذلك . و قال فى موضع آخر كذب فيه .نسخة التوقيع الخارج فى لعنه .أخبرنا جماعة عن أبى محمدهارون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج على يد الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه [صفحه ۴۱۰] فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة فى لعن ابن أبى العزاقر والمداد رطب لم يجف . وأخبرنا جماعة عن ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح فى الشلمغانى وأنفذ نسخته إلى أبى على بن همام فى ذى الحجة سنه اثنتى عشره وثلاثمائة. قال ابن نوح و حدثنا أبوالفتح أحمد بن ذكا مولى على بن محمد بن الفرات رحمه الله قال أخبرنا أبو على بن همام بن سهيل بتوقيع خرج فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة. قال محمد بن الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمرى أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه من محبسة فى دار المقتدر إلى شيخنا أبى على بن همام فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وأملاه أبو على على وعرفنى أن أباالقاسم رضى الله عنه راجع فى ترك إظهاره فإنه فى يد القوم وحبسهم فأمر بإظهاره و أن لايخشى ويأمن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله .التوقيع عرف قال الصيمرى عرفك الله الخير أطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أسعدكم الله و قال ابن داود أدام الله سعادتكم من تسكن إلى دينه وتثق بنيته جميعا بأن -۸۲۰-روايت-۸۲۹-ادامه دارد [صفحه ۴۱۱] محمد بن على المعروف بالشلمغانى زاد بن داود و هوممن عجل الله له النقمة و لاأمهله قدارتد عن الإسلام وفارقه اتفقوا وألحد فى دين الله وادعى ماكفر معه بالخالق قال هارون فيه بالخالق جل و تعالى وافترى كذبا وزورا و قال بهتانا وإثما عظيما قال هارون وأمرا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وإننا قدبرئنا إلى الله تعالى و إلى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم بمنه ولعناه عليه لعائن الله اتفقوا زاد بن داود تترى فى الظاهر منا والباطن فى السر والجهر و فى كل وقت و على كل حال و على من شايعه وتابعه أوبلغه هذاالقول منا وأقام على توليه بعده وأعلمهم قال الصيمرى تولاكم الله قال ابن ذكا أعزكم الله أنا من التوقى و قال ابن داود اعلم أننا من التوقى له قال هارون وأعلمهم أننا فى التوقى والمحاذرة منه قال ابن داود وهارون على مثل ما كان من تقدمنا لنظرائه قال الصيمرى على ماكنا عليه ممن تقدمه من نظرائه و قال ابن ذكا على ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه اتفقوا من الشريعى والنميرى والهلالى والبلالى وغيرهم وعادة الله قال ابن داود وهارون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة و به نثق وإياه نستعين و هوحسبنا فى كل أمورنا ونعم الوكيل قال هارون وأخذ أبو على هذاالتوقيع و لم يدع أحدا من الشيوخ إلا وأقرأه إياه وكوتب من بعدمنهم بنسخته فى سائر الأمصار فاشتهر ذلك فى الطائفة -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۱۲] فاجتمعت على لعنه والبراءة منه -روايت-از قبل-۳۶ . وقتل محمد بن على الشلمغانى فى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.ذكر أمر أبى بكر البغدادى ابن أخى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى و أبى دلف المجنون .أخبرنى الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن أبى الحسن على بن بلال المهلبى قال سمعت أباالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول . أما أبودلف الكاتب لأحاطه الله فكنا نعرفه ملحدا ثم أظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوصا و ماعرفناه قط إذاحضر فى مشهد إلااستخف به و لاعرفته الشيعة إلامدة يسيرة والجماعة تتبرأ منه وممن يومئ إليه وينمس به . و قدكنا وجهنا إلى أبى بكر البغدادى لماادعى له هذا ماادعاه فأنكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال إليه وعدل عن الطائفة وأوصى إليه لم نشك أنه على مذهبه فلعناه وبرئنا منه لأن عندنا أن كل من ادعى الأمر بعدالسمرى رحمه الله فهو كافر منمس ضال مضل وبالله التوفيق . وذكر أبوعمرو محمد بن محمد بن نصر السكرى قال لماقدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمى من قبل أبيه والجماعة على

أبی بکر [صفحه ۴۱۳] البغدادی وسألوه عن الأمر ألذی حکی فیه من النیابهٔ أنکر ذلک و قال . لیس إلی من هذا شیء وعرض علیه مال فأبی و قال محرم علی أخذ شیء منه فإنه لیس إلی من هذاالأمر شیء و لاادعیت شیئا من هذا وکنت حاضرا لمخاطبته إیاه بالبصرهٔ. وذکر ابن عیاش قال اجتمعت یوما مع أبی دلف فأخذنا فی ذکر أبی بکر البغدادی فقال لی تعلم من أین کان فضل سیدنا الشیخ قدس الله روحه وقدس به علی أبی القاسم الحسین بن روح و علی غیره فقلت له ماأعرف قال لأن أبا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه علی اسمه فی وصیته قال فقلت له فالمنصور إذاأفضل من مولانا أبی الحسن موسی ع قال وکیف قلت لأن الصادق ع قدم اسمه علی اسمه فی الوصیهٔ. فقال لی أنت تتعصب علی سیدنا وتعادیه فقلت والخلق کلهم تعادی أبابکر البغدادی وتتعصب علیه غیرک وحدک وکدنا نتقاتل ونأخذ بالأزیاق وأمر أبی بکر البغدادی فی قلهٔ العلم والمروءهٔ أشهر وجنون أبی دلف أکثر من أن یحصی لانشغل کتابنا بذلک و لانطول بذکره وذکر ابن نوح طرفا من ذلک وروی أبو محمدهارون بن موسی عن أبی القاسم الحسین بن -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۱۴] عبدالرحیم الأبراروری قال أنفذنی أبی عبدالرحیم إلی أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه فی شیء کان بینی وبینه فحضرت مجلسه و فیه جماعهٔ من أصحابنا وهم یتذاکرون شیئا من الروایات و ماقاله الصادقون ع حتی أقبل أبوبکر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادی ابن أخی أبی جعفرالعمری رضی الله عنه فلما بصر به أبو جعفررضی الله عنه قال للجماعهٔ أمسکوا فإن هذاالجائی لیس من أصحابکم . وحکی أنه توکل للیزیدی بالبصرهٔ فبقی فی خدمته مدهٔ طویلهٔ وجمع مالا عظیما فسعی به إلی الیزیدی فقبض علیه وصادره وضربه علی أم رأسه حتی نزل الماء فی عینیه فمات أبوبکر ضریرا. و قال أبونصر هبهٔ الله بن محمد بن أحمدالکاتب ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه أن أبادلف محمد بن مظفر الکاتب کان فی ابتداء أمره مخمسا مشهورا بذلک لأنه کان تربیهٔ الکرخیین وتلمیذهم وصنیعتهم و کان الکرخیون مخمسهٔ لایشک فی ذلک أحد من الشیعهٔ و قد کان أبودلف یقول ذلک ویعترف به و یقول نقلنی سیدنا الشیخ الصالح قدس الله روحه ونور ضریحه عن مذهب أبی جعفرالکرخی إلی المذهب الصحیح یعنی أبابکر البغدادی. وجنون أبی دلف وحکایات فساد مذهبه أکثر من أن تحصی فلانطول بذکرها الکتاب هاهنا. قدذکرنا جملا من أخبار السفراء والأبواب فی زمان الغیبهٔ لأن صحهٔ ذلک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۱۵] مبنی علی ثبوت إمامهٔ صاحب الزمان ع و فی ثبوت وکالتهم وظهور المعجزات علی أیدیهم دلیل واضح علی إمامهٔ من انتموا إلیه فلذلک ذکرنا هذافلیس لأحد أن یقول ماالفائدهٔ فی ذکر أخبارهم فیما یتعلق بالکلام فی الغیبهٔ لأنا قدبینا فائدهٔ ذلک فسقط هذاالاعتراض . و قد کان فی زمان السفراء المحمودین أقوام ثقات ترد علیهم التوقیعات من قبل المنصوبین للسفارهٔ من الأصل .منهم أبو الحسین محمد بن جعفرالأسدی رحمه الله .أخبرنا أبو الحسین بن أبی جید القمی عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن أحمد بن یحیی عن صالح بن أبی صالح قال سألنی بعض الناس فی سنهٔ تسعین ومائتین قبض شیءفامتنعت من ذلک وکتبت أستطلع الرأی فأتانی الجواب بالری محمد بن جعفرالعربی فلیدفع إلیه فإنه من ثقاتنا. وروی محمد بن یعقوب الکلینی عن أحمد بن یوسف الشاشی قال قال لی محمد بن الحسن الکاتب المروزی وجهت إلی حاجز الوشاء مائتی دینار وکتبت إلی الغریم بذلک فخرج الوصول وذکر أنه کان له قبلی ألف دینار وأنی وجهت إلیه مائتی دینار و قال إن أردت أن تعامل أحدا فعلیک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۱۶] بأبی الحسین الأسدی بالری فورد الخبر بوفاهٔ حاجز رضی الله عنه بعدیومین أوثلاثهٔ فأعلمته بموته فاغتم .فقلت له لاتغتم فإن لک فی التوقیع إلیک دلالتین إحداهما إعلامه إیاک أن المال ألف دینار والثانیهٔ أمره إیاک بمعاملهٔ أبی الحسین الأسدی لعلمه بموت حاجز. وبهذا الإسناد عن أبی جعفر محمد بن علی بن نوبخت قال عزمت علی الحج وتأهبت فورد علی نحن لذلک کارهون فضاق صدری واغتممت وکتبت أنامقیم بالسمع والطاعهٔ غیرأنی مغتم بتخلفی عن الحج فوقع لایضیقن صدرک فإنک تحج من قابل . فلما کان

من قابل استأذنت فورد الجواب فكتبت إنی عادلت محمد بن العباس و أناواثق بدیانته وصیانته فورد الجواب الأسدی نعم العدیل فإن قدم فلاتختر علیه قال فقدم الأسدی فعادلته . محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن محمد بن شاذان النیشابوری قال اجتمع عندی خمسمائة درهم ینقص عشرون درهما فلم أحب أن ینقص هذاالمقدار فوزنت من عندی عشرین درهما ودفعتها إلی الأسدی و لم أکتب بخبر نقصانها وأنی أتممتها من مالی فورد الجواب . -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۱۷] قدوصلت الخمسمائة التی لک فیهاعشرون . ومات الأسدی علی ظاهر العدالة لم یتغیر و لم یطعن علیه فی شهر ربیع الآخر سنة اثنتی عشرة وثلاثمائة. ومنهم أحمد بن إسحاق وجماعة خرج التوقیع فی مدحهم .روی أحمد بن إدریس عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أبی محمدالرازی قال کنت و أحمد بن أبی عبد الله بالعسکر فورد علینا رسول من قبل الرجل فقال أحمد بن إسحاق الأشعری و ابراهیم بن محمدالهمدانی و أحمد بن حمزة بن الیسع ثقات -روایت-از قبل-۴۳۱ [صفحه ۴۱۹]

۷-فصل

اشاره

فیما ذکر فی بیان عمره ع قدبینا بالأخبار الصحیحة بأن مولد صاحب الزمان ع کان فی سنة ست وخمسین ومائتین و أن أباه ع مات فی سنة ستین فکانت له حینئذ أربع سنین فیکون عمره إلی حین خروجه مایقتضیه الحساب و لاینافی ذلک الأخبار التی رویت فی مقدار سنه مختلفة الألفاظ.نحو ما روی عن أبی جعفر ع أنه قال لیس صاحب هذاالأمر من جاز من أربعین صاحب هذاالأمر القوی المشمر -روایت-۱-۲۸۹-روایت-۳۲۱-۳۸۸ . و ماأشبه ذلک من الأخبار التی وردت مختلفة الألفاظ متباینة المعانی.فالوجه فیها إن صحت أن نقول إنه یظهر فی صورة شاب من أبناء أربعین سنة أو ماجانسه لا أنه یکون عمره کذلک لتسلم الأخبار. [صفحه ۴۲۰] ویقوی ذلک ماروا ه أبو علی محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک عن عمر بن طرخان عن محمد بن إسماعیل عن علی بن عمر بن علی بن الحسین عن أبی عبد الله ع قال إن ولی الله یعمر عمر ابراهیم الخلیل عشرین ومائة سنة ویظهر فی صورة فتی موفق ابن ثلاثین سنة -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۲۶۰ و عنه عن الحسن بن علی العاقولی عن الحسن بن علی بن أبی حمزة عن أبیه عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع أنه قال لوخرج القائم لقد أنکره الناس یرجع إلیهم شابا موفقا فلایلبث علیه إلا کل مؤمن أخذ الله میثاقه فی الذر الأول -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۷-۲۴۴ [صفحه ۴۲۱] وروی فی خبر آخر أن فی صاحب الزمان ع شبها من یونس رجوعه من غیبته بشرخ الشباب . و قدروی عن أبی عبد الله ع أنه قال ماتنکرون أن یمد الله لصاحب هذاالأمر فی العمر کمامد لنوح ع فی العمر -روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۱۶ . و لو لم ترد هذه الأخبار أیضا لکان ذلک مقدورا لله تعالی بلا خلاف بین الأمة وإنما یخالف فیهاأصحاب الطبائع والمنجمون وأصحاب الشرائع کلهم علی جواز ذلک . ویروی النصاری أن فیمن تقدم من عاش سبعمائة سنة وأکثر. وروی أبوعبیدة معمر بن المثنی البصری التیمی قال کانت فی غطفان خلة أشهرتهم بهاالعرب کان منهم نصر بن دهمان و کان من سادة غطفان وقادتها حتی خرف وحناه الکبر وعاش تسعین ومائة سنة فاعتدل بعد [صفحه ۴۲۲] ذلک شابا وأسود شعره فلایعرف فی العرب أعجوبة مثلها. و قدذکرنا من أخبار المعمرین قطعة فیهاکفایة فلامعنی للتعجب من ذلک . وکذلک أصحاب السیر ذکروا أن زلیخا امرأة العزیز رجعت شابة طریة وتزوجها یوسف ع . وقصتها فی ذلک معروفة. و أما ماروی من الأخبار التی تتضمن أن صاحب الزمان یموت ثم یعیش أویقتل ثم یعیش نحو ماروا ه . الفضل بن شاذان عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن قاسم الحضرمی عن أبی سعید الخراسانی قال قلت لأبی عبد الله ع لأی شیءسمی القائم قال لأنه یقوم بعد مایموت أنه یقوم بأمر عظیم یقوم بأمر الله سبحانه -روایت-۱-

۲-روایت-۱۰۰-۲۱۷ وروی محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن یعقوب بن یزید عن علی بن الحکم عن حماد بن عثمان عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفر ع یقول مثل أمرنا فی کتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه - روایت-۱-۲-روایت-۱۵۱-۲۲۶ [صفحه ۴۲۳] و عنه عن أبیه عن جعفر بن محمدالکوفی عن إسحاق بن محمد عن القاسم بن الربیع عن علی بن خطاب عن مؤذن مسجد الأحمر قال سألت أبا عبد الله ع هل فی کتاب الله مثل للقائم ع فقال نعم آیة صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۰-۲۴۵ وروی الفضل بن شاذان عن ابن أبی نجران عن محمد بن الفضیل عن حماد بن عبدالکریم قال قال أبو عبد الله ع إن القائم ع إذاقام قال الناس أنی یکون هذا و قدبلیت عظامه منذ دهر طویل -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-۱۹۶ .فالوجه فی هذه الأخبار و ماشاکلها أن نقول یموت ذکره ویعتقد أکثر الناس أنه بلی عظامه ثم یظهره الله کماأظهر صاحب الحمار بعدموته الحقیقی. و هذاوجه قریب فی تأویل هذه الأخبار علی أنه لایرجع بأخبار آحاد لاتوجب علما عما دلت العقول علیه وساق الاعتبار الصحیح إلیه وعضده الأخبار المتواترة التی قدمناها بل الواجب التوقف فی هذه والتمسک بما هومعلوم وإنما تأولناها بعدتسلیم صحتها علی مایفعل فی نظائرها ویعارض هذه الأخبار ماینافیها. روی الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۲۴] جناح الجعفی عن حازم بن حبیب قال قال لی أبو عبد الله ع یاحازم إن لصاحب هذاالأمر غیبتین یظهر فی الثانیة إن جاءک من یقول أنه نفض یده من تراب قبره فلاتصدقه - روایت-۳۹-۱۷۵ وروی محمد بن عبد الله الحمیری عن أبیه عن محمد بن عیسی عن سلیمان بن داود المنقری عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفر ع یقول فی صاحب هذاالأمر أربع سنن من أربعة أنبیاء سنة من موسی ع وسنة من عیسی ع وسنة من یوسف ع وسنة من محمدص فأما سنة من موسی ع فخائف یترقب و أماسنة من یوسف ع فالغیبة و أماسنة من عیسی ع فیقال مات و لم یمت و أماسنة من محمدص فالسیف -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۳-۳۷۹ [صفحه ۴۲۵] وروی الفضل بن شاذان عن أحمد بن عیسی العلوی عن أبیه عن جده قال قال أمیر المؤمنین ع صاحب هذاالأمر من ولدی ألذی یقال مات قتل لابل هلک لابل بأی واد سلک -روایت-۱-۲-روایت-۹۸-۱۷۴ . و أماوقت خروجه ع فلیس بمعلوم لنا علی وجه التفصیل بل هومغیب عنا إلی أن یأذن الله بالفرج . کماروی عن النبی ص أنه قال لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج رجل من ولدی فیملأ الأرض عدلا وقسطا کماملئت ظلما وجورا -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۶۰ وأخبرنی الحسین بن عبید الله عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن علی بن محمد عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۲۶] وعبیس بن هشام عن کرام عن الفضیل قال سألت أبا جعفر ع هل لهذا الأمر وقت فقال کذب الوقاتون کذب الوقاتون کذب الوقاتون -روایت-۴۴-۱۳۱ الفضل بن شاذان عن الحسین بن یزید الصحاف عن منذر الجواز عن أبی عبد الله ع قال کذب الموقتون ماوقتنا فیما مضی و لانوقت فیما یستقبل -روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۱۴۵ وبهذا الإسناد عن عبدالرحمن بن کثیر قال کنت عند أبی عبد الله ع إذ دخل علیه مهزم الأسدی فقال أخبرنی جعلت فداک متی هذاالأمر ألذی تنتظرونه فقد طال فقال یامهزم کذب الوقاتون وهلک المستعجلون ونجا المسلمون وإلینا یصیرون -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۳۸ الفضل بن شاذان عن ابن أبی نجران عن صفوان بن یحیی عن أبی أیوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله ع قال من وقت لک من الناس شیئا فلاتهابن أن تکذبه فلسنا نوقت لأحد وقتا -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۴-۱۹۴ . [صفحه ۴۲۷] الفضل بن شاذان عن عمر بن مسلم البجلی عن محمد بن سنان عن أبی الجارود عن محمد بن بشر الهمدانی عن محمد بن الحنفیة فی حدیث اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال إن لبنی فلان ملکا مؤجلا حتی إذاأمنوا واطمأنوا وظنوا أن ملکهم لایزول صیح فیهم صیحة فلم یبق لهم راع یجمعهم و لاواع یسمعهم و ذلک قول الله عز و جل حَتّی إِذا أَخَذَتِ الأَرضُ زُخرُفَها وَ ازّیّنَت وَ ظَنّ أَهلُها أَنّهُم قادِرُونَ عَلَیها أَتاها أَمرُنا لَیلًا أَو نَهاراً فَجَعَلناها حَصِیداً کَأَن لَم تَغنَ بِالأَمسِ کَذلِکَ نُفَصّلُ الآیاتِ لِقَومٍ یَتَفَکّرُونَ. قلت جعلت فداک هل

لذلک وقت . قال لالأن علم الله غلب علم الموقتين إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى و لم يعلمها بنو إسرائيل فلما جاوز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن إذاكثرت الحاجة والفاقة فى الناس وأنكر بعضهم بعضا فعند ذلک توقعوا أمر الله صباحا ومساء. و أما ماروى من الأخبار التى تنافى ذلک فى الظاهر مثل ماروا ه .الفضل بن شاذان عن محمد بن على عن سعدان بن مسلم عن أبى بصير قال قلت له ألهذا الأمر أمد نريح إليه أبداننا وننتهى إليه قال -قرآن-۳۲۵-۵۴۳ [صفحه ۴۲۸] بلى ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه . و عنه عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة الثمالى قال قلت لأبى جعفر ع إن عليا ع كان يقول إلى السبعين بلاء و كان يقول بعدالبلاء رخاء و قدمضت السبعون و لم نر رخاء فقال أبو جعفر ع ياثابت إن الله تعالى كان وقت هذاالأمر فى السبعين فلما قتل الحسين ع اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة سنة فحدثناكم فأذعتم الحديث وكشفتم قناع السر فأخره الله و لم يجعل له بعد ذلک عندنا وقتا ويَمحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الكِتابِ قال أبوحمزة و قلت ذلک لأبى عبد الله ع فقال قد كان ذاک -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۵۴۵ وروى الفضل عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن سنان -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۲۹] عن أبى يحيى التمتام السلمى عن عثمان النواء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان هذاالأمر فى فأخره الله ويفعل بعد فى ذريتى مايشاء -روايت-۸۴-۱۴۳ .فالوجه فى هذه الأخبار أن نقول إن صحت أنه لايمتنع أن يكون الله تعالى قدوقت هذاالأمر فى الأوقات التى ذكرت فلما تجدد ماتجدد تغيرت المصلحة واقتضت تأخيره إلى وقت آخر وكذلک فيما بعد و يكون الوقت الأول و كل وقت يجوز أن يؤخر مشروطا بأن لايتجدد مايقتضى المصلحة تأخيره إلى أن يجيء الوقت ألذى لايغيره شيءفيكون محتوما. و على هذايتأول ماروى فى تأخير الأعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عندالدعاء والصدقات وصلة الأرحام و ماروى فى تنقيص الأعمار عن أوقاتها إلى ماقبله عندفعل الظلم وقطع الرحم و غير ذلک و هو تعالى و إن كان عالما بالأمرين فلايمتنع أن يكون أحدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط و هذه الجملة لاخلاف فيها بين أهل العدل . و على هذايتأول أيضا ماروى من أخبارنا المتضمنة للفظ البداء ويبين [صفحه ۴۳۰] أن معناها النسخ على مايريده جميع أهل العدل فيما يجوز فيه النسخ أوتغير شروطها إن كان طريقها الخبر عن الكائنات لأن البداء فى اللغة هوالظهور فلايمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ماكنا نظن خلافه أونعلم و لانعلم شرطه فمن ذلک ماروا ه محمد بن جعفرالأسدى رحمه الله عن على بن ابراهيم عن الريان بن الصلت قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول مابعث الله نبيا إلابتحريم الخمر و أن يقر لله بالبداءإِنّ اللّهَ يَفعَلُ ما يَشاءُ و أن يكون فى تراثه الكندر -روايت-۱-۱۱-روايت-۱۳۱-۲۴۶ وروى سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبى الحسن الرضا ع قال قال على بن الحسين و على بن أبى طالب قبله و محمد بن على و جعفر بن محمد ع كيف لنا بالحديث مع هذه الآيةيَمحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الكِتابِفأما من قال بأن الله تعالى لايعلم بشيء إلا بعدكونه فقد كفر وخرج عن التوحيد -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۷-۳۷۱ و قدروى سعد بن عبد الله عن أبى هاشم الجعفرى قال سأل محمد بن صالح الأرمنى أبا محمدالعسكرى ع عن قول الله عز و جل يَمحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الكِتابِ فقال أبو محمد وهل يمحو إلا ما -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-ادامه دارد [صفحه ۴۳۱] كان ويثبت إلا ما لم يكن فقلت فى نفسى هذاخلاف ما يقول هشام بن الحكم إنه لايعلم الشيء حتى يكون فنظر إلى أبو محمد ع فقال تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها -روايت-از قبل-۱۷۷ الفضل بن شاذان عن محمد بن على عن سعدان بن مسلم عن أبى بصير قال قلت له ألهذا الأمر أمد نريح أبداننا وننتهى إليه قال بلى ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه -روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۱۶۸ . والوجه فى هذه الأخبار ماقدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه واقتضائها تأخير الأمر إلى وقت آخر على مابيناه دون ظهور الأمر له تعالى فإنا لانقول به و لانجوزه تعالى الله عن ذلک علوا كبيرا. فإن قيل هذايؤدى إلى أن لانثق بشيء من أخبار الله تعالى .قلنا الأخبار على ضربين .ضرب لايجوز فيه التغير فى مخبراته فإنا نقطع عليها لعلمنا بأنه لايجوز أن يتغير المخبر

فی نفسه کالأخبار عن صفات الله تعالی و عن الکائنات فیما مضی وکالأخبار بأنه یثیب المؤمنین . والضرب الآخر هو مایجوز تغیره فی نفسه لتغیر المصلحة عندتغیر شروطه [صفحه ۴۳۲] فإنا نجوز جمیع ذلک کالأخبار عن الحوادث فی المستقبل إلا أن یرد الخبر علی وجه یعلم أن مخبرة لایتغیر فحینئذ نقطع بکونه ولأجل ذلک قرن الحتم بکثیر من المخبرات فأعلمنا أنه مما لایتغیر أصلا فعند ذلک نقطع به [صفحه ۴۳۳]

ذکر طرف من العلامات الکائنة قبل خروجه ع

أخبرنی الحسین بن عبید الله عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان النیشابوری عن إسماعیل بن الصباح قال سمعت شیخا یذکره عن سیف بن عمیرة قال کنت عند أبی جعفرالمنصور فسمعته یقول ابتداء من نفسه . یاسیف بن عمیرة لابد من مناد ینادی باسم رجل من ولد أبی طالب من السماء.فقلت یرویه أحد من الناس . قال و ألذی نفسی بیده فسمع أذنی منه یقول لابد من مناد ینادی باسم رجل من السماء. قلت یا أمیر المؤمنین إن هذاالحدیث ماسمعت بمثله قط. فقال یاسیف إذا کان ذلک فنحن أول من نجیبه أماإنه أحد بنی عمنا. - روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۳۴] قلت أی بنی عمکم . قال رجل من ولد فاطمة ع . ثم قال یاسیف لو لاأنی سمعت أبا جعفر محمد بن علی یحدثنی به ثم حدثنی به أهل الدنیا ماقبلت منهم ولکنه محمد بن علی ع . وأخبرنی جماعة عن التلعکبری عن أحمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن عثمان بن أحمدالسماک عن ابراهیم بن عبد الله الهاشمی عن یحیی بن أبی طالب عن علی بن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبیه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعة حتی یخرج نحو من ستین کذابا کلهم یقول أنانبی -روایت-از قبل-۴۹۵ [صفحه ۴۳۵] أحمد بن إدریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن أبی حمزة الثمالی قال قلت لأبی عبد الله ع إن أبا جعفرع کان یقول خروج السفیانی من المحتوم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم وأشیاء کان یقولها من المحتوم فقال أبو عبد الله ع واختلاف بنی فلان من المحتوم وقتل النفس الزکیة من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وکیف یکون النداء قال ینادی مناد من السماء أول النهار یسمعه کل قوم بألسنتهم ألا إن الحق فی علی وشیعته ثم ینادی إبلیس فی آخر النهار من الأرض ألا إن الحق فی عثمان وشیعته فعند ذلک یرتاب المبطلون -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-۶۰۶ [صفحه ۴۳۶] وبهذا الإسناد عن ابن فضال عن حماد عن الحسین بن المختار عن أبی نصر عن عامر بن واثلة عن أمیر المؤمنین ع قال قال رسول الله ص عشر قبل الساعة لابد منها السفیانی والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عیسی ع وخسف بالمشرق وخسف بجزیرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلی المحشر -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۸-۳۳۷ وبهذا الإسناد عن ابن فضال عن حماد عن ابراهیم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن أبی عبد الله ع قال خمس قبل قیام القائم -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۲-ادامه دارد [صفحه ۴۳۷] من العلامات الصیحة والسفیانی والخسف بالبیداء وخروج الیمانی وقتل النفس الزکیة -روایت-از قبل-۸۷ الفضل بن شاذان عن الحسن بن علی الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبی خدیجة قال قال أبو عبد الله ع لایخرج القائم حتی یخرج اثنا عشر من بنی هاشم کلهم یدعو إلی نفسه -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۳-۱۷۴ و عنه عن عبد الله بن جبلة عن أبی عمار عن علی بن أبی -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۳۸] المغیرة عن عبد الله بن شریک العامری عن عمیرة بنت نفیل قالت سمعت الحسن بن علی ع یقول لا یکون هذاالأمر ألذی تنتظرون حتی یبرأ بعضکم من بعض ویلعن بعضکم بعضا ویتفل بعضکم فی وجه بعض و حتی یشهد بعضکم بالکفر علی بعض قلت ما فی ذلک خیر قال الخیر کله فی ذلک عند ذلک یقوم قائمنا فیرفع ذلک کله -روایت-۹۹-۳۱۷ وروی الفضل عن علی بن أسباط عن محمد بن أبی البلاد عن علی بن محمدالأودی عن أبیه عن

جده قال قال أمير المؤمنين ع بين يدى القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد فى حينه وجراد فى غيرحينه أحمر كألوان الدم فأما الموت الأحمر فالسيف و أماالموت الأبيض فالطاعون -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۹-۲۷۹ [صفحه ۴۳۹] سعد بن عبد الله عن الحسن بن على الزيتونى و عبد الله بن جعفرالحميرى معا عن أحمد بن هلال العبرتائى عن الحسن بن محبوب عن أبى الحسن الرضا ع فى حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة و ذلك عندفقدان الشيعة الثالث من ولدى يبكى عليه أهل السماء و أهل الأرض وكم من مؤمن متأسف حران حزين عندفقد الماء المعين كأنى بهم أسر مايكونون و قدنودوا نداء يسمعه من بعد كمايسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فقلت و أى نداء هو -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۶-ادامه دارد [صفحه ۴۴۰] قال ينادون فى رجب ثلاثة أصوات من السماء صوتا منهاأَلا لَعنَةُ اللّهِ عَلَى الظّالِمِينَ والصوت الثانىأَزِفَتِ الآزِفَةُ يامعشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا أمير المؤمنين قدكر فى هلاك الظالمين و فى رواية الحميرى -روايت-از قبل-۲۵۷ والصوت الثالث بدن يرى فى قرن الشمس يقول إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا وقالا جميعا فعند ذلك يأتى الناس الفرج وتود الناس لوكانوا أحياء ويشفى الله صدور قوم مؤمنين [صفحه ۴۴۱] الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابن لهيعة عن أبى زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر رضى الله عنه أنه قال دعوة أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان فالزموا الأرض وكفوا حتى تروا قادتها فإذاخالف الترك الروم وكثرت الحروب فى الأرض ينادى مناد على سور دمشق ويل لازم من شر قداقترب ويخرب حائط مسجدها.الفضل عن ابن أبى نجران عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له قدطال هذاالأمر حتى متى قال فحرك رأسه ثم قال .أنى يكون ذلك و لم يعض الزمان أنى يكون ذلك و لم يجفوا الأخوان أنى يكون ذلك و لم يظلم السلطان أنى يكون ذلك و لم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فر منه أدركه و من حاربه قتله و من اعتزله افتقر و من تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكى على دينه وباك يبكى على دنياه . الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام عن جابر الجعفى عن أبى جعفر ع قال الزم الأرض و لاتحرك يدا و لارجلا حتى ترى علامات أذكرها لك و ماأراك تدرك -روايت-۱-۲-روايت-۹۳-ادامه دارد [صفحه ۴۴۲] اختلاف بنى فلان ومناد ينادى من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيهااختلاف كثير فى كل أرض من ناحية المغرب فأول أرض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الأصهب ورايةالأبقع ورايةالسفيانى -روايت-از قبل-۳۶۴ [صفحه ۴۴۳] أحمد بن على الرازى عن المقانعى عن بكار بن أحمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبدالملك بن إسماعيل الأسدى عن أبيه قال حدثنى سعيد بن جبير قال السنة التى يقوم فيهاالمهدى تمطر أربعا وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها. وروى عن كعب الأحبار أنه قال إذاملك رجل من بنى العباس يقال له عبد الله و هوذو العين بهاافتتحوا و بهايختمون و هومفتاح البلاء وسيف الفناء فإذاقرئ له كتاب بالشام من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين لم تلبثوا أن يبلغكم إن كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبدالرحمن أمير المؤمنين . و فى حديث آخر قال الملك لبنى العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبدالرحمن أمير المؤمنين و إذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فإذاقرئ عليكم أول النهار لبنى العباس من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين فانتظروا كتابا يقرأ عليكم من آخر النهار من عبد الله عبدالرحمن أمير المؤمنين وويل لعبد الله من عبدالرحمن . وروى حذلم بن بشير قال قلت لعلى بن الحسين ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد [صفحه ۴۴۴] صف لى خروج المهدى وعرفنى دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمى بأرض الجزيرة و يكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفيانى الملعون من الوادى اليابس و هو

من ولد عتبة بن أبی سفیان فإذاظهر السفیانی اختفی المهدی ثم یخرج بعد ذلک -روایت-از قبل-۳۲۸ وروی عن النبی ص أنه قال یخرج بقزوین رجل اسمه اسم نبی یسرع الناس إلی طاعته المشرک والمؤمن یملأ الجبال خوفا -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۲۶ الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخلیل الأزدی قال قال أبو جعفر ع آیتان تکونان قبل القائم لم تکونا منذ هبط آدم ع إلی الأرض تنکسف الشمس فی النصف من شهر رمضان والقمر فی آخره فقال رجل یا ابن رسول الله تنکسف الشمس فی آخر الشهر والقمر فی النصف -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۶-ادامه دارد [صفحه ۴۴۵] فقال أبو جعفر ع إنی لأعلم بما تقول ولکنهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم ع -روایت-از قبل-۸۲ الفضل عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة عن شعیب الحداد عن صالح قال سمعت أبا عبد الله ع یقول لیس بین قیام القائم و بین قتل النفس الزکیة إلاخمس عشرة لیلة -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۱۷۲ و عنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد [صفحه ۴۴۶] قلت لأبی جعفر ع متی یکون هذاالأمر فقال ع أنی یکون ذلک یاجابر و لماتکثر القتلی بین الحیرة والکوفة -روایت-از قبل-۱۰۸ عنه عن ابن أبی نجران عن محمد بن سنان عن الحسین بن المختار عن أبی عبد الله ع قال إذاهدم حائط مسجد الکوفة مؤخرة مما یلی دار عبد الله بن مسعود فعند ذلک زوال ملک بنی فلان أما إن هادمه لایبنیه -روایت-۱-۲-روایت-۹۶-۲۱۴ و عنه عن سیف بن عمیرة عن بکر بن محمدالأزدی عن أبی عبد الله ع قال خروج الثلاثة الخراسانی والسفیانی والیمانی فی -روایت-۱-۲-روایت-۷۷-ادامه دارد [صفحه ۴۴۷] سنة واحدة فی شهر واحد فی یوم واحد و لیس فیهارایة بأهدی من رایة الیمانی یهدی إلی الحق -روایت-از قبل-۹۳ . عنه عن ابن فضال عن ابن بکیر عن محمد بن مسلم قال یخرج قبل السفیانی مصری ویمانی. عنه عن عثمان بن عیسی عن درست بن أبی منصور عن عمار بن مروان عن أبی بصیر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول من یضمن لی موت عبد الله أضمن له القائم ثم قال إذامات عبد الله لم یجتمع الناس بعده علی أحد و لم یتناه هذاالأمر دون صاحبکم إن شاء الله ویذهب ملک السنین ویصیر ملک الشهور والأیام فقلت یطول ذلک قال کلا -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۴-۳۳۴ عنه عن محمد بن علی عن سلام بن عبد الله عن أبی بصیر عن بکر بن حرب عن أبی عبد الله ع قال لا یکون فساد -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-ادامه دارد [صفحه ۴۴۸] ملک بنی فلان حتی یختلف سیفا بنی فلان فإذااختلفا کان عند ذلک فساد ملکهم -روایت-از قبل-۸۲ الفضل عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن أبی الحسن الرضا ع قال إن من علامات الفرج حدثا یکون بین الحرمین قلت و أی شیء یکون الحدث فقال عصبیة تکون بین الحرمین ویقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر کبشا -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۲۱۲ و عنه عن ابن فضال و ابن أبی نجران عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال لایذهب ملک هؤلاء حتی یستعرضوا الناس بالکوفة یوم الجمعة لکأنی أنظر إلی رءوس تندر فیما بین المسجد وأصحاب الصابون -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۸-۲۴۶ و عنه عن علی بن أسباط عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل أبا الحسن ع عن الفرج فقال ماترید الإکثار أوأجمل لک -روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد [صفحه ۴۴۹] فقال أرید تجمله لی فقال إذاتحرکت رایات قیس بمصر ورایات کندة بخراسان أوذکر غیرکندة -روایت-از قبل-۹۳ عنه عن الحسن بن محبوب عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال إن قدام القائم لسنة غیداقة یفسد التمر فی النخل فلاتشکوا فی ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۱۶۰ . و عنه عن أحمد بن عمر بن سالم عن یحیی بن علی عن الربیع عن أبی لبید قال تغیر الحبشة البیت فیکسرونه ویؤخذ الحجر فینصب فی مسجد الکوفة. و عنه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینة عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن السفیانی یملک بعدظهوره علی الکور الخمس حمل امرأة -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-ادامه دارد [صفحه ۴۵۰] ثم قال ع أستغفر الله حمل جمل و هو من الأمر المحتوم ألذی لابد منه -روایت-از قبل-۷۵ عنه عن إسماعیل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن أبان الکلبی عن أبی عبد الله ع قال کأنی بالسفیانی

أولصاحب السفياني قدطرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس رجل من شيعة علي فله ألف درهم فيثب الجبار على جاره و يقول هذامنهم فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم أما إن إمارتكم يومئذ لاتكون إلاالأولاد البغايا وكأني أنظر إلى صاحب البرقع قلت و من صاحب البرقع فقال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم و لاتعرفونه فيغمز بكم رجلا- رجلا أماإنه لا يكون إلا ابن بغي -روايت-١-٢-روايت-٩٩-٥٢٤ عنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع لينصرن الله هذاالأمر بمن لاخلاق له و لو قدجاء أمرنا لقد خرج منه من هواليوم مقيم على عبادة الأوثان - روايت-١-٢-روايت-٧٨-١٨٧ . [صفحه ۴۵١] و عنه عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لاتقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة. أحمد بن علي الرازي عن محمد بن إسحاق المقرئ عن المقانعي عن بكار عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن سعيد الأسدي عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال عام أوسنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة -روايت-١-٢-روايت-١٥٦-٢١٠ [صفحه ۴۵٢] الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن عثمان بن أحمدالسماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن هانئ عن نعيم بن حماد عن سعيد أبي عثمان عن جابر عن أبي جعفر ع قال تنزل الرايات السود حتى تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذاظهر المهدي ع بعث إليه بالبيعة -روايت-١-٢-روايت-١٨٦-٢٧٥ الفضل بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إن القائم ص ينادي اسمه ليلة ثلاث وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن علي ع -روايت-١-٢-روايت-١٠١-٢٠٠ [صفحه ۴۵٣] الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حي بن مروان عن علي بن مهزيار قال قال أبو جعفر ع كأني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ع ينادي البيعة لله فيملأها عدلا كماملئت ظلما وجورا -روايت-١-٢-روايت-١٠٣-٢٣٩ الفضل عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لايخرج القائم إلا في وتر من السنين تسع وثلاث وخمس وإحدى -روايت-١-٢-روايت-٨٦-١٥٠ [صفحه ۴۵۴] الفضل عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع قال خروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق في علي وشيعته ثم ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار ألا- إن الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون - روايت-١-٢-روايت-٧٣-٢٩٠ . و عنه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال .ينادي مناد من السماء باسم القائم ع فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب فلايبقى راقد إلاقام و لاقائم إلاقعد و لاقاعد إلاقام على رجليه من ذلك الصوت و هوصوت جبرئيل الروح الأمين . و عنه عن إسماعيل بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص وذكر المهدي فقال إنه يبايع بين الركن والمقام اسمه أحمد و عبد الله والمهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها -روايت-١-٢-روايت-١٠٩-١٩٥ [صفحه ۴۵۵] عنه عن ابن أبي عمر و ابن بزيع عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر ع قال إذادخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا و هو بها أويجيء إليها و هوقول أمير المؤمنين ع و يقول لأصحابه سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه -روايت-١-٢-روايت-١١٩-٢٦٦ سعد بن عبد الله الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال لي أبو عبد الله ع إن لصاحب هذاالأمر غيبة المتمسك فيهابدينه كالخارط للقتاد بيديه ثم قال هكذا بيده فأيكم يمسك شوك القتاد بيده ثم قال إن لصاحب هذاالأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه -روايت-١-٢-روايت-٩٣-٣٠٢ [صفحه ۴۵۶] عن الفضل بن شاذان عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي و هومقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي وأكرم أمتي على قال رفاعة وأكرم خلق الله على -روايت-١-٢-روايت-١٤٤-٣٤٦ عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله

ص سيأتى قوم -روايت-١-٢-روايت-٩٩-ادامه دارد [صفحه ۴۵۷] من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر وأحد وحنين ونزل فينا القرآن فقال إنكم لوتحملون لماحملوا لم تصبروا صبرهم -روايت-از قبل-١۶٩ سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عمن حدثه عن المفضل بن عمر الجعفى قال قال أبو عبد الله ع أقرب ما يكون العباد من الله وأرضى ما يكون عنهم إذاافتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه وهم فى ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله و لاميثاقه فعندها توقعوا الفرج صباحا ومساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذاافتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قدعلم أن أولياءه لايرتابون و لوعلم أنهم يرتابون ماغيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس أشرار الناس -روايت-١-٢-روايت-١٢٢-۵١٧ [صفحه ۴۵٨] الفضل عن ابن أبى نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولى فى حديث له عن أبى عبد الله ع أنه قال فما تمدون أعينكم فما تستعجلون ألستم آمنين أ ليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضى حوائجه ثم يرجع لم يختطف إن كان من قبلكم من هو على ماأنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لايعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآيةأَم حَسِبْتُم أَن تَدخُلُوا الجَنَّةَ وَ لَمّا يَأتِكُم مَثَلُ الّذِينَ خَلَوا مِن قَبلِكُم مَسّتهُمُ البَأساءُ وَ الضّرّاءُ وَ زُلزِلُوا حَتّى يَقُولَ الرّسُولُ وَ الّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصرُ اللّهِ أَلا إِنّ نَصرَ اللّهِ قَرِيبٌ -روايت-١-٢-روايت-١١٠-۶٢١ الفضل عن محمد بن على عن جعفر بن بشير عن خالد بن -روايت-١-٢ [صفحه ۴۵٩] أبى عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم ع و من مات من أصحابنا ينتظره فقال لنا أبو عبد الله ع إذاقام أتى المؤمن فى قبره فيقال له يا هذاإنه قدظهر صاحبك فإن تشأ أن تلحق به فألحق و إن تشأ أن تقيم فى كرامة ربك فأقم -روايت-٣۶-٢٣٨ عنه عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت أبا الحسن ع عن شىء من الفرج فقال أ ولست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج قلت لاأدرى إلا أن تعلمنى فقال نعم انتظار الفرج من الفرج -روايت-١-٢-روايت-۴٨-١٩۵ . عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف إمامك فإنك إذاعرفته لم يضرك تقدم هذاالأمر أوتأخر و من عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذاالأمر ثم خرج القائم ع كان له من الأجر كمن كان مع القائم فى فسطاطه . عنه عن عبدالرحمن بن أبى هاشم عن على بن أبى حمزة - روايت-١-٢ [صفحه ۴۶٠] عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ماتستعجلون بخروج القائم فو الله مالباسه إلاالغليظ و ماطعامه إلاالشعير الجشب و ما هو إلاالسيف والموت تحت ظل السيف -روايت-۴٩-١٧۵ عنه عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبى عبد الله ع قال من عرف هذاالأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم ع كان له مثل أجر من قتل معه - روايت-١-٢-روايت-٩١-١٧٢ ابن أبى عمير عن جميل بن دارج عن زرارة عن جعفر بن محمد ع أنه قال حقيق على الله أن يدخل الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك قال يموت الناطق و لاينطق الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله الله - روايت-١-٢-روايت-٧۵-ادامه دارد [صفحه ۴۶١] الجنة -روايت-از قبل-٨ أخبرنا جماعة عن أبى المفضل الشيبانى عن أبى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمرى عن أبى يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن أحمد بن محمدالأسدى عن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن عياش عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن أبى جعفر محمد بن على ع قال قال على بن أبى طالب ع إذااختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفه تكون بالشام يهلك فيهامائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فإذا كان ذلك فانتظروا خسفا بقرية من قرى الشام يقال لها حرستا فإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الأكباد بوادى اليابس -روايت-١-٢-روايت-٣٠٣-۶٨۶ [صفحه ۴۶٢] قرقارة عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الأسود عن عبدالجبار بن العباس الهمدانى عن عمار الدهنى قال قال أبو جعفر ع كم تعدون بقاء السفيانى فيكم قال قلت حمل امرأة تسعة أشهر قال ماأعلمكم يا أهل الكوفة -روايت-١-٢-روايت-١٢٩-٢٢٠ . عنه عن أبى النصر إسماعيل بن عبد الله بن

ميمون بن عبدالحميد بن أبى الرجال العجلى قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلى عن الأعمش عن بشر بن غالب [صفحه ۴۶۳] قال يقبل السفيانى من بلاد الروم منتصرا فى عنقه صليب و هوصاحب القوم .قرقارة عن نصر بن الليث المروزى عن ابن طلحة الجحدرى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبى زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر أنه قال إن دولة أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان ولها أمارات فإذارأيتم فالزموا الأرض وكفوا حتى تجيء أماراتها. فإذااستثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم ألذى يجمع الأموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعدسنين من بيعته ويأتى هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب فى الأرض وينادى مناد من سور دمشق ويل لأهل الأرض من شر قداقترب ويخسف بغربى مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل أبقع و رجل أصهب و رجل من أهل بيت أبى سفيان يخرج فى كلب ويحضر الناس بدمشق ويخرج أهل الغرب إلى مصر. فإذادخلوا فتلك إمارة السفيانى ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد ع وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله [صفحه ۴۶۴] عبد الله حتى يلتقى جنودهما بقرقيسياء على النهر و يكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبى النساء ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيرة السفيانى فيسبق اليمانى فيقتل ويحوز السفيانى ماجمعوا. ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمدص ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح و إذارأى أهل الشام قداجتمع أمرها على ابن أبى سفيان فألحقوا بمكة فعند ذلك تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة فينادى مناد من السماء أيها الناس إن أميركم فلان و ذلك هوالمهدى ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا. عنه عن محمد بن خلف الحدادى عن إسماعيل بن أبان الأزدى عن سفيان بن ابراهيم الجريرى أنه سمع أباه يقول النفس الزكية غلام من آل محمداسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم و لاذنب فإذاقتلوه لم يبق لهم فى السماء عاذر و لا فى الأرض ناصر. [صفحه ۴۶۵] فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد فى عصبة لهم أدق فى أعين الناس من الكحل إذاخرجوا بكى لهم الناس لايرون إلاأنهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها ألا وهم المؤمنون حقا ألا إن خير الجهاد فى آخر الزمان . عنه عن أبى حاتم عن محمد بن يزيد الآدمى بغدادى عابد قال حدثنايحيى بن سليم الطائفى عن متيل بن عباد قال سمعت أباالطفيل يقول سمعت على بن أبى طالب ع يقول أظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكشفة لاينجو منها إلاالنومة قيل يا أبا الحسن و ماالنومة قال ألذى لايعرف الناس ما فى نفسه - روايت-۱-۲-روايت-۱۷۱-۲۹۳ [صفحه ۴۶۶] عنه عن العباس بن يزيد البحرانى عن عبدالرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس عن على بن عبد الله بن عباس قال لايخرج المهدى حتى يطلع مع الشمس آية [صفحه ۴۶۷]

فصل فى ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته ع

محمد بن عبد الله بن جعفرالحميرى عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطاء عن سلام بن أبى عمرة قال قال أبو جعفر ع لصاحب هذاالأمر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۸-۲۱۸ أخبرنا جماعة عن التلعكبرى عن على بن حبشى عن جعفر بن مالك عن أحمد بن أبى نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۶۸] غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذاقام أشرقت الأرض بنور ربها واستغنى الناس ويعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له ألف ذكر لايولد فيهم أنثى ويبنى فى ظهر الكوفة مسجد له ألف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلايدركها -روايت-۵۷- ۳۲۲ أخبرنا أبو محمدالمحمدى عن محمد بن على بن الفضل عن أبيه عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن بنان الخثعمى عن أحمد بن يحيى بن المعتمر عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبى جعفرع فى حديث طويل قال يدخل المهدى

الکوفهٔ و بهاثلاث رایات -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۹-ادامه دارد [صفحه ۴۶۹] قداضطربت بینها فتصفو له فیدخل حتی یأتی المنبر ویخطب و لایدری الناس ما یقول من البکاء و هوقول رسول الله ص کأنی بالحسنی والحسینی و قدقاداها فیسلمها إلی الحسینی فیبایعونه فإذاکانت الجمعهٔ الثانیهٔ قال الناس یا ابن رسول الله الصلاهٔ خلفک تضاهی الصلاهٔ خلف رسول الله ص والمسجد لایسعنا فیقول أنامرتاد لکم فیخرج إلی الغری فیخط مسجدا له ألف باب یسع الناس علیه أصیص ویبعث فیحفر من خلف قبر الحسین ع لهم نهرا یجری إلی الغریین حتی ینبذ فی النجف ویعمل علی فوهته قناطر وأرحاء فی السبیل وکأنی بالعجوز و علی رأسها مکتل فیه بر حتی تطحنه بکربلاء -روایت-از قبل-۵۷۴ [صفحه ۴۷۰] الفضل بن شاذان عن إسماعیل بن عیاش عن الأعمش عن أبی وائل عن حذیفهٔ بن الیمان قال سمعت رسول الله ص یقول وذکر المهدی إنه یبایع بین الرکن والمقام اسمه أحمد و عبد الله والمهدی فهذه أسماؤه ثلاثتها -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-۲۱۶ سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن إسماعیل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفی قال سمعت أبا جعفر ع یقول سأل عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین ع فقال أخبرنی عن المهدی ماسمه فقال أماسمه فإن حبیبی شهد إلی أن لاأحدث باسمه حتی یبعثه الله قال فأخبرنی عن صفته قال هوشاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر یسیل شعره علی منکبیه ونور وجهه یعلو سواد لحیته ورأسه بأبی ابن خیرهٔ الإماء -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۶-۴۱۲ [صفحه ۴۷۱] الفضل بن شاذان عن عثمان بن عیسی عن صالح بن أبی الأسود عن أبی عبد الله ع قال ذکر مسجد السهلهٔ فقال أماإنه منزل صاحبنا إذاقدم بأهله -روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۱۴۷ عنه عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمی عن أبی سعید الخراسانی قال قلت لأبی عبد الله ع المهدی والقائم واحد فقال نعم فقلت لأی شیءسمی المهدی قال لأنه یهدی إلی کل أمر خفی وسمی القائم لأنه یقوم بعد مایموت إنه یقوم بأمر عظیم - روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۲۶۶ عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر ع قال من أدرک منکم قائمنا فلیقل حین یراه السلام علیکم -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد [صفحه ۴۷۲] یا أهل بیت النبوهٔ ومعدن العلم وموضع الرسالهٔ -روایت-از قبل-۵۱ عنه عن عبدالرحمن أبی هاشم عن علی بن أبی حمزهٔ عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال إن أصحاب موسی ابتلوا بنهر و هوقول الله عز و جل إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِیکُم بِنَهَرٍ و إن أصحاب القائم یبتلون بمثل ذلک -روایت-۱-۲- روایت-۹۵-۲۱۸ عنه عن عبدالرحمن عن ابن أبی حمزهٔ عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال القائم یهدم المسجد الحرام حتی یرده إلی أساسه ومسجد الرسول ص إلی أساسه ویرد البیت إلی موضعه وإقامه علی أساسه وقطع أیدی بنی شیبهٔ السراق وعلقها علی الکعبهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۲۴۹ عنه عن علی بن الحکم عن سفیان الجریری عن أبی صادق عن أبی جعفر ع قال دولتنا آخر الدول ولن یبق أهل -روایت-۱-۲-روایت-۸۲-ادامه دارد [صفحه ۴۷۳] بیت لهم دولهٔ إلاملکوا قبلنا لئلا یقولوا إذارأوا سیرتنا إذاملکنا سرنا مثل سیرهٔ هؤلاء و هوقول الله عز و جل وَ العاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ -روایت-از قبل-۱۳۹ عنه عن عبدالرحمن بن أبی هاشم و الحسن بن علی عن أبی خدیجهٔ عن أبی عبد الله ع قال إذاقام القائم ع جاء بأمر غیر ألذی کان -روایت-۱-۲- روایت-۹۶-۱۳۹ عنه عن علی بن الحکم عن الربیع بن محمدالمسلی عن سعد بن ظریف عن الأصبغ بن نباتهٔ قال قال أمیر المؤمنین ع فی حدیث له حتی انتهی إلی مسجد الکوفهٔ و کان مبنیا بخزف ودنان وطین فقال ویل لمن هدمک وویل لمن سهل هدمک وویل لبانیک بالمطبوخ المغیر قبله نوح طوبی لمن شهد هدمک مع قائم أهل بیتی أولئک خیار الأمهٔ مع أبرار العترهٔ - روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۳۴۹ [صفحه ۴۷۴] و عنه عن علی بن عبد الله عن عبدالرحمن بن أبی عبد الله عن أبی الجارود قال قال أبو جعفر ع إن القائم یملک ثلاثمائهٔ وتسع سنین کمالبث أهل الکهف فی کهفهم یملأ الأرض عدلا وقسطا کماملئت ظلما وجورا ویفتح الله له شرق الأرض وغربها ویقتل الناس حتی لایبقی إلادین محمدص یسیر بسیرهٔ سلیمان بن داود تمام الخبر - روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۳۳۱ عنه عن عبد الله بن القاسم الحضرمی عن عبدالکریم بن عمرو الخثعمی قال قلت لأبی عبد الله

ع کم یملک القائم قال سبع سنین یکون سبعین سنهٔ من سنیکم هذه -روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۱۶۶ [صفحه ۴۷۵] عنه عن عبدالرحمن بن أبی هاشم عن علی بن أبی حمزهٔ عن أبی بصیر عن أبی جعفر فی حدیث له اختصرناه قال إذاقام القائم ع دخل الکوفهٔ وأمر بهدم المساجد الأربعهٔ حتی یبلغ أساسها ویصیرها عریشا کعریش موسی وتکون المساجد کلها جماء لاشرف لها کماکانت علی عهد رسول الله ص ویوسع الطریق الأعظم فیصیر ستین ذراعا ویهدم کل مسجد علی الطریق ویسد کل کوهٔ إلی الطریق و کل جناح وکنیف ومیزاب إلی الطریق ویأمر الله الفلک فی زمانه فیبطئ فی دوره حتی یکون الیوم فی أیامه کعشرهٔ من أیامکم والشهر کعشرهٔ أشهر والسنهٔ کعشر سنین من سنیکم ثم لایلبث إلاقلیلا حتی یخرج علیه مارقهٔ الموالی برمیلهٔ الدسکرهٔ عشرهٔ آلاف شعارهم یاعثمان یاعثمان فیدعو رجلا من الموالی فیقلده سیفه فیخرج إلیهم فیقتلهم حتی لایبقی منهم أحد ثم یتوجه إلی کإبل شاه وهی مدینهٔ لم یفتحها أحد قط غیره فیفتحها ثم یتوجه إلی الکوفهٔ فینزلها وتکون داره ویبهرج سبعین قبیلهٔ من قبائل العرب تمام الخبر -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-ادامه دارد [صفحه ۴۷۶] و فی خبر آخر -روایت-از قبل-۱۶ أنه یفتح قسطنطنیهٔ والرومیهٔ وبلاد الصین عنه عن علی بن أسباط عن أبیه أسباط بن سالم عن موسی الأبار عن أبی عبد الله ع أنه قال اتق العرب فإن لهم خبر سوء أماإنه لایخرج مع القائم منهم واحد -روایت-۱-۲-روایت-۹۸-۱۶۵ عنه عن عبدالرحمن بن أبی هاشم عن عمرو بن أبی المقدام عن عمران بن ظبیان عن حکیم بن سعد عن أمیر المؤمنین ع قال أصحاب المهدی شباب لاکهول فیهم إلامثل کحل العین والملح فی الزاد وأقل الزاد الملح -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۵-۲۱۶ عنه عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبهٔ النهمی -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۷۷] عن أبی إسحاق البناء عن جابر الجعفی قال قال أبو جعفر ع یبایع القائم بین الرکن والمقام ثلاثمائهٔ ونیف عدهٔ أهل بدر فیهم النجباء من أهل مصر والأبدال من أهل الشام والأخیار من أهل العراق فیقیم ماشاء الله أن یقیم -روایت-۶۳-۲۲۹ عنه عن محمد بن علی عن وهیب بن حفص عن أبی بصیر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول کان أمیر المؤمنین ع یقول لایزال الناس ینقصون حتی لایقال الله فإذا کان ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه فیبعث الله قوما من أطرافها ویجیئون قزعا کقزع الخریف و الله إنی لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم واسم أمیرهم ومناخ رکابهم وهم قوم یحملهم الله کیف شاء من القبیلهٔ الرجل والرجلین حتی بلغ تسعهٔ فیتوافون من الآفاق ثلاثمائهٔ وثلاثهٔ عشر رجلا عدهٔ أهل بدر و هوقول الله أَینَ ما تَکُونُوا یَأتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً إِنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۷۸] حتی أن الرجل لیحتبی فلایحل حبوته حتی یبلغه الله ذلک -روایت-از قبل-۶۳ محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن محمد بن عبدالحمید و محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزهٔ عن أبی عبد الله ع فی حدیث طویل أنه قال یا أباحمزهٔ إن منا بعدالقائم أحد عشر مهدیا من ولد الحسین ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۲۳۰ الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبی المقدام عن جابر الجعفی قال سمعت أبا جعفر ع یقول و الله لیملکن منا أهل البیت رجل بعدموته ثلاثمائهٔ سنهٔ یزداد تسعا قلت متی یکون ذلک قال بعدالقائم ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-ادامه دارد [صفحه ۴۷۹] قلت وکم یقوم القائم فی عالمه قال تسع عشرهٔ سنهٔ ثم یخرج المنتصر فیطلب بدم الحسین ع ودماء أصحابه فیقتل ویسبی حتی یخرج السفاح -روایت-از قبل-۱۴۱ انتهی بحمده تعالی الکتاب وصلی الله علی محمد وآله الأخیار الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا -روایت-۱-۱۱۱

تعریف المرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ

السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسة و طریقة لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم. مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثَّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی. – من الأنشطة الواسعة للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بنایة"القائمیّة" تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثَّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹